

كنز الحفاظ
في
كتاب تهذيب الالفاظ

لأبي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت

هذّبهُ الشيخ الامام ابو زكريا يحيى بن عليّ الخطيب التبريزي

نقلًا عن نُسختَيْ لَيْدِن وباريس

وقف على طبعهِ وضبطهِ وجمع رواياتهِ

الاب لويس شيخو اليسوعيّ

في بيروت
المطبعة الكاثوليكيَّة للآباء اليسوعيين
سنة ١٨٩٥

(1) مقدّمة التبريزيّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين. قال الشيخ الامام ابو زكريّا يحيى بن عليّ الخطيب التبريزيّ ادام الله علوّه. امّا بعد حمد الله والصلوة على نبيّهِ محمّد وآلهِ فاني لمّا رأيتُ مَيل اكثر الناس الى كتاب اِصلاح المنطق(١) لابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكّيت دون غيرهِ من كتب اللغة لقلّة حَجمهِ مع كثرة الانتفاع بهِ والاستفادة منهُ ولأَن بهِ اكثر ما تضمّنتهُ اللغة المستعملة التي لا بُدَّ من معرفتها والاشتغال بحفظها ورأيتُ فيهِ تكرارًا كثيرًا في مواضع كثيرة طال بهِ الكتاب وكان ابو العلاء المعرّي والشيوخ الذين قرأتُ عليهم هذا الكتاب يكرَهون منهُ التكرار الذي فيهِ ورأيتُ الابيات التي استشهد بها في بعضها خَلَلٌ واكثرُها يحتاج الى التفسير فاستعنتُ بالله تعالى على كَتْبهِ وحذف المكرر منهُ وتبيان ما يُشكل في بعض المواضع منهُ واثبات ما يحتاج اليهِ الابيات الذي فيهِ على ما فسّرهُ الامام ابو محمّد يوسف بن الحسين بن عبد الله بن المَرزُبان القَيسَراني رَحمةُ الله عليهِ ليسهلَ حفظُهُ ويستغني الناظر فيهِ والقارئ منهُ عن كتاب آخر يُرْجَع اليه في معنًى يُشكل عليهِ. والله المعين على اتمامهِ والانتفاع بهِ ان شاء الله تعالى

---

(١) كذا في الاصل. وهذا يَحتمل احد امرَين امّا ان يكون صاحب المقدّمة ذكر سهوًا كتاب اصلاح المنطق عوضًا عن كتاب تهذيب الالفاظ وكلاهما لابن السكّيت وللامام التبريزي عليهما تعليقات وشروح وإمّا ان يكون الناسخ روى هذه المقدّمة في اول كتاب تهذيب دون تروٍّ او اثبتها لئلّا تستولي عليها يدُ الضَّياع (المصحّح)

باب العفو والحلم

انه لاصيل من قوم اصلاء بيّن الاصالة ورأى اصيل له اصل وحبذعه
الله جذعا اصيلا اى اسنا صححه الله وانه لذو اكل اذا كان ذا راى ثقيف
وثوب ذو اكل كثير الغزل وانه لذو حصاة اذا كان يكتم على نفسه ويحفظ
سره والحصاة العقل وهى فعلة من الحصينة فالسطرقة

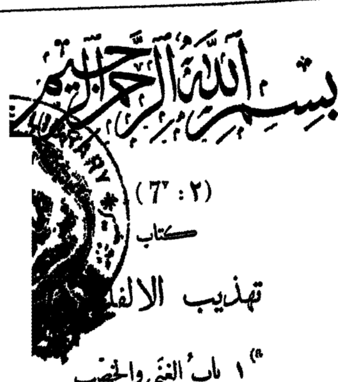
واعلم علما ليس بالظن انه اذا ذل مولى المرء فهو ذليل
وان لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته لدليل

والحصاة الحصا ومولى الرجل ابن عمه وحليفه يقول من استضيم مولاه ولم
تكن عنده نصرة له اجترئ عليه واذل به قال وان لسان المرء ان تكلم
بما لم يفكر فيه ولم يستر نفسه يتكلم بما شاء ولم ينظر فى صحة ما يتكلم به
فان تكلم ظهر به ما يدل على عيوبه التى سترها ٥ وانه لذو معقول
اى عقل وذو حجر وحجى وذو حصافة والحصيف الذى ليس فى عقله خلل
هو محكم الامر وذو مرة اى عقل واصل المرة احكام الفتل وضرب
مثلا يقال حبل ممر شديد الفتل وذو بزلاء اى ذو راى قال الراعى

من امرئ ذى تدوان ما تزال له بزلاء يعيا بها الجثامة اللبد

ويروى اللبيد وقوله ذو تدوان يريد انه يختلج فى صدره الامور وتخطر له
الخواطر ويجيل الامر اذا نزل به جميع ما يحتمله فيعمد لكل وجه من وجوهه
فيناد ادا يدفعه به اذا نزل وعنى بذلك نفسه وقيل فى البزلاء هى خطة تبزل
اى تنشق وقيل خطة بزلاء واضحة والجثامة الملازم لمكانه يجثم لا يبرح
واللبد الذى يلبد بالمكان يلصق به لبد بالمكان يلبد لبودا اى يريد انه تابى
ذو راى يعيا به الرجل الرهيل الحليم الذى يطيل الفكر اذا وردت عليه الامور
ويقال كلبيب بالامر اعيا اذا لم تعرف وجهه ورجل عيّ وعقى والاديب

Photolithographie de l'Imprimerie Catholique



بسم الله الرحمن الرحيم

(۲ : 7)

كتاب

تهذيب الالفاظ

۱ باب الغِنَى والخِصب [a]

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الاستغناء (الصفحة ٦١) . وباب خفض العيش (ص : ۷۸) . وفي كتاب فقه اللغة باب ترتيب الغِنى (ص : ٥١) . والباب التاسع في الكثرة (ص : ٣٦)

قَالَ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ ٱلسِّكِّيتِ قَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ إِنَّهُ لَمُكْثِرٌ ، وَإِنَّهُ لَمُثْرٍ يَاهٰذَا ، وَقَدْ أَثْرَى فُلَانٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ يُثْرِي إِثْرَاءً ، وَيُقَالُ ثَرَى بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ إِذَا صَارُوا [b] أَكْثَرَ مِنْهُمْ مَالًا يَثْرُونَهُمْ ثَرْوَةً ، وَكَثَرَ بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ إِذَا صَارُوا [c] أَكْثَرَ مِنْهُمْ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ ذُو [d] ثَرَاءٍ وَثَرْوَةٍ يُرَادُ بِهِ أَنَّهُ ذُو عَدَدٍ وَكَثْرَةِ مَالٍ ، قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ : [e]

[فِينَا خَنَاذِيذُ فُرْسَانٌ وَأَلْوِيَةٌ وَكُلُّ سَائِمَةٍ مِنْ سَارِحٍ عَكَرِ] **

* روايات مختلفة عن نسخة باريز *

[a] جاء في اوّل نسخة باريز: حدّثنا ابو الحسن بن كيسان النحوي رحمهُ الله تعالى إملاءً قال : قرأتُ على احمد بن يحيى وسمعتُ هذا الكتاب يقرؤهُ عليهِ ابن بُكَير من اوّلهِ الى آخرهِ وانا انظر في نسختي هذه . باب الغنى . . .

[b] كانوا [c] كانوا [d] لذو [e] قال تميم بن أُبَيّ بن مقبل

* اعلم انّ العدد الرومي الصغير يدلّ على صفحات نسخة باريس والعدد العربي على صفحات نسخة ليدن وعليهما المعوّل

** ما هو بين قوسين نهذين [ ] لم يرِد في النسخة باريز

وَثَرْوَةٌ[a] مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ لَقُلْتَ إِحْدَى حِرَاجِ ٱلْجَرِّ مِنْ أُقُرِ[1]

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو وَفْرٍ وَذُو دَثْرٍ، [وَذُو فَرْوٍ وَفَرْوَةٍ]، وَيُقَالُ قَدِ ٱسْتَوْنَجَ مِنَ ٱلْمَالِ، وَٱسْتَوْثَنَ إِذَا ٱسْتَكْثَرَ، ويقال إِنَّهُ لَمُتَرِبٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱلْمَالِ مِثْلُ ٱلتُّرَابِ كَثْرَةً، (قَالَ) وَمِثْلُهُ: أَثْرَى. وَهُوَ مَا فَوْقَ ٱلِٱسْتِغْنَا، وَهُمَا ٱلتَّخَرُّقُ. وَٱلتَّخَرُّقُ أَنْ تَكُونَ لَهُ ٱلْإِبِلُ وَٱلْغَنَمُ وَٱلرَّقِيقُ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ إِنَّ لَهُ لَمَالاً جَمًّا أَيْ كَثِيرًا، ويقال[b] رَجُلٌ مَالٌ وَمَيِّلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ، ويقال أَمِرَ مَالُهُ يَأْمَرُ أَمَرًا وَأَمَرَةً وَآمَرَهُ ٱللّٰهُ. وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

[فَهَبْ لَهُ وَرَهَاءَ مِنْ شَرِّ ٱلْبَشَرْ] أُمَّ[c] جَوَارٍ ضِنْؤُهَا[d] غَيْرُ أَمِرْ[e]

1) [الخناذيذ جمع خِنذيذ وهي قطعة تُشرِف من الجبل عظيمة. وقيل الخنذيذ الضخم وقيل الرجل الطويل المشرِف. وقيل الخناذيذ من الرجالِ والخيل والجمالِ العظامُ. والخناذيذ الخصيان والفحول. والسائمة القطعة من المال التي قد خُلِّيَت ترعى. يقال أسَمْتُ الابل أُسيمها إسامة وسامت هي انفسها تسوم سَوْمًا اذا رعت. والسارح الذاهب الى المرعى. والعَكَر جمع عكرة وهي القطعة الكبيرة من الابل. وثروة رفعٌ معطوف على خناذيذ]. وثروة عدد كثير من مال او ناس ويروى: وثورة من رجال. فالثورة (8 F) الرجال يثورون. [والثروة الكثير من المال عن ابن الاعرابي]. والحِراج جمع حَرَجة وهو شجر ملتفّ كثير. والجَرُّ اسفل الجبل وكل ما غلظ في اسفل جبلٍ فهو جرّ. ويروى: حراج الجوّ والجو البطن. وأُقُر جبل ببلاد غطَفان وقال حاتم الطائي:

أماويَّ ما يُغني الثَّراءُ عن الفتى اذا حشرَجتْ يومًا وضاق بها الصدرُ

[أماويَّ ما يغني الثراء عن الفتى ويبقى من المال الاحاديثُ والذِكرُ]

[الحشرجة صوت يتردّد من الصدر الى الحلق وفي «حشرجت» ضميرُ النفس. (٣) ولم يجرِ ذكرها قبل البيت لانهُ اذا عُرف المعنى المقصود صار بمنزلة المنطوق. قال الله عزَّ وجلَّ: كلا اذا بلَغَتِ التراقي. وقال: حتى توارت بالحجاب. يعني توارت الشمس. وضاق بها الصدر اي بالنفس عند النزْع يقول لعاذلتِهِ على الإنفاق والجود: لِمَ تعذليني والمال لا ينفعني ولا يغني عني شيئًا اذا حضر الموت]

---

a) وثورة b) قال c) امُّ

d) ضَنْؤُها e) ضنئها نسلُها

[صَهصَلِقَ ٱلصَّوتِ بِعَينَيهَا ٱلصَّبِرُ لَوْ نُحِرَتْ فِي بَيتِهَا عَشرُ جُزُرْ
لَأَصْبَحَتْ مِنْ لَحمِهِنَّ تَعتَذِرْ][1]

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : فِي وَجْهِ مَالِكٍ تَعْرِفُ إِمرَتَهُ اَيْ نَمَاءَهُ وَكَثْرَتَهُ[a] (٤)
[قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْاَنبَارِيُّ قَالَ اَبُو زَيدٍ]: آمَرَ ٱللهُ مَالَهُ إِيمَارًا[b] إِذَا اَكْثَرَهُ] .
وَقَالَ اَبُو عُبَيدَةَ : يُقَالُ خَيرُ ٱلْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ اَوْ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ . وَٱلسِّكَّةُ
ٱلسَّطْرُ مِنَ ٱلنَّخْلِ ٱلْمُسْتَطِيلِ . وَٱلْمَأْبُورَةُ (٧‏8) ٱلَّتِي قَدْ اُبِرَتْ اَيْ لُقِحَتْ[c] .
وَٱلْمَأْمُورَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْوَلَدِ .[2] قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : تَفْسِيرُ هٰذَا خَيرُ ٱلْمَالِ نِتَاجٌ اَوْ
زَرْعٌ . وَٱلسِّكَّةُ ٱلْحَدِيدَةُ ٱلَّتِي تُشَقُّ بِهَا ٱلْاَرْضُ . وَٱلْمَأْبُورَةُ ٱلْمُصْلَحَةُ

---

١) [الورهاء الحمقاء . الصَّهْصلق الشديدة الصوت ومن شرّ ما وُصفت بهِ المرأة صلابة الصوت وشدَّته . وفي امثالهم : اذا حسن من المرأة خفيّاها حسُن سائرُها يعنُون صوتها واثر وطئها . وقولهُ « بعينيها الصبر » يعني انها تحدُّ نظرَها وتقطّب ما بين عينيها وتكرّه منظرها فكأنّها بمنزلة مَن شرب شيئًا فيهِ صَبِر ومَن شرب شيئًا مرًّا جمع وجهَهُ . ووصفها بالبخل والاعتذار بالباطل . اي هي تجحد ما عندها من لحوم الجُزُر لئلّا تُطعم احدًا منهُ شيئًا . دعا على رجل ان يُرزَق امرأة هذه اوصافها . ضِنْتها غير آمِر اي ولدها غير مبارك ولا كثير]

٢) والمأمورة من قولك آمرها الله اي أكثرها فاراد مُؤْمَرة فجعلها مثل مزكومة ومحمومة[d] .
[وقال غيره : انما قال « مأمورة » ليبيّنها مع « مأبورة » كما قال الاخر :

هتّاك اخبيَةٍ ولّاج أبوبةٍ يَخلط بالجِدّ منهُ البِرَّ واللِّينا

اراد يعقوب ان الذي يجب ان يُقال مُؤْمرة كما يقال اخرجها فهي مُخرجة وفُتّر عن مُفعَلة الى

---

a) وقال الله تبارك وتعالى : آمَرْنا مُترَفيها اي كثَّرْنا

b) ويقال آمره الله يُؤمِره إيمارًا c) أُصلحت ولُقِحت

d) قال ابو الحسن : وقد يقال اَمرهُ الله بمعنى آمرهُ الله تكون فيهِ لغتان فَعَلَ وأفعَلَ .
قال ابو الحسن : واصل التأبير والأَبر في النخل ثمَّ يُستعمل في الزرع كما قال الشاعر :

لا تأمَنَنْ قومًا ظلمتَهمُ وبدأتَهمْ بالخَسْفِ والغَشَمِ
اَن يأبِروا زرعًا لغيرهم والشيء تحقِرُهُ وقد ينمي

[a] وَيُقَالُ ضَفَا مَالُ فُلَانٍ ضَفْوًا وَضُفُوًّا اِذَا كَثُرَ ، وَيُقَالُ ثَوْبٌ ضَافٍ اَيْ سَابِغٌ ، وَفُلَانٌ ضَافِي ٱلْفَضْلِ عَلَى قَوْمِهِ اَيْ سَابِغٌ ، قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

[فَمَا اِنْ هُمَا فِي صَحْفَةٍ بَارِقِيَّةٍ جَدِيدٍ اُرِقَّتْ بِٱلْقَدُومِ وَبِٱلصَّقْلِ
بِاَطْيَبَ مِنْ فِيهَا اِذَا جِئْتَ طَارِقًا وَلَمْ يَتَبَيَّنْ سَاطِعُ ٱلْأُفُقِ ٱلْمُجْلِي]
اِذَا ٱلْهَدَفُ ٱلْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَاَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ ٱلثَّلَّةِ ٱلْخُطْلِ [1]

ضَنَأَ ٱلْمَالُ يَضْنَأُ ضَنْأً ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ اَضْنَى ٱلْقَوْمُ وَاَضْنَؤُوا

مَفعولة لتقدُّم لفظ مفعولة وهي مأبورة . وهذا احسن من حَملِهم (الغدايا) على (العشايا) لانّهم في هذا الموضع حملوا الثاني على الاول وأتْبعوا مأمورة لمأبورة . وفي الوجه الآخر اتبعوا الغدايا وهو الاول العشايا وهو الثاني . ومَن حمَل (آبوِبَةٍ) على (اخبيةٍ) كمن حَمَل مأمورة على مأبورة . والخباء جمعهُ اخبيةٌ وكذا جمع فِعال في القِلّة كقولهم فِراش وأفرِشة وخِفاء واخفية وسِقاء واسقية . وباب جمعهُ أبواب على افعال كقولهم : مالٌ واموال وقاعٌ واقواع فغيَّرهُ عن أفعال الى أفعِلة لتقدُّم اخبية . والمعنى ان هذا الممدوح يُغير على اعدائهِ فيستبيحهم ويهتك بيوتهم يقتلعها من مواضعها ويسبي نساءهم وهو شريف رفيع المحلّ اذا قصد الملوك ولج ابوابهم لا يُحجَبُ لعزّهِ ومحلّهِ . ووصفهُ بانهُ يجدّ في موضع الجِدّ ويلين في موضع اللين . ومثلهُ للبيد (٥) :

مُمقِرٌ مرٌّ على أعدائهِ وعلى الادنَينَ حُلوٌ كالعسَلْ]

١) [هما ضمير الخمر والعسل . والصَّحفة الجام والقَصعة ونحوهما . والقَدوم الفأس . والطارق الذي يأتي ليلًا . والمُجلي الذي انكشفت ظلمتهُ وبدا ضوؤهُ واجلى اذا انكشف . والساطع الضوء الذي بان وانتشر . يريد ان فها طيِّب في آخر الليل قبل الصبح وفي ذلك الوقت تتغيَّر الافواه . والهدَف من الرجال الثقيل النَّؤوم الذي لا خيرَ فيهِ . والمعزاب الذي يَعزُب بابلهِ ومالهِ عن جملة قومهِ . وصوَّب رأسَهُ امالهُ للنوم . ويروى : وامكنهُ ضفوٌ اي وجد سعةً في مالهِ فنام ساكن النفس غير مهتمّ . والثَّلَّة القطعة من الغنم . والخُطْل الطوال الآذان . يقال شاةٌ خَطْلاء وتيسٌ اخطل والجمع خُطْل ويقال الخطل هي كرامها وقيل الخطل هي الكثيرة الاصواف . (يقول) ما الخمر والعسل ممزوجين باطيب من فم المرأة التي ذكرها يريد انّ فمها طيِّب الريح في وقت السحَر وهو الوقت الذي يصوِّب فيهِ الهدَف رأسَهُ وانّ طعم ريقها حلوٌ عذب . واذا جئت ظرف . والعامل فيهِ اطيب . واذا الهدَف ظرف ايضًا معلّق باطيب وكلاهما ظرف من الزمان وهذا كقولك جئتك يوم الجمُعة ضحوةً]

---

[a] رجعنا الى الكتاب

إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُم[a] ، وَٱلْمَشَاءُ وَٱلْفَشَاءُ وَٱلْوَشَاءُ (مَمْدُودَاتٌ) تَنَاسُلُ ٱلْمَالِ (٦) يُقَالُ أَمْشَى ٱلْقَوْمُ (9r) وَأَفْشَوْا وَأَوْشَوْا قال ٱلْحُطَيْئَةُ :

[فَلَا وَأَبِيكَ مَا ظَلَمَتْ قُرَيْعٌ وَلَا بَرِمُوا بِذَاكَ وَلَا أَسَاؤُوا

لِعَثْرَةِ جَارِهِمْ أَنْ يَجْبُرُوهَا فَيَغْبُرَ حَوْلَهُ نَعَمٌ وَشَاءُ

فَيَبْنِي مَجْدَهُمْ وَيُقِيمُ فِيهِمْ] وَيُمْشِي إِنْ أُرِيدَ بِهِ ٱلْمَشَاءُ[1]

وَيُقَالُ مَشَى عَلَى فُلَانٍ مَالٌ أَيْ تَنَاتَجَ[b] وَنَاقَةٌ مَاشِيَةٌ كَثِيرَةُ ٱلْأَوْلَادِ وَمَالٌ ذُو مَشَاءٍ أَيْ نَمَاءٍ يَتَنَاسَلُ . [أَمْشَى ٱلْقَوْمُ لَا غَيْرُ . وَمَشَى ٱلْمَالُ وَأَمْشَى . وَبَيْتُ ٱلْحُطَيْئَةِ يُسْتَشْهَدُ بِهِ] ، وَقَدِ أَرْتَجَ (٧) ٱلْمَالُ ، وَإِنَّ لَهُ لَمَالًا عُكَامِسًا ، وَعُكَابِسًا ، وَعُكَمِسًا ، وَعُكَبِسًا . هُوَ فِي ٱلْمَاشِيَةِ وَٱلْإِبِلِ . وَكُلُّ مُتَرَاكِبٍ فَهُوَ عُكَامِسٌ ، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ عِكْبَاسٌ] ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ لَمَالًا ذَا مِزٍّ . وَٱلْمِزُّ ٱلشَّيْءُ لَهُ فَضْلٌ ، وَإِنَّ لَهُ لَغَنَمًا عُلَبِطَةً ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي

١) [قُرَيع بطنٌ من بني سعد بن زيد مناة بن تميم. وكان سبب هذا الشعر انَّ الحطيئة كان جارًا للزِبْرقان بن بَدر وكان الزبرقان غائبًا عن منزلهِ فقصّرت امرأة الزبرقان في امر الحطيئة فمرَّ بهِ رجل من بني أَنف الناقة من بني قريع وهم بنو عمّ الزبرقان فقال : ياحطيئة هل لك ان تنتقل اليَّ فأُعطيَك واضمنَ مالك من الدهر . فأعجبَ الحطيئةَ ذلك وتحوّل عن الزبرقان واندفع يمدح بني قريع ويهجو الزبرقان . قولهُ « ما ظَلَمَت قريع » اي ما وضعوا انفسهم في غير موضعها الذي تستحقهُ من السيادة والشرف ولا برِموا بالقيام بامر جارهم والاحسان اليهِ . يعني الحطيئةُ بالجار نفسَهُ . ولا اساؤُوا جوارَهُ حين جاورهم وقوله « لعثرة جارهم ان يجبروها » يعني من اموالهم . واراد بعثرتهِ ما ينزل بهِ من المصائب في مالهِ . وهذا كقولهم للرجل الذي ذهب ماله : قد عثر بهِ الزمانُ . يقول لا يعجِزون ان يُغنوا جارهم وان يُخلِفوا ما هلك من مالهِ . ويغبُر يبقى . فيَبني مجدهم يريد انهُ يمدحهم ويُثني عليهم ثناءً يبقى على الدهر يبني لهم ما لا يهدمهُ احد ويقيم عندهم ويكثر مالُهُ إن ارادوا ان يعطوه]

a) وحكى الفرّاء أَضنأَ المالُ واضنى بهمز وبغير همز . واضنأَ القومُ اذا كثرت ماشيتهم

b) تَنَاتَجَ وكثُر

ٱلْغَنَمِ ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ مِنَ ٱلْمَالِ عَائِرَةَ عَيْنَيْنِ ، أَيْ يَعِيرُ فِيهِ ٱلْبَصَرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا [a] مِنْ كَثْرَتِهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَلَيْهِ مَالٌ عَائِرَةُ عَيْنٍ . يُقَالُ هٰذَا لِلْكَثِيرِ ٱلْمَالِ لِأَنَّهُ مِنْ كَثْرَتِهِ يَمْلَأُ ٱلْعَيْنَيْنِ حَتَّى يَكَادُ يَفْقَؤُهُمَا . [قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ إِذَا بَلَغَ ٱلْمَالُ أَلْفًا فَقَؤُوا عَيْنَ فَحْلِهَا لِتُدْفَعَ بِذٰلِكَ ٱلْعَيْنُ عَنْهَا فَكَأَنَّهُ يَعُورُ ٱلْعَيْنَ فَيُرَادُ أَنَّ مَالَهُ قَدْ بَلَغَ مَا يَعُورُ ٱلْعَيْنَ] ، وَٱلرَّغْسُ ٱلنَّمَاءُ وَٱلْبَرَكَةُ . يُقَالُ رَغَسَهُ ٱللّٰهُ رَغْسًا قَالَ رُؤْبَةُ :

[دَعَوْتُ رَبَّ ٱلْعِزَّةِ ٱلْقُدُّوسَا دُعَاءَ مَنْ لَا يَقْرَعُ ٱلنَّاقُوسَا]
حَتَّى أَرَانِي وَجْهَكَ ٱلْمَرْغُوسَا [1]

وَرَجُلٌ مَرْغُوسٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ وَٱلْوَلَدِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ قِفَافٍ حُمْسِ غُبْرِ ٱلرِّعَانِ وَرِمَالٍ دُهْسِ
حَتَّى ٱحْتَضَرْنَا بَعْدَ سَيْرٍ حَدْسِ] إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسِ [b] [2]

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو أُكْلٍ (وَيُضْبَطُ أُكُلٍ أَيْضًا) مِنَ ٱلدُّنْيَا يَعْنِي حَظًّا ، وَيُقَالُ فُلَانٌ مِنْ ذَوِي ٱلْآكَالِ أَيْ ذَوِي ٱلْقِسْمِ ٱلْوَاسِعِ ، أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ

---

١) [اي ذا البركة والخير . يمدح بذلك أبان (ويروى خفّان) بن الوليد يقول: دعوتهُ دعاءَ المُسلمين فاستجاب منّي واوصلني اليك حتى رأيتُك . والذين يقرعون الناقوس هم النصارى]

٢) [يمدح بذلك عبد الملك بن مروان . والقِفاف جمع قُفّ وهو غِلَظٌ من الارض والحُمْس الشِداد الواحد أحمس . والرِعان أُنوف الجبال الواحد رَعْن . ويقال : حدَس في الارض اذا ذهب . ومثلهُ هدَس . وقيل الحَدْس ان يرمي بنفسه في السير بغير هِداية] . والنصاب الاصل . [وفي الناس من يرويهِ باضافة نصاب (٨) الى رغس كانهُ قال : امام بركة في نصاب بركة . ومنهم مَن يرويه بتنوين نصابٍ ويجعل رغسًا نعتًا لهُ في موضعِ مُباركٍ كانهُ قال : في نصابٍ مباركٍ . ويجعل المصدر موصوفًا بهِ كما قيل : رجلٌ صومٌ وفِطرٌ وما اشبه ذلك . ذا الرغسُ . والغرس النّماء والبركة]

---

[a] هنا وهنا [b] اي إمام نماء وبركة

حَظِيظٌ جَدِيدٌ إِذَا كَانَ ذَا حَظٍّ مِنَ ٱلرِّزْقِ، أَبُو عَمْرٍو(٢٩) : رَجُلٌ مُرْغِبٌ كَثِيرُ ٱلْمَالِ، وَرَجُلٌ مَغْضُورٌ إِذَا كَانَ يَنْبُتُ عَلَيْهِ ٱلْمَالُ وَيَصْلُحُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ مَالٌ جِبْلٌ [a] أَيْ كَثِيرٌ. قَالَ [b] [ٱلْعَامِرِيُّ]:

وَحَاجِبٌ كَرْدَسَهُ فِي ٱلْحَبْلِ   مِنَّا غُلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغْلِ
حَتَّى ٱفْتَدَوْا مِنَّا بِمَالٍ جِبْلِ [1]

ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ ٱلْغِنَى: قَدْ تَمَشَّرَ، وَعَلَيْهِ مَشَرَةٌ [2] وَيُقَالُ قَدْ أَمْشَرَ ٱلطَّلْحُ إِذَا أَوْرَقَ، وَيُقَالُ خَيْرٌ مُجْنَبٌ وَشَرٌّ مُجْنَبٌ أَيْ كَثِيرٌ، وَيُقَالُ أَتَوْنَا [c] بِطَعَامٍ مُجْنَبٍ وَبِطَعَامٍ طَيْسٍ أَيْ كَثِيرٍ، وَيُقَالُ عَيْشٌ دَغْفَلٌ أَيْ وَاسِعٌ سَابِغٌ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[وَقَدْ نَرَى إِذِ ٱلْحَيَاةُ حِيٌّ]   وَإِذْ زَمَانُ ٱلنَّاسِ دَغْفَلِيٌّ [d]
[بِٱلدَّارِ إِذْ ثَوْبُ ٱلصِّبَى يَدِيٌّ   خَوْدًا ضِنَاكًا خَلْقُهَا سَوِيٌّ] [3]

---

١) [كَردسَهُ شدَّهُ واوثقهُ. والوَغل الضعيف الرَّذْل. وحاجبٌ هو حاجب بن زُرَارة الدارِميّ وكان مالكٌ ذو الرُّقَيْبة القُشَيْريّ اسَره فى جبَلـة وامسكهُ حتى افتدى منهُ بالف بعير ويقال بأكثر. وكان الزَّهْدمان من بني عبس ادَّعيا انَّهما اسراه فأرضاهما حاجب واعطاهما مائة من الابل وحديثهُ مشهور]

٢) [ق في الاصل مَشْرة باسكان الشين. وبخطّ ابي يعقوب بفتح الشين]

٣) [ذكَرُوا انَّ الحِي بكسر الحاء بمعنى الحياة كانهُ قال : إِذِ الحياةُ حياةٌ كما تقول : إِذِ الناسُ ناسٌ. يريدُ إِذِ الحياةُ طيِّبةٌ حسنةٌ واذ عيشُ الناسِ واسعٌ كثير الخير. واليديُّ الواسعُ. يريد انَّهم كانوا في رخاء ولهوٍ كثير. والخَوْد الحسنة الخَلق (٩). والضِنَاك الكثيرة اللحم. والسويُّ المستوي الذي لا عَيْبَ فيهِ ولا شرَّ. وخَوْدًا منصوب بقولهِ قد نَرَى]

---

a) بكسر الجيم   b) وانشد
c) اتانا   d) فاضافهُ

وَيُقَالُ اَبَادَ اَللّٰهُ غَضْرَاءَهُ[a] اَيْ خِصْبَهُ وَخَيْرَهُ (مَمْدُودٌ)[b]، اَبُو زَيْد: يُقَالُ هُمْ فِي عَيْشٍ رَخَاخٍ وَهُوَ اَلْوَاسِعُ، وَمِثْلُهُ: عَيْشٌ عُفَاهِمٌ، وَهُمْ فِي اِمَّةٍ مِنَ اَلْعَيْشِ. وَبُلَهْنِيَةٍ * وَرُفَهْنِيَةٍ. وَرَفَاهِيَةٍ (مُخَفَّفَاتٌ)، وَاِنَّهُمْ لَفِي غَضَارَةٍ مِنَ اَلْعَيْشِ، وَغَضْرَاءَ مِنَ اَلْعَيْشِ (مَمْدُودٌ)، وَقَد غَضَرَهُمُ اَللّٰهُ، وَاِنَّهُمْ لَذَوُو[c]. مِثْلُهُ. كُلُّهُ مِنَ اَلسَّعَةِ. اَبُو عَمْرٍو: نَشَاَ فُلَانٌ فِي عَيْشٍ رَقِيقِ اَلْحَوَاشِي اَيْ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ، اَلاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ اِنَّ فُلَانًا لَمُخْضَمٌ اَيْ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ مِنَ اَلدُّنْيَا. وَقَالَ اَلاَصْمَعِيُّ: اَخْبَرَنَا اَبْنُ اَبِي طَرَفَةَ قَالَ: قَالَ اَعْرَابِيٌّ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ: اِنَّ هٰذِهِ اَرْضُ مَقْضَمٍ (10r) وَلَيْسَتْ بِاَرْضِ مَخْضَمٍ. (قَالَ) وَكُلُّ شَيْءٍ صُلْبٍ يُقْضَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ يُخْضَمُ، اَلْفَرَّاءُ: يُقَالُ اَلْقَضْمُ يُدْنِي اِلَى اَلْخَضْمِ، اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ قَدْ يُبْلَغُ اَلْخَضْمُ بِاَلْقَضْمِ. وَيُقَالُ اَخْضَمُوا **[d] فَاِنَّا سَنَقْضَمُ[e] اَيْ سَوْفَ نَصْبِرُ عَلَى اَكْلِ اَلْيَابِسِ[1]. اَلاُمَوِيُّ: اَلنَّدْهَةُ اَلْكَثْرَةُ مِنَ اَلْمَالِ اَيْضًا. وَاَنْشَدَ لِجَمِيلٍ:

[يَقُولُونَ لِي اَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا ... وَلَوْ ظَفِرُوا بِي خَالِيًا قَتَلُونِي]
وَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤُهُمُ دَمِي ... وَلَا مَالُهُمْ ذُو نَدْهَةٍ فَيَدُونِي[2].

١) [ق خَضِمَ مثل قَضِمَ]
٢) [ذكر قبل هٰذين البيتين رجالًا عَزَموا على قتلهِ من اجل بُثَيْنَةَ وهو غائب عنهم فاذا رأوهُ عظَّموهُ واكرموهُ ومَنَعَهم هَيبتُهم لهُ ولقومهِ ان يُقدِموا على فعل ما في نفوسهم. وقولهُ « وكيف » اراد وكيف يقتلونني فحذف كما قالوا : لا عليك . يريدون : لا بأس

a) غضراءهم
b) ممدودة
c) لذو (وهو غلط)
d) اخضِموا بكسر الضاد
e) بفتح الضاد

* وفي الاصل بُلَهينة وهو تصحيف
** كذا في الاصل وفي الهامش : ص أخضِموا بيد غير التبريزي

اَبُو زَيدٍ: اَلكُثْرُ اَلْمَالُ اَلكَثِيرُ. قَالَ اَلشَّاعِرُ [وَهُوَ عَمرُو بنُ حَسَّانَ مِن بَنِي اَلْحَارِثِ بنِ هَمَّامٍ]:

فَاِنَّ اَلكُثْرَ اَعيَانِي قَدِيمًا ... وَلَمْ اُقتِرْ[a] لَدُنْ اَنِّي غُلَامُ[1]

وَاَلْحِلْقُ اَلْمَالُ اَلكَثِيرُ. يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بِالْحِلْقِ[2] اَي اَلْمَالِ اَلكَثِيرِ، اَلْفَرَّاءُ وَاَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ مَالٌ دِبْرٌ لِلْكَثِيرِ، اَبُو زَيدٍ: اَحْرَفَ اَلرَّجُلُ اِحْرَافًا اِذَا نَمَى مَالُهُ، وَزَادَ اَلْفَرَّاءُ: اِنَّهُ لَمُرْكِحٌ اِلَى غِنًى، وَاِنَّهُ لَمُرْزٍ اِلَى غِنًى. مَعْنَاهُ[b] مُتَّكِئٌ عَلَى غِنًى[3]، وَيُقَالُ قَدْ تَجَبَّرَ فُلَانٌ مَالاً وَذٰلِكَ اِذَا عَادَ اِلَيهِ مِنْ مَالِهِ مَا كَانَ ذَهَبَ. وَيُقَالُ قَدْ تَجَبَّرَ اَلشَّجَرُ اِذَا نَبَتَ فِيهَا اَلشَّيْءُ وَهُوَ يَابِسٌ، وَيُقَالُ قَدْ جَاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ اِذَا جَاءَ بِالكَثِيرِ. وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: اَلطِّمُّ اَلرَّطْبُ وَالرِّمُّ اَليَابِسُ. مَنْ غَيرُ اَبِي عُبَيْدَةَ يَقُولُ: اَلطِّمُّ اَلْمَاءُ

عليك. وحذفوا لعلم السَّامع بما يَعنُون. وهذا منهُ على طريق التعجُّب كأنهُ قال: كيف يرومون قتلي مع شرَفي ومَحَلّي وقومي وليس فيهم احدٌ مكافئٌ لي فيكون دمُهُ وفاءً بدمي. واراد بقولهِ «ولا توفي دماؤُهم دمي» اي ليس فيها وفاءٌ بهِ وجعـلَ الدماء هي المُوفيَةَ لانَّ الوفاء يقعُ بها ولا هم اغنياء في اموالهم كثرةٌ (٥١) تَسعُ دِيَتي. ومالُهم مبتدأ وذو ندمةٍ خبرهُ. «وفيَدوني» منصوب على الجواب بالفاء كما تقولُ: لا معروفَ لك فنشكرَك ولا فضيلة فيك فنمدَحك]

١) [يقال اعيا فُلانًا الشيءُ اذا اجتهد في حصولهِ لهُ وظَفَرهِ بهِ فلم يقع ذلك. يقول: اعياني الغِنى ان اَظفَرَ منهُ بما اُحِبّ. والاقتار الفقر. والاقتار التضييق وقلَّة الانفاق. والمعنى انهُ خاطب عاذلتهُ على الانفاق فقال لها: إمساكي وبُخلي لا يَحصُل لي بهما اَن اُدركَ ما في نفسي من المال. لانَّ المقدار الذي تطلبهُ نفسي من المال وتنتهي معهُ شهوتي لا غايةَ لهُ. وإنفاقي لا يُفضي الى العدم فلِمَ تأمُرينَني بجمع المال وانا لا اَبلُغُ غايةَ الغِنى بالمنع ولا افتقر بالبَذْل]

٢) [قال ابو عبيدة: الحِلق خاتَمُ الملك قال الراجز:

خالي الذي اَغمَلَ اَخفافَ المطِي ... فراحَ بالحِلق اُصَيلَالَ العَشِي]

٣) [حاشية ابو اسحاق الذي نعرفهُ: لَمُرْزِئٌ بالهمز. وقال رؤبة:

اَرْزَى الى عزٍّ كثيرٍ مُرْزِ]

---

a) لم اُقتِر

b) اي

اَلْكَثِيرُ وَالرِّمُّ مَا يَتَرَمَّمُ مِنَ الْيَبِيسِ يَعْنِي اَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِكَثِيرِ الْخَيْرِ وَقَلِيلِهِ [a] يَجْمَعُهُ الْمَاءُ وَالتُّرَابُ لِاَنَّهُمَا (10ᵛ) اَصْلُ لِمَا فِي الدُّنْيَا [b] . (قَالَ) وَالْقَنَعُ كَثْرَةُ الْمَالِ وَكَثْرَةُ الْاِعْطَاءِ . قَالَ [c] [حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الطَّائِيُّ]:

وَلَا اَعْتَلُّ فِي قَنَعٍ بِمَنْعٍ ... اِذَا نَابَتْ نَوَائِبُ تَعْتَرِينِي (١١)[1]

وَقَالَ اَبُو مِحْجَنٍ [الثَّقَفِيُّ]:

وَقَدْ اَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي قَنَعٍ [d] ... وَاَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ . [2]

وَيُقَالُ لِمَنْ اَخْصَبَ وَاَثْرَى : وَقَعَ بِالْاَهْيَغَيْنِ [e] اَيِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، (قَالَ) وَيُقَالُ لِلَّذِي اَصَابَ مَالًا وَافِرًا وَاسِعًا لَمْ يُصِبْهُ اَحَدٌ : اَصَابَ فُلَانٌ قَرْنَ الْكَلَإِ . وَذٰلِكَ لِاَنَّ قَرْنَ الْكَلَإِ اَنْفُهُ الَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهُ شَيْءٌ ، (قَالَ) وَيُقَالُ فُلَانٌ عَرِيضُ الْبِطَانِ . يُقَالُ لَهُ ذٰلِكَ اِذَا اَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ رَخِيُّ اللَّبَبِ اِذَا كَانَ فِي سَعَةٍ يَصْنَعُ مَا شَاءَ ، وَيُقَالُ : جَاءَ بِالضِّحِّ وَالرِّيحِ . فِي مَوْضِعِ التَّكْثِيرِ . وَالضِّحُّ الْبَرَازُ الظَّاهِرُ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِنَ الْاَرْضِ

---

١) [يقول مَن يسألني شيئاً في الوقت الذي يكون فيهِ عندي مالٌ لم اطلب عِلّةً امنعهُ بها ما يلتمسهُ بل أُعطيهِ وأَرْفِدهُ وأُعينُهُ . تعتريهِ تأتيهِ وتنزل بهِ]

٢) [زعم انهُ يجود ويُعطي عند المسئلة وإن كان مالهُ قليلًا وانّهُ يكتمُ ما عندهُ من اسرار الناس التي لو أُطْلِعَ عليها لأَدّت الى قتلهم *]

---

[a] قال ابو الحسن قال ابو العبّاس : اصل الطِمّ الماء والرِمّ التراب كأنّهُ اراد جاء بكلّ شيءٍ لأنّ كلّ شيءٍ يجمعهُ الماء والتراب [b] رجعنا الى الكتاب [c] وانشد [d] اي وما مالي بكثير [e] بالغين معجمةً

* وفي الهامش بخطّ غير خطّ التبريزيّ : ويجوز ان يعود الضمير المجرور بفي الى الكثير المستفاد من « اكثر » كقولهِ تعالى : اعدلوا هو اقرب للتقوى اي العدل . وهذا هو الوجه فان الأوّل ليس فيهِ كثيرُ تمدُّحٍ

لِلشَّمْسِ. وَٱلتَّأْوِيلُ جَاءَ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ، وَيُقَالُ جَاءَنَا [a] بِٱلْحَظِرِ ٱلرَّطْبِ [1]، وَٱلطِّمِّ وَٱلرِّمِّ، وَيُقَالُ هُوَ مَلِيءٌ* زُكَأَةٌ أَيْ حَاضِرُ ٱلنَّقْدِ. وَيُقَالُ زَكَأْتُهُ أَيْ عَجَّلْتُ لَهُ نَقْدَهُ، وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلْهَيْلِ وَٱلْهَيْلَمَانِ وَٱلْهِلْمَانِ [2]. وَجَاءَ بِٱلْبَوْشِ ٱلْبَائِشِ، وَبِدَبَا دُبَيٍّ، وَدَبَا دُبَيَّيْنِ [b] إِذَا جَاءَ بِٱلشَّيْءِ ٱلْكَثِيرِ [3]. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ عَفَا ٱلْمَالُ يَعْفُو عُفُوًّا، وَوَفَى يَفِي وَفَاءً، وَنَمَى يَنْمِي نَمَاءً. كُلُّ ذٰلِكَ فِي [ٱلسَّعَةِ وَ] ٱلْكَثْرَةِ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ رَدَّادًا (11) ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: تَأَبَّلَ ٱلرَّجُلُ [c] إِبِلًا، وَتَغَنَّمَ غَنَمًا، وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَفِي ضَرَّةِ مَالٍ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ. وَذٰلِكَ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى مَالِ غَيْرِهِ مِنْ أَقَارِبِهِ فَتِلْكَ ٱلضَّرَّةُ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: رَجُلٌ مُضِرٌّ لَهُ ضَرَّةٌ (١٢) ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قِطْعَةٌ. (قَالَ وَأَنْشَدَنِي ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ [لِلْأَشْعَرِ ٱلرَّقْبَانِ]:

بِحَسْبِكَ فِي ٱلْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا ... بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ
[وَأَنْتَ مَلِيخٌ كَلَحْمِ ٱلْحُوَارِ ... فَلَا أَنْتَ حُلْوٌ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ] [4]

---

١) [ش الحظِرُ الرَّطْبُ النميمةُ والكذبُ. وانشدُوا : ولم تمشِ بين الحيّ بالحَظِرِ الرَّطبِ]
٢) [ق قال النَّيْسابوريّ : هذا الحرف يُختَلَفُ فيهِ والاَجود الهِلِمَّان بتشديد الميم]
٣) [ش قال ابو محمَّد قال ابي : دُبَيٌّ موضع بالدَّهناء ليّن والجراد يسرأ في الموضع اللّيّن. وبِدُبَيٍّ اي جرادٍ كثيرٍ]
٤) [هجا الاشعرُ بذلك رَضْوَانَ وكان سببُ هذا الهجاء أنَّ رَضوانَ ضافهُ رجلٌ ** فبيَّتَهُ ولم يَقْرِهِ فقالَ لهُ الضيف : مَن أنت. قال : انا الأشعر الرَّقْبانُ. ثم ارتحل الضيفُ فنزل بالاشعر الرَّقبان وهو لا يعرفهُ فاحسن قِراه وبات عندهُ بليلةٍ صالحةٍ فقال لهُ : لقد نزلتُ بالاشعر الرَّقبان فاساء مَبيتي ولم يَقرِني. فقال لهُ : انا الاشعرُ الرَّقبانُ فصِف لي صِفة الذي نزلتَ بهِ. فوصَف لهُ صفَةَ رَضْوَانَ. وإنَّما فعل ذلك رَضْوَانُ ليسُبَّ الضيفُ الأشعرَ. فاندفع

---

a) جاء   b) دُبَيَّان   c) فلان

* وفي الهامش : والهِلِمَّان ايضًا صح
** وفي الهامش بخطٍّ غير خطّ التبريزيّ ما نصُّهُ : اي كان ضيفًا لِرَضوان

وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو قَالَ: يُقَالُ لَوْ كَانَ فِي الْهِيءِ وَالْجِيءِ[a] مَا نَفَعَهُ. (قَالَ) وَالْهِيءُ الطَّعَامُ وَالْجِيءُ الشَّرَابُ[1]، وَيُقَالُ لَوْ كَانَ فِي التَّخَلِّي[b] مَا نَفَعَهُ. وَهِيَ الدُّنْيَاء. الاَصْمَعِي[c]: يُقَالُ تَأَثَّلَ فُلَانٌ مَالًا اي اتَّخَذَ[d]. وَمَالٌ اَثِيلٌ اَيْ مُؤَثَّلٌ مُكَثَّرٌ. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ:

وَلَا يُجْدِي امْرَءًا وَلَدٌ اَجَمَّتْ مَنِيَّتُهُ وَلَا مَالٌ اَثِيلُ[e][2]

اَبُو زَيْدٍ: اَصَبْتُ مِنَ الْمَالِ حَتَّى فِئْتُ فَيْئًا، وَيُقَالُ فَادَ لَهُ مَالٌ يَفِيدُ فَيْدًا اِذَا ثَبَتَ لَهُ مَالٌ. وَالِاسْمُ الْفَائِدَةُ. وَهُوَ مَا اسْتَفَدْتَ مِنْ طَرِيفِ مَالٍ مِنْ ذَهَبٍ اَوْ فِضَّةٍ اَوْ مَمْلُوكٍ[f] اَوْ مَاشِيَةٍ. (وَقَالَ)[g] قَدِ اسْتَفَادَ مَالًا اسْتِفَادَةً. وَكَرِهُوا اَنْ يَقُولُوا: اَفَادَ مَالًا. غَيْرَ اَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ اَفَادَ

الاشعرُ يهجو رَضْوَانَ يقول: بحسبك ذمًّا ان يعلم الناسُ انك غنيٌّ لا تجود ولا تَقْرِي ضيفًا. والمليخُ الذي لا طعمَ لهُ. يقول انت في الرجال كاللحم الغثّ في اللحوم لا يُستطابُ ولا يُشتهى]

١) [ش وكان مُعاذٌ الهَرَّاء يُنشِدُ:

فما كان على الهَيْءِ ولا الجيءِ امتداحيكا

٢) [لا يُجدي اي لا يُغني عنهُ وَلَدُهُ ولا مالهُ عند حضور موتهِ. يُريد انَّ الموتَ لا يدفعهُ شيء. وأجَمَّت منيَّتُهُ حضرَت. وأجَمَ الامرُ واحمَّ بمعنى حضر وقَرُب. وأجمَّت منيَّتُهُ صفة لِامرئٍ. وولدٌ فاعل يجدي. ومالٌ معطوف على وَلَد وقد فصل بَيْن المفعول وبين وصفهِ بالفاعل. وتقدير الكلام ولا يُجدي ولدٌ ولا مالٌ اثيلٌ امرءًا أجَمَّت منيَّتُهُ. واصل هذا الفعل ان يتعدّى بحرف (١٣) جرّ. ولا يُجدي ولدٌ عن امرئٍ وحذف حرف الجرّ ويكون نحو قولهم: اخترتُ الرجالَ زيدًا ويجوز ان يكون من الفعل الذي يتعدّى بنفسهِ تارةً وبحرف جرّ تارةً أخرى كقولك: كِلْتُكَ وكِلْتُ لك وهذان الوجهان حَسَنان في الكلام ومثلهُ قول الشاعر:

بَخِلَتْ فُطَيمةُ بالذي تُوليني الّا الكلامَ وقلَّ ما يُجديني]

---

a) في الهَيْع والجَيْع. كذا في اصل نُسخة باريز الّا انهُ مصحح في الهامش

b) بالخاء معجمة c) قال الاصمعيّ d) اتخذهُ

e) لا يجدي عنهُ لا يغني عنهُ اذا حانت منيّتُهُ مالٌ ولا ولدٌ

f) او فائدة g) وقالوا

مَالًا إِذَا ٱسْتَفَادَهُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ نَبَتَ لِبَنِي فُلَانٍ نَابِتَةٌ إِذَا نَشَأَ لَهُمْ نَشْءٌ* صِغَارٌ . وَكَذٰلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (قَالَ) وَٱلنَّابِتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ٱلطَّرِيُّ حِينَ يَنْبُتُ صَغِيرًا مِنَ ٱلنَّبْتِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّاسِ (٧ 11) وَغَيْرِهِمْ . [وَيُقَالُ جَاءَ بِثُتُّ ٱلدُّنْيَا أَيْ بِجُزِّهَا مَجْمُوعَةً] ، وَيُقَالُ أَخْصَبَ ٱلْقَوْمُ وَأَحْيَوْا . وَٱلْحَيَا (مَقْصُورٌ) كَثْرَةُ ٱلْغَيْثِ ، وَيُقَالُ أَرْضٌ مَرِعَةٌ [a] ، وَقَدْ أَمْرَعَتِ ٱلْأَرْضُ [وَمَرُعَتْ] وَأَكْلَأَتْ ، (وَقَالَ) [b] ٱلرَّغْدُ كَثْرَةُ ٱلْغَيْثِ [ذُو ٱلرَّغَدِ (مُحَرَّكٌ) . وَكَذَا هُوَ فِي عَيْشٍ رَغَدٍ ، فَأَمَّا عَيْشٌ رَغْدٌ مَغْدٌ فَبِٱلْإِسْكَانِ] ، وَيُقَالُ عَيْشٌ رَفِيغٌ وَهُوَ ٱلْوَاسِعُ . وَهِيَ ٱلرَّفَاغَةُ وَٱلرَّفَاغِيَةُ ، وَيُقَالُ عَيْشٌ غَرِيرٌ أَيْ لَا يُفَزِّعُ أَهْلَهُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ رَغِدٍ . وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ أَغْرَلَ . ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : [c] أَغْرَلُ . وَأَرْغَلُ . وَأَغْضَفُ . وَأَوْطَفُ . وَأَغْطَفُ . وَأَغْلَفُ إِذَا كَانَ مُخْصِبًا ، وَيُقَالُ عَيْشٌ رَغْدٌ مَغْدٌ ، وَيُقَالُ عَامٌ غَيْدَانٌ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ عَامٌ أَزَبُّ مُخْصِبٌ ، يُونُسُ : تَقُولُ ٱلْعَرَبُ : هُوَ رَجُلٌ مُضِيعٌ لِلْكَثِيرِ ٱلضَّيْعَةِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلْغَيْدَاقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ سَيْلٌ غَيْدَاقٌ . وَأَنْشَدَ لِتَأَبَّطَ شَرًّا :

حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلَبِي] بِوَالِهٍ مِنْ قَبِيضِ ٱلشَّدِّ غَيْدَاقِ [1]

---

١) [زعم بعض الرواة أنَّ الوالِهَ من الوَلَهان نحو قولك : نَجَوتُ فَزِعًا وقال بعض (٤ ١) الرواة : بوالِهٍ بحرارةٍ . قال ابو محمد بنُ السِّيرافيّ : الوَلَه عندي حَيْرَةٌ مع فَزَعٍ او خوف اوما اشبه ذلك . واراد بعَدْوٍ والهٍ اي بعَدْوٍ ذي وَلَه يريدُ أنَّ فيها وَلَهًا كما قيل همٌّ ناصِبٌ وسرٌّ كاتمٌ . والشَدُّ العَدْو . والقَبِيض السريع والقَبَاضة السُّرعة . قال تأبَّط شرًّا هذه القصيدة حين أَسَرَتْهُ بَجِيلة وشَدَّتْهُ بالقِدِّ ثمّ أفلت منها ولهُ معهم حديث يطولُ ذِكرهُ]

a) مَرْعة b) وقالوا c) قال ابن الاعرابيّ

* وفي الهامش : ذ نَشَأٌ

وَيُقَالُ هُوَ فِي سِيِّ رَأْسِهِ مِنَ ٱلْخَيْرِ . اَيْ فِيمَا يَغْمُرُ رَأْسَهُ مِنَ ٱلْخَيْرِ ، وَيُقَالُ مَا اَحْسَنَ اَهَرَةَ [a] آلِ فُلَانٍ . وَغَضَارَتَهُمْ [b] . وَاَثَاثَهُمْ اَيْ هَيْاَتَهُمْ وَحَالَهُمْ وَمَتَاعَهُمْ ، [وَمَا اَحْسَنَ رِيئَهُمْ (مِثْلُ رِعْيِهِمْ) . اَيْ لِبَاسَهُمْ وَهُوَ مَا رَاَيْتَ وَظَهَرَ] ، وَمَا اَحْسَنَ اَمَارَتَهُمْ [c] اَيْ مَا يَكْثُرُونَ وَيَكْثُرُ اَوْلَادُهُمْ وَعَدَدُهُمْ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ : مَا اَحْسَنَ نَابِتَةَ بَنِي فُلَانٍ اَيْ مَا تَنْبُتُ عَلَيْهِ اَمْوَالُهُمْ وَاَوْلَادُهُمْ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حَسَنُ ٱلشَّارَةِ اِذَا كَانَ حَسَنَ ٱلْبِزَّةِ . وَيُقَالُ أَشْتَارَتِ (12r) ٱلْاِبِلُ اِذَا لَبِسَتْ سِمَنًا وَحُسْنًا . وَهُوَ شَارَتُهَا اَيْضًا ، (ٱلْاَصْمَعِيُّ) يُقَالُ : رَجُلٌ حَسَنُ ٱلْجَهْرِ يُرِيدُ بِهِ ٱلْحُسْنَ وَٱلنُّبْلَ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : عَيْشٌ خُرَّمٌ اَيْ نَاعِمٌ (وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ) ، وَيُقَالُ عِيشَةٌ رَفِلَةٌ اَيْ وَاسِعَةٌ ، اَبُو زَيْدٍ : ٱلْاَثَاثُ ٱلْمَالُ اَجْمَعُ ٱلْاِبِلُ وَٱلْغَنَمُ وَٱلْعَبِيدُ ، وَيُقَالُ اَضْعَفَ ٱلرَّجُلُ اِضْعَافًا فَهُوَ مُضْعِفٌ اِذَا فَشَتْ ضَيْعَتُهُ وَكَثُرَتْ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ اَرْتَعَ ٱلْقَوْمُ اِذَا وَقَعُوا فِي خِصْبٍ وَرَعَوْا ، وَيُقَالُ اِنَّ فِيهِ لَغَدَنًا اِذَا كَانَ فِيهِ لِينٌ وَنَعْمَةٌ . وَفُلَانٌ فِي حَبْرَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ اَيْ فِي سُرُورٍ ، وَيُقَالُ اَرْضُ بَنِي فُلَانٍ لَا تُوبِي وَجَبَلٌ لَا يُوبِي [d] اَيْ بِهِ نَبْتٌ لَا يَنْقَطِعُ [1] ، اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ اِنَّهُمْ لَفِي قَمَاةٍ (١٥) (مِثْلُ فَعْلَةٍ) . اَيْ فِي خِصْبٍ وَسَعَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ وَدَعَةٍ ،

١) (ش قال ابو محمد : قال ثعلب : لا يوبي من الوباء ولكن لم اسمعهُ الّا بلا همز ولم يُهمز اوّلهُ ولا طَرَفُهُ اي لم يهمز الواو ولا الياء . اي هذه الارض لكثرة كلَإها لا تُوبي الرُّوَّادَ وطُلَّاب الكَلَإِ اي لا تقطعهم عن إتيانها . ويكون المفعول الذي هو الرُّوَّادُ محذوفًا لما في الكلام من الدلالة عليهِ . وتكون الواو في يوبي مُخَفَّفَةً عن الهمزة . مثل يومنون ونحوهِ)

a) وصرة . وهو تصحيف

b) وغضراءهم

c) بفتح الالف

d) تُوبِئُ . . يوبِئُ مثلهُ

وَيُقَالُ تَرَكْنَاهُمْ عَلَى سَكِنَاتِهِمْ . وَرَبِعَاتِهِمْ . [وَنَزِلَاتِهِمْ] . وَرِبَاعَتِهِمْ[a] . وَمِنْوَالِهِمْ إِذَا كَانُوا عَلَى حَالِهِمْ وَكَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً وَلَا تَكُونُ[b] فِي غَيْرِ حُسْنِ ٱلْحَالِ[c] (١

٢ بَابُ ٱلْفَقْرِ وَٱلْجَدْبِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الفقر (ص: ٣٩) وباب ضنك العيش والجدب (ص: ٨٧). وفي فقه اللغة تفصيل الفقير واحوالهِ (ص: ٥٢)

قَالَ يُونُسُ: ٱلْفَقِيرُ يَكُونُ لَهُ بَعْضُ مَا يُقِيمُهُ وَٱلْمِسْكِينُ ٱلَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ . قَالَ ٱلرَّاعِي (12v):

أَمَّا ٱلْفَقِيرُ ٱلَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ وَفْقَ ٱلْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ (٢

(قَالَ) وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ: أَفَقِيرٌ أَنْتَ أَمْ مِسْكِينٌ . فَقَالَ: لَا وَٱللهِ بَلْ مِسْكِينٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْمُقْتِرُ وَهُوَ ٱلْمُحْوِجُ وَٱلْمُقِلُّ وَهُوَ ٱلْإِقْتَارُ وَٱلْإِقْلَالُ وَٱلْإِحْوَاجُ وَهُوَ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ ٱلْفَقْرِ وَفِيهِنَّ بَقِيَّةٌ مِنَ

١) [ش سَكِنَاتٌ وَنَزِلَات بالكسر ورَبِعَات بالكسر والفتح . والرِباعة القيام بامر القوم قال الاخطل:

ما في مَعَدٍّ فتىً يُغني رِباعَتَهُ اذا يَهُمُّ بأمرٍ صالحٍ فعَلَا]

٢) [شكا الراعي الى عبد الملك بن مروانَ ظُلم السُّعاة على الصَّدَقات لقومهِ وجَوْرهم عليهم وأنَّهم لم يتركوا للفقير شيئًا . والفقير لا يجب عليهِ في المقدار الذي يَمْلِكهُ صدقةٌ ولا سبيل عليهِ للسعاة . وقولهُ « وَفق العيال » اي ما يكفي عيالهُ . وحلوبتُهُ يراد بهِ ما فيهِ لبَنٌ يُحتلَب . ويقال ما لفلان حَلُوبة ولا ركوبة اي ناقة يحتلبها وناقة يركبها . وقولهُ « لم يُترَك لهُ سبَد » اي لم يترك لهُ شيء . وهذه كلمة تُستعمل في النفي اذا عُبّر عن الانسان وأُخبر عنهُ انهُ لا يملك شيئًا قيل ما لهُ سبَدٌ ولا لبَدٌ بمعنى ما لهُ شيء . والسبد من الشعرَ واللبد من الصوف ثم اتُّسِع فيهِ]

a) رَباعتهم
b) يكون
c) قال ابو العبَّاس: سَكَنَاتهم وسَكِنَاتهم ونَزَلاتهم ونَزِلاتهم . بالفتح والكسر جميعًا

نَشَبٍ لَا يَغْمُرُهُ وَلَا يَغْمُرُ عِيَالَهُ ، وَيُقَالُ لِلْمُقْتِرِ : إِنَّ بِهِ لَخَصَاصَةً . وَٱلْمُخِلُّ مِثْلُ ٱلْمُقْتِرِ . يُقَالُ اَخَلَّ يُخِلُّ إِخْلَالًا وَٱلِٱسْمُ ٱلْخَلَّةُ[a] ، وَٱلْمُعْوِزُ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُخِلِّ وَهُوَ اَسْوَأُهُمَا حَالًا . يُقَالُ اَعْوَزَ يُعْوِزُ إِعْوَازًا وَٱلِٱسْمُ ٱلْعَوَزُ (١٦) ، وَيُقَالُ فِي ٱلْفَاقَةِ : إِنَّهُ لَمُفْتَاقٌ ، وَإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ . وَفِي ٱلْحَاجَةِ : إِنَّهُ لَمُحْتَاجٌ ، وَإِنَّهُ لَذُو حَاجَةٍ ، وَإِنَّهُ لَمِسْكِينٌ (وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ . وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : هُوَ يَتَمَسْكَنُ لِرَبِّهِ) ، وَمِنْهُمُ ٱلْمُعْدِمُ . يُقَالُ اَعْدَمَ يُعْدِمُ إِعْدَامًا . ٱلِٱسْمُ ٱلْعُدْمُ[b] ، وَمِنْهُمُ ٱلصُّعْلُوكُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ (وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ . وَحَكَى غَيْرُهُ : تَصَعْلَكَ) ، وَيُقَالُ إِنَّ بِهِ لَفَاقَةً ، وَإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ . وَإِنَّ بِهِ لَخَصَاصَةً ، وَإِنَّهُ لَذُو خَصَاصَةٍ ، وَمِنْهُمُ ٱلسُّبْرُوتُ . وَهُوَ مِثْلُ ٱلصُّعْلُوكِ . وَٱمْرَأَةٌ سُبْرُوتَةٌ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي قُشَيْرٍ يَقُولُ : رَجُلٌ سِبْرِيتٌ فِي رِجَالٍ وَنِسَاءٍ سَبَارِيتَ ، وَمِنْهُمَا[c] ٱلْكَانِعُ وَهُوَ ٱلَّذِي يَنْزِلُ بِكَ بِنَفْسِهِ وَبِأَهْلِهِ طَمَعًا فِي فَضْلِكَ . يُقَالُ كَنَعْتُ اَكْنَعُ كُنُوعًا . وَرَجُلٌ كَانِعٌ (13r) إِذَا خَضَعَ[1] . وَٱلْمُكَنَّعُ[d] ٱلَّذِي قَدْ تَقَفَّعَتْ اَصَابِعُهُ مِنْ غُلٍّ اَوْ ضَرْبٍ ، اَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمُ ٱلْفَقِيرُ ٱلْمُدْقِعُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَتَكَرَّمُ عَنْ شَيْءٍ اَخَذَهُ وَإِنْ قَلَّ . وَاَدْقَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ فِي ٱلشَّتِيمَةِ[e] وَفِي[f] اَيِّ فِعْلٍ مَا كَانَ . وَاَدْقَعَ لَهُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْمُدْقِعُ ٱلَّذِي لَصِقَ بِٱلدَّقْعَاءِ وَهِيَ ٱلتُّرَابُ ، اَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمُ ٱلْقَانِعُ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَعَرَّضُ لِمَا فِي اَيْدِي ٱلنَّاسِ .

---

١) [ش . الكانع الذي يضمّ يديهِ للمسألة . وأنشد : الاكفُّ الكوانع اي المضمومة للمسألة]

---

a) الخَلّة b) والعَدَم c) . ومنهم
d) المُكْنَع e) بالشتيمة f) او في

يُقَالُ قَدْ قَنَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ قُنُوعًا وَهُوَ ذَمٌّ وَهُــوَ الطَّمِعُ[a] حَيْثُ كَانَ. ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْقَانِعُ ٱلسَّائِلُ وَٱلْقُنُوعُ ٱلْمَسْأَلَةُ[b]. قَالَ ٱلشَّمَّاخُ:

لَمَالُ ٱلْمَرْءِ يُصْلِحُــهُ فَيُغْنِي مَفَاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ ٱلْقُنُوعِ[1]

أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْمُمْلِطُ[c] وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ ٱلصُّعْلُوكِ. [ٱلْمُمْلِطُ وَٱلْمُبْلِطُ بِٱلْبَاءِ]، ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْمُمْلِقُ ٱلْفَقِيرُ[d]، وَٱلضَّرِيكُ ٱلْفَقِيرُ، وَٱلْمُعَصَّبُ ٱلَّذِي يَتَعَصَّبُ بِٱلْخِرَقِ مِنَ ٱلْجُــوعِ. قَالَ أَبُو عُبَيْــدَةَ: ٱلْمُعَصَّبُ ٱلَّذِي عَصَبَتِ ٱلسِّنُونَ مَالَهُ (٧ 13)، وَٱلْمُسِيفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ. يُقَالُ أَسَافَ يُسِيفُ إِسَافَةً. وَٱلسُّوَافُ ٱلْمَوْتُ، وَٱلْمُعْتَرُّ ٱلْفَقِيرُ ٱلَّذِي يَعْتَرُّ بِكَ وَيَتَعَرَّضُ، وَإِنَّهُ لَمُخِفٌّ وَمُخْفِقٌ وَقَــدْ أَخْفَقَ وَأَخَفَّ، وَيُقَالُ قَدْ أَلْجَ بِٱلْأَرْضِ إِذَا لَزِقَ

---

١) [اصلاح المال في هذا الموضع الاقتصاد في النَّفَقة وتركُ الإسراف. والمَفَاقر بمعنى الفقر لا واحدَ لهُ من لفظِهِ وقيل واحدهُ مَفقَر. ومالٌ مبتدأ واعفُّ خبرُهُ واللام للتوكيد كما تقول: لَزيد قائمٌ ولَعمروٌ ذاهبٌ. ويصلحهُ فعل في موضع الحال. وفي هذا الكلام حذفٌ وتقديرهُ في الاصل: لَاصلاحُ مال المرء (١٧) او لَإِصلاح المرء مالَهُ اعفُّ من القُنوع وهذا الذي يوجبهُ معنى الكلام. ومثلهُ الثياب اصلحُ من العُرْي اي لبس الثياب. والمنزِل احمدُ عاقبةً من التصرُّف يريد لزوم المنزل. ومثلهُ في الكلام كثير. وحُذِفَ المضافُ وأُقيم المضاف اليهِ مقامَهُ. وتقدير الحال لَإِصلاح المرء مالهُ اذا كان مُصلِحًا لهُ هو اعفُّ من القنوع. ومصلحًا منصوب على الحال والعامل فيهِ كان. وكان في هذا الموضع تامَّةً لا تحتاج الى خبر ومثلهُ قول الشاعر:

ما الماءُ منحدرًا من فرع رابيةٍ يومًا بأسرعَ من غاوٍ الى غاوِ

تقديره: اذا كان منحدرًا. وكذلك قولهم: شُربُك السويقَ ملتوتًا. معناهُ اذا كان ملتوتًا. ولهذا نظائرُ. وقوم من النحويين يذهبون الى ان «يصلحهُ» صلَة وهذا خطأ عند البصريين]

---

a) الطَّمَعُ (وهو اَصَحّ) b) قال ابو الحسن تفسير الاصمعي في «المُدْقع» احسن من تفسير ابي زيد. وتفسير ابي زيد في «القانع» احسن من تفسير الاصمعي c) ومنهم المُمْلِق (وهما بمعنًى واحد) d) قال ابو الحسين: قال ابو العبَّاس أُخذ من المَلَقات وهي الجبال المُلس التي لا يتعلَّق بها شيء.

بِالْأَرْضِ إِمَّا مِنْ كَرْبٍ وَإِمَّا مِنْ حَاجَةٍ [a] .[قَالَ عَبْدُ مَنَافِ بْنُ رِبْعٍ :

أَلَا رُبَّ دَاعٍ لَا يُجَابُ وَمُدَّعٍ بِسَاعَةِ أَعْوَاءٍ وَنَاجٍ مُوَائِلِ

وَآخَرَ عُرْيَانٍ تَعَلَّقَ ثَوْبُهُ بِأَهْدَابِ غُصْنٍ مُدْبِرًا لَمْ يُقَاتِلِ]

وَمُسْتَلْفِجٍ يَبْغِي ٱلْمَلَاجِئَ نَفْسَهُ يَعُوذُ بِجَنْبَيْ مَرْخَةٍ وَجَلَائِلِ [1]

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلْمُلْفِجُ ٱلَّذِي قَدْ أَفْلَسَ وَغَلَبَهُ ٱلدَّيْنُ . (قَالَ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلْحَسَنِ فَقَالَ لَهُ : أَيُدَالِكُ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَتَهُ أَيْ أَيُمَاطِلُهَا بِمَهْرِهَا . قَالَ : نَعَمْ إِذَا كَانَ مُلْفِجًا [b]). وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ مُلْفَجٌ (بِٱلْفَتْحِ) . قَالَ وَجَاءَ بِٱلْحَدِيثِ : أَطْعِمُوا مُلْفَجِيكُمْ (بِٱلْفَتْحِ) ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ عَالَ ٱلرَّجُلُ يَعِيلُ عَيْلَةً إِذَا ٱفْتَقَرَ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلزَّامِكُ ٱلْمَجْهُودُ ٱلَّذِي يَزْمُكُ فِي مَكَانِهِ فَلَا يَبْرَحُ . (14r) قَالَ ثَعْلَبٌ : يَكُونُ ٱلزَّامِكُ غَيْرَ مَجْهُودٍ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَكْدَى ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مُكْدٍ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَثُوبُ لَهُ مَالٌ وَلَا يَنْمِي . وَيُقَالُ أَكْدَى ٱلرَّجُلُ إِذَا حَفَرَ فَٱمْتَنَعَتْ عَلَيْهِ ٱلْأَرْضُ

---

١) [أَعواء اسم موضع . والمدَّعي الذي يقول انا ابن فلان اذا حارب . والمُوائل الذي يطلب ان ينجو . والأهداب اطراف الاغصان . والمَرْخة شجرة معروفة والجمع مَرْخ . والجلائل جمع جليلة وهي الثُمامة وهو ضرب من الشجر . وصف حربًا كانت بين طائفة من بني هُذَيل وطائفة من بني سُلَيم في يوم يقال لهُ يوم المطاحل ويقال لهُ يوم أنف عادٍ . فهربت سليم وقُتل اكثرهم . يقول منهم مَن قُتل ومنهم مَن هرب وعدا فتعلَّقت ثيابهُ باغصان العِضاه وهو الشجر الذي لهُ شوك . ومنهم مَن لصِق بالارض في اصول الشجر لئلَّا يراه احد]

a) كذا قُرئَ على ابي العبَّاس « أَلْفَجَ » بفتح الالف . وسمعتهُ من بُندار « أُلْفِجَ بالارض » اذا سقط اليها وانشد ابو يوسف قول الشاعر : ومستلفج (البيت)

b) قال ابو الحسن : كذا قُرئَ على ابي العبَّاس بكسر الفاء . وقد سمعتُ هذا من بُندار : اذا كان مُلْفَجًا

غِلَظًا . وَاَكْدَى ٱلْغَارُ فَهُوَ مُكْدٍ إِذَا ٱمْتَنَعَ فَلَمْ يُطِيقُوهُ وَلَمْ يَجِدُوا فِيهِ شَيْئًا ، وَيُقَالُ أُبْلِطَ فَهُوَ مُبْلَطٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اَبْلَطَ فَهُوَ مُبْلِطٌ وَهُوَ ٱلْهَالِكُ ٱلَّذِي لَا يَجِدُ شَيْئًا . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : أُبْلِطَ إِذَا لَزِقَ بِٱلْاَرْضِ (وَٱلْبَلَاطُ ٱلْاَرْضُ ٱلْمَلْسَاءُ) ، اَبُو زَيْدٍ : ٱلْمُصْرِمُ ٱلْمُقَارِبُ ٱلْمِقَلُّ نَحْوُ ٱلْمُخِفِّ[a] . يُقَالُ اَصْرَمَ ٱلرَّجُلُ ، وَيُقَالُ جُحِدَ ٱلرَّجُلُ جَحَدًا وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ ٱلْخَيْرِ وَاَرْضٌ جَحِدَةٌ وَهِيَ ٱلْيَابِسَةُ ٱلَّتِي لَيْسَ بِهَا خَيْرٌ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ اَمْعَرَ ٱلرَّجُلُ إِمْعَارًا إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ . وَيُقَالُ مَا اَمْعَرَ مَنْ اَدْمَنَ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ اَيْ مَا اَفْلَسَ ، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : وَرَدَ رُؤْبَةُ مَاءً لِعُكْلٍ وَعَلَيْهِ فُتَيَّةٌ تَسْقِي صِرْمَةً لِاَبِيهَا فَأُعْجِبَ بِهَا فَخَطَبَهَا فَقَالَتْ : اَرَى سِنًّا فَهَلْ مِنْ مَالٍ . قَالَ : نَعَمْ قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ . قَالَتْ : فَهَلْ مِنْ وَرَقٍ . قَالَ (١٩) : لَا . قَالَتْ : يَالَ عُكْلٍ اَكِبَرًا وَإِمْعَارًا . فَقَالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا ٱزْدَرَتْ نَقْدِي وَقَلَّتْ إِبِلِي ... تَأَلَّقَتْ وَٱتَّصَلَتْ بِعُكْلِ
خِطْبِي وَهَزَّتْ رَأْسَهَا تَسْتَبْلِي ... تَسْأَلُنِي عَنِ ٱلسِّنِينَ كَمْ لِي
[فَقُلْتُ لَوْ عُمِّرْتُ عُمْرَ ٱلْحِسْلِ ... اَوْ عُمْرَ نُوحٍ زَمَنَ ٱلْفِطَحْلِ
وَٱلصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كَطِينِ ٱلْوَحْلِ ... كُنْتُ رَهِينَ هَرَمٍ اَوْ قَتْلِ[1]]

١) [ازدرتْ نقدَهُ رأتهُ قليلًا . والنقدُ الدراهم . وتألّقت تلوّنتْ وتغيَّرت . ويجوز ان يريد تكرّت وتمبّشت من قولهم : امرأة إلْقَة للخبيثة الصخّابة المُنكَرَة . ويجوز ان يكون من قولهم تألّق البَرق اي لمع . يريد انهُ لمّا ذكر لها ما ذكر انكرتهُ وتعجّبت منهُ فلوّحت بثوبها الى من يقرب منها وقالت : يالَ عُكل . تستغيث بهم ليحضروا فيسمعوا ما تكلّم بهِ . والاتّصال ان يعتزي الرجل الى قبيلته . وخِطبي فاعل اتصلت . وفي تألّقت ضمير على شريطة التفسير . ويجوز ان يكون خِطبي فاعل تألّقت . وفي اتّصلت ضمير يرجع اليها وهذا على إعمال الفعل الاوّل والوجه المتقدّم على إعمال الثاني .

a) المِقلُّ والمُقِلُّ نحو المُخِفّ

وَيُقَالُ خُفٌّ مَعِرٌ لَا شَعَرَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ مَعِرَ رَأْسُهُ إِذَا ذَهَبَ شَعَرُهُ. وَيُقَالُ: أَمْعَرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْهِ، أَبُو زَيْدٍ: (14v) يُقَالُ زَمِرَ فُلَانٌ يَزْمَرُ زَمَرًا، وَقَفِرَ فُلَانٌ يَقْفَرُ قَفَرًا. وَهُمَا وَاحِدٌ وَذٰلِكَ إِذَا قَلَّ مَالُهُ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فُلَانٌ فِي ٱلْخَفَافِ أَيْ فِي قَدْرِ مَا يَكْفِيهِ، وَيُقَالُ: بَذَّ ٱلرَّجُلُ يَبُذُّ[1] بَذَاذَةً وَهُوَ رَجُلٌ بَاذٌّ وَذٰلِكَ إِذَا رَثَّتْ هَيْأَتُهُ وَسَاءَتْ حَالُهُ، وَيُقَالُ فُلَانٌ يَبْعَثُ ٱلْكِلَابَ مِنْ مَرَابِضِهَا يَعْنِي (٢٠) فِي[a] شِدَّةِ ٱلْحَاجَةِ يُثِيرُهَا، أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ بَهْصَلَهُ[b] ٱلدَّهْرُ مِنْ مَالِهِ أَيْ أَخْرَجَهُ مِنْهُ. وَكَذٰلِكَ بَهْصَلْتُ ٱلْقَوْمَ أَيْ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ[c]، وَيُقَالُ فِي عَيْشِ بَنِي فُلَانٍ شَظَفٌ أَيْ يُبْسٌ وَشِدَّةٌ وَقَدْ شَظِفَتْ يَدُهُ إِذَا خَشُنَتْ، وَيُقَالُ: تَرِبَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ تَرِبٌ إِذَا لَزِقَ بِٱلتُّرَابِ وَإِذَا دَعَوْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ: تَرِبَتْ يَدَاكَ، وَجَاءَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بِذَاتِ ٱلدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ. لَمْ يَدْعُ عَلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ [صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ][d] بِذَهَابِ مَالِهِ وَلٰكِنَّهُ أَرَادَ ٱلْمَثَلَ لِيَرَى ٱلْمَأْمُورُ بِذٰلِكَ ٱلْجِدَّ وَأَنَّهُ إِنْ خَالَفَ فَقَدْ أَسَاءَ. قَالَ ٱبْنُ كَيْسَانَ[e]: ٱلْمَثَلُ جَرَى عَلَى «إِنْ فَاتَكَ مَا أَغْرَيْتُكَ بِأَخْذِهِ ٱفْتَقَرَتْ يَدَاكَ» إِلَيْهِ لِأَنَّ

والخِطب المرأة المخطوبة والرجل ايضاً خِطبٌ. وتستبلي تنظر ما عندي كأنها تهزأ بهِ. يقال: بلوت ما في نفس فلان اي استطلعتُهُ وعرفتهُ. وقولهُ «زمن الفِطَحْل» اي زمن كانت الحجارة رطبة"]

١) [ذ عن ابي عُمَر يبَذُّ هاهنا بالفتح لا غير]

---

a) من
b) عَلعَلَهُ
c) ويقال للمرأة خرج زوجُك ويحكُو وتركك بلا أُدمٍ ولا شيء. وفلان نفقتهُ الكفافُ اي بقدر ما يكفيهِ ليس فيه فضل، والخَصاصة الحاجة، يقال انهُ لذو خصاصة اي فقر
d) عليهِ السلام
e) قال ابو الحسن

قَوْلَكَ « عَلَيْكَ كَذَا »[a] إِغْرَاءٌ بِهِ (15r) وَبِلُزُومِهِ أَيْ فَلَا يَفُتْكَ كَأَنَّهُ قَالَ: تَرِبَتْ يَدَاكَ إِنْ فَاتَكَ. وَهٰذَا مِنَ ٱلِاخْتِصَارِ ٱلَّذِي قَدْ عُرِفَ مَعْنَاهُ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ نَفِقَ مَالُهُ يَنْفَقُ نَفَقًا إِذَا نَقَصَ وَذَهَبَ وَقَلَّ، وَيُقَالُ نَفِقَتْ نِفَاقُ ٱلْقَوْمِ. وَهِيَ جَمْعُ نَفَقَةٍ، وَيُقَالُ أَرْمَلَ ٱلرَّجُلُ إِرْمَالًا، وَأَنْفَقَ إِنْفَاقًا، وَأَقْوَى إِقْوَاءً إِذَا ذَهَبَ طَعَامُهُ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرٍ، وَيُقَالُ أَقْفَرَ ٱلرَّجُلُ إِقْفَارًا إِذَا بَاتَ فِي ٱلْقَفْرِ فَلَمْ يَأْوِ إِلَى مَنْزِلٍ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ زَادٌ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ ٱلْقَوَاءَ يَا هٰذَا. يُرِيدُ بَاتَ فِي ٱلْقَفْرِ، وَبَاتَ ٱلْوَحْشَ ٱللَّيْلَةَ (فَلَا أَدْرِي كَيْفَ سَمِعْتُهُ أَبَاتَ فِي ٱلْقَفْرِ مُسْتَوْحِشًا أَمْ بَاتَ وَحْشًا مِنَ ٱلْجُوعِ)، وَيُقَالُ: أَقْفَرَ فُلَانٌ مُنْذُ أَيَّامٍ إِذَا أَكَلَ طَعَامَهُ بِلَا أُدْمٍ[b] وَهُوَ ٱلْقَفَارُ، أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ أَكْدَى ٱلرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ. وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ وَٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ [لِلَبِيدٍ:

فَإِنْ تَكُ ذَاعِرٌ رَثَّتْ قُوَاهَا فَإِنِّي وَاثِقٌ بِبَنِي زِيَادٍ]
كَذِي زَادٍ مَتَى مَا يُكْدِ مِنْهُ فَلَيْسَ وَرَاءَهُ ثِقَةٌ بِزَادِ[1]

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ أَنْفَضَ ٱلْقَوْمُ إِنْفَاضًا إِذَا ذَهَبَ طَعَامُهُمْ مِنَ

---

١) [ذاعر وبنو زياد حيّان من بني الحارث بن كعب . والقُوى طاقات الحَبْل (٢١) الواحدة قُوَّة . ورثَّت اخلقت يقول . اذا كانت ذاعر قد ضعفت الاسباب التي بيننا وبينها من ذمّة فاني واثق بما بيننا وبين بني زياد . وكانت بنو الحارث أسرت حنظلة بن الطفيل العامريّ يوم فَيْف الريح فذمَّ لبيد بني ذاعر وأثنى على بني زياد ليطلقوا حنظلة . يقول انا في ثقتي ببني زياد كرجل معهُ زاد لا يملك غيره فهو محافظ عليهِ شديد الضنّ بهِ وفي (يُكْدِ) ضمير يعود الى « كذي » هكذا ظاهرُ كلام يعقوب]

---

a) كذا وكذا   b) آدم

اَللَّبَنِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ فِي ٱلْمَثَلِ : ٱلنُّفَاضُ يُقَطِّرُ ٱلْجَلَبَ . (يَقُولُ اِذَا اَنْفَضَ ٱلْقَوْمُ قَطَّرُوا اِبِلَهُمْ تَقْطِيرًا ٱلَّتِي كَانُوا يَضَنُّونَ بِهَا فَجَلَبُوهَا لِلْبَيْعِ)، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَلِوَلَدِهِ اِذَا كَانُوا مُحْتَاجِينَ : هُمْ اَرْمَلَةٌ وَاَرَامِلُ وَاَرَامِلَةٌ وَرَجُلٌ اَرْمَلُ ، وَٱلْعُلْقَةُ مِنَ ٱلْعَيْشِ (15v) ٱلَّذِي يُتَبَلَّغُ بِهِ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ لَيْسَ ٱلْمُتَعَلِّقُ كَٱلْمُتَأَنِّقِ[a] (يَقُولُ لَيْسَ مَنْ عَيْشُهُ قَلِيلٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ كَمَنْ[b] عَيْشُهُ لَيِّنٌ يَخْتَارُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ) ، اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَكْفِيهِ غُفَّةٌ مِنَ ٱلْعَيْشِ وَهِيَ ٱلْبُلْغَةُ . قَالَ[c] ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْعَتَكِيُّ[1] :

[لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا ٱلْاِسْرَافُ مِنْ طَمَعِي   اَنَّ ٱلَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي
اَسْعَى لَهُ فَيُعَنِّينِي تَطَلُّبُهُ   وَلَوْ قَعَدْتُ اَتَانِي لَا يُعَنِّينِي]
لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي اِلَى طَبَعٍ   وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ ٱلْعَيْشِ تَكْفِينِي (٢٢)[2]

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ قَوْمٌ عَمَارِطَةٌ وَاحِدُهُمْ عُمْرُوطٌ . وَهُمُ ٱلصَّعَالِيكُ ٱلَّذِينَ لَيْسَتْ لَهُمْ اَمْوَالٌ[d] ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَوْتٌ لَا يَجُرُّ اِلَى عَارٍ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ فِي رِمَاقٍ . اَيْ قَدْرِ مَا يُمْسِكُ ٱلرَّمَقَ . وَيُقَالُ هٰذِهِ نَخْلَةٌ تُرَامِقُ بِعِرْقٍ اَيْ لَا تَحْيَا وَلَا تَمُوتُ . وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ اِذَا كَانَ ضَعِيفًا : اَرْمَاقٌ . وَقَدِ

١) [وهو من شعراء خراسان وفرسانهم وانما لُقِّب قُطنةَ لانَّ عينهُ أُصيبت في بعض الحروب فحشاها بقطنة ونُسب اليها وهجاهُ بعضهم فقال :

لم يعرف الناس منهُ غيرَ قُطنتهِ   وما سواها من الاَحساب مجهولُ

٢) [قِوام العيش المعنى الذي بهِ يقوم ويستوي . والطبَع تدنُّس العِرض وتَدَنُّسهُ . يقول اذا كانت البُلغة من العيش تكفيني فلا وجهَ لطمعي في الشيء الذي الطمع فيهِ عيبٌ مع الغنى عنهُ]

a) كالمتأنّق   b) يتعلّق بهِ المتأنّقُ على كل حال كمن . . .
c) قال ابو الحسن وانشدني   d) يتبعون الناس

أَرْمَاقٌ يَرْمَاقٌ أَرْمِيقَاقًا ، أَبُو زَيْدٍ : مَا لَهُ أَقَذُّ وَلَا مَرِيشٌ إِلَّا قَذُّ ٱلسَّهْمِ ٱلَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ[a] ، (وَٱلْمَرِيشُ ٱلَّذِي عَلَيْهِ رِيشٌ) ، وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ[b] هِلَّعٌ وَلَا هِلَّعَةٌ أَيْ مَا لَهُ جَدْيٌ وَلَا عَنَاقٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ ، وَمَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ ، وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ (ٱلنَّافِطَةُ ٱلْعَنْزُ وَٱلْعَافِطَةُ ٱلضَّائِنَةُ) . [عَفَطَ إِذَا ضَرَطَ] ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ ، وَمَا لَهُ (16ª) حَانَّةٌ وَلَا آنَّةٌ[c] ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ أَيْ مَا لَهُ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ ، وَمَا لَهُ هُبَعٌ وَلَا رُبَعٌ (فَٱلْهُبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلصَّيْفِ . وَٱلرُّبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلرَّبِيعِ) ، وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ ، وَمَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ ، وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ ، وَمَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ (ٱلثَّاغِيَةُ مِنَ ٱلْغَنَمِ وَٱلرَّاغِيَةُ مِنَ ٱلْإِبِلِ) ، أَبُو عُبَيْدَةَ : قَدِمَ فَمَا جَاءَ بِهَلَّةٍ وَلَا بِلَّةٍ (هَلَّةٌ أَيْ فَرَحٌ . وَبِلَّةٌ أَيْ بِأَدْنَى بَلَلٍ مِنَ ٱلْخَيْرِ) . وَبِهِلَّةٍ وَلَا بِبِلَّةٍ [وَفِي حَاشِيَةٍ : هَلَّةٌ وَبَلَّةٌ بِٱلْفَتْحِ فِيهِمَا] ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : هَلَكَ نِصَابُ إِبِلِ بَنِي فُلَانٍ أَيْ هَلَكَتْ إِبِلُهُمْ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا إِبِلٌ ٱسْتَطْرَفُوهَا ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ شِسْعُ مَالٍ وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ ، وَجِذْلُ مَالٍ (مِثْلُهُ) ، أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ عَبَقَةٌ (مَفْتُوحَةُ ٱلْبَاءِ) . أَيْ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ بَقِيَّةٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ ذَهَبَتْ مَاشِيَةُ فُلَانٍ وَبَقِيَتْ لَهُ شَلِيَّةٌ (وَجِمَاعُهَا[d] ٱلشَّلَايَا) . وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي ٱلْمَالِ[e] (٢٣) ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ عَسَرَنَا ٱلزَّمَانُ أَيِ ٱشْتَدَّ عَلَيْنَا ، وَيُقَالُ

---

a) قال ابو الحسن : القُذَّة هي الريشة التي يُرَاش بها السهم ومن ذلك قولهم : حذوَ القُذّة بالقُذّة

b) له

c) ولا وانّة

d) جمعها

e) قال ابو الحسن يعني الابلَ

اَصَابَنَا [a] مِنَ ٱلْعَيْشِ ضَفَفٌ . وَحَفَفٌ . وَقَشَفٌ . وَوَبَدٌ . (كُلُّ هٰذَا مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَيْشِ) . وَٱلْمَاءُ ٱلْمَضْفُوفُ ٱلَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ وَمَنْ يَشْرَبُهُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ مَثْمُودٌ (إِذَا سُئِلَ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ) [b] ، وَيُقَالُ: هُوَ مَشْفُوهٌ (16ᵛ) (إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ وَسُئِلَ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ) ، وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: جَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : لَا يُتْرَكُ فِي ٱلْاِسْلَامِ مُفْرَجٌ (وَٱلْمُفْرَجُ ٱلْمَغْلُوبُ ٱلْمُحْتَاجُ) اَيْ لَا يُتْرَكُ فِي اَخْلَاقِ ٱلْمُسْلِمِينَ حَتَّى يُوَسَّعَ عَلَيْهِ وَيُحْسَنَ إِلَيْهِ . [قَالَ ثَعْلَبٌ : ٱلْمُفْرَحُ (بِٱلْحَاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ) ٱلْفَقِيرُ ٱلْمُحْتَاجُ . (وَبِٱلْجِيمِ) ٱلَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ] [c] . قَالَ اَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : اَتَاهُمْ عَلَى ضَفَفٍ (وَذٰلِكَ إِذَا قَلَّ ذَاتُ اَيْدِيهِمْ وَكَثُرَ عِيَالُهُمْ ، (قَالَ) وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ فِي وَبَدٍ مِنْ عَيْشِهِمْ . وَفُلَانٌ فِي وَبَدٍ اَيْ فِي ضِيقٍ وَكَثْرَةِ عِيَالٍ وَقِلَّةِ مَالٍ . وَيُقَالُ ٱلْحَوْرُ بَعْدَ ٱلْكَوْرِ (اَيِ ٱلْقِلَّةُ بَعْدَ ٱلْكَثْرَةِ . ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَمَثَلٌ تَقُولُهُ ٱلْعَرَبُ : ٱلْعُنُوقُ بَعْدَ ٱلنُّوقِ [d] . (يَقُولُ : اَتُقَلِّلُ بَعْدَ مَا كُنْتَ تُكَثِّرُ وَتُصَغِّرُنِي بَعْدَ مَا كُنْتَ تُعَظِّمُنِي) ، وَإِذَا دَعَا ٱلرَّجُلُ عَلَى ٱلرَّجُلِ قَالَ: اَلْقَى ٱللّٰهُ فِي مَالِهِ ٱلنَّقِيصَةَ ، وَيُقَالُ قَدْ خُوِّعَ مَالُ فُلَانٍ [e] إِذَا اُخِذَ مِنْهُ فَنَقَصَ ، وَيُقَالُ بَقِيَ مِنْ مَالِهِ [f] عَنَاصٍ [إِذَا اَذْهَبَهُ وَاَفْسَدَهُ اَيْ] ذَهَبَ مُعْظَمُهُ وَبَقِيَ مِنْهُ نَبْذٌ .

---

a) اصابهم

b) ويقال : ثمدتهُ النساء اذا كثُرَ نكاحُ الرجل فاستخرجنَ ماءهُ

c) قال ابو العباس المُفرَح المثقل من الدَّين . والمفرج بالجيم الذي لا عشيرة لهُ

d) قال ابو الحسن : العنوقُ يرفع ويُنصب في هذا المثل . اي أتصغِّرني بعد ما كنت تعظِّمني

e) قال ابو الحسن : قُرئَ على ابي العبَّاس كذا : خُوِّع . لم يُسمَّ الفاعل . وقد وجدتُهُ في موضع آخر : خَوَّع مالُ فلان . يجعل الفعلَ للمال

f) من مال فلان

[قَوْلُهُمْ « خُوِّعَ مَالُ فُلَانٍ » أَصْلُهُ مِنَ ٱلْخَوْعِ[١] ، وَيُقَالُ[a] أَسْحَتَ ٱلرَّجُلُ [مَالَهُ] إِسْحَاتًا (17ᵃ) وَهُوَ ٱسْتِئْصَالُكَ كُلَّ شَيْءٍ[b] ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْمُجَرَّفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ ، وَٱلْمُجَلَّفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُ مَالِهِ ، وَيُقَالُ بَلَغَ نَسِيسُ فُلَانٍ (أَيْ جُهْدُهُ) ، وَيُقَالُ ٱسْتَحْصَفَ عَلَيْنَا ٱلزَّمَانُ أَيِ ٱشْتَدَّ ، وَٱلْأَصْمَعِيُّ : [هُمْ فِي شَظَفٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ أَيْ شِدَّةٍ . وَقَدْ شَظِفَتْ يَدُهُ إِذَا خَشُنَتْ] ، وَهُوَ[c] فِي رَتَبٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ أَيْ غِلَظٍ ، وَهُوَ بِبِيئَةِ سَوْءٍ ، وَبِجِيئَةِ سَوْءٍ أَيْ بِحَالِ سَوْءٍ وَكَذٰلِكَ بِكِينَةِ سَوْءٍ[٢] (٢٤) ، وَتَقُولُ[d] عَيْشٌ مُزَلَّجٌ أَيْ مُدَبَّقٌ لَمْ يَتِمَّ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ خَوَتِ ٱلنُّجُومُ تَخْوِي خَيًّا ، وَأَخْلَفَتْ إِخْلَافًا إِذَا أَمْحَلَتْ فَلَمْ يَكُنْ بِهَا مَطَرٌ . فَذٰلِكَ ٱلْخَيُّ [بِٱلْخَاءِ] وَٱلْإِخْلَافُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

[دَرِبُوا كَمَا دَرِبَتْ أُسُودُ خَفِيَّةٍ غُلْبُ ٱلرِّقَابِ مِنَ ٱلْأُسُودِ ضَوَارِ]
قَوْمٌ إِذَا خَوَتِ ٱلنُّجُومُ فَإِنَّهُمْ لِلضَّائِفِينَ ٱلنَّازِلِينَ مَقَارِ[٣]

وَيُقَالُ هٰذِهِ أَرْضٌ فِلٌّ وَأَرَضُونَ أَفْلَالٌ . وَهِيَ ٱلَّتِي لَمْ يُصِبْهَا

---

١) [ز الخَوْع وهو سُمَالٌ يكون في صَدْرِهِ فَيَخوعُ منهُ اي يَتْغيل]
٢) [زع وبِكِلَّةِ سَوْءٍ]
٣) [ويُروى : وهُمُ اذا خوَت النجوم وأَمحلوا . دَرِبوا اعتادوا لكثرة لقائهم الحروب ومدافعتهم عن رسول الله صلّى الله عليهِ . يمدح بذلك الانصار . والمقاري جمع مِقْرَاء وهو الذي يُكثر قِرَى الاضياف . ويُروى : للطائفين . اي هم شُجعان في الحرب واجواد في المَحْل]

a) ابوزيد ويقال . . .
b) كل شيء لهُ . ويقال : اسحتَ فلان مالهُ اسحاتًا اذا افسدهُ وذهب بهِ
c) يقال : فلان . . .   d) الفرّاء يقال : . .

مَطَرٌ[a] ، وَأَرْضٌ خَطِيطَةٌ وَأَرَضُونَ خَطَائِطُ إِذَا لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ وَأَجْدَبَتْ .
ٱلْأَصْمَعِيُّ : هِيَ ٱلْأَرْضُ ٱلَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ، وَيُقَالُ
أَرْضٌ جَدْبٌ وَأَرَضُونَ جُدُوبٌ ، وَأَرْضٌ مَحْلٌ (17ᵛ) وَأَرَضُونَ مُحُولٌ .
وَأَرْضٌ مُجْدِبَةٌ ، وَأَرْضٌ مُمْحِلَـةٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَصَابَتْهُمُ ٱلضَّبُعُ يَعْنِي
ٱلسَّنَةَ ٱلشَّدِيدَةَ . [قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

أَبَا خُرَاشَةَ إِمَّا كُنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ ٱلضَّبُعُ
تَأْبَى رِفَاعَةُ مَوْلَاهَا وَأَنْفُسُهَـا أَنْ يُسْلِمُونِي وَلَا يُسْطَاعُ مَا مَنَعُوا[1]]

(قَالَ)[b] [وَقَدْ] كَحَلَتْهُمُ ٱلسِّنُونَ إِذَا ٱشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ . قَالَ[c] [مِسْكِينٌ
ٱلدَّارِمِيُّ] :

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ إِذَا كَحَلَتْ إِحْدَى ٱلسِّنِينَ فَجَارُهُمْ تَمْرٌ[d] (٢٥)
[مَـوْلَاهُمُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ يَنْتَـابُهُ ٱلْعِقْبَانُ وَٱلنَّسْرُ][2]

قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

---

١) [ابو خُرَاشة كُنية خُفاف بن نَدْبةَ . ونَدْبةُ أمُّهُ وهي أَخِيذةٌ من بني الحارث بن كعب . ويُروى : أمَّا انت ذا نَفَرٍ . يقولُ ان كنتَ في عَدَدٍ من اهل بيتك فان اهلي لم يموتوا بالجوع . ورِفاعةُ قوم العبَّاس بن مِرداسٍ . ومولاها حُلَفاؤُها ومن انضمَّ اليها]

٢) [اي لَسْنا كقومٍ اذا اصابتهمُ السَّنة وَثَبوا على جيرانِهم واخذوا اموالَهم فكان عندهم كالتَّمر]

---

a) قال ابو الحسن . هكذا قُرِئَ على ابي العبَّاس : فِلٌّ وفَلّ . والمحفوظ ارضٌ فِلٌّ (بالكسر) وقومٌ فَلٌّ (بالفتح) اي منهزمون كما قال الاخطل :

فَقَتَلْنَ مَن حَمَلَ السِلاحَ وغيرَهم وتَرَكْنَ فَلَّهُمُ عليك عِيالا

b) ويقال c) وانشد

d) اي يأكلون جارهم اذا اصابتهم السنة الشديدة

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحْلُ بُيُوتُهُمُ عِزُّ ٱلْاَذَلِّ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ[1]

وَيُقَالُ: اَرْضُ بَنِي فُلَانٍ سَنَةٌ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً. وَارَضُونَ سِنُونَ جَدْبَةٌ، وَقَدْ اَسْنَتَ ٱلْقَوْمُ [a]، وَٱلْاَزْلُ ٱلشِّدَّةُ. يُقَالُ اَزَلَهُ يَأْزِلُهُ اَزْلًا إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ. قَالَ زُهَيْرٌ:

[إِذَا لَقِحَتْ حَرْبٌ عَوَانٌ مُضِرَّةٌ ضَرُوسٌ تُهِرُّ ٱلنَّاسَ اَنْيَابُهَا عُصْلُ]
تَجِدْهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُمْ إِزَاءَهَا وَإِنْ اَفْسَدَ ٱلْمَالَ ٱلْجَمَاعَاتُ وَٱلْاَزْلُ[2]

(قَالَ) وَيُقَالُ اَصَابَتْ بَنِي فُلَانٍ جُلْبَةٌ [b] شَدِيدَةٌ اَيْ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ، وَٱلشَّصَاصَاءُ ٱلْيُبْسُ وَٱلْجُفُوفُ[3] [c]، اَبُو عَمْرٍو: ٱلْاَشْصَابُ

١) [كَحْلُ اسم علَم للسَّنة الشديدة المُجْدِبة. والقُرضوب الفقير. وصرَّحتْ استبانَت ووَضَحتْ. يمدح بذلك قومَهُ بني سعد بن زيدِ مناةَ بن تميم. ويزعُمُ انَّ الذليل يعُزُّ اذا جاورهم. والفقيرُ يستغني. وكحل فاعل صرَّحتْ. وبيوتهم مبتدأ وعِزُّ الاَذَلِّ خبَرهُ]

٢) [الاَزل الضيق. والمُضِرَّة فيها ضَرَرٌ وَاَذًى. والضَّرُوس الناقة السَّيِّئة الخُلُق فجعلها في هذا الموضع صِفَةً للحَرب. تُهِرُّ النـاسَ تجعلُهم يكرَهُونها. وعُصْلٌ مُعْوَجَّةٌ. وقولهُ « على ما خَيَّلت » اي على ما شبَّهت. كانهُ قال على التخييل والتشبيه يريد على اشتباهها. اي انَّها مُلْتَبِسة لا يُعرَف كيف يؤْتَى لها ومن ايّ الجهات يُقصَد الى إصلاحها فكلُّ جهةٍ منها يُخَيَّل الى الناظر فيها مثلُ ما يخيَّل اليهِ في غيرها من جهاتها. « وتجد » في هذا الموضع بمعنى تَعْلَم. والمفعول الاول هو الضمير المتصل بِتَجِد. والمفعول الثاني جُملةٌ وهي « هم إزاءها ». هم مبتدأ وإزاءها ظرف وهو خَبَر « هم ». والجملة في موضع المفعول الثاني. ويجوز ان يكون « هم » توكيدًا للمفعول الاول المتَّصل بالفعل. وازاءها المفعول الثاني. ومثلهُ ظَنَنْتُكَ انتَ قائمًا. والوجه الاول اجود. وتجِدْهُم جواب « اذا » وقد جَزَمَهُ للضرورة. « واذا » يُجزَم ما بعدها في (٢٦) الشِّعر والوَجه الرَّفع. ويقال فلان إزَاءُ مالٍ اذا كان يقومُ بمصلحتهِ ويُحسِن اليهِ. وبنو فلان ازاءٌ لقومهم اي اذا نزل بهم امرٌ كانوا هم الذين يكفون عشيرتَهم ما اَهَمَّهُمْ. والجماعات جمع جماعة. وهو ان يجتمع الحيُّ في مكان واحد ولا تُخرَجُ إبِلُهم الى الرَّعي للخوف عليها]

٣) [ز والحُفوف]

a) إسناتًا
b) بضمّ الجيم
c) قال ابو العبَّاس: والحُفوف مكان الجُفوف يَصلح

[ٱلشَّدَائِدُ] وَاحِدُهَا شِصْبٌ[a] وَقَدْ شَصِبَ يَشْصَبُ[b]، وَٱلَّزْبَةُ وَٱلْأَزْمَةُ ٱلشِّدَّةُ . يُقَالُ اَصَابَتْهِمْ اَزْمَةٌ مُنْكَرَةٌ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : اَزَمْتَ[c] اَزَامِ يَا هٰذَا (مَحْفُوضٌ)[d]. وَاَنْشَدَ (18r) [لِلْجَعْدِيِّ :

فَكَانَ هُوَ ٱلشِّفَاءَ فَبَرَّزَتْهُ صَنِيعُ ٱلْجِسْمِ رَابِيَةُ ٱلْحِزَامِ
تَقُدُّ ٱلْجَرْيَ مُنْقَبِضًا حَشَاهَا كَشَاةِ ٱلرَّبْلِ تُرْمَى بِٱلسِّهَامِ]
اَهَانَ لَهَا ٱلطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ اِذْ اَزَمَتْ اَزَامِ[١]

(قَالَ) وَٱلسَّنَةُ ٱلشَّهْبَاءُ ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلْجَدْبِ لَا تَرَى فِيهَا خُضْرَةً . وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : ٱلشَّهْبَاءُ ٱلَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ . ثُمَّ ٱلْبَيْضَاءُ ثُمَّ ٱلْحَمْرَاءُ . فَٱلشَّهْبَاءُ اَمْثَلُ مِنَ ٱلْبَيْضَاءِ . وَٱلْحَمْرَاءُ شَرٌّ مِنَ ٱلْبَيْضَاءِ وَلَا تَرَى فِيهَا خُضْرَةً ، وَيُقَالُ سَنَةٌ غَبْرَاءُ . وَكَهْبَاءُ . وَقَتْمَاءُ . وَٱلْكُهْبَةُ ٱلْكُدْرَةُ فِي ٱللَّوْنِ[٢]

---

١) [ذكر رجلًا هرب منهم . يقول لو اَخذناهُ لاشتفَينا بأخذهِ . فبرَّزَتْهُ اي اخرجتهُ من جُملة الناس وسبقتْ بهِ فرسٌ صنيعُ الجسم ورابيةُ الحزام . رابيةُ موضع الحزام يعني انها غليظة الوسَط . تقُدُّ الجَرْيَ اي انّها تُسرع فكانّها تقطع لشدّة جَرْيها الارضَ . وقولهُ « مُنْقَبِضًا حشاهـا » يعني انّها قَبَّاءُ . وشاةُ الرَّبل الظبي الذي اكل الرَّبلَ فاشتدَّ جسمهُ . والرَّبل ضروب من الشجر تنبت بندى الليل]

٢) [حاشيةٌ . قالوا الشَّهْباء التي فيها يابس ورَطبٌ . قالوا كُهْبَةٌ . وقُهْبَةٌ . والقُحْمَةُ اَن يَخرُجوا من البدو الى الاَمصار واَنشد :

فَإِنَّا غَدًا إِن لا نجِد بَعضَ زادِكُمْ نُفِئْ لكِ زادًا اَو نُعَدِّكِ بالاَزْمِ]

---

a) بكسر الشين b) شَصَبًا . المصدر مفتوح الشين والصاد

c) أَزَمْتُ (والصواب : اَزَمَتْ اَزَامِ) d) مخفوضة

(٢٧) وَيُقَالُ عَامٌ ارْمَلُ[a] فِي قِلَّةِ ٱلْمَطَرِ . وَعَامٌ ابْقَعُ اي يَقَعُ فِيهِ ٱلْمَطَرُ فِي مَوَاضِعَ . وَاخْرَجُ . وَاشْهَبُ . كُلُّ هٰذَا دُونَ ٱلْخِصْبِ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ عَامٌ ارْشَمُ لَيْسَ بِذَاكَ ، ابُو عَمْرٍو : ٱلْبَوَازِمُ ٱلشَّدَائِدُ وَاحِدَتُهَا بَازِمَةٌ . قَالَ ٱبْنُ هَرْمَةَ[b] :

وَنَحْنُ ٱلْأَكْرَمُونَ اِذَا غُشِينَا عِيَاذًا فِي ٱلْبَوَازِمِ وَٱعْتِرَارَا[1]

(قَالَ) وَسَمِعْتُ ابَا عَمْرٍو يَقُولُ : سِنُونَ حَرَامِسُ شِدَادٌ مُجْدِبَةٌ وَاحِدَتُهَا حِرْمِسٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ[c] : ٱلْقُحَمَةُ[d] لُهْوَةٌ مِنْ امْرٍ عَظِيمٍ يُصِيبُ ٱلنَّاسَ . يُقَالُ اصَابَتِ ٱلنَّاسَ قُحَمَةٌ اي جَدْبٌ[e] . وَيُقَالُ (18v) اِنَّهُ لَذُو قُحَمٍ عِظَامٍ . وَيَتَقَحَّمُ فِي ٱلْأُمُورِ ٱلْعِظَامِ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَٱلتَّحُوطُ[f] ٱلسَّنَةُ ٱلشَّدِيدَةُ . وَيُقَالُ تَحِيطُ ايضًا . قَالَ اوْسُ بْنُ حَجَرٍ[g] :

وَٱلْحَافِظُ ٱلنَّاسَ فِي تَحُوطَ اِذَا لَمْ يُرْسِلُوا خَلْفَ* عَائِذٍ رُبَعَا[2]

---

١) [يمدح قومه يقول : نحنُ اذا غَشِيَنَا الاضيافُ المُجتَدون في سِني المَحْل نُعْطي ونتَفَضَّل . وعياذًا مصدر منصوب باضمار فعلٍ تقديرهُ : عِيذَ بنا عِياذًا واعْتُرِرْنا اعْتِرارًا . والاعترار التعرُّض للمعروف]

٢) [لم يُرسلوا خلفَ عائذٍ رُبَعًا اي انّهم ذَبحوا اولاد النُوق خشيةً من الجَدْب ليتوفَّر اللبَن عليهم وعلى ضيوفهم . والعائذُ التي معها وَلَدُها وقيل انّهم يَسطون على النـاقة اذا خافوا الجَدْبَ يكرهون ان يجتمع عليهـا الجَدْبُ والنِتاجُ . والسَّطْوُ ان يُدخِل الرجل يدهُ في حياء النـاقة

---

[a] ازمل . قال ابو الحسن : كذا وجدتهُ في كتابي بالزّاي . والآزمل الصوت فلا ادري ايكون من دَوِيّ الريح أُخذ . او يكون « ارمل » بالرّاء اي قليل النفع كما يقال في قلة الزاد : قد ارملَ الرجلُ

[b] وانشد لابن هرمة

[c] قال الاصمعي

[d] بضمّ القاف

[e] واصابت الناس قُحمة خرجوا من البدو الى الامصار

[f] والتَّحُوط (كذا)

[g] وانشد لاوس بن حجر

* وفي الهامش : تحت

وَيُقَالُ ازَمَتْهُم ٱلسَّنَةُ تأْزِمُهُمْ ازْمًا اِذَا دَقَّتْهُمْ وَطَحَنَتْهُمْ ، وَيُقَالُ سَنَةٌ حَصَّاءُ لَا نَبْتَ فِيهَا . وَٱمْرَاةٌ حَصَّاءُ اَيْ لَا شَعَرَ عَلَيْهَا

٣ بَابُ ٱلْجَمَاعَةِ (٢٨)

راجع باب الجماعة من الناس في الالفاظ الكتابيّة (ص: ٢٧٤) وفي فقه اللُّغة الباب الحادي والعشرين في الجماعات وترتيبها وتفصيلها (ص: ٢١٧)

اَبُو زَيْدٍ : ٱلْقَبِيلُ ٱلثَّلَاثَةُ فَصَاعِدًا مِنْ قَوْمٍ شَتَّى . وَجَمَاعَةُ ٱلْقُبُلُ ، وَٱلْقَبِيلَةُ مِنْ بَنِي اَبٍ وَاحِدٍ . وَجِمَاعُهَا ٱلْقَبَائِلُ ، وَٱلنَّفَرُ وَٱلرَّهْطُ مَا دُونَ ٱلْعَشَرَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْعُصْبَةُ مِنَ ٱلْعَشَرَةِ اِلَى ٱلْاَرْبَعِينَ ، وَٱلْعِدْفَةُ مَا بَيْنَ ٱلْعَشَرَةِ ٱلرِّجَالِ [a] اِلَى ٱلْخَمْسِينَ . وَٱلْجَمْعُ [b] عِدَفٌ ، وَٱلْكِرْسُ [c] ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلنَّاسِ [1] ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : جَاءَتْنَا زِمْزِمَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، وَصِمْصِمَةٌ اَيْ جَمَاعَةٌ . قَالَ [d] [بَعْضُ بَنِي اَسَدٍ]:

اِذَا تَدَانَى زِمْزِمٌ لِزِمْزِمِ [مِنْ وَبِرَاتٍ هَبِرَاتِ ٱلْاَلْحُمِ
رَفَّعْنَ اَمْثَالَ ٱلنُّسُورِ ٱلْحُوَّمِ][2]

يستخرِجُ ما في رَحِمِها . ويكون المعنى في قولِهِ « اذا لم يُرسلوا تحت عائذٍ رُبَعـا » اذ لم يكن لهم رُبَعٌ يرسلونهُ تحت عائذٍ ليس اَنَّ ثَمَّ رُبَعًا لم يُرسَلْ . ذكر اوس هذا البيت في قصيدة يرثي بها فَضالة بن كَلَدَة الاسدي]

١) [ز الرِكْس الكثيرُ من المال]

٢) [من الابل اي من جماعةٍ من الابلِ . والهَبِرات الكثيرة اللحوم . والوَبِرات الكثيرة الاَوبار . وامثال النُسور يعني اذنابَها . وشبَّهَ ما على جانب كل ذَنَب من اَذنابها بجناحَي نَسر . والحوَّم اللّاتي تبسُط اَجنحتَها وتدور على الموضع الذي فيهِ ماء او غيرُه مماَّ تُريد اَن تنقضَّ عليهِ]

---

a) من الرجال

b) وجمعها

c) والرِكس

d) وانشد

وَقَالَ[a] [سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ ٱلْغَنَوِيُّ:

تَحْمِي غَنِيٌّ أُنُوفًا لَا تَذِلُّ وَلَا يَحْمِي مُعَادِيهِمْ أَنْفًا وَلَا ذَنَبَا]
وَحَالَ دُونِي مِنَ ٱلْأَبْنَاءِ زِمْزِمَةٌ كَانُوا ٱلْأُنُوفَ وَكَانُوا ٱلْأَكْرَمِينَ أَبَا[1]

(قَالَ) وَمِثْلُهُ ٱلصُّبَّةُ[b]. وَٱلْأَزْفَلَةُ. وَٱلثُّبَةُ[c]. وَٱلزَّرَافَةُ. قَالَ أَوْسُ أَبْنُ حَجَرٍ:

[* وَٱلْفَارِسِيَّةُ فِيكُمْ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ فَكُلُّكُمْ لِأَبِيهِ مُبْغِضٌ شَنِفُ]
فَٱبْغُوا فُكَيْهَةَ وَٱمْشُوا حَوْلَ قُبَّتِهَا مَشْيَ ٱلزَّرَافَةِ فِي آبَاطِهَا[d] ٱلْحَجَفُ[2] (19[r])

(قَالَ)[e] وَٱلْعَمَاعِمُ ٱلْجَمَاعَاتُ. يُقَالُ قَوْمٌ عَمَاعِمُ. (قَالَ) وَلَا أَعْرِفُ لَهَا وَاحِدًا). قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

سَالَتْ لَنَا مِنْ حِمْيَرَ ٱلْعَمَاعِمِ[3]

---

١) [يعني بالأبناء باهلة . والأُنوف هم السادة المتقدّمون . وابًا منصوب بالاكرمين على وجهَين احدهما مفعولٌ منقولٌ عن الفاعل كما تقول: الحَسَنُ وجهًا . والوجه الآخر ان يُنصب على التمييز. الانباريُّ : الأبناء في بني تَغْلِب . والأبناء من تميم . والأبناء باليَمَن اولادُ الفرس بها يقال لهم الابناء]

٢) (٢٩) [يهجو بذلك بني سَعْد بن مالك بن ضُبَيْعَة وعوفَ بن مالك وعمرو بن مالك . والشَّنِفُ والمُبغِضُ واحد . وفُكَيْهَة بنت قتادة بن مَشْنُوء من بني قيس بن ثعلبة . واراد بالفارسيّة المِلّة الفارسية يعني المجوسية . مَشْيَ الزَّرافة اراد انّهم يجتمعون على الفواحش كما يجتمعون للغزو والذَّبّ عن الحريم . والحَجَف التِّرَسةُ]

٣) [ويروى: سارت . يذكر ما كان بين ربيعة ومُضَر من المِرْبَد بالبصرة وكانت الازد وقبائل اليَمَن مع ربيعة وكانت ربيعة واليَمَن مخالفَين على مضَر]

---

a) وانشد

b) مشدّدة الباء

c) مخففة الباء

d) في اعناقها . وكذلك في الهامش

e) ويقال ثُبَةٌ . وعِزَةٌ . ولُمَةٌ (خفيفات) . وصِرْمَةٌ . والقِبْص العَدَد

* قد تصرّفنا في رواية هذين البيتين وشرحهما أنفةً ممّا فيهما من الكلام البذيّ

(قَالَ)[a] وَاحِدُ ٱلْعَمَاعِمِ عَمٌّ[b]، وَيُقَالُ عَدَدٌ قُمَاقِمٌ اَيْ كَثِيرٌ. وَقُمَاقِمٌ، وَيُقَالُ حَيٌّ حَادِرٌ (اَيْ مُجْتَمِعٌ كَثِيرٌ). وَٱلْعَمُّ ٱلْجَمَاعَةُ. قَالَ ٱلْمُرَقِّشُ[c]:

[لَا يُبْعِدِ ٱللّٰهُ ٱلتَّلَبُّبَ وَٱلْـ ـغَارَاتِ إِذْ قَالَ ٱلْخَمِيسُ نَعَمْ]
وَٱلْعَدْوَ بَيْنَ ٱلْمَجْلِسَيْنِ إِذَا آدَ ٱلْعَشِيُّ وَتَنَادَى ٱلْعَمّ[d](١)

قَالَ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْحَيُّ اَنْ يَنْفَرِدَ فِي ٱلْغَارَةِ[e] وَحْدَهُ فَلَا[f] يُحْلَبَ اَيْ يُعَانَ فَهُوَ رَأْسٌ. يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ رَأْسٌ عَظِيمٌ. قَالَ[g] [عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ]:

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ نَدُقُّ بِهِ ٱلسُّهُولَةَ وَٱلْحُزُونَا(٢)

(قَالَ) وَٱلْعِمَارَةُ[h] ٱلْحَيُّ ٱلْعَظِيمُ يَقُومُ بِنَفْسِهِ، وَٱلْكَرِشُ مُعْظَمُ ٱلْقَوْمِ

---

١) [دعا اللهَ ان لا يُبعِد عنهُ أن يتحزَّم بالسلاح وان يُغيرَ على الناس. والخميس الجيش. وقولهُ (نَعَم) اي هذا نَعَم. فأغيروا عليهِ. وحذف هذا وهو مبتدأ وخبرُهُ نَعَم. والعَدْو معطوف على التَلَبُّب. وآدَ العشيُّ مال. وتنادوا تجالسوا في النديّ]

٢) [الحَزْن والحَزْمُ الغليظ من الارض. والسَّهْل اللين وجمعهُ سُهُولةٌ وسُهُولٌ. ندقُّ اي نُثير بكثرة هذا الجيش السَّهْل. ونُسَهِّل الحَزْنَ. والباء في صلة فعل مذكور في بيت قبل (٣٠) هذا البيت. وبنو جُشَم قبيلة من تغلب]

a) قال ابو عمرو

b) قال ابو الحسن: ليس واحدها عمًّا ولكنها جمعٌ في معنى عَمّ يكون في معناهُ وليس في لفظهِ. كما تقول: فيهِ مَشابِهُ من ابيهِ. وليس واحدها شِبهًا ولكنّها في معناهُ فجُعِلَت جمعًا يكفي من الاشباه. فكذلك تكون هذه العماعم جمعًا يكفي من الاعمام

c) مُرقش

d) تنادى تجالس

e) في الغارات

f) لا

g) وانشد

h) قال ابو الحسن: هكذا قال ابو العبّاس بكسر العين. قال ابو العبّاس: والعَمارة بفتح العين العِمامة. قال ابو الحسن: اَحسِبُني قد سمعتُ بُندارًا يحكي عن ابن الكلبي في الحيّ «العَمارةَ» بفتح العين. واظنُّهما يقالان. فمَن فتح اراد التفاف الحيِّ بعضهِ على بعض. ومَن كسر جعلهُ بمنزلة عِمارة المنزل اي عَمَروا الارضَ فهي لهم عِمارة

(وَالْجَمْعُ كُرُوشٌ . وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ كَرِشٌ لِلْقَوْمِ اَيْ مُعْظَمُهُمْ . وَاَنْشَدَ [لِلْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ اللَّهَبِيِّ]:

وَاَفَانَا السَّبِيَّ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَاَقَمْنَا كَرَاكِرًا وَكُرُوشَا
[وَافْتَتَحْنَا مَدَائِنَ الْمُلْكِ كِسْرَى وَاسْتَبَيْنَا النَّبِيطَ وَالْاُحْبُوشَا] [1]

(قَالَ) وَالْكِرْكِرَةُ الْجَمَاعَةُ اَيْضًا . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

[نَحْنُ الْمُقِيمُونَ لَمْ تَبْرَحْ ظَعَائِنُنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَمَنْ يَحْلُلْ بِنَا نُجِرِ]
مِنَّا بِبَادِيَةِ الْاَعْرَابِ كِرْكِرَةٌ اِلَى كَرَاكِرَ بِالْاَمْصَارِ وَالْحَضَرِ [2]

(قَالَ) وَرَحَا [a] الْقَوْمِ جَمَاعَتُهُمْ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : الزَّعَانِفُ الْاَحْيَاءُ الْقَلِيلَةُ فِي الْاَحْيَاءِ الْكَثِيرَةِ ، (قَالَ) وَالْاَوْرَمُ الْجَمَاعَةُ . يُقَالُ : مَا اَدْرِي اَيُّ الْاَوْرَمِ هُوَ ، يُقَالُ مَرَرْتُ بِاِضَامَةٍ مِنَ النَّاسِ اَيْ جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمٍ يَنْضَمُّ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ ، وَالْوَضِيمَةُ الْقَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ [b] ، وَيُقَالُ فِي الدَّارِ كُثَارٌ مِنَ النَّاسِ اِذَا اَخْبَرْتَ عَنْ كَثْرَتِهِمْ وَعَدَدِهِمْ ، [اَبُو عَمْرٍو: الْهِلَاثَاءُ (ثُمَالٌ) اَكْثَرُ مِنَ الْوَضِيمَةِ وَاحِدَتُهَا هِلْثَاءَةٌ ، وَالشَّعْبُ

١) [الكراكر الجماعات الواحدة كِرْكِرَة . والسبيّ جمع سَبْي . والأُحبوش الحَبَش . و يقال للجماعة أحوش . والنَّبيط النَّبَط . يفخر بما فتح الله على نبيّه صلى الله عليه . و كِسرى منصوب على البَدَل وفي الكلام حذف تقديره : مدائنَ المالِ مدائنَ كِسرى * فحذف المضاف و قام المُضاف اليه مقامهُ]

٢) [يقول : اذا فَزِع الناسُ وخافوا اَقَمْنا في دارنا ولم نُحرِزْ نِساءنا في موضع غير مَوضِعنا ثِقةً بانفسنا اَنا نَحميهنَّ ونمنعهنَّ ولا نستجيرُ بأحد ويستجيرُ بنا الخائف . ثم قال « منّا ببادية الاعراب » يصف كَثْرَة قومِهِ وانتشارَهم بالبداوة والحضارة . « والى » بمعنى مع]

a) ورحى b) يقال وَضِموا

* هذا التفسير مبنيٌّ على انّ الرواية : مدائنَ المال كِسرى . وفي الاصل : مدائنَ الملك كِسرى كما ترى

(وَٱلشُّعُوبُ لِلْجَمِيعِ) ٱلْقَبِيلَةُ ، وَٱلْعِمَارَةُ ٱلْحَيُّ ٱلْعَظِيمُ] ، وَٱلْحَصَا [a] ٱلْعَدَدُ ٱلْكَثِيرُ . قَالَ ٱلْأَعْشَى (١.٣):

وَلَسْتَ [b] بِٱلْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًا [c] وَإِنَّمَا ٱلْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ [1]

(قَالَ) وَٱلْقِبْصُ ٱلْعَدَدُ ٱلْكَثِيرُ ، وَٱلزُّجْلَةُ ٱلْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَجَمْعُهَا زُجَلٌ ، وَٱلْحِزْقَةُ ٱلْقِطْعَةُ (20r) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَهِيَ ٱلْحَزِيقَةُ أَيْضًا [d] ، أَبُو زَيْدٍ : ٱلزِّمْزِمَةُ ٱلْخَمْسُونَ أَوْ نَحْوُهَا مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْإِبِلِ وَٱلْغَنَمِ ، أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ لَفِي وَضَمَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ أَيْ فِي جَمَاعَةٍ . (قَالَ) وَقَالَ ٱلنُّفَيْلِيُّ : إِنَّ فِي جَفِيرِهِ لَوَضْمَةً مِنْ نَبْلٍ ، [أَبُو عَمْرٍو : وَضَمَةٌ فِيهِمَا . مُحَرَّكٌ] ، أَبُو زَيْدٍ : ٱلشَّكَائِكُ ٱلْفِرَقُ ٱلْوَاحِدَةُ شَكِيكَةٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلصَّتِيتُ ٱلْفِرْقَةُ . وَيُقَالُ تَرَكْتُ بَنِي فُلَانٍ صَتِيتَيْنِ أَيْ فِرْقَتَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : ٱلْأَكَارِيسُ ٱلْأَصْرَامُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَاحِدُهَا كِرْسٌ ، وَٱلْفِئَامُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ :

---

١) قال واصل ذلك [e] انهُ مثل الحصا . [ويروى : ولستُ بالاكثرِ منـهُ حصاً . ويروى : ولستُ في الاكثر . ومِنْ في قولك « منهم » ليست في صِلَـة الاكثر لانّ باب أفعَلَ مِن كذا متى دخلتْ عليهِ الالف واللام لم تتّصل بهِ « من » . تقولُ : زيدٌ افضلُ من عمرٍو . وزيدٌ الافضلُ . ولا تقول : زيدٌ الافضلُ من عمرٍو . وحصىً منصوب بالاكثر كما تقول : عبـد الله الاحسنُ عملًا والافضلُ أباً . ومنهم متّصل بشيءٍ محـذوف مقدَّر كانهُ قال : اغنى منهم او ازيَد منهم وما اشبه ذلك وهو يقرُب من قول مَن قال منهم : تقديرهُ التقديم . كانهُ قال : لستَ منهم بالاكثر حصاً . والكاثر اسم الفاعل من قولك : كاثَرَني الرجلَ فكَثَرْتُهُ اي كان قومي اكثر من قومهِ . ومُستَقبلُهُ اكثرُ . والاسمُ منهُ كاثرٌ . يخاطبُ بذلك عَلْقمةَ بنَ عُلاثةَ يقولـ : لستَ بكاثرٍ عامرَ بن الطُّفَيل وانما عامرٌ اكثرُ منك حصاً . وكانا حين تنافرا مع كل واحدٍ منهما شعراءُ وكان الأعشى مع عامرٍ والحُطَيئة مع علقمة]

a) والحصى b) فلستُ c) حصًى

d) وجمع الحِزقة حِزَقٌ . وجمع الحزيقة حزائقُ e) هذا

وَاشعث غَرَّهُ ٱلاِسْلَامُ مِنّي لَهَوْتُ بِمَالِهِ لَيْلَ ٱلتِّمَامِ *(٣٢)

فَاَعْبَثُ فِي مَنَازِلِهِ وَيُضْحِي عَلَى جَرْدَاءَ لَاحِقَةِ ٱلْحِزَامِ]

كَاَنَّ مَجَامِعَ ٱلرَّبَلَاتِ مِنهَا فِئَامٌ يَدْلِفُونَ اِلَى فِئَامِ[1]

قَالَ اَبُو زَيْدٍ: اَلْهِلْثَاءَةُ (مَمْدُودَةٌ) . وَالْهِدْفَةُ . وَالرِّثْدَةُ . وَاللِّبْدَةُ [كُلُّ ذٰلِكَ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْكَثِيرَةِ] . وَالرِّثْدَةُ هُمُ ٱلْمُقِيمُونَ وَسَائِرُهُمْ يُقِيمُونَ وَيَظْعَنُونَ . وَيُقَالُ اَتَانَا دَهْمٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ عِدَّةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ كَثِيرَةٌ ، اَبُو عُبَيْدَةَ: اَلثُّكَنُ ٱلْجَمَاعَاتُ . (وَقَالَ) يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ عَلَى ثُكَنِهِمْ اَيْ عَلَى جَمَاعَاتِهِمْ ، (قَالَ) وَالْحَفَدَةُ . وَالْاَعْوَانُ . وَالْخَدَمُ ، وَيُقَالُ مَا اَدْرِي اَيُّ ٱلْوَرَى هُوَ اَيْ اَيُّ ٱلْخَلْقِ هُوَ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ اَيُّ ٱلطَّهْمِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلطَّمْشِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْبَرْنَسَاءِ هُوَ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ٱلْبَرْنَاسَاءِ ، وَاَيُّ ٱلطَّبْلِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلطَّبْنِ هُوَ[2] ، وَاَيُّ ٱلدَّهْدَاءِ[a] هُوَ ، وَاَيُّ ٱلزَّرَا[b] ، وَاَيُّ ٱلْبَرَا هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْوَرَا هُوَ ، وَاَيُّ ٱلتُّرْخَمِ هُوَ[c] ، وَاَيُّ مَنْ لَقَطَ ٱلْحَصَا[d] هُوَ ، وَاَيُّ مَنْ وَجَّزَ ٱلْجِلْدَ هُوَ . اَيْ مَنْ مَرَّنَ ٱلْجِلْدَ . (قَالَ) وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : لَا تُمَثِّلُوا** بِنَاقَةِ ٱللّٰهِ اَيْ

---

١) [غَرَّهُ الاسلام اي اظهرتُ لهُ اني مُسلِمٌ فأمِنَني واطمأنَّت نفسهُ اليَّ بحُسنِ اعتقاده في المسلمين . اراد انَّ هذا الرجل خرج الى الغزو فهو يُضحِي على القتال وركوب الخيل وهذا الشاعر قد افسَدَ مالَهُ وذكر انَّ فخذَيْ هذه الفرس الجرداء اي القصيرة الشَّعَر سمينتان تموجانِ اذا مَشَتْ يُقبِل باطن كل فخذٍ على باطن الأُخرى فكأنَّما اذا تحرَّكتا جماعة تَدلِفُ الى جماعةٍ . والدَّلْفُ مشيٌ مُتقارِبُ الخَطْو . ولاحِقةُ الحزام اراد انَّها قد ضَمَرَ بطنُها حتَّى التقت حَلَقَتا الحزامِ]

٢) حاشية : الطَّبَن الواحدةُ طَبْنَةُ الكَعْبُ . قال ثعلَب : الطَّبَن محرَّك مفتوح في النَّاس والسُّدَّر جميعاً بالفتح والتحريك . والطِبْن بالكسر والتسكين ما يجيء فوق الماء من الغثاء (تمَّت)

---

a) على وزن الدَّحْدَح (20٧) b) الزَّرَى . . البَرَى . . الوَرَى بألف مقصورة

c) هو بضمّ التاء وفتح الخاء وربما ضُمَّت الخاء مع ضمّ التاء d) الحصى

* تصرَّفنا في بعض الفاظ هذه الابيات وفي شرحها لبذاءة معانيها ** وفي الهامش : تمثّلوا

بِخَلْقِ ٱللّٰهِ[a] (١، ٱلْفَرَّاء: مَا أَدْرِي أَيُّ خَالِقَةٍ[b] هُوَ، وَأَيُّ ٱلْخَوَالِفِ هُوَ، وَأَيُّ ٱلنُّخْطِ هُوَ، وَأَيُّ ٱلْهُوزِ هُوَ[c]، وَأَيُّ ٱلْأَوْرَمِ هُوَ، وَأَيُّ وَلَدِ ٱلرَّجُلِ هُوَ (٣٣). يَعْنِي آدَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وَيُقَالُ مَا أَدْرِي أَيُّ ٱلْجَرَادِ عَارَهُ. أَيْ أَيُّ ٱلنَّاسِ أَخَذَهُ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ عَيْنٍ أَيْ فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ. قَالَ[d] [جَنْدَلٌ ٱلطُّهَوِيُّ:

أَمْرَتُهُمْ أَمْرَهُمُ بِمُهْوَانٍ ... لِيَلْجَأُوا مِنْ هَدَفِي إِلَى فَنَنْ

إِلَى ذَرَا دِفْءٍ وَظِلٍّ ذِي سَكَنْ ... وَيَخْبِطُوا مَا بَيْنَ شَامٍ وَيَمَنْ

وَيَتَّقُوا بِي كُلَّ عِرِّيضٍ مِعَنّْ ... ذِي خُنْزُوَانَةٍ وَلَمَّاحٍ شُفَنْ]

إِذَا رَآنِي خَالِيًا أَوْ فِي عَيَنْ ... يَعْرِفُنِي أَطْرِقَ إِطْرَاقَ ٱلطُّحَنْ (٢

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَٱلدَّيْلَمُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ هُوَ مَعَ ٱلْعَثْرَاءِ أَيْ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ[e]، يُقَالُ دَخَلَ فِي خُمَارِ ٱلنَّاسِ، وَغُمَارُ ٱلنَّاسِ خَطَأٌ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ ٱلْعَرَبِ[f]،

١) ز ع بنامِيَة الله ٢) [المُهْوَانُ الموضع الذي نزلوا فيهِ واطمأنّوا. والهَدَفُ الحائط وما اشبههُ. والفَنَن الغُصْن اراد ليَعُوذوا بي ويَحُلّوا عندي. والذَّرا ما استَتَرْتَ بِهِ واتَّقيتَ ممَّا يؤذيك من بَرْد او ريح. وذي سكَن ذي نَوْم. ومن شأن الظِّلّ ان يقصدهُ الناسُ ويَحُلّوهُ ويسكُنوا فيهِ اذا كان صاحبهُ عزيزًا. ويجوز ان يُريد انهُ تُوقَدُ فيهِ النارُ للاضياف. لانَّ السَّكَن النار. ويجوز ان يعني بذي سكَن اي بذي سُكْنَى يصلُحُ ان يُسْكَنَ. والخُنْزُوانَةُ العَظَمَةُ والكِبْرُ. واللَّمَّاحُ الذي يُديرُ عينهُ في كل جهةٍ. والشُّفُن الناظر. شَفَنَ يَشْفِنُ شُفُونًا. والطُّحَنُ دُوَيْبَّةٌ تكون في الرمل مثل العَظَاءة تدور في التراب. يقول الصبيان لهُ اذا رأوهُ: اطحَن لنا جِرَابَنا. فيستدير حتى يغوص في الرمل. كذا ذكر هشامٌ الكَرْنَباني]

[a] وبنامِيَة الله اي بخلق الله [b] خالقةٍ (وهو الصواب) [c] بالزاي والنون (والهون) [d] وانشد [e] والغَبْراء الغُرَباء [f] قال ابو الحسن: هذا قول الاصمعيّ. وغيرهُ يقول: هما (21ʳ) لُغتان والخاء والغين من موضع واحدٍ

الكِسَائِيُّ: دَخَلْتُ فِي غُمَارِ النَّاسِ، وَغَمَارِ النَّاسِ[a]، وَخُمَارِ النَّاسِ، وَخَمَارِ النَّاسِ[b]، وَدَخَلَ فِي غَمْرَةِ النَّاسِ، وَخَمَرِ النَّاسِ اَيْ جَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ. وَيُقَالُ دَخَلْتُ فِي ضَفَّةِ النَّاسِ اَيْ فِي (٣٤) جَمَاعَتِهِمْ. وَيُقَالُ دَعَاهُمُ الْجَفَلَى اَيْ دَعَاهُمْ بِاَجْمَعِهِمْ[c]. [وَيُقَالُ دُعِيتُ فِي جُفَّةِ النَّاسِ اَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ]، اَبُو زَيْدٍ: هٰذَا لَا يَخْفَى عَلَى الْبَرْشَاءِ (مَمْدُودٌ) وَهُمُ النَّاسُ الْاَحْمَرُ وَالْاَسْوَدُ[d] اِذَا اجْتَمَعُوا. وَيُقَالُ اِنَّ الْمَجْلِسَ يَجْمَعُ شُتُوتًا مِنَ النَّاسِ اَيْ شَتَّى، وَيَجْمَعُ فُنُونًا مِنَ النَّاسِ. وَهُمُ الْاَخْلَاطُ، الْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ بِهَا اَوْزَاعٌ مِنَ النَّاسِ اَيْ فِرَقٌ. قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ:

اَحْلَلْتَ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّدٌ لِيَحُلَّ بِالْاَوْزَاعِ[1]

(قَالَ) وَالْجُمَّاعُ الْجَمَاعَةُ مِنْ ضُرُوبٍ شَتَّى. قَالَ ابْنُ الْاَسْلَتِ[e]:

تَذُودُهُمْ عَنَّا لِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَّاعِ
حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ[2]

---

١) [يمدح بذلك القعقاعَ بن مَعْبدِ بن زُرارة . واليَفــاع ما ارتفع من الارض يعني انهُ نزل بالمكان العالي ليراهُ الضيوف فيَقصدوا بيتــهُ .ويروى : احللتَ بيتك بالجميع .يريد انهُ نزل مع معظم الناس لانَّ معظم الحيّ مقصودٌ]

٢) [تذودُهم تدفعهم وتمنعهم . والمُسْتَنَّة الكتيبة المــاضية على سَنَنٍ اي على قَصْدٍ لا تُعَرِّج على شيء . والعَرانينُ السادةُ . ويقال للشيء اذا كان شديد الدفع : لهُ دُفَّاعٌ اذا كان يتدافع في حِرْيَتِهِ . والغايةُ والرايةُ واحدٌ. اراد حتى تجلَّتِ الحرب ولنا غايةٌ وجماعة من قومنا . يريد انّهم لم يحتاجوا ان يستعينوا بغيرهم]

a) بالفتح والضمّ

b) وخَمارهم بالفتح والضمّ

c) قال لنا ابو الحسن : يقال بأجمَعهم واجمُعهم . (قال) وسمعتُ بُندارًا يقولُ الجَفَلَى والأَجْفَلَى بمعنًى

d) وهم الاحمرُ والاسود . . .

e) قال ابو قيس بن الاسلت

(قَالَ) وَٱلْأُشَابَةُ ٱلْأَخْلَاطُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْجَمْعُ اَشَايِبُ وَأُشَابَاتٌ. وَيُقَالُ اَوبَاشٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ اَخْلَاطٌ. [وَاَصْلُهُ ٱلْجَرَبُ. يُقَالُ بِهَا اَوبَاشٌ وَاَوْشَابٌ]، اَلْفَرَّاءُ: يُقَالُ بِهَا اَوْقَاسٌ[a] [1] مِنَ ٱلنَّاسِ (21v) وَاحِدُهُمْ وَقْسٌ[b] وَهُمُ ٱلسُّقَّاطُ[c] وَٱلْعَبِيدُ وَاَشْبَاهُ ذٰلِكَ[d]. وَذٰلِكَ مِثْلُ ٱلْأَوْبَاشِ، وَٱلْأَعْنَاءُ[e] (مَمْدُودٌ) وَوَاحِدُ ٱلْأَعْنَاءِ عِنْوٌ، وَٱلْأَخْلَاطُ وَوَاحِدُ ٱلْأَخْلَاطِ خِلْطٌ [كَمَا تَرَى]، وَلُزَّقٌ مِنَ ٱلنَّاسِ، اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ نَزَلَ بِي اَسْوِدَاتٌ[f] مِنَ ٱلنَّاسِ، وَاَسَاوِيدُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَهُمُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْمُتَفَرِّقُونَ، (قَالَ) وَقَالُوا كُلُّ قَلِيلٍ فِي كَثِيرٍ حَرِيدٌ. وَٱلْحَيُّ ٱلْحَرِيدُ ٱلْقَلِيلُ يَنْزِلُونَ مُتَفَرِّدِينَ مِنَ ٱلنَّاسِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ[g]:

نَبْنِي عَلَى سَنَنِ ٱلْعَدُوِّ بُيُوتَنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيدَا [2]

---

١) كـ في النسخ أَوْقَاس بالقاف والسين غير مُعجَمَة. وغيَّرهُ ابو العبَّاس الى أَوْفَاش بالفاء (٣٥) والشين مُعجَمَةً واحسِبُهما يصحَّان في معنًى واحد. وابو العبَّاس ذهب الى ان الفاء والباء مخرجهُما واحد

٢) [سَنَن العدوّ الطريق الذي يقصِدهُ عدوُّهم اذا اراد ان يطلُبَهم. يقول: نحن مستعِدُّون لاعدائنا لا نَفِرُّ ولا نزولُ عن مكاننا لقصدهم ايَّانا ثِقةً منَّا بأنفسنا. ولا نَحُلُّ بقومهِ ونحن قليلٌ مستضعَفون ولكنَّا نَحُلُّ بهم كثيرًا]

---

a) أَوْفَاش b) وَفْش

c) السُّقَّاط d) قال ابو الحسن: كان في نسختنا اوقاسٌ بالقاف والسين غير مُعجمة فغيَّرَهُ ابو العبَّاس فجعلهُ بالفاء والشين مُعجمةً. ووجدتُهُ في غير نسخةٍ بالقاف والسين واحسَبها جميعًا يصحَّان في معنًى واحد. وهو مثل الاوباش. قال ابو الحسن: احسَبُ ابا العبَّاس انَّما حمل هذا على انَّ الباء والفاء يَعتقبان فجعل أَوْباشًا واوفاشًا سواء. واتّقى الأَوفاس البتَّة. وكانت في جماعةِ نُسَخٍ

e) والأَعناء الأَخلاط

f) أَسوِدَاتٌ g) قال جرير

(قَالَ) وَيُقَالُ أَتَانَا طَبَقٌ وَطِبْقٌ مِنَ ٱلنَّاسِ، وَبَجْـدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ، وَدَهْمٌ. وَهُمُ ٱلنَّاسُ ٱلْكَثِيرُونَ. قَالَ[a] [كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ]:

تَـلُوذُ ٱلْبُجُودُ بِأَذْرَائِنَا مِنَ ٱلضُّرِّ فِي أَزَمَاتِ ٱلسِّنِينَا

وَيُقَالُ: خَرَجَ فُلَانٌ فِي قَنِيفٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ[b]. وَجِمَاعُهُ ٱلْقُنُفُ (22r)، وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي ظُهْرَتِهِ، وَفِي نَاهِضَتِهِ. وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَنْهَضُ بِهِمْ فِيمَا يَحْزُبُهُ مِنَ ٱلْأُمُورِ، [وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي ظَهَارَتِهِ وَفِي ظَهَرَتِهِ]، وَفِي أُرْبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ. يَعْنِي فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي عَمِّهِ.[c] وَلَا تَكُونُ ٱلْأُرْبِيَّةُ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَضِبْنَةُ ٱلرَّجُلِ حَشَمُهُ وَعِيَالُهُ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَاءَ ٱلرَّجُلُ مَعَ حَاشِيَتِهِ. يَقُولُ مَعَ مَنْ كَانَ فِي كَنَفِهِ، وَجَاءَ فِي صَاغِيَتِهِ. وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْـهِ، وَٱلسَّامَّةُ ٱلْخَاصَّةُ. وَٱلْحَامَّةُ ٱلْعَامَّةُ، (قَالَ) وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ: فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ سَوَادٌ مِنْ عَدَدٍ، وَسَوَادٌ مِنْ نَخْلٍ، (قَالَ) وَيُقَالُ: لُمَةٌ[d] مِنَ ٱلنَّاسِ، وَقِدَّةٌ[e] مِنَ ٱلنَّاسِ، وَعَثَجٌ مِنَ ٱلنَّاسِ[f]. قَالَ ٱلرَّاعِي:

بَنَاتُ لَبُونِهَا عَثَجٌ إِلَيْـهِ يَسُفْنَ ٱللِّيتَ مِنْهُ وَٱلْقَذَالَا[1]

وَيُقَالُ عَدَدٌ دِخَاسٌ وَدَخِيسٌ أَيْ كَثِيرٌ، يُقَالُ زَبَلَ ٱلْقَوْمُ يَزْبُلُونَ

---

١) [وصف فحلَ إبلٍ ثم ذكر انّ بنات اللَّبون التي في هذه الابل تأتي الى الفحل (٣٦) قِطعةً قِطعةً. يَسُفْنَ قَذَالَهُ اي يَشْتَمِمْنَهُ. والقَذَال مُؤَخَّر الرأس. واللِّيتُ صفحةُ العُنُق]

---

a) قال الشاعر b) وهم الرجالُ والنساء c) قال

d) بتخفيف الميم. قال ابو الحسن: كذا قُرِئَ على ابي العبّاس وقد سمعتهُ لُمَّةٌ بتشديد الميم e) بتشديد الدال f) عن الاصمعي. وقال غيرهُ: عَثْمٌ

اِذَا كَثُرُوا ، يُونُسُ : جَاءَتْنَا جَبْهَةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ يَعْنُونَ جَمَاعَةً ، وَٱلْجُمَّةُ ٱلْجَمَاعَةُ يَسْأَلُونَ فِي ٱلْحَمَالَةِ اَيِ ٱلدِّيَةِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

لَقَدْ كَانَ فِي لَيْلَى عَطَاءٌ لِجُمَّةٍ اَنَاخَتْ بِكُمْ تَبْغِي ٱلْقَرَائِضَ وَٱلرِّفْدَا[1]

قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ : ٱلْبُرْكَةُ ٱلْحَمَالَةُ وَرِجَالُهَا ٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيهَا . وَرُبَّمَا سَمَّوُا ٱلْحَمَالَةَ بِعَيْنِهَا بُرْكَةً وَرُبَّمَا سَمَّوْا بِهَا ٱلرِّجَالَ ٱلَّذِينَ يَطْلُبُونَ فِيهَا . وَيُقَالُ جَاءُوا جَمًّاءَ[a] غَفِيرًا (22ᵛ) اَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ قَذَتْ عَلَيْنَا قَاذِيَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ تَقْذِي قَذْيًا . وَهُوَ اَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنْهُمْ ، وَاَتَتْنَا طَحْمَةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ . وَهُمْ اَكْثَرُ مِنَ ٱلْقَاذِيَةِ . (قَالَ) وَقَالَ ٱلْقَيْسِيُّونَ : فِي ٱلدَّارِ كُثَارٌ مِنَ ٱلنَّاسِ (وَغَيْرُهُمْ يَفْتَحُ ٱلْكَافَ) إِذَا اَخْبَرْتَ عَنْ كَثْرَةِ عَدَدِهِمْ مِنْ قَوْمٍ وَمِنْ اِبِلٍ اَوْ بَقَرٍ اَوْ غَنَمٍ وَهِيَ فِي كَثْرَةِ ٱلْحَيَوَانِ خَاصَّةً . وَيُقَالُ قَدِمَ عَلَيْنَا (٣٧) قُلَلٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اِذَا كَانُوا مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى اَوْ غَيْرِ شَتَّى مُتَفَرِّقِينَ فَٱلَائِكَ ٱلْقُلَلُ . فَاِذَا اجْتَمَعُوا جَمِيعًا فَهُمْ قَلِيلٌ[b][2] ، ٱلْكِسَائِيُّ : ٱلْجُمَّةُ . وَٱلضَّفَّةُ . وَٱلْقُمَّةُ[c] جَمَاعَةُ ٱلْقَوْمِ كُلِّهَا ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ كَيْفَ جَهْرَاؤُكُمْ وَدَهْمَاؤُكُمْ اَيْ جَمَاعَتُكُمْ . قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ : وَقُلْتُ لِاَعْرَابِيٍّ : اَ بَنُو جَعْفَرٍ

١) [القرائض جمع فريضة وهو مقدار يُقَدَّرُ من المال معلومٌ . والرِّفْد العطاء من غير تقدير شيءٍ معلوم المِقدار . وقد وقع في بعض النسخ : القرائض . (قال) وما أُحِبُّ هذه الرواية لان المشهور في الواحد القَرْض وجمعهُ قُروض . ومع ذلك انَّ الجُمَّة اذا نَزَلت بقوم لم تلتمس عطاءً على جهة القَرْض إنما تلتمس ما تطلُبهُ على جهة المَعُونة والصِلة ويدل قولهُ « والرِّفْد » على صحَّة الرواية بالفاء . ويروى : لقد كان في ابلي عطاءٌ لجُمَّةٍ . والمعنى انَّ ابلَـهُ قد كان يُعطى منها الجُمَم اذا نَزَلت بهِ ويَرفدُ منها المسترفِدَ]

٢) فهم قُلُلٌ . حاشية : ز فهم قالٌ

a) جَمًّا b) فهم قَلَلٌ بفتح القاف c) القَمَّة والقِمَّة

اَشْرَفُ اَمْ بَنُو اَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ فَقَالَ : اَمَّا خَوَاصَّ رِجَالٍ فَبَنُو اَبِي بَكْرٍ وَاَمَّا جَهْرَاءَ الْحَيِّ فَبَنُو جَعْفَرٍ (نَصَبَ خَوَاصَّ عَلَى طَرِيقِ الصِّفَةِ اَرَادَ فِي خَوَاصِّ رِجَالٍ. وَكَذٰلِكَ جَهْرَاءَ)[a] [1] ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ مَضَى خَدٌّ مِنَ النَّاسِ اَيْ قَرْنٌ مِنَ النَّاسِ ، وَيُقَالُ جَاءَنَا خُرَّارٌ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ مَنْ سَقَطَ اِلَيْكَ مِنَ الْاَعَارِيبِ مِنَ الْبَوَادِي اَيْ خَرُّوا اِلَيْكَ

---

١) حاشية : نصبُ الخواصّ على الصِفة مذهب الكوفيين وعند البصريين على الحال كانهُ قال : امّا في هذه الحال . قال ابو اسحاق قولهُ « نصبَ على طريق الصِفة » خطأ . ولكنهُ يجوز على قولك . اَمّا قائمًا فقائمٌ وامّا سمينًا فسَمينٌ. فيكون منصوبًا على قولك : مهما يكن من شيء فهو سمينٌ في حال ذِكْرِكَ اياهُ سمينًا فيكون منصوبًا على « مَهما يكن من شيء فذكرتَ خواصَّ رجالٍ » . فبنو ابي بكر اي هم بنو ابي بكر . فامّا خواصَّ على طريق الصِفة فخطأ فاحش والرفع في الجملة احسن . قال ابو الحسَن : (الحاشية المذكورة ادناه) . . . الى قولِهِ « جملهُ جوابًا » (٣٨)

---

[a] قال ابو الحسن : نَصَبَها على التفسير كانهُ قال : بنو جعفرٍ اشرف من بني فلان خواصَّ رجالٍ اي خواصُّهم اشرفُ من جَهراء هولاء . كما تقول : هذا احسنُ وجهًا من وجه هذا اي وجهُ هذا احسن من وجه هذا . وكان ينبغي ان يقول جهراءَ حيٍّ لانَّ المفسّر في اَفعلَ لا يكون الّا نكرةً فهذا غلط . وذلك انهُ جعلهُ جوابًا فصار كالمحمول على كلام السائل فردّهُ على معرفتهِ بالالف واللام . كانَّ السائل قال لهُ : ابنو جعفر اشرفُ خواصَّ رجالٍ ام بنو ابي بكر اشرفُ جهراءَ حيٍّ . فقال امّا جهراءَ الحيِّ . فجاء بهِ على كلامهِ يُعرّفُ ما تكلّم بهِ . ومثلُ هذا يقع في الجواب

٤ بابُ الكَتائِبِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الطليعة والجيش (الصفحة ٢٧٥—٢٧٧) . وكتاب فقه اللغة فصول ترتيب العساكر وتفصيلها ونعوتها (الصفحة ٢١٩—٢٢٠)

قالَ الأَصْمَعِيُّ : الحَضِيرةُ النَّفَرُ يُغزَى بِهِمِ العَشَرَةُ فَمَنْ دُونَهُم[a] .
[قَالَتْ سَلْمَى الجُهَنِيَّةُ] :

يَرِدُ المِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وِرْدَ القَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ[b][1]

وَقَالَ [أَبُو شِهَابٍ] الهُذَلِيُّ [مَعْقِلٌ] :

فَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يُنكِرُوا الحَقَّ لَمْ يَزَلْ لَهُمْ مَعْقِلٌ مِنَّا عَزِيزٌ وَنَاصِرُ]
رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وَحَلْقَةٌ مِنَ الدَّارِ لَا تَمْضِي عَلَيْهَا الحَضَائِرُ[2]

[وَالجُفُّ الجَمَاعَةُ . قَالَ النَّابِغَةُ :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ آيَةً وَمِنَ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الإِنْذَارِ

---

١) [اسمألَّ تقلَّصَ . واصل الإسمئلال الضُّمْر . والتُّبَّع الظِلّ . تريدُ انهُ يغزو وحدهُ في موضع الحضيرة وفي موضع النفيضة . وقد انتصبا على الحال كأنهُ قال : كافياً عن حضيرةٍ ونفيضةٍ . ومثلهُ قول امرأة من العرب :

يا خالدًا يا خالدا ألفًا ويُدعَى واحدا

ويجوز ان يكون ارادت انهُ يغزو مع حضيرةٍ ومع نفيضةٍ . ثم حذفت « مع » وانتصابُها في هذا الوجه الثاني على المفعول . والنفيضة الذين يتقدمون الجيش فينظرون الطريق ويعرفون ما فيه . وقولها « ورْدَ القَطَاة » فيهِ حذفٌ . وتقديرُ الكلام : يرِدُ وِرْدًا مثلَ وِرْدِ القَطاةِ . ومثلُهُ شربتُ شُربَ الإبل اي شُرباً مثل شرب الإبل فيهِ حذفُ المنعوت واقامة النعت مكانهُ وحذفُ المضاف واقامةُ المضاف اليهِ مقامهُ تريدُ بذلك اخاها اسعدَ وكانت بنو سُلَيم قتلتْهُ]

٢) [يقول لو انَّهم اعترفوا ما فعلنا بهم من الجميل وشكروا لنا لكُنَّا عزًّا لهم وملجأً يلجأُون اليهِ . ورجالُ حروب رفعهُ من وجهين احدُهما ان يجعلَهُ خبرَ ابتداءٍ محذوف كانهُ قال : هم رجالُ حروبٍ . والثاني ان يكون بدلاً من (٣٩) « معقِلٍ » تقديرهُ لم يَزَلْ لهم منَّا رجالُ حروب . والحَلْقةُ الجماعةُ . وقولهُ « لا تمضي عليها الحضائرُ » اي لا تقصدها الحضائر ليأسها من القُدرة عليها]

---

a) وانشد   b) النفيضة الطلائع

لَا أَعرِفَنَّكَ مُعرِضًا لِرِمَاحِنَا فِي جُفِّ تَغلِبَ وَارِدِي ٱلأَمرَارِ[1]

وَٱلمِقنَبُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ إِلَى ٱلأَرْبَعِينَ · وَٱلهَيضَلَةُ ٱلجَمَاعَةُ يُغزَى بِهِمْ لَيسُوا بِكَثِيرٍ · قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

أَزُهَيرَ[2] إِنْ يَشِبِ ٱلقَذَالُ فَإِنَّهُ رُبَّ[a] هَيضَلٍ لَجِبٍ[b] لَفَفتُ بِهَيضَلِ (23[2])

وَٱلكَتِيبَةُ مَا جُمِعَ فَلَمْ يَنتَشِرْ · وَٱلأَرْعَنُ (٤٠) ٱلجَيشُ ٱلكَثِيرُ ٱلَّذِي لَهُ مِثلُ رَعْنِ ٱلجَبَلِ ، وَٱلرَّعنُ أَنفٌ مِنَ ٱلجَبَلِ يَتَقَدَّمُ فَيَسِيلُ فِي ٱلأَرضِ ، وَٱلخَمِيسُ ٱلجَيشُ · قَالَ ٱمرُؤُ ٱلقَيسِ:

[فَإِنْ أُمسِ مَكرُوبًا فَيَا رُبَّ قَينَةٍ مُنَعَّمَةٍ أَعمَلتُهَا بِكِرَانِ]

لَهَا مِزهَرٌ يَعلُو ٱلخَمِيسَ بِصَوتِهِ أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَّكَتهُ ٱليَدَانِ[3]

---

١) [يخاطب بذلك عمروَ بن هندٍ وهو عمرو بن المُنْذر بنِ ماء السماء وكانت تغلبُ انصارَ لهم بالحيرة · والاَمرار مياهٌ لبني فَزَارةَ ليست لغيرهم · والآيَةُ العلامة · واراد انَّ تكرير الإنذار يَجب على من يَمْحَضُ النَّصيحة · والمُعرِض المُمكِن · يقال اَعرضَ لك الشيء امكنك من عُرْضِهِ اي ناحيتهِ · يقول لا تتعرَّض لنا لانَّا نقهرُكَ فتكون بمنزلة من امكَنَ عدوَّهُ من نفسهِ · ووارِدي منصوب على الحال وهو حال من الجُفّ · ويجوز ان يكون حالاً من الضمير الذي أُضيفت الرماحُ اليهِ · وروى ابو عبيدة: في جُفّ ثعلَبَ وزعَمَ انهُ عنى ثعلَبَةَ بن سَعْد بن ذُبيان · والخبرُ فيهِ ذِكرُ تغلبَ · ورواية ابي عبيدة لا يدلُّ عليها الخبرُ · وفيها انهُ رَخَّمَ في غير النِداء]

٢) [زُهَيرةُ ابنةُ ابي كبيرٍ ناداها ورَخَّمَها · والقَذَالُ ما بينَ الأُذُنَين من مؤَخَّر الرأس · وزعموا انهُ اَبطأَ الرأس شَيبًا · واللَّجِبُ الشديد الصوت · لففتُ لَبَّسْتُ بعضَهم ببعضٍ لقيتُ بهم اعداءهم فالتَبَس بعضُهم ببعضٍ في القتال · وذكر ما كان يصنعُ في شبابهِ وحالِ قوَّتهِ يقول لابنتهِ: إنْ ترَيْني في هذه الحال فقد كنتُ في حال شبابي اقودُ الجيشَ وارأَسُ قومي]

٣) القَينَةُ الأَمَة واراد في هذا الموضع الأمَة المُغنِّية · اعمَلْتُها حَمَلْتُها على ان تضرب بالكِران فتُغَنّي · والكِران العُود وهو المِزْهَرُ · يقول اذا ضَرَبَت بالعود سمِعَ صوتَهُ اهلُ العسكر · والأَجَشُّ الذي في صوتهِ غِلَظٌ]

---

a) كَمْ b) مَرِسٍ

وَٱلْجَرَّارُ ٱلَّذِي لَا يَسِيرُ إِلَّا زَحْفًا مِنْ كَثْرَتِهِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[فِي بِئْرِ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرْ   بِإِفْكِهِ حَتَّى رَأَى ٱلصُّبْحَ جَشَرْ
عَنْ ذِي قَدَامِيسَ لُهَامٍ لَوْ دَسَرْ   بِرُكْنِهِ أَرْكَانَ دَمْخٍ لَٱنْقَعَرْ]
أَرْعَنَ جَرَّارٍ إِذَا جَرَّ ٱلْأَثَرْ[1]

وَٱلْمَجْرُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ، وَٱلرَّجْرَاجَةُ ٱلَّتِي تَتَمَخَّضُ مِنْ كَثْرَتِهَا. قَالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ ٱلْأَسْلَتِ:

بَيْنَ يَدَيْ رَجْرَاجَةٍ فَخْمَةٍ   ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَّاعِ[2]

وَٱلرَّمَّازَةُ ٱلَّتِي تَمُوجُ مِنْ نَوَاحِيهَا تَرَاهَا تَرْتَفِعُ مَرَّةً وَتَسْفُلُ أُخْرَى. (وَيُقَالُ بَعِيرٌ تُرَامِزٌ[a] إِذَا[b] مَضَغَ رَأَيْتَ دِمَاغَهُ يَرْتَفِعُ مَرَّةً وَيَسْفُلُ أُخْرَى). قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

---

١) [الحُور النُّقصان والبُطلان . والإِفكُ الكَذِبُ . وجَشَرَ الصُّبحُ ظهَرَ ووضَحَ . عن ذي قَدَاميس القُدموس القِطعة التي تتقدَّم من الجيش . واللُّهام الذي يَلْتَهِم كلَّ شيء اي يبتلعهُ لكثرتهِ . ودَسَرَ نطَحَ . ودَمْخٌ جبل معروف . وأنقعَرَ وقع وسقط . والارعنُ الجيشُ الكثير لهُ مثلُ رَعْن الجبل . وقولهُ « جرَّ الاَثَر » يريد انهُ يجرُّ الاَثَرَ حتى يستبين . يقول هو يسير بعُرْض الارض ففي كل موضع لهُ سَيْرٌ وليس يسلُكُ موضِعاً واحدًا فيُتَّبَعَ اثَرُهُ . وفي « سَرَى » ضميرٌ يعود الى الحروريّ الذي ذكرهُ قبل هذه الابيات . يقول هذا الحروريُّ يمُرُّ في ضلالة وهو لا يشعرُ . « ولا » في البيت زائدةٌ . والمعنى في بئر حُورٍ سَرَى . يمدحُ في هذه القصيدة عُمَرَ بن عُبيد الله ابن مَعْمَرٍ التَّيْميَّ وكان قد اوقع بالخوارج . « وبإِفكهِ » صِلَة « شَعَرَ » . يريد وما شَعَرَ بافكهِ . و« عن ذي » في صلة « جَشَرَ » . وبرُكْنِهِ في صلة « دَسَرَ » . وارعَنُ صفة « لذي قداميس » (٤١)] . اذا جرّ الاَثر يعني انهُ ليس بقليل يستبينُ فيهِ آثارٌ او فجَواتٌ انمَّا يُجرُّ جَرًّا كما يُجرُّ الثوبُ او الذيل

٢) [الفَخْمَةُ العظيمةُ الكثيرُ عددُها . اراد بين يدَيْ كتيبةٍ رَجراجةٍ . والعَرانين الرؤَساء والمتقدِّمون . والدُّفَّاعُ جمعُ دافعٍ ويجوزُ ان يكونَ الدُّفَّاعُ واحدًا . قال المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ:

---

a) بالتاء   b) الذي اذا

تَحْمِيهِمُ شَهْبَاءُ ذَاتُ قَوَانِسٍ رَمَّازَةٌ تَأْبَى لَهُمْ أَنْ يُحْرَبُوا[١]

وَٱلْجَأْوَاءُ ٱلَّتِي عَلَاهَا لَوْنُ ٱلسَّوَادِ وَٱلصَّدَا.ِ ، وَٱلْخَضْرَاءُ[a] نَحْوٌ مِنْ ذٰلِكَ ، وَٱلْخَرْسَاءُ ٱلَّتِي لَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ قَدِ ٱحْتَرَمَتْ بِٱلسِّلَاحِ وَأَجَادَتْ شَدَّهُ . وَقَالَ غَيْرُ ٱلْأَصْمَعِيِّ[b] : إِنَّمَا قِيلَ خَرْسَاءُ (24r) لِقِلَّةِ كَلَامِهِمْ . [لِأَنَّ كَثْرَةَ ٱلضَّجَّةِ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَلٌ][c] ، وَكَتِيبَةٌ مُلَمْلَمَةٌ (أَيْ مُجْتَمِعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ) ، وَكَتِيبَةٌ فَيْلَقٌ (دَاهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ) ، وَٱلشَّهْبَاءُ وَٱلْبَيْضَاءُ ٱلصَّافِيَتَا ٱلْحَدِيدِ ، وَٱلشَّعْوَاءُ ٱلْمُنْتَشِرَةُ . يُقَالُ كَتِيبَةٌ شَعْوَاءُ وَشَجَرَةٌ شَعْوَاءُ ، وَٱلْمُشْعَلَةُ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ[d][٢] . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ وَوَصَفَ طَعْنَةً (٤٢):

[مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ ٱلْفُلُوِّ مَرِشَّةٌ تَنْفِي ٱلتُّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ]

يَهْدِي ٱلسِّبَاعَ لَهَا مَرِشٌّ[٣] جَدِيَّةٍ شَعْوَاءُ مُشْعَلَةٍ كَجَرِّ ٱلْقَرْطَفِ[٤]

وَلَأَنْتَ اجودُ من خَلِيجٍ مُفْعَمٍ مُتَرَاكِمِ الآذِيِّ ذي دُفَّاعِ

تقديرُهُ : ذي موجٍ مُتَدَافِعٍ يدفعُ بعضهُ بعضًا . ويكون بمنزلة الوُضَّاء والقُرَّاء والكُرَّامِ]

١) [كتيبةٌ شهباء اي بيضاء من الحديد . يريدُ ان الدروعَ والبيضَ التي في هذه الكتيبةِ مَجْلُوَّةٌ غيرُ صَدِيئَةٍ . واراد بالقَوَانس اَعالي البيض شُبِّهَ بقَوْنَس الفَرَس وهو اعلى راسهِ . تأبى لهم ان يُحرَبوا اي تأبى الكتيبةُ التي لهم ان يُحرَبوا اَموالَهم اي تُؤخَذ منهم . يُريد تحميهم كتيبةٌ شهباء اي تدفع عنهم مَن ارادَهم بسوءٍ]

٢) زع المُشْعَلَة كما تُشعَل النار ٣) ابن الانباري : مَرَشّ

٤) [المُسْتَنَّةُ التي يجري دَمُها ويخرُج من الجُرْح على قَصْدٍ وامتدادٍ لكثرتهِ . وسَنَنُ الدابَّة وغيرِها الوَجْهُ الذي تَقْصِدُه لا تعدِلُ عنهُ يمينًا ولا شِمالاً . يُريدُ انَّ خروجَ الدم من الطعنة يُسْرِعُ ويَمُرُّ كما يَمُرُّ الفَلُوُّ . وطَعْنَةٌ مُرِشَّةٌ اذا كانت واسعة المَذْغ يتفرَّقُ

---

[a] والصَّدَّاء والخضراء [b] قال الاصمعي :

[c] قال ابو الحسن قال بُنْدار : انما قيل خرساء لانَّ الصوتَ لا يُفهَمُ فيها لكثرة الاصوات فكانَّ كلامَ المتكلِّم تُسمع حَرَكاتُهُ كحركات لسان الأخرس ولا يُفهَمُ

[d] كما تشتعل النارُ

وَٱلْمِنْسَرُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ اِلَى ٱلْاَرْبَعِينَ. وَاِنَّمَا سُمِّيَ مِنْسَرًا لِاَنَّهُ مِثْلُ مِنْسَرِ ٱلطَّائِرِ يَخْتَلِسُ ٱخْتِلَاسًا ثُمَّ يَرْجِعُ لَا يُزَاحِفُ. قَالَ عُرْوَةُ [بْنُ ٱلْوَرْدِ ٱلْعَبْسِيُّ]:

تَقُولُ لَكَ ٱلْوَيْلَاتُ هَلْ اَنتَ تَارِكٌ ضُبُوءًا بِرَجْلٍ تَارَةً وَبِمِنْسَرِ [1]

وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلْمِقْنَبُ وَٱلْمِنْسَرُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ اِلَى ٱلْعِشْرِينَ مِنَ ٱلْخَيْلِ، فَاِذَا كَثُرُوا فَهِيَ ٱلْفَيْلَقُ، وَٱلْمَجْرُ اَكْثَرُهَا، وَاِذَا وَلَمْ يَكَدْ يَتَصَرَّمُ قَالُوا اَرْعَنُ، وَكَذٰلِكَ ٱلْجَرَّارُ. يُقَالُ جَيْشٌ جَرَّارٌ وَاَرْعَنُ، وَٱلْخَمِيسُ اَكْثَرُ مِنَ ٱلْكَتِيبَةِ (24ᵛ)، اَلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِمُقْدِمِ [a] ٱلْجَيْشِ قُدْمُوسٌ وَجَمْعُهُ قَدَامِيسُ، وَٱللُّهَامُ ٱلْكَثِيرُ. وَاَصْلُهُ (٤٣) [مِنْ] اَنْ يَلْتَهِمَ مَا وَقَعَ فِيهِ فَلَا يُرَى اَيٌّ يَبْتَلِعُهُ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

عَنْ ذِي قَدَامِيسَ لُهَامٍ قَدْ دَسَرْ [2]

بعضُ دمها اذا خرج من نواحيها . ويُقال مُرِشَّةٌ تُرِشُّ الدَّمَ. وتَفِي التُّرابَ اي يطيرُ لها التُّرابُ . والقاحِزُ الذي يَنزو من الدم. والمُعرورِف الذي لهُ عُرْفٌ . وقولهُ « جدي السباع لها » اي اليها]. اراد انَّ مُرَشَّ الدَّم كان دليلًا للسباع على القتيل تشمُّهُ ثمَّ تتبعهُ. والجديَّة دفعةٌ من الدَّم. [والقرطف القطيفة يريد كَسَجرِّ القطيفة في الارض. ويقع في بعض النسخ: مُشعِلةٌ بكسر العين وفي بعضها مُشْعَلَة بفتحها ويقال في تفسير المشْعَلَة السائلة]

١) [قال القاسم : المَنْسِر بفتح الميم . ومِنْسَرُ الطائر بالكسر. ضَبَأَ بالارضِ يضبأُ ضُبُوءًا اذا لَصِقَ بها. حكى عن امرأتهِ انها تعاتِبُهُ وتَلومُهُ على مُداومتهِ الغزوَ وأحبَّت ان يُقيم معها. والرَّجلُ الرَّجالةُ . تقولُ لهُ: انتَ لا تتركُ الغزو تغزو تارةً مع جماعةِ رَجّالةٍ وتارةً مع الفرسان. في « مِنْسَر » يقال فيهِ مِنْسَرٌ ومَنْسِرٌ]

٢) دَسَرَ نطَح

a) لِمُقَدَّم (وهو الصحيح)

وَٱلسُّرْبَةُ مَا بَيْنَ عِشْرِينَ فَارِسًا إِلَى ٱلثَّلٰثِينَ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي ٱلْقَائِفِ ٱلْأَسَدِيِّ :

أَمْسَى ٱلْفِرَاشُ مَطِيَّتِي وَلَقَدْ أَرَانِي خَيْرَ فَارِسْ
زَوْلًا أُفِيءُ غَنِيمَةً فِي سُرْبَةٍ وَٱللَّيْلُ دَامِسْ[1]

وَقَالَ[a] [طُفَيْلُ ٱلْغَنَوِيُّ :

لَا يَظْعَنُونَ عَلَى عَمْيَاءَ إِنْ ظَعَنُوا] وَلَا يُطِيلُونَ إِخْمَادًا عَنِ ٱلسُّرَبِ[2]

وَٱلضَّبْرُ ٱلْجَمَاعَةُ (يُقَالُ مِنْهُ إِضْبَارَةٌ مِنْ كُتُبٍ . وَمِنْهُ ضَبَرَ ٱلْفَرَسُ أَيْ جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَثَبَ) . قَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ] :

بَيْنَا هُمُ يَوْمًا كَذٰلِكَ رَاعَهُمْ ضَبْرٌ لَبُوسُهُمُ ٱلْحَدِيدُ مُؤَلَّبُ[3]

---

١) [يعني انهُ قد كَبِرَ وانَّهُ لا يُمكنهُ ان يَتَصرَّف فقد لَزِمَ فِراشَهُ وصارَ فَوقَهُ بَدَلَ رُكُوبِهِ المَطِيَّةَ . والزَّول الظريف الحَسَن التصرُّف في الامور . وأُفِيءُ أَرُدُّ معي اذا غَزَوتُ اعداءي غنائمَ . والدَّامس الشديد الظلمة]

٢) [يمدح بذلك جعفرَ بن كِلابٍ يقول : امرهم ليس بمُلتَبِسٍ عليهم لا يفعلون ما يفعلون من غير عِلم ولا نَظَرٍ . ويقال للذي يفعل بلا معرفةٍ : فعل الشيءَ على عَمْيَاءَ . يُريد انَّهم لا يرحلون عن موضِعِهم لمخافة عدوٍّ الى موضعٍ آخر لا يَدرُونَ أيوافِقُهم أم لا . انما يظعنون لشيءٍ مِثلُهُ يُظعَنُ لهُ نحوُ الغزوِ والنجعة وما اشبَهَ ذلك . وقولهُ «ولا يطيلون اخمادًا» اي لا يُخمِدون نيرانَهم مخافةَ أن تقصِدَهم السُّرَب الغازِيةُ لانَّ السُّرَبَ لا تطمعُ فيهم لكثرتهم وشدَّة بأسهم . ويجوز ان يُريد انهم يُوقِدون النيرانَ لا يخمِدونها لاجل سُرَبهم التي قد غَزَت منهم فانَّهم يوقِدون لها لئَلَّا تَضِلَّ اذا عادت بالليل]

٣) [مؤلَّب مُجَمَّع . [ويروى : لبوسُهُمُ القَتِيرُ . يصفُ قَبْلَ البيت قومًا كانوا باحوالٍ حسَنَةٍ وذكر احوالَهُم فلمَّا انتهى في ذكرها قال : بينا هم يومًا كذلك راعهم اي افزعهم ضَبرٌ اي قَوم قصدوا لغَزوهم . لبوسُهُم القتيرُ اي الدروعُ . والقتير رؤوس المسامير فعبَّر عن الدروع بالقتير . ومؤلَّب وصفٌ لِضَبْر]

---

a) وقال آخر

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لَقَدْ سَمَا ٱبْنُ مَعْمَرٍ حِينَ ٱعْتَمَرْ مَغْزًا[a] بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرْ

[مِنْ مُخْرَةِ ٱلنَّاسِ ٱلَّتِي كَانَ ٱمْتَخَرْ][1]

اَبُو عَمْرٍو: ٱلْعَرَاجِلَةُ وَاحِدُهُمْ عَرْجَلَةٌ[2]. وَهُمْ[b] جَمَاعَةٌ مِنَ ٱلرَّجَّالَةِ .

وَاَنْشَدَ لِحَاتِمٍ :

عَرَاجِلَةٌ شُعْثُ ٱلرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ بَنُو[3] ٱلْجِنّ لَمْ تُطْبَخْ بِقِدْرٍ جَزُورُهَا

[شَهِدْتُ وَدَعْوَانَا اُمَيْمَةُ اِنَّنَا بَنُو ٱلْحَرْبِ نَصْلَاهَا اِذَا شُبَّ نُورُهَا][4]

وَيُقَالُ كَتِيبَةٌ طَحُونٌ (٤٥) تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلْعَدِيُّ اَوَّلُ مَا يُدْفَعُ مِنَ ٱلْغَارَةِ . قَالَ ٱبْنُ رِبْعٍ ٱلْهُذَلِيُّ :

---

١) [الاعتمار القَصْد يقال اعتمَرَ الشيءَ اذا قَصَدَهُ . والمَغْزَى الموضع الذي يُغزَى اليهِ . وسَمَا ارتفع وعلَا . والمُخرة من الشيءِ خَيْره واجوده يقال . امتخرتُ الشيءَ اذا اخترتَهُ . مدح العجَّاجُ بهذا الشعر عُمَرَ بنَ عُبَيْدِ الله بنِ مَعْمَرٍ التَّيْميَّ وكان وَلِيَ حَرْبَ الخوارج ووُضِعت دواوين الجيشِ بينَ يديهِ فاختار منهم مَن اراد . ويروى : من مُخَّةِ الناس . والمخَّة مثل النُخبة . وفي « كان » ضميرٌ يعود الى « ابن مَعمَرٍ » . « ومِنْ » في صلة « ضَبَر » . يُريد أنَّهُ جمع جَيْشًا من مُخْرَةِ الناس] . ويقال للرجلِ اذا أمَّ امرًا قد اعتَمَر

٢) [ز ع العَرَاجِل بلا هاء]   ٣) [ويروى : من]

٤) [ويروى : وعرجلةٍ . زعمَ بعض الرواة انَّ « العراجلة » لا واحدَ لهم وقال بعضهم : الواحد عُرْجولٌ وقيل هو الذي يَدِبُّ للناس حتَّى يَسُلَّ منهم إبِلًا اوحُمُرًا او خيلًا . ويقال تَعَرْجَلَ لهم . وشُعْثُ الرؤُوس شَعِثُوا من طول الغزو والسَّفَرِ كأنَّهم بنو الجِنّ في مَضَائِهم وخِلْقَتِهم . وقولهُ « لم تُطْبخ بقِدْرٍ جَزورُها » يريد انهم مستعجلون لا يُمكنهم ان يلبثوا حتَّى يطبخوا انما يَمُلُّون اللحم في المَلَّةِ من العجَلة . والجزور أنثى تقعُ على الناقةِ والجمل . والجَزَرَةُ الشاةُ ولا تكون الجزور الَّا في الابل ولا تكون الجزَرةُ الَّا من الغنم . وقولهُ « ودعوانا اميمةُ » اي شِعارُنا يا بني أُمَيْمة . هذه أُمَيْمة بنت الحَصَف بن حِرْمِز بن اَخْزَمَ بن ابي اخزم . « وشبَّ نورُها » أُوقدت نيرانُها حتَّى اشتدَّ التهابها . ويقال شُبَّتِ النارُ اذا أُذْكِيَت حتَّى ارتفعت]

---

a) مَغزًى   b) وهي

لَنِعْمَ مَا أَحْسَنَ الْأَبْيَاتَ نَهْنَهَةً   أُولَى الْعَدِيِّ وَبَعْدُ أَحْسَنُوا الطَّرَدَا[1] (25r)

[وَقَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْهُذَلِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ   طَلْحُ الشَّوَاجِنِ وَالطَّرْفَاءُ وَالسَّلَمُ

لَفَّتُّ ثَوْبِيَ لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ   إِنِّي شَنِئْتُ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُخْتَطَمُ][2]

وَيُقَالُ جَيْشٌ عَرَمْرَمٌ وَجَمْعٌ عَرَمْرَمٌ أَيْ شَدِيدٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَثِيرٌ . قَالَ أَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ :

أَرَى حَرْبَ أَقْوَامٍ تَدِقُّ وَحَرْبُنَا   تَجِلُّ فَتَعْرَوْرِي بِهَا كُلَّ مُعْظَمِ]

تَرَى الْأَرْضَ مِنَّا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً   مُعَضِّلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ[3]

---

١)] اراد بقولهِ « الابيات » اصحاب الابيات وهم قومٌ أُغيرَ عليهم فاحسنوا في الدَّفع عن انفسهم . والنَّهْنَهَةُ الرَّدُّ . وأُولَى العدِيِّ أَوَّلُ العَدِيِّ . وموضع « أُولَى » نصبٌ وهو مفعول « نهنهةً » . كما تقول للرجل: احسنت قِرَاءةَ القرآنَ . ومثلهُ : قد أَطَلْتَ ضرباً زيدًا . وقولهُ « وبَعْدُ » اراد وبعدَ ان نهنهوا وردُّوا القومَ عن انفسهم سعَوا في آثارهم وطردوهم طردًا]

٢) [كان مالكُ بنُ خالدٍ غزَا بطنًا من بني سُلَيم فنذِرَ بهِ السُّلَيميُّون فهرَبَ مالكٌ واصحابهُ وقال هذا الشعرَ يذكرُ فِرَارَهُ منهم . والطَّلْحُ والطَّرفاءُ والسَّلَم ضُروبٌ من الشَّجر معروفَةٌ . والشاجِنةُ مَسيل الماء الى الوادي وجمعها شَواجنُ . واراد ان الشَّجر يتعلَّقُ بثيابهم في عَدْوِهم فيتركونها لشدَّة خوفهم ولا يمكنهم الوقوف عليها حتى يخلِّصوها . ولَفَّتُّ شمَّرتُ . لا الوي لا ارجع ولا اعطفُ . وشنئتُ أَبغَضتُ . يقول لا التفت على أحدٍ ممَّن كان معي كراهةَ أَن أُدرَكَ فأُوسَرَ . والبَكْرُ في الابل كالشابِّ في الناس . ويُختطَم يُجعل في أَنفهِ الخِطام . يعني انَّهُ لو أُدرِك لشُدَّ في عُنُقهِ حبلٌ وقِيدَ بالحبل كما يقاد البَكْر اذا جُعلَ في أنفهِ الخِطامُ]

٣) [يقول : كلُّ قومٍ اذا حارَبوا لم تُشْهر حَرْبُهُمْ ولم يكُن لهم فيها غَناءٌ وأَثَرٌ يُذْكَرُونَ بهِ . ونحن اذا حارَبنا نكَيْنا في عدوِّنا وشُهِرَت ايَّامنا . ومثلهُ :

وايَّامُنا مشهورةٌ في عدوِّنا   لها غُرَرٌ معلومةٌ وحُجولُ

وهذا استعارةٌ وانما يُريد انهم يركبونها على اصعب احوالها لان ركوبَ العُرْيِ اصعبُ من ركوب الذي عليهِ رَحْلٌ . والفَضَاءُ ما اتَّسعَ من الارض . وجعل الارض مريضةً لكثرتهم وتأثيرهم فيها]

(قَالَ) وَٱلدَّيْلَمُ ٱلْجَمَاعَةُ. قَالَ[a] [رُؤْبَةُ فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا اَبَا ٱلْعَبَّاسِ ٱلسَّفَّاحَ اَوِ ٱلْمَنْصُورَ]: . .

فِي مُرْجَحِنٍّ يَرْجَحِنُّ دَيْلَمُـهْ [اِذَا تَدَانَى لَمْ يُفَرَّجْ اَجَمُهْ][1]

(قَالَ) وَٱلسَّرِيَّةُ مَا بَيْنَ خَمْسَةِ اَنْفُسٍ اِلَى ثَلْثِ مِائَةٍ، وَٱلْخَمِيسُ مَا زَادَ عَلَى ٱلسَّرِيَّةِ، وَٱلْهَضَّاءُ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلْخَيْلِ. [وَٱلْهَضَّاءُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ]. قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ:

[وَخَوِيٍّ سَهْلٍ يُثِيرُ بِهِ ٱلْقَوْ مُ رِبَاضًا لِلْعِينِ بَعْـدَ رِبَاضِ]

قَدْ تَجَاوَزْتُهُ بِهَضَّاءَ كَٱلْجِنَّةِ[b] يُخْفُونَ بَعْضَ قَرْعِ ٱلْوِفَاضِ[2]

وَٱلْخَشْخَاشُ مِنَ ٱلرَّجَّالَةِ [يَعْنِي ٱلْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ]. قَالَ[c] [تَأَبَّطَ شَرًّا]:

---

١) [المرجحنّ الجيشُ الكثيرُ الثقيلُ. يرجحنُّ يضطربُ من نواحيهِ لكثرتهِ يذهبُ مرّةً كذا ومرّةً كذا . وذكر بعضُ الرواة انّ الدَّيلمَ النَّملُ. يريدُ ان كثرة هذا الجيش ككثرة النمل. (وفي شعرهِ : في ذي قُدَامَى مُرْجَحِنٍّ دَيْلمهْ . والقُدَامى مقدَّماتُ الجيش). واراد بالأَجَم الرِّماحَ. يعني انهُ اذا دنا جيشهُ من عدوّهِ لم يُهزَم فيتفرّقَ القنا فيهِ. والقنا يتفرّقُ اذا انهزم حاملوهُ . اراد ان جيشهُ لهُ مقدَّماتٌ ولا يُهزَم]

٢) [بين هاذين البيتين في هذه القصيدة اياتٌ. وبعد البيتِ الاوَّل « ومَحاريجُ من شَعارٍ وغِينٍ » وانّما احتيج الى ذكر الاوَّل لانّ المعنى « ربَّ خويّ ... » متعلّقٌ بهِ. ويروى : قد تجاوزْتُهُ وقد تجاوزتها . فمن ذكّرَ ردهُ الى « الخويّ » ومن انَّث ردَّهُ الى « المحاريج ». والخويُّ من الارض كهَبْاَة الزُّقاق . والرِباضُ جمعُ ربيضٍ وهي القطعةُ من بقر الوحش في هذا الموضع. والعِين جمع عَيْناء وهي البَقَرةُ . والمحاريجُ واحدها مِحْراجٌ امكنةٌ (٤٧) يكون فيها الشجر ويقال : ارضٌ ذاتُ شَعارٍ اذا كانت كثيرة الشجر. والغِين الشَجرُ المُلْتَفُّ الواحدة غَيناءُ. يعني انهُ تجاوَزَ ما ذكرَهُ ومعهُ جماعةٌ كأنّهم جِنٌّ.] والوِفاض جمع وَفْضَة وهي الجَعْبة . [واراد انهم يُمسِكون القسيَّ ان تَقرع الوِفاضَ لئـلّا يسمع اعداؤُهم فينذَروا بهم . وقيل لئـلّا تَسمعَ الوحشُ فتَنْفِرَ]

---

a) وانشد

b) كالحيّة

c) وانشد

فَيَوْمًا بِهَضَّـاءٍ وَيَوْمًا بِسُرْبَةٍ وَيَوْمًا بِخَشْخَاشٍ مِنَ ٱلرَّجْلِ هَيْضَلِ [١]

ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَيْشٌ كَثِيفٌ اَيْ كَثِيرٌ غَلِيظٌ. وَثَوْبٌ كَثِيفٌ اَيْ غَلِيظٌ ، وَٱلْقَيْرَوَانُ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلنَّاسِ. (وَاَصْلُهُ فَارِسِيٌّ وَاِنَّمَا هُوَ كَارَوَانٌ وَهِيَ ٱلْقَافِلَةُ) ، وَيُقَالُ جَاءَ جَيْشٌ مَا يُكَتُّ اَيْ مَا يُحْصَى ، وَيُقَالُ عَسْكَرٌ خَالٌ. اَيْ مُتَخَلْخِلٌ لَيْسَ بِمُحْتَشٍ ، وَسَرَعَانُ[a] ٱلْخَيْلِ اَوَائِلُهَا ، وَكَوْكَبُ ٱلْكَتِيبَةِ مُعْظَمُهَا. وَكَوْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ ، وَمُعْتَكَرُ ٱلْقِتَالِ حَيْثُ ٱلْتَقَوْا وَرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، اَبُو عُبَيْدَةَ: مَكَانُ ٱلْحَرْبِ ٱلْمَأْزِقُ وَٱلْمَأْزِمُ وَٱلرَّحَا[b] ، وَٱلْمَرْحَا[c] مَجَالُ ٱلْفُرْسَانِ وَمَعْرَكَتُهُمْ.[d]

---

٥ بَابُ ٱلِاجْتِمَاعِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب احتشاد القوم (ص: ٦٨) وباب الجماعات من الناس (ص: ٢٧٤) والباب الحادي والعشرين من فقه اللغة في ترتيب جماعات الناس وغيرهم (٢١٧-٢١٩)

ٱلْاَصْمَعِيُّ: رَاَيْتُهُمْ عَاصِبِينَ بِفُلَانٍ اَىْ مُجْتَمِعِينَ عَلَيْـهِ[e]. وَقَدْ عَصَبُوا بِهِ وَقَدِ ٱسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ اِذَا ٱسْتَدَارُوا. قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ:

[غَدَا وَهْوَ مَجْدُولٌ وَرَاحَ كَاَنَّهُ مِنَ ٱلصَّكِّ وَٱلتَّقْلِيبِ بِٱلْكَفِّ اَفْطَحُ]

---

١) يومًا منصوب باضمار فعلٍ كأنهُ قال فيومًا اغزو او أُحارِبُ او ما اشبه ذلك. والسُّربة ما بين العشرين الى الثلثين فارسًا. والهَيْضَل والهَيْضَلَة الجماعةُ. ويروى: فيومًا بغُزَّاءٍ وهم قومٌ غزاةٌ

a) وسرغان b) والرحى c) والمرحى

d) ومُعتَرَكهم. قال ابو الحسن: في غير ما قرأنا على ابي العبَّاس: القيروان (25ᵛ) الكثيرُ من الناس .... والقَنابلُ الجماعات. والعَلاصِم الجماعات. والنُّبوح الجماعة

e) حولهُ

خُرُوجٌ مِنَ ٱلْغُمَّى إِذَا صُكَّ صَكَّةً بَدَا وَٱلْعُيُونُ ٱلْمُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ[١)]

وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ: تَجَمَّعُوا تَجَمُّعَ بَيْتِ ٱلْأَدَمِ (لِأَنَّ بَيْتَ ٱلْأَدَمِ تَجْتَمِعُ فِيهِ أَطْرَافُهُ وَزَعَانِفُهُ). وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ٱجْتَمَعُوا قَدِ ٱعْصَوْصَبُوا. وَٱسْتَحْصَفُوا. وَٱسْتَحْصَدُوا. وَيُقَالُ غَيْضَةٌ حَصِدَةٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلنَّبْتِ مُلْتَفَّةً، وَيُقَالُ ٱجْلَخَمَّ ٱلْقَوْمُ فَهُمْ مُجْلَخِمُّونَ. قَالَ[a)] [ٱلْعَجَّاجُ:

وَقُمْقُمَانُ عَدَدٍ قُمْقُمٌّ كَبَاذِخِ ٱلْيَمِّ سَقَاهُ ٱلْيَمُّ]

نَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إِذَا ٱجْلَخَمُّوا[٢)]

وَيُقَالُ أَلَّبَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسَ إِذَا جَمَعَهُمْ، وَيُقَالُ تَغَاوَوْا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ. أَيْ جَاءُوا مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ وَذَكَرَ ٱلرِّمَاحَ وَٱلطَّعْنَ بِهَا:

[وَخَطَرَتْ أَيْدِي ٱلْكُمَاةِ وَخَطَرْ رَايٌ إِذَا أَوْرَدَهُ ٱلطَّعْنُ صَدَرْ]

وَإِنْ[b)] تَغَاوَى نَاهِلًا أَوِ ٱعْتَكَرْ تَغَاوِيَ ٱلْعِقْبَانِ يَمْزُقْنَ ٱلْجَزَرْ[٣)]

---

١) [هذان البيتان في جملة ابيات يذكر فيها قِدْحًا من قِدَاحِ المَيْسِرِ. والجدولُ المُدْمَجُ وهو (٤٨) الشديدُ الفَتْل. يريدُ انَّ هذا القِدْحَ صُلْبُ العود. والصَّكُّ الضرب بالقِداح. والأفطَح العريض. يريد انَّ كثرة الضرب بهِ قد اثَّرت فيهِ. والغُمَّى اجتماع القِدَاح وانضمام بعضها الى بعض يقول. اذا صُكَّتِ القِداح وضُرِبَ بها ظَهَرَ هو من بينها وخرج قَبْلَها. والعيون المستكفَّة عيون الذين حَوْلَهُ ينظرون اليهِ والى غيرهِ من القِدَاحِ]

٢) [وصف العَجَّاج بذلك كثرة جيش مُضَرَ وبني تميم في حرب المِرْبَدِ حين حاربوا ربيعةَ والأَزْد. والقُمْقمان العدد الكثير . والقمقمُ مثلهُ . واليمُّ البحر . والباذخ من موجه المرتفعُ . واراد بجمعَيْهم جَمْعَ ربيعةَ وجمع الأَزدِ]

٣) [يريد خَطَرَتْ ايدي الكماة بالسيوف. وخَطَرَ رايٌ فاعلُ خطَرَ. رايٌ جمع راية وهي العَلَم مثلُ آيةٍ وآيٍ . والهاء من «أورده» تعودُ الى «الراي». وقولهُ «صَدَرَ» يريد انهُ اذا طعن بالراية وَرَدَتْ فصدرَتْ. والمعنى انَّ الذين يطعنون بالراية يصدُرون كما وردوا لم يُجرَحوا ولم يُصابوا. والناهل الذي شرب اوَّل شَرْبةٍ. واعتكَرَ عطَفَ ثانيةً. ويروى: وانعكَرْ.

---

a) وانشد b) اذا

وَيُقَالُ تَهَبَّشُوا عَلَيْهِ (26r). وَتَحَبَّشُوا اَيْ تَجَمَّعُوا[a]. وَهِيَ الْهُبَاشَةُ. وَالْحُبَاشَةُ لِلْجَمَاعَةِ. قَالَ رُؤْبَةُ:

لَوْلَا حُبَاشَاتٌ مِنَ التَّحْبِيشِ لِصِبْيَةٍ كَأَفْرُخِ الْعُشُوشِ
[لَبَاتَ فَوْقَ النَّاعِجِ الْمَخْشُوشِ سَيْفِي وَالْوَاحِي عَلَى الْمَنْقُوشِ][1]

وَيُقَالُ تَحَبَّشَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ اَيْ تَجَمَّعُوا. قَالَ الْعَجَّاجُ:

[كَأَنَّ صِيرَانَ الْمَهَا الْاَخْلَاطِ] بِالرَّمْلِ أُحْبُوشٌ مِنَ الْاَنْبَاطِ[2]

وَيُقَالُ هُوَ يَقْرِدُ لِعِيَالِهِ اَيْ يَجْمَعُ، قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ يَقْرِضُ لِعِيَالِهِ. اَيْ يَجْمَعُ[3]، وَيُقَالُ تَأَثَّفُوا. وَتَأَجَّلُوا. وَتَضَافَرُوا، وَيُقَالُ اَصْفَقُوا عَلَى ذٰلِكَ الْاَمْرِ. وَاَطْبَقُوا، وَيُقَالُ اَحْلَبُوا. وَاَجْلَبُوا. وَالْحَلْبُ الْمُعِينُ. [وَاَنْشَدَ:

والعَلَلُ الشُّرب الثاني. والنَّهَل الاوَّل. شبَّه ورود الاسِنَّة في الطعن الاوَّل بورود الابل في الشَّرْبة الاولى. وفي «تغاوي» (٤٩) ضميرٌ يعودُ الى «الراي». يقول اذا تغاوى الرايُ في الطعن اي طُعِنَ بالرايات من جميع الجهات كما تجيءُ العِقْبانُ من كل وجهٍ الى اللحم المُلْتَقَى او الشاة المذبوحة او غير ذلك لتأخذ منهُ. ثم تنتحي ثمَّ تعود شبَّه ورود الراياتِ الى الطعن دفعةً بعد دفعةٍ بانقضاض العِقْبان ثمَّ ترتفع ثمَّ تنقضُّ]. اي اقبل الطعنُ من هاهنا وهاهنا

١) [العشوش جمع عُشّ الطائر. والناعج السريع من الابل وقيل الذي يُصطادُ عليهِ نعاج الوحش. والمَخْشوش الذي في انفهِ الخِشاش وهي خَشَبَةٌ تُجْعَل في انف البعير. وسيفي رفعٌ فاعل بات. وَالْواحي مبتدأٌ. وعلى المنقوش خبرهُ. والواحُهُ بَدَنُهُ وعِظامُهُ. والمنقوشُ رَحْلُهُ. يقول لولا ما احتاجُ اليهِ من تحصيل قوت صِبْيَتي الصغار الذين هم كالفراخ الصغار التي لا تنهضُ للطَّيَران لَرَحلْتُ عن مكاني وضرَبتُ في البلاد. فقولهُ «لولا حُباشات من التحبيش» اي لولا ما اجمعُ لهم]

٢) [الصِيران جمعُ صِوار وهي القِطعةُ من بقر الوحش. والاخلاطُ المُخْتَلِطَةُ شبَّهَ كل قِطعةٍ من الوحش بجماعةٍ من النَبَط. والاحْبُوشُ الجماعَةُ]

٣) ز ح يَقْرِفُ

[a] تهبَّشوا عليهِ اي تجمَّعوا وتحبشوا

أَشَارَ بِهِمْ لَمْعَ ٱلْأَصَمِّ فَأَصْبَحُوا عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُحْلِبُ][1] (٥٠)

وَتَرَافَدُوا أَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَتَدَامَجَ ٱلْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ، وَتَأَلَّبُوا عَلَيْهِ، أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ تَهَوَّشُوا عَلَيْهِ إِذَا ٱجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: هُمْ عَلَيْهِ يَدٌ وَاحِدَةٌ إِذَا ٱجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَيُقَالُ أَمْرُ ٱلْقَوْمِ دُمَاجٌ أَيْ مُجْتَمِعٌ. وَقَدْ دَامَجْتُكَ عَلَى هٰذَا ٱلْأَمْرِ أَيْ جَامَعْتُكَ عَلَيْهِ، أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ تَعَظَّلُوا عَلَى فُلَانٍ أَيْ[a] ٱجْتَمَعُوا عَلَيْهِ. قَالَ[b] [ٱلْخَادِرَةُ:

وَٱلْمُقْبِلُونَ صُدُورَ خَيْلِهِمِ جَدَّ ٱلرِّمَاحِ وَغَبْيَةَ ٱلنَّبْلِ

أَخَذُوا قِسِيَّهُمُ بِأَيْمُنِهِمْ] يَتَعَظَّلُونَ تَعَظُّلَ ٱلنَّمْلِ[2]

وَيُقَالُ ٱحْرَنْجَمُوا إِذَا ٱجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[حَتَّى إِذَا مَا حَانَ فِطْرُ ٱلصُّوَّمِ أَجَازَ مِنَّا جَائِزٌ لَمْ يُوقَمِ]

لِقَصْفَةِ ٱلنَّاسِ مِنَ ٱلْمُحْرَنْجِمِ[3]

---

١) [اي لا يأتيهِ الّا اهلهُ]

٢) [الغَبْيَة القِطعةُ التي تجيءُ من النَبْلِ دَفعةً اذا رُمِيَ بها. ومثلهُ القطعةُ من المطر اذا جاءت دُفْعةً هي غَبْيَةٌ. والنَمل اذا اجتمع رَكِبَ بعضُهُ بعضًا. وفي شعرهِ: يتعضَّلون تَعَضُّلَ النَمل. ولِكُلٍّ وَجْهٌ. فاذا كان بالظاء فهو الاجتماع. واذا كان بالضاد فمعناهُ ان يَنشَبَ بعضُهم في بعض ولا يتخلَّص. من قولهم عَضَّلَتِ المرأةُ اذا نَشِبَ ولدُها في موضع الخروج فلم يخرُج. ومثلهُ للنابغة:

جيشًا يَظَلُّ بهِ الفَضَاء مُعَضِّلًا يَدَعُ الاِكَامَ كأنهنَّ صَحَارِ]

٣) [ذكر العجّاج فخرَ مُضَر وذكَر انَّ الأَئمّة منهم والسادة. واراد بفِطْر الصُوَّم وقت غروب الشمس من يوم عَرَفَةَ يقول. اذا غربت الشمس من يوم عَرَفَة دَفَعَ الامامُ واتَّبعَهُ الناسَ والامامُ منَّا. اجاز بالناس دَفَعَ بهم. لم يُوقَم لم يُرَدّ. وقصفةُ الناس اندفاعُهم. والمُحرَنجَم مُجتَمَعُهُمْ. اراد موضع اجتماعهم بعَرَفَةَ. واصل الوَقْم القَهْرُ والحزنُ. والقَصْفُ الكَسْرُ والتفريق. واراد تفرُّق الناس وقت رجوعهم من عَرَفَةَ]

---

a) اذا b) وانشد

وَيُقَالُ ٱتَّقِ قَصْفَةَ ٱلنَّاسِ اَيْ دَفْعَتَهُمْ اِذَا دَفَعُوا . وَقَدِ ٱنْقَصَفَ ٱلنَّاسُ اِذَا ٱنْدَفَعُوا (26ᵛ)(٥١)

٦ بَابُ ٱلتَّفَرُّقِ

راجع باب تفرُّق القوم في الالفاظ الكتابيَّة (ص : ٢٣٩)

اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ طَارَ ٱلْقَوْمُ شَعَاعًا اَيْ تَفَرَّقُوا . وَيُقَالُ شَاعَ ٱلشَّيْءُ شَيَعَانًا اِذَا تَفَرَّقَ ، وَيُقَالُ ٱبْذَعَرُّوا . وَٱشْفَتَرُّوا . وَتَصَبْصَبُوا . وَتَقَدَّدُوا ، اَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ ٱبْذَقَرُّوا مِثْلُ ٱشْفَتَرُّوا ، وَيُقَالُ تَفَرَّقُوا اَيْدِي سَبَا . وَاَيَادِي سَبَا . قَالَ[a] [عُتْبَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ]:

فَلَمَّا عَرَفْتُ ٱلْيَأْسَ مِنْهُم[b] وَقَدْ بَدَتْ[c] اَيَادِي سَبَا ٱلْحَاجَاتُ لِلْمُتَذَكِّرِ[d]
[فَقَرَّبْتُ حُرْجُوجًا كَاَنَّ بُغَامَهَا اَجِيجُ ٱبْنِ مَاءٍ فِي يَرَاعٍ مُفَجَّرِ[1]]

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[حَتَّى اِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبْصَبَا وَغَمَّ طُوفَانُ ٱلظَّلَامِ ٱلْاَثْاَبَا]
وَاطَّاَ مِنْ دَعْسِ ٱلْحَمِيرِ نَيْسَبَا مِنْ صَادِرٍ اَوْ وَارِدٍ اَيْدِي سَبَا[2]

١) الحاجات رفعٌ فاعل بَدَتْ . وايادي سبا في موضع نصبٍ على الحال . والحُرْجوج الناقةُ الضامر . وبُغَامها صوتها . والاَجيج الصوتُ . وابن ماء طائرٌ من طير الماء . واليَرَاعُ القَصَب . والمفَجَّر الذي فيهِ ثُقُوب شبَّه صوت ناقتهِ بصوتِ ابن الماء . والمهريَّة في اصواتها دِقَّةٌ]

٢) [الدَّعسُ الآثار الكثيرة . والنَيْسَبُ الطريق البَيِّن المعلم .[يصف عَيْرًا وأُتُنًا . التَّصَبْصب الذَّهاب . يقول حَبَسها العَيْر عن الوِرْد بالنهار حتَّى يدخُلَ الليل خَشْيَةَ الطُرَّاد.

a) وانشد

b) منهُ

c) بدا

d) قال ابو الحسن : والمعنى وقد بدت الحاجات متفرّقةً

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : اَيدِي سَبَا فِي كُلِّ وَجْهٍ. وَيُرَوْنَ[a] اَنَّ ذٰلِكَ اُشْتُقَّ مِنْ سَبَا[b] حِينَ اُفْتَرَقَتْ عِنْدَ سَيْلِ ٱلْعَرِمِ ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ذَهَبُوا شَعَالِيلَ بِقِرْدَحْمَةَ[c] . وَبِقِنْدَحْرَةَ[d] . وَبِقِدَّحْرَةَ [مِثْلُ شَعَارِيرَ] ، وَذَهَبُوا بِقِذَّانَ. وَبِقِدَّانَ . وَبِقِدَّةَ[e] . (قِرْدَحْمَةُ وَقِدَّانُ وَقِدَّةُ اَسْمَاءُ مَوَاضِعَ فَلِذٰلِكَ لَمْ يَصْرِفْهَا حِينَ جَعَلَهَا مَعْرِفَةً)[f] ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَشَظَّى ٱلْقَوْمُ اِذَا تَفَرَّقُوا. [قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَبَذَّهُمْ عَنْ لَعْلَعٍ وَبَارِقِ ضَرْبٌ يُشَظِّيهِمْ عَنِ ٱلْخَنَادِقِ[1]]

اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ ذَهَبَ ٱلْقَوْمُ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ ، وَشِغَرَ بِغَرَ (27r) (وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ فَيَقُولُ شَغَرَ بَغَرَ) ، وَذَهَبُوا اِسْرَاءَ ٱلْاَنْقَدِ

وغَمَّ اَلْبَسَ وغَطَّى. وطُوفان الظُّلْمة ما تَرَاكَبَ منها وعَظُم . والاَثْاب شجر معروف. يقول لمّا اشتدّ الظّلام اَسلَكَ العِيرُ اُتنَهُ طريقًا واضحًا قد أثّرت فيهِ الحميرُ لكثرة مجيئها وذَهَابها فيهِ. يُريدُ وَاطَاَ اُتُنَهُ في هذا الطريق اي بِطِيئَةِ العَيْر . وَطِيئَتْهُ الأُتُنُ وقولهُ «من صادرٍ او واردٍ» بدل من الحَميرِ بإعادة العامل كأنهُ قال : من دَعس حمارٍ صادر او حمارٍ واردٍ. فحذفَ الموصوفَ واقام الصفةَ مقامهُ فصار من دَعْسِ صادرٍ او واردٍ ثمّ حذف المُضاف واقام المُضاف اليهِ مُقَامَهُ فقال : من صادرٍ او واردٍ . يجوز ان يكون قولهُ «من (٥٢) صادرٍ او واردٍ» من صلة «نيسبا» اراد واضحًا من صُدَّارهِ او وُرَّادِهِ. ورُوِيَ في رجزِ حُمَيْدٍ وغيرهِ:

مَلِكًا تَرَى الناسَ اليهِ نَيْسَبَا من صادرٍ او واردٍ ايدي سَبَا

يريدُ انهُ ملكٌ عظيم يَقصِدُهُ الناسُ من كلّ ناحيةٍ وفي كل طريقٍ]

١) [لعلعٌ وبارقٌ موضعان. وفي لعلع نخلٌ وقد كانت عامرةً وهي على طريق من يخرجُ من البصرة الى مكّة او الى الكوفة. وبَذَّهم غلبهم وغَلَبَهُم عليهما]

---

a) وَيَرَوْن

b) سَبَإٍ وسَبَأَ

c) لاتجري مثل شعارير

d) قال ابو العبّاس : وبِقِنْدَحْرَةَ

e) وقد ذهبوا بِقِذَّحْرَةَ وبِقِدَّحْرَةَ

f) عن ابي الحسن

وَٱلْأَنْقَدُ ٱلْقُنْفُذُ، وَيُقَالُ ذَهَبُوا عَبَادِيدَ وَعَبَابِيدَ[a]. (كُلُّ هٰذَا وَاحِدٌ وَهُوَ تَفَرُّقُهُمْ)[b]، وَذَهَبُوا اَخْوَلَ اَخْوَلَ. وَكَانَ ٱلْغَالِبَ اِذَا تَحَلَ ٱلْفَرَسُ ٱلْحَصَا[c] بِرِجْلِهِ. وَشَرَارُ ٱلنَّارِ اِذَا تَتَابَعَ*. [وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ ذَهَبُوا اَخْوَلَ اَخْوَلَ تَفَرُّقَهُمْ فِي كُلِّ وَجْهٍ]. قَالَ[d] [ضَابِئُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ٱلْبُرْجُمِيُّ]:

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا ... سِقَاطَ حَدِيدِ ٱلْقَيْنِ اَخْوَلَ اَخْوَلَا[e] (١)

ٱلْفَرَّاءُ: يُقَالُ ذَهَبَ ٱلْقَوْمُ شِذَرَ مِذَرَ. وَشَذَرَ مَذَرَ. وَشِذَرَ بِذَرَ. وَشَذَرَ بَذَرَ، اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ تَفَرَّقَ ٱلْقَوْمُ عَبَادِيدَ وَعَبَابِيدَ، [وَعُسَارِيَاتٍ]. وَعُسَارِيَاتٍ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ تَشَعَّبَ اَمْرُهُ اَيْ تَفَرَّقَ، ٱلْفَرَّاءُ: طَيْرٌ يَنَادِيدُ وَاَنَادِيدُ. وَهِيَ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ ٱلَّتِي تَجِيءُ وَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا وَوَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا. وَاَنْشَدَ [لِعُطَارِدِ بْنِ قُرَّانَ ٱلْحَنْظَلِيِّ مِنَ ٱللُّصُوصِ:

وَنَحْنُ فِي عُصْبَةٍ عَضَّ ٱلْحَدِيدُ بِهِمْ ... مِنْ مُشْتَكٍ كَبْلَهُ مِنْهُمْ وَمَصْفُودِ]

كَاَنَّمَا اَهْلُ حُجْرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى ... يَرَوْنَنِي خَارِجًا طَيْرُ ٱلْيَنَادِيدِ[f] (٢)

١) [الضمير المجرور بعَنْ يعود الى ثَوْر وحشٍ قد تقدَّم ذِكْرهُ. ورَوْقُهُ قرنهُ. والضارياتُ الكلابُ التي قد ضَرِيَتْ بالصَّيْد وتَعَوَّدَت اَكلَ اللحم. ويُسَاقِطُ عنهُ في هذا الموضعِ بمعنى يُسقِط. كقول الآخر« وَمَالَيْتُ اَنْسَاعي وجِلْبَ الكُورِ » (٥٣) بمعنى اَمليتُ. يعني انهُ يطعن الكلابَ من كل وجهٍ جاءَت منهُ واذا طعنَ كلبًا منها القاهُ بعيدًا كما يَخْرُجُ الشَّرَرُ من الحديد المُحمَى اذا ضُرِبَ مُتَفرّقًا في كلّ وَجهٍ. وسِقَاطَ منصوبٌ على المصدر. وفي الكلام حذفٌ وتقديرهُ. سِقَاطًا مثلَ سِقَاط حديد القَيْن. واخولَ اَخوَلَ منصوبٌ على الحال]

٢) [باضافة طيرِ الى الياديد. ويروى: طيرٌ يَنَاديدُ اي مُتَبَدِّدَةٌ. والمصفودُ المشدود

a) قال ابو العبَّاس
b) وذهبوا ابابيدَ وهو تفرُّقهم
c) الحصى
d) وانشد الاصمعيُّ
e) اخولَ
f) طيرٌ يناديدُ

* كذا في الاصل والعبارة مشوَّشة كما ترى. وورد ذلك في لسان العرب (١٣ : ٢٣٩) قال تطاير الشَّرَرُ اَخوَلَ اَخوَلَ اي متفرّقًا وهو الشَّرر الذي يتطاير من الحديد الحارّ اذا ضُرِب. وذهب القوم اَخوَلَ اَخوَلَ اي متفرّقين واحدًا بعد واحدٍ وكان الغالب انما هو اذا نحل الفرسُ الحصى برجلهِ (كذا) وشرارُ النار اذا تتابع (اه). كأنَّهُ يريد انَّ اكثر ما يقال « اخول اخول » اذا نجل الفرسُ الحصى برجلهِ واذا تطاير الحصى

وَيُقَالُ: بَخْتَرُوا مَتَاعَهُمْ اَيْ فَرَّقُوهُ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ هُمْ بَقَطٌ فِي ٱلْاَرْضِ اَيْ مُتَفَرِّقُونَ. وَاَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ:

رَاَيْتُ تَمِيمًا قَدْ اَضَاعَتْ اُمُورَهَا فَهُمْ بَقَطٌ فِي ٱلْاَرْضِ فَرْثٌ طَوَائِفُ (27v) [1]

(قَالَ) وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ: اَللّٰهُمَّ اَقْتُلْهُمْ بَدَدًا، وَاَحْصِهِمْ عَدَدًا. وَلَا تَذَرْ مِنْهُمْ اَحَدًا. وَاَصْلُ ٱلْبَدَدِ ٱلتَّفَرُّقُ، يُقَالُ بَدَّ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْمِقْطَرَةِ اَيْ فَرَّقَهُمَا. وَيُقَالُ اَبَدَّ بَيْنَهُمُ ٱلْعَطَاءَ. اَيْ اَعْطَى كُلَّ اِنْسَانٍ نَصِيبَهُ عَلَى حِدَتِهِ. وَاَنْشَدَ لِعُمَرَ بْنِ اَبِي رَبِيعَةَ:

[فَسَبَتْنِي بِمُقْلَةٍ وَبِجِيدٍ وَبِوَجْهٍ يُضِيءُ لِلنَّاظِرِينَا
قُلْتُ مَنْ اَنْتُمُ فَصَدَّتْ] وَقَالَتْ [a] اَمُبِدٌّ سُؤَالَكَ ٱلْعَالَمِينَا [b] [2]

بالصفاد وهو الغُلُّ. والكِبْلُ القيد. وصف حالَهُ وحالَ من كانَ معَهُ في السجن وانَّهم مُقَيَّدُون مغلولون]

١) [يريد انهم ليس يجتمعون على سيّدٍ وراسٍ يكون لهم ويتبعون رأيَهُ فانَّ كلَّ طائفةٍ منهم رأَت لانفسها رَأْيًا غير ما رآتهُ طائفةٌ اخرى فتفرّقوا في البلاد ففي كل ناحيةٍ منهم طائفة. والفَرْثُ مصدر فَرَثْتُ الجُلَّة اذا شَقَقْتَها. وفرثْتُ كَبِدَهُ اذا ضربتَهُ فتقطَّعت كَبِدُهُ. واستعمل المصدر في موضع الوصف. ويجوز ان يريد انهم بمنزلة فَرْثِ الشاة لانَّهم لمَّا اضاعوا امورهم وتفرّقوا (٤ ه) ذهبت هَيبتهم فصاروا بمنزلة الفَرْث الذي لا يُلْتَفَت اليهِ ويُستَهَان بهِ]. وذُكر انَّ رجلًا اتى هَوًى لهُ فاخذه بطنُهُ فقضى حاجتَهُ في بيتها فقالت لهُ: ويلَكَ ما صنعتَ. فقالَ لها: بَقِّطِيهِ بِطِبِّكِ اي فرِّقيهِ. والطِبُّ الرِفقُ

٢) [ارادت انَّهُ يَسأل كلَّ من يرى من النساء عن اسمها ونَسَبها ليعرفها. ومُبِدٌّ

---

a) ثم قالت b) البُدَّة النصيب عن ابي عليّ. قال ابو الحسن قال بُنْدَارٌ: اَبَدَّهم اعطى كلَّ واحد منهم مثل ما اعطى صاحبَهُ حتّى يستوعبهم. (قال) والمُبَادَّةُ في السفَر ان يُخرِجَ كلُّ انسانٍ شيئًا من النَّفَقة ثم يُجمع فينفقونها بينهم. (قال) ومنهُ قول ابي ذؤيب في طعن الثور الكلاب:

فابدَّهنَّ حتوفَهنَّ فهاربٌ بذَمائِهِ او باردٌ مُتَجَعْجِعُ

اي اعطى هذا من الطعن مثل ما اعطى هذا حتّى عَمَّهم

٧ بَابُ ٱلْجَمَاعَةِ مِنَ ٱلْإِبِلِ

راجع في كتاب فقه اللغة الفصل العاشر من الباب الحادي والعشرين في تفصيل جماعات الابل وترتيبها (ص: ٢٢١)

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلذَّوْدُ مِنَ ٱلْإِبِلِ مِنْ ثَلْثٍ إِلَى عَشْرٍ. (وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ: ٱلذَّوْدُ إِلَى ٱلذَّوْدِ إِبِلٌ). قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلذَّوْدُ مَا بَيْنَ ٱلثِّنْتَيْنِ وَبَيْنَ ٱلتِّسْعِ مِنَ ٱلْإِنَاثِ دُونَ ٱلذُّكُورِ كَقَوْلِ ٱلرَّاجِزِ (28*):

ذَوْدٌ ثَلَاثٌ بَكْرَةٌ وَنَابَانْ غَيْرُ ٱلْفُحُولِ مِنْ ذُكُورِ ٱلْبُعْرَانْ[1]

وَقَوْلُهُمْ فِي ٱلْمَثَلِ «ٱلذَّوْدُ إِلَى ٱلذَّوْدِ إِبِلٌ» فَهٰذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ ٱثْنَتَيْنِ لِأَنَّ ٱلثِّنْتَيْنِ إِلَى ٱلثِّنْتَيْنِ جَمِيعٌ. قَالَ وَٱلْأَذْوَادُ جَمْعُ ذَوْدٍ فَهُنَّ أَكْثَرُ مِنَ ٱلذَّوْدِ. ثَلْثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذٰلِكَ. [قَالَ ٱلْقَاسِمُ ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلذَّوْدُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلْثِ إِلَى ٱلْعَشْرِ وَلَا يُقَالُ ٱلذَّوْدُ إِلَّا لِلنُّوقِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلذُّكُورَةِ (٥٥) وَٱلْإِنَاثِ]، وَٱلرَّسَلُ رَسَلُ ٱلْحَوْضِ ٱلْأَدِيِّ[a]. [ٱلرَّسَلُ ٱلْإِبِلُ ٱلَّتِي تَجِيءُ إِلَى ٱلْحَوْضِ]. وَهُوَ ٱلصَّغِيرُ مِنْهُنَّ وَهُنَّ مَا بَيْنَ خَمْسٍ إِلَى عَشْرٍ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ. (قَالَ) وَقَالَ أَبُو مِسْمَعٍ: وَيَكُنَّ رَسَلًا أَيْضًا حَيْثُ مَا كُنَّ وَإِنْ لَمْ يَكُنَّ عَلَى ٱلْحَوْضِ. وَٱلْأَرْسَالُ جَمَاعَةُ[b] رَسَلٍ فَهُنَّ[c] أَكْثَرُ مِنَ ٱلرَّسَلِ ثَلْثَ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذٰلِكَ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلصِّرْمَةُ

خَبَرَ ابتداء محذوف وتقديره: وانتَ مُبِدٌّ سُؤالك العالَمينا. ومُبِدٌّ قد تعدّت الى مفعولين الى سُؤالٍ والى العالمين]

١) [البَكْرة من النوق بمنزلة الفتاة من النساء. والناب بمنزلة العجوز. والبُعْرَان جمعُ بعيرٍ]

a) الادنا (كذا) b) جمع c) فهو

مِنَ ٱلْإِبلِ قِطْعَةٌ خَفِيفَةٌ مَا بَيْنَ عَشْرٍ إِلَى بِضْعَ عَشْرَةَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَفِيفُ ٱلْمَالِ إِنَّهُ لَمُصْرِمٌ. قَالَ ٱلْمَعْلُوطُ [بْنُ بَدَلٍ ٱلْقُرَيْعِيُّ:

أَعَاذِلَ مَا يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ ... لِأَخْفَافِهَا فَوْقَ ٱلْمِتَانِ فَدِيدُ]

يَصُدُّ ٱلْكِرَامُ ٱلْمُصْرِمُونَ سَوَاءَهَا ... وَذُو ٱلْحَقِّ عَنْ أَقْرَانِهَا سَيَحِيدُ(1)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ عَشَرَةٍ إِلَى ثَلٰثِينَ. (قَالَ) وَقَالَ أَفَّارُ بْنُ لَقِيطٍ: ٱلصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ وَخَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ، وَٱلْقَطِيعُ مَا بَيْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ. وَكَذٰلِكَ ٱلْقِطْعَةُ مِثْلُ ٱلْقَطِيعِ، (قَالَ) وَقَالَ مَكْوَزَةُ: وَكَذٰلِكَ ٱلصُّبَّةُ مِثْلُ ٱلْقَطِيعِ (28v). ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ عَلَى آلِ فُلَانٍ صُبَّةٌ مِنَ ٱلْإِبلِ وَهِيَ مِنَ ٱلْعِشْرِينَ إِلَى ٱلثَّلٰثِينَ إِلَى ٱلْأَرْبَعِينَ. قَالَ بَعْضُ ٱلشُّعَرَاءِ:

إِنِّي سَيُغْنِينِي ٱلَّذِي كَفَّ وَالِدِي ... قَدِيمًا فَلَا عُرْيٌ لَدَيَّ وَلَا فَقْرُ

---

1) [الهَجْمَةُ القِطْعَةُ من الابل ما بين السبعين الى المائة. ورُبَّما وقع على اكثر من ذلك. والمِتان جمع مَتْن وهو المكان الصُّلْب. والفَديد الصوتُ الشديد يعني أنَّ لأخفافِها وطأً شديدًا على الارض لِسِمَنِها وقوَّتها. وقولهُ «اعاذلَ» يريد ياعاذلةُ فرخَّم. وأنْ رُبَّ يريد «انَّهُ رُبَّ» والهاء ضمير الامر والشان. قال ابو محمَّد: «وانَّ» عندي في هذا الموضوع بمنزلة «لعلَّ» كقِراءة مَن قرأ: ومن يُشْعِرُكم أنَّها اذا جاءت لا يؤمنون. تقديره لعلَّها اذا جاءت لا يُومنون. وحكى الخليل انَّ بعض العرب قال: إيتِ السوقَ أنَّكَ تشتري لنا شيئًا اي لعلَّك تشتري شيئًا. ويكون المعنى: آعاذلَ ما يُدريك ما يُعلِمك لعلَّهُ رُبَّ هَجْمةٍ]. وقولهُ «يصُدُّ الكرامُ سواءها» اي ينصرفون عن هذه الابل الى غيرها. وانما يريد انهم ينصرفون عن صاحبها لبُخْلِهِ بها وبألبانها. وذو الحقّ مَن تَجِبُ مَعُونتُهُ وضيافتُهُ. واقرانُها امثالها. [ويَحِيدُ اي يَعدِلُ الى غيرها لانهُ قد يَئِسَ ان يُصيب منها خيرًا. وسواءها منصوبٌ بيصُدُّ. ويصُدُّ بمعنى يعدِل وينصرف. يريد يعدِلُ الكرام الى سَوائِها فحذف حرف الجرّ وأعْمَلَ الفِعْل. ويجوز ان يكون سَوَاءَها منصوبًا (٥٦) بفعل مُضمر ويكون تقديرُ الكلام يصُدُّ الكرامُ المصرمون عنها ويقصِدون سِواها اي غَيرَها. ووصفهم بالكرم وان كانوا يطلُبون لأنَّ انفسهم كريمةٌ لا يلتمسون ما يحتاجون اليهِ الّا عند كريم]

بِصُبَّةِ شَوْلٍ أَرْبَعِينَ كَأَنَّهَا مَخَاصِرُ نَبْعٍ لَا شُرُوفٌ وَلَا بُكْرٌ[a] (١

(قَالَ) وَٱلْعَكَرَةُ ٱلْخَمْسُونَ إِلَى ٱلسِّتِّينَ إِلَى ٱلسَّبْعِينَ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلْعَكَرَةُ مَا بَيْنَ ٱلْخَمْسِينَ وَبَيْنَ ٱلْمِائَةِ . وَٱلْعَكَرُ جَمْعُ عَكَرَةٍ فَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْعَكَرَةِ . ثَلٰثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذٰلِكَ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلسَّبْعِينَ إِلَى ٱلْمِائَةِ . قَالَ ٱلْمَعْلُوطُ :

أَعَاذِلَ مَا يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ لِأَخْفَافِهَا فَوْقَ ٱلْمِتَانِ فَدِيدُ (٢

وَيُقَالُ أَتَانَا بِغَضْبَى[b] مَعْرِفَةً (لَا تُنَوَّنُ) وَهِيَ مِائَةٌ مِنَ ٱلْإِبِلِ (٣ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

---

١) [ويروى : مَخاصِر لا فيها شَروفٌ ولا بَكْرُ . جعلها كالمَخاصِر لصلابةِ المِخْصَرة وهي العصا التي يُختَصَرُ بها . وقولهُ « كفَّ والدي » اي كفَّهُ عن المسألة والطلب يجوز ان يُريد بهِ اللهَ تعالى وأنَّهُ أغنى بقطعةٍ من الابل كانت كفايتَهُ . ويجوز ان يريد بالذي كفَّ والدَهُ حُسْنَ قيامهِ على مالهِ فلا يُسْرِف ولا يُقَتِّرُ * واربعين بَدَل من الصُّبَّة . والشَّوْل جمع شائلة وهي الناقَةُ التي جفَّ لبَنُها]

٢) اي صوت . [قال ابو محمَّد : الفديدُ الصوتُ السريع قال ذلك الاصمعيُّ وانشد :
ومن حاجةِ الدنيا ومن لذَّةِ الفتى فديدُ الحِمار النَّدْبِ بينَ الأصارِمِ]

٣) [ز ع غَضْياء بالياء لا (٥٧) غير . وفي حاشيةِ المَعْبَديّ : غَضْيا وغَضْيا والياء أكثر . ق غضبى بالباء أصحّ]

---

a) ويروى : ولا بَكْرِ و . قال ابو الحسن : البكر الذى لا يستكمل شدّتهُ والبِكْر الصغيرة من الإناث التي لم تحمــل او حملت بطنًا واحدًا فهي بِكْرٌ وولدها بِكر بكسر الباء واذا نُسبت الى انها لم تستكمل شدَّتها فهي بَكْرَةٌ . قال ابو يوسف : جعلها كالمخاصر لصلابة المخاصر والمِخصرَة العصا التي يُختَصر بها

b) بغَضيا

* وفي الهامش خ : يُقَتِّرُ

وَمُسْتَخْلَفٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صُرَيْمَةٍ فَأَحْرِ بِهِ لِطُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا[a] (١

(وقَالَ) وَيُقَالُ أَعطَاهُ هُنَيْدَةَ (غيرَ مُنَوَّنةٍ). يُرِيدُ مِائَةً مِنَ ٱلْإِبلِ.

قَالَ جَرِيرٌ:

أَعطَوْا هُنَيْدَةَ تَحْدُوهَا[b] ثَمَانِيَةٌ مَا فِي عَطَائِهِمِ مَنٌّ وَلَا سَرَفُ (٢

(قَالَ) وَٱلْكُورُ مِائَتَانِ وَأَكْثَرُ، وَٱلْخِطْرُ نَحْوٌ مِنْ مِائَتَيْنِ، وَٱلْعَرْجُ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْإِبلُ خَمْسَ مِائَةٍ إِلَى ٱلْأَلْفِ قِيلَ هِيَ عَرْجٌ. قَالَ [عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ:

[جَلَبَ ٱلْخَيْـلَ مِنْ تِهَامَةَ حَتَّى وَرَدَتْ خَيْـلُهُ قُصُورَ ٱلزَّرَنْجِ
حَيْثُ لَمْ تَأْتِ قَبْلَهُ خَيْلُ ذِي ٱلْأَكْـتَافِ يُوجِفْنَ بَيْنَ قُفٍّ وَمَرْجِ]
أَنْزَلُوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتِ ٱلتُّـرْكِ يَأْتُونَ بَعْدَ عَرْجٍ بِعَرْجِ (٣

١) [أَحْرِيَا اراد بالنون الخفيفة. يقول رُبَّ انسانٍ صار مالُهُ قليلًا بعد ان كانَ كثيرًا فَأَحْرِ بِهِ تعجَّب كما تقول: أَكْرِمْ بِهِ يُريد ما احْرَاهُ ان يطولَ فقرُهُ. وأَحْرِيَا اراد واحرِبْ بِهِ فلم يذكر «بِهِ» اكتفاءً بتقدُّم ذكرها في البيت. والالف في «احريا» بدَلٌ من النون الخفيفة كقولِهِ: وبهما تَشَأْ منهُ فزارة تمنعا وأَحْرِبْ تعجُّبٌ وهو منقول من قولك حَرِبَ الرجلُ. اذا ذهب مالُهُ واذا قَلَّ]

٢) [اراد بقولِهِ «تَحْدوها ثَمَانِيَةٌ» اي تسوقها ثمانية من الرُّعاة. وكان اعطاهُ مائةً معها ثمانيةَ أَعْبُدٍ. والسرَف الاغفَال. يمدح بذلك يزيدَ بن عبد الملك ويذكر ايقاعَهُ بالمَهَالِبَة يقول: هو لا يَمُنُّ بما يُعْطِي ولا يُغْفِل امرَ من سألَهُ ورجا فَضْلَهُ]

٣) [يمدحُ بهذا الشعر مُصْعَبَ بن الزُّبير. وزعموا انَّ الزَّرَنْج مدينةٌ بِسِجِسْتَان. وذو الاكتاف ملكٌ من ملوك فارس. ويُوجِفْنَ من الوجيف وهو ضربٌ من سَيْر الابل والخيل. يقال: وَجَفَتْ هي وأَوْجَفْتُهَا انا. والمَرْج فضاءٌ من الارض. والقُفُّ قِطْعَةٌ من الارض تغلظُ وتعلو]

a) وأَحْرِ وأَحْرِيَا*. اراد أَحْرِيَنْ بالنون الخفيفة b) يحدوها

* (قلنا) هذه الرواية الصحيحة «احريا» بالياء اي ما احراهُ. وكذا جاء في لسان العرب (١٨: ١٨٨). وشرحُ التبريزيّ مبنيٌّ على رواية مصحَّفة. وروى في اللسان: غضبيا

(قَالَ) وَٱلْبَرْكُ إِبِلُ اَهْلِ ٱلْحِوَاءِ كُلِّهِ ٱلَّتِي تَرُوحُ (٥٨) عَلَيْهِمْ بَالِغَةً[a] مَا بَلَغَتْ وَإِنْ كَانَتْ أُلُوفًا. قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ: . .

[فَمَا وَجْدُ اَظْآرٍ ثَلٰثٍ رَوَايِمٍ رَأَيْنَ مَجَرًّا مِنْ حُوَارٍ وَمَصْرَعَا
وَلَا شَارِفٍ جَشَّاءَ هَاجَتْ فَرَجَّعَتْ حَنِينًا] فَاَبْكَى شَجْوُهَا ٱلْبَرْكَ اَجْمَعَا
[بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا وَقَامَ بِهِ ٱلنَّاعِي ٱلرَّفِيعُ فَأَسْمَعَا[1]]

قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ:

كَأَنَّ ثِقَالَ ٱلْمُزْنِ بَيْنَ تُضَارِعٍ وَشَابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذَامَ لَبِيجُ[2]

---

١) [الظِّئْرُ الناقةُ التي يَمْلِكُ ولَدُها فتُعطَف على ولد غيرها . وربّما لم ترْأَمْهُ. ورأْمُها لهُ ان تَدُرَّ عليهِ لَبَنَها وان تُمَكِّنَهُ من الرَّضَاع وان تَعطِف عليهِ وتُحِبَّهُ كمحبّتها لولدها . وقد تُعطَفُ على الحُوَار الواحد الناقةُ والناقتانِ والثلٰث فيَدُرْنَ عليهِ جُمَعَ . ومَجرّ الحُوار الموضِعُ الذي جرّ فيهِ لمّا أُصيب . والشارف الناقــة المُسِنَّة . والجَشَّاء التي في صوتها جُشَّةٌ وهي غِلَظٌ في الصوت . وهاجت هاجَ حزنُها فحنَّتْ . وترجيعُ الحنين ترديد الصوت بهِ . والشجوُ الحزن . والناقةُ المسِنَّة آشدُّ حنينًا من البَكْرَة عندهم . والوَجد ما يَجِدُهُ من آلَم الحزْن والغمّ . وما حرف نفيٍ . يقول ما وَجْدُ هذه الآظْآر ولا وَجْدُ ناقةٍ شارف بأوْجدَ منّي . وأفْعَلُ على معانٍ مختلفة منهُ ما يَصلُحُ ان يكون للمصدر . تقول : ما زيدٌ بأعْلَمَ من عمرٍو . فأعلمُ انّما هو لزيدٍ . ولا تقول : ما عِلْمُ زيدٍ بأعْلَمَ من عمرٍو . تقول : ما علمُ زيــدٍ بأكثَرَ من عِلْمِ عمرٍو . ولا تقول : ما زيدٌ بأكثَرَ من عِلْمِ عَمرٍو وانّما حُمِلَ الكلام على المعنى والاتّساع]

٢) [شابَةُ وتُضَارِع جبلان لهُذَيلٍ وراء مَــكَّةَ ويُقال بنَجْدٍ . ويُقال شابَةُ موضعٌ . والمُزْنُ السحابُ كان فيهِ ماءٌ او لم يكُن . وقيل هو السحابُ الذي لم يَصبَّ ماءَهُ . واللبيجُ المضروبُ بالارض . وجُذَامٌ قبيلةٌ من قبائل اليمن كثيرةٌ . وآحوجَهُ الوزنُ الى ذِكْر جُذَامَ دونَ غيرها من القبائل . ويجوز ان يكون اعتقد انَّ جُذَامَ (٥٩) اكثرُ من غيرها . يقول هذا المُزْنُ لثِقَلِهِ وكَثْرَتِهِ لا يبرَحُ بين هٰذَين المَوضِعَين وكأنّهم قوم قد نزلوا واطمَأنُّوا بمكانٍ قرُّوا فيهِ]. (قال) لبيجٌ اي ضاربٌ بنفسهِ يقولُ القى هذا السحاب بعاعَهُ في هذا المــكان كما رَمى سَفْرٌ بأنفسِهم

---

[a] بالغًا

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ مَكْوَزَةُ : اَلْخِطْرُ اَرْبَعُونَ وَاَلْهَجْمَةُ اَكْثَرُ مِنْهَا . (قَالَ) وَقَالَ اَبُو اَلْعَلَاء : بَلِ اَلْخِطْرُ [مِائَةٌ . (قَالَ) وَقَالَ اَفَّارُ بْنُ لَقِيطٍ : بَلِ اَلْخِطْرُ] اَلْفُ كَمَا قَالَ اَلرَّاجِزُ[a] :

رَاتْ لِاَقْوَامٍ سَوَامًا دِبْرَا يُرِيحُ رَاعُوهُنَّ اَلْفًا خِطْرَا
وَبَعْلُهَا يَسُوقُ مِعْزَى[b] عَشْرَا[1]

(قَالَ) وَاَلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ اَلثَّلَاثِينَ وَاَلْمِائَةِ . وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى كَثْرَتِهَا قَوْلُ[c] [عَبْدِ اَللّٰهِ بْنِ رِبْعِيٍّ اَلْحَذْلَمِيِّ :

يَا اَسْمَ اَسْقَاكِ اَلْبُرَيْقُ اَلْوَامِضُ وَاَلدِّيَمُ اَلْغَادِيَةُ اَلْفَضَافِضُ]
هَلْ لَكِ وَاَلْعَائِضُ مِنْكِ عَائِضُ فِي هَجْمَةٍ يُغْدِرُ[d][2] مِنْهَا اَلْقَابِضُ[3]

---

١) [السَّوامُ النَّعَمُ المُخلَّى في الرَّعْي . والدِبْرُ والدَّثْرُ واحدٌ . يُرِيح يَرُدُّها من المَرْعى عشياً]

٢) ويُبْشِرُ معًا

٣) ألاَ ترى انَّهُ لا يَضْبِطُهَا من كَثْرَتها . [نادى امرأةً اسمها أسْمَاء ورخَّمَهَا ودعا لها وأراد : اسقاكِ البُرَيْقُ الوامضُ ماء السحابة التي لَمَعَ هو فيها . ويجوز ان يُريد « بأسْقَاكِ » جَعَلَ لكِ سُقْيا . ويُقال أسْقَيْتُهُ جعلتُ لهُ سُقيا وأسْقَيْتُهُ دعوتُ لهُ بالسُّقْيا . والوامضُ البرَّاقُ ووجهُ تصغيرهِ البرْقَ أنَّهُ احتاج اليهِ ويجوز ان يُصَغِّرَهُ لانهُ رآهُ على بُعْد في أُفُق من آفاق السماء في ناحية الموضِع الذي تَحُلُّهُ أسْمَاء فلم يَرَ منهُ الَّا قليلًا فلذلك صَغَّرَهُ . والدِيَمُ جمع دِيمة وهو مطر يدوم يوماً وليلةً . والغادية السحابةُ التي مَطَرت غُدْوَةً وتكون التي ابتدأ نَشْوُها وقت الغَدَاة . والفضافِضُ جمع فَضْفاضٍ وفضفاضة وهو الكثيرُ الواسعُ . ويُبْشِر يُبْقي منها بقيَّةً لانها كثيرةٌ لا يَضْبِطُها . والقابض السائقُ . ويُقال أغْدَرَ وغَادَرَ اذا ترك . يقول يتركُ بعضَها و يسوقُ بعضَها لانَّهُ لا يمكنهُ سَوقَ جميعها . وفي الكلام حذف وتقديره هَلْ لكِ رَغْبَةٌ في قِطْعَةٍ من الإبل تاخُذينها (٦٠) منّي . ورغبةٌ رَفْعٌ بالابتداء . ولكِ خَبَرُها وحُذِفَ المبتدا لانَّهُ معلومٌ . ومثلهُ من لكِ في كذا اي هل لكِ حاجةٌ في كذا . ومثلهُ

---

a) كقول الراجزِ

b) مَعزًا

c) قولهُ (29v)

d) يَسير (كذا)

(قَالَ) وَقَالَ اَفَّارُ بنِ الْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ السَّبعينَ إِلَى دُوَيْنِ الْمِائَةِ، وَالْحَرَجَةُ مِائَةٌ وَفُوَيْقَ[a] ذٰلِكَ. وَأَمَّا هُنَيْدَةُ فَهِيَ عَلَى تَقْدِيرِ التَّصْغِيرِ وَلَا تَكْبِيرَ لَهَا وَهِيَ بِغَيْرِ اَلِفٍ وَلَامٍ لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ. وَذٰلِكَ أَنَّهَا اسْمٌ لِلْمِائَةِ وَدُوَيْنِ الْمِائَةِ وَفُوَيْقِ الْمِائَةِ فَلَا تَنصَرِفُ (بِمَنْزِلَةِ أُسَامَةَ. اسْمٌ لِلْأَسَدِ). فَإِذَا جَعَلُوهَا نَكِرَةً نَوَّنُوا فِيهَا، وَالْكَوْرُ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ، وَالْأَكْوَارُ جَمْعُ كَوْرٍ فَهُنَّ أَكْثَرُ مِنَ الْكَوْرِ. ثَلٰثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذٰلِكَ، وَالْحَوْمُ أَكْثَرُ مِنَ الْمِائَةِ. (قَالَ) [وَقَالَ اَفَّار: أَكْثَرُهُ إِلَى الْأَلْفِ]، وَالْعَرْجُ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ وَفُوَيْقَ ذٰلِكَ. وَالْأَعْرَاجُ جَمْعُ عَرْجٍ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْعَرْجِ. ثَلٰثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذٰلِكَ، وَالدِّبْرُ مَا لَا يُدْرَى مَا هُوَ مِنْ كَثْرَتِهِ وَكَذٰلِكَ الدَّثْرُ بِمَنْزِلَةِ الدِّبْرِ[b] كَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

مَا لَيْسَ يُحْصَى مِنْ سَوَامٍ دِبْرِ مِثْلِ الْهِضَابِ عَكَنَانٍ دَثْرِ[1]

(قَالَ) وَالْبَرْكُ يَقَعُ عَلَى مَا بَرَكَ مِنْ جَمِيعِ الْجِمَالِ وَالنُّوقِ عَلَى الْمَاءِ أَوْ بِالْفَلَاةِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوِ (٦١) الشِّبَعِ وَالْوَاحِدُ بَارِكٌ وَالْوَاحِدَةُ

لا عليكِ اي لا بأسَ عليكِ وقولهُ « في هجمة » في صلة « رغبةٌ » . وقولهُ « والعائض منكِ عائض » كقولهِ : والعوضُ منكِ عوَض ا، ما يحصُل لنا منكِ فيهِ لنا فائدةٌ كثيرة وان كان يسيرًا سهلًا كما قال الآخر : فني نافعٌ بي قَليلُها والعائِضُ هو ما اعتاضَ من جهتها. والعائِضُ مبتدأٌ ومنكِ في صلتهِ . وعائِضٌ خبرهُ والجملة اعتراضٌ بين « هل لكِ » و بين « في هجمة » وهذه امرأةٌ كان خَطَبها عبدُ الله بن رِبْعِيّ ورغّبَها في قِطْعَةٍ من الابل تحصل لها من جهتهِ]

١) وكذلك العَكَنان بمنزلة الدِبْر والدَّثْر : [الهِضابُ جمع هَضْبَة وهي الجبَل ويُقالُ فيهِ ايضاً هِضَبَةٌ وهِضَبٌ. شبّه هذه الابل بالجبال لسِمَنِها وارتفاع أسْنِمَتِها. والسَّوامُ المال الذي يَرْعى]

---

[a] وما فُوَيقَ

[b] دالُ الدَّثْر مفتوحة ودال الدِبْر مكسورة

بَارِكَةٌ (30r)، عَلَى تَقْدِيرِ تَاجِرٍ وَتَاجِرَةٍ وَٱلْجَمْعُ تُجُرٌ كَقَوْلِ ٱلشَّاعِرِ [وَهُوَ ٱلْأَعْشَى :

وَمِنَّا ٱلَّذِي اَسْرَى اِلَيْـهِ قَرِيبُهُ حَرِيبًا وَمَنْ ذَا اَخْطَأَتْ نَكَبَاتُهَـا
فَقَالَ لَهُ اَهْلًا وَسَهْـلًا وَمَرْحَبًا اَرَى رَحِمًا قَدْ وَافَقَتْهَا صِلَاتُهَـا]
اَثَارَ لَهُ مِنْ جَانِبِ ٱلْبَرْكِ غُدْوَةً هُنَيْدَةَ تَحْدُوهَا اِلَيْـهِ حُدَاتُهَا[1]

وَقَوْلِهِ :

بَرْكٌ هُجُودٌ بِفَـلَاةٍ قَفْرِ اَحْمَى عَلَيْهَا ٱلشَّمْسَ اَبْتُ ٱلْجَمْرِ[a][2]

(قَالَ) وَاِذَا عَظُمَتِ ٱلْاِبِلُ وَكَثُرَتْ قِيـلَ اَتَانَا بِمِائَةٍ مِنَ ٱلْاِبِلِ مُدَفَّئَةً لِاَنَّهَا تُدَفِّئُ بِاَنْفَاسِهَا . وَاِذَا كَثُرَ وَبَرُ ٱلنَّاقَةِ وَكَانَتْ جَلْدَةً قِيـلَ نَاقَةٌ مُدْفَاةٌ وَاِبِلٌ مُدْفَاءَتٌ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

---

١) [الرجلُ الذي اَسْرَى اليهِ قريبُهُ سعدُ بن مالك بن ضُبَيعة . اَسرى اليهِ سار ليـلًا . والحريبُ الذي قد ذهبَ مالهُ ونَكَبَاتها الضمير للدنيا اي نكباتُ الدنيا اضمر الدنيا ولم يجرِ لها ذِكرٌ لانَّهُ يُعلَمُ ما يَعني بالضمير . يقول لمَّا جاءهُ مَنْ بَيْنَهُ وبينهُ رَحِمٌ رَحَّبَ بهِ وقال : انَّ الرَّحِم التي بيننا قد وقعتْ صِلَتها موضِعَها . وهُنَيْدَةُ اسمٌ للمائة من الابل . تحدوها تسوقُها

٢) الاَبتُ[b]) شدَّة الحرّ بلا ريح . [والهجود جمع هاجدٍ وهو النائمُ وقد يكون الهاجدُ المُستَيقظ الذي لم يَنَم وهو عندهم من الاضداد . يقول أَحمَى عليها الشَّمسَ اي على هـذه الابل اي جعلها حاميةً شديدةَ الحرّ لانَّ الحرَّ اذا اشتدَّ انما هو حَمْيُ الشَّمْسِ وتَوَهُّجُها]

---

a) قال ابو الحسن : هذا البيت ان شئتَ رفعتَ الشمسَ فيهِ ونصبتَ الاَبتَ وان شئتَ نصبتَ الشمسَ ورفعتَ الاَبتَ وهو اَوجَهُ . وانما المعنى انَّ الاَبتَ وهو سكون الريح زاد الشَّمسَ حرًّا فهو احماها . واذا رفعت الشمس فالمعنى انَّ الشمسَ اَحمَت الوقتَ الذي لا ريح فيهِ اشدَّ من إحمائها الوقت الذي فيهِ الريح فجاءت بهِ كأَبتِ الجمر بحرِّ الجمر لا ريح معهُ

b) ابتُ الجمر

[اعَايِشَ مَا لِأَهْلِكِ مَا اَرَاهُمْ يُضِيعُونَ الْهِجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ]
وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَآتٍ عَلَى اَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ [1]

(قَالَ) يُقَالُ اَعْطَاهُ مِائَةً جُرْجُورًا وَهُنَّ الْعِظَامُ الْاَجْرَامِ . قَالَ الْاَعْشَى :

يَهَبُ الْجِلَّةَ الْجَرَاجِرَ كَالْبُسْتَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ اَطْفَالِ [2]

(قَالَ) وَيُقَالُ لِلْاِبِلِ اِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهَا اُنْثَى وَكَانَتْ ذُكُورَةً : هٰذِهِ جِمَالَةُ بَنِي فُلَانٍ ، وَيُقَالُ مِائَةٌ مِعْكَاءُ اَيْ مُمْتَلِئَةٌ سَمِينَةٌ ، وَيُقَالُ نَعَمٌ عَكَنَانٌ اَيْ كَثِيرٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : عَكَنَانٌ بِالتَّخْفِيفِ [a] ، وَالسَّوَامُ يَقَعُ عَلَى مَا رَعَى

---

١) [اي أُدْفِئْنَ على أَثْبَاجِهِنَّ من أَنْ يُصِيبَهُنَّ البَرْدُ . [يُقال اضاعَ الرجلُ اذا ذهبت إِبِلُهُ وضاعت هيَ انفسُها . ويُقال في معنى اضاع أَنَّهُ لا يُخْشَى عليها إِن فقَلَ لأنَّها سمينةٌ كثيرة الأَوْبَار . والهِجان كِرام الابل وخيارُها . والأَثْبَاجُ (٦٢) جمع ثَبَج وهو مُعْظَم الشيء ومستغلَظُهُ . والثَبَج من الانسان الكَتَد وهو أعلى ظهرِهِ عنـد مُجتَمَع فَقَارِهِ وعِظَام الكَتِفَيْنِ . وهو من الناقة سَنَامُها وما حَوْلَهُ . والصَّقيعُ الجليد (الثلج الذي يسقط من السماء) . وقيل في معناه انَّ الابل اذا كانت بهذه الصِفَة لم تَضِعْ ولم يُضِعْهَا صاحبها . وقيل انَّهُ كَنَى بالهِجَان عن امرأة يُبَيِّن ذلك قَوْلُهُ « اعايشَ ما لاهلِكِ لا اراهم يُضيعون الهجان » يقول ما لاهلكِ لا اراهم يُضيعونكِ مع ما يُضيعونَ . وكان يَهْوَاها . يقول : ما لأهلكِ لو أضاعوكِ لنِلْتُ حاجتي منكِ . ثمَّ تعجَّب من الطَّمع في ضَياعها فقال « وكيف يُضيع صاحبُ مُدْفَآت » . اي انتِ كريمةٌ عفيفةٌ لا يُخْشَى عليكِ إِن أُضِعْتِ كما لا يُخشَى على هذه السِّمَان في البَرْد فلا طَمَعَ فيكِ]

٢) ويُقال ايضًا : جراجيرُ [b] . [الجِلَّةُ المَسَانُّ من الابل واراد ان يقول كالنَّخْل . فقال كالبُسْتَان . ومثلُهُ قولُهُ : هو الواهبُ المائةَ المُصْطَفَا ةَ كالنَّخْل طافَ بها المُجْتَرِمْ
والدَّرْدَق اولادُها الصغارُ لا واحدَ لها اراد انَّهُ يَهَبُ المَسَانَّ مع اولادها . تحنو لدَرْدَقٍ اي على دردقٍ . واراد انهُ يهبُ مائةً يتبعُها اولادُها يمدحُ بذلك الاسود بنَ المنذر اللخميَّ]

---

a) والحَرَجَةُ الجماعةُ من الابل وهي ما زادت على المائة . والجميعُ الحَرَجُ والأَحْرَاجُ جمع حَرَج . وكذلك يقال للشجر الملتف حَرَجَةٌ والجميع حِرَاجٌ

b) الجراجير

مِنَ ٱلْمَالِ • وَٱلضَّغَاطَةُ ٱلْعِيرُ ٱلَّتِي تَحْمِلُ ٱلْمَتَاعَ • وَٱلدَّجَالَةُ[a] ٱلرُّفْقَةُ ٱلْعَظِيمَةُ • وَيُقَالُ نَعَمٌ دِخَاسٌ اَيْ كَثِيرٌ. وَدِرْعٌ دِخَاسٌ مُتَقَارِبَةُ ٱلْحَلَقِ[b] • وَٱلْمُحْرَنْجِمُ مِنَ ٱلْإِبِلِ إِذَا بَرَكَتْ وَٱجْتَمَعَتْ. وَمُحْرَنْجَمُهَا ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي تَجْتَمِعُ (٦٣) فِيهِ • وَيُقَالُ ٱلتَّكُّ ٱلْوِرْدُ إِذَا ٱزْدَحَمَ وَضَرَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا. قَالَ رُؤْبَةُ :

مَا وَجَدُوا عِنْدَ ٱلتِّكَاكِ ٱلدَّوْسِ[1]

قَالَ اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ يُقَالُ: عَكْرٌ هُمْهُومٌ ٱلْكَثِيرُ الْأَصْوَاتِ • وَٱلزِّمْزِيمُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلْإِبِلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا صِغَارٌ. قَالَ نُصَيْبٌ[c] :

[رَأَتْ لِأَخِي كَعْبِ بْنِ ضَمْرَةَ هَجْمَةً ثَمَانِينَ يُغْشَى ٱلضَّيْفُ مِنْهَا وَيُعْتَمُ]
يَعُلُّ بَنِيهِ ٱلْمَحْضَ مِنْ بَكَرَاتِهَا وَلَمْ يُحْتَلَبْ زِمْزِيمُهَا ٱلْمُتَجَرْثِمُ[2]

[وَقَالَ بَعْضُهُمْ]: زُمْزُومُهَا اَصَحُّ[d] . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

---

١) [قال ابو محمّد: هكذا وجدتُهُ في مَتْن الكتاب . وفي روايةِ ابي سعيد السُّكّريّ: عند التكاك الدَّوْس. ولم اَجد في شِعْر رؤبةَ قصيدةً سينيَّةً على هذا الوزن. وفي شِعرِهِ قصيدةٌ يمدحُ بها القاسمَ بنَ مُحمَّدٍ الثَّقَفِيَّ:

وهم على رَغْمِ العداةِ الزُّفَرِ اَخوالُ آبائك في المَجْدِ الثَّرِي
سَعْدِ بن زَيْدٍ في الصَّميم الدَّوْسَرِ

(قال) وقد رأيتُ لهُ قصيدةً سينيَّةً فيها البيت كما انشد في الكتاب «ما وَجدوا عند التكاك الدَّوْسِ» يُريد ان القاسم بنَ محمَّد لهُ خُؤُولةٌ في بني سعدٍ من تميم. وقولهُ «هم» يريد بني تميم والزُّفَرُ جمعُ زافرٍ وهو الذي امتلاَ وانتفخَ غيظًا. والثَرِيُّ الكثير. والصميمُ الخالصُ]

٢) [ويُروى : ويَغشَى بنيهِ الريُّ من بَكَرَاتها • والمُتَجَرْثِمُ الكثيرُ المُجتَمع • والجُرْثُومَةُ اصلُ الشَجرة وهو اغلظُ شيء منها . ويُغشَى بمعنى يَغشَى . ويُعتَم يُسقَى عند العَتَمة . والهَجمة قطعةٌ عظيمةٌ من الابل. يقولُ اللبنُ عندهُ كثير قد اَروَى بنيهِ من لبن البَكَرَات ولم يُحتَلَبْ من إبلِهِ الكبار شيءٌ . والبَكَرَات في الابل بمنزلة الفَتَيات في النساء . وفي رأت ضميرٌ يعود الى حليلةِ نُصَيْبٍ . يريد انَّ امرأتهُ رأت لغيرهِ إبلاً كثيرةً ورأتهُ قليلَ المال لا إبلَ لهُ]

---

[a] والرَّجَّالَةُ (وهو غلط) [b] الخَلَق (كذا) [c] وانشد لنصيب [d] والزمزوم اجود

زُمْزُومُهَا جِلَّتُهَا ٱلْخِيَارُ لَا ٱلنِيبُ وَٱلْهِزْكَى وَلَا ٱلْكِبَارُ[1]

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ (31^r) بَقِيَ لَهُ حُنْشُوشٌ اي بَقِيَّةٌ مِنَ ٱلْاِبِلِ ، (قَالَ) وَٱلْمُؤَبَّلَةُ مِنَ ٱلْاِبِلِ ٱلَّتِي تُتَّخَذُ لِلْقِنْيَةِ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، وَاِبِلٌ سَابِيَاءُ اِذَا كَانَتْ لِلنِّتَاجِ ، وَاِبِلٌ مُقْتَرَفَةٌ اِذَا كَانَتْ مُسْتَحْدَثَةً

٨ بَابُ ٱلشُّحِّ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب البُخل (ص: ٩٦) وفي فقه اللغة ترتيب اوصاف البخيل (ص: ١٤٢)

يُقَالُ: رَجُلٌ شَحِيحٌ وَقَوْمٌ اَشِحَّاءُ وَاَشِحَّةٌ . وَقَدْ شَحَحْتَ[a] يَا رَجُلُ تَشِحُّ وَشَحِحْتَ تَشَحُّ . وَيُؤَكَّدُ فَيُقَالُ: رَجُلٌ شَحِيحٌ نَحِيحٌ . وَيُقَالُ رَجُلٌ ضَنِينٌ وَقَوْمٌ اَضِنَّاءُ . وَقَدْ ضَنِنْتَ تَضَنُّ وَضَنَنْتَ تَضِنُّ ضِنًّا وَضَنًّا وَضَنَانَةً ، اَبُو عَمْرٍو: ٱلْحَضْرَمَةُ ٱلشُّحُّ وَهُوَ شِدَّةُ اِغَارَةِ ٱلْحَبْلِ وَٱلْوَتَرِ[b] اي فَتْلُهُ . يُقَالُ قَدْ حَضْرَمَ قَوْسَهُ اِذَا شَدَّ وَتَرَهَا . وَيُقَالُ رَجُلٌ حِضْرِمٌ اِذَا كَانَ بَخِيلًا ، وَٱلصَّامِرُ ٱلْبَخِيلُ ٱلْمَانِعُ . (يُقَالُ صَمَرَ [يَصْمِرُ] صَمْرًا وَصُمُورًا) . قَالَ زِيَادٌ ٱلْمِلْقَطِيُّ[c]:

[رَكَحْتَ اِلَيْهَا بَعْدَ مَا كُنْتَ مُجْمِعًا عَلَى صُرْمِهَا وَٱنْسَبْتَ بِٱللَّيْلِ قَاتِرًا]

١) [الخِيارُ القويَّةُ الحَسنةُ التي لم تَهْرَم ولم تُهزَل ولم يَلحقها عيبٌ . والجِلَّة مَسانُّ الإبل التي ليست فيها بنتُ مَخاضٍ ولا بنت لَبُونٍ ولا نحو ذلك . والنيبُ جمعُ نابٍ وهي الناقة المُسِنَّة . يُريد ان خيار الابل التي بين الصغار والهرام]

a) شَحِحتَ b) الوَتَر والحبل ايضاً

c) قال ابو العبّاس: موضع « المانع » التابعُ . وانشد ...

تَلَمَّسُ انْ تُهْدِي بِجَارِكَ ضِئْبِلًا[a] وَتُلْفَى ذَمِيمًا الْوِعَائَيْنِ صَامِرَا[1]

وَقَالَ مَنْظُورٌ الْاَسَدِيُّ[b]:

[تُعَيِّرُنِي الْخِطْلَانَ اُمُّ مُغَلِّسٍ* فَقُلْتُ لَهَا لَمْ تَقْذِفِينِي بِدَائِيَا]

فَانِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعُهُمْ يُذَمُّ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وِعَائِيَا[2] (31)

فَلَنْ تَجِدِينِي فِي الْمَعِيشَةِ عَاجِزًا وَلَا حَصِرًا خَبًّا شَدِيدًا وِكَائِيَا[2]

قَالَ الْاَصْمَعِيُّ: الْعِرْصَمُ اللَّئِيمُ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ يَنْكُسُ عِنْدَ الْخَيْرِ[c] وَعِنْدَ فِعْلِ الْمَعْرُوفِ: اِنَّهُ لَكُبُنَّةٌ[d]. وَاَنْشَدَ [لِعُمَيْرِ بْنِ الْجَعْدِ:

اُمَيْمَ هَلْ تَدْرِينَ اَنْ رُبَّ صَاحِبٍ فَارَقْتُ يَوْمَ حُشَاشَ غَيْرِ ضَعِيفِ

يَسَرٍ اِذَا كَانَ الشِّتَاءُ وَمُطْعِمٍ] لِلَّحْمِ[e] غَيْرَ[3] كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ[4]

---

١) [وتُلفى ايضاً. الركوحُ الامانةُ والرجوعُ اليهِ. والانسيابُ الذَّهابُ في سُرعةٍ. والقاثرُ الذي يمشي على اطرافِ رجليهِ لئلَّا يُسمعَ صوتُ مَشيهِ يُقال منهُ: قار يقورُ. الضِّئبِل الداهية. يقول صالحتَ هذه المرأة بعد هجرك لها وعُدتَّ الى مُصيبتكَ اليها مستخفياً. وتُلفى توجد مذموماً بخيلًا بما عندك من الطعام على اضيافك وعلى من سألك وتلتمس ان تؤذي جيرانك. وعنى بالوعائين وعاء الطَّعام ووعاء الشراب

٢) [الخِطلان المنع. يقول لها عيَّرتني بأمرٍ ليس فيَّ منهُ شيءٌ. يقول كيف امنعُ وأبخلُ وانا ارى الباخلين يفنى ما عندَهم ولا يُبقي ما في ايديهم بُخلُهم بهِ. فارضخي اي فرِّقي من الطعام لي على من سألكِ فان نَفِدَ ما عندكِ فلستُ بعاجزٍ عن الاكتساب. والخَبُّ الذي فيهِ مَكرٌ وخُبث. والوِكاءُ الشيءُ الذي يُشَدُّ بهِ رأسُ الوعاء الذي فيهِ الماء وما أشبهَ ذلك. ومتاعُهُم مبتدأ وما بعدَهُ خبرُهُ. ورأيتُ من رُؤيةِ القلب. والصامِرِين مفعول اوَّل. والجملة التي بعدهُ في موضع المفعول الثاني]

٣) غيرَ غيرُ غيرِ جميعاً

٤) [أُمَيم ترخيم أُمَيمة. ويوم حُشاش يومٌ كان بينهم وبين هُذَيل قَتلتهم فيهِ هذيلٌ وما سَلِمَ الَّا عُمَيرٌ. ويَسَرٌ من نعت صاحب. واليسر الذي يدخل في المَيْسِر. والعُلفوف الجافي الاخرق]

---

a) ضَئْيلا

b) وقال آخر

c) فعل الخير

d) بضمّ الكاف والباء

e) في القوم

* وفي الهامش: امّ محلّم.

(قَالَ) رَجُلٌ مَسِيكٌ اَيْ بَخِيلٌ وَفِيهِ مَسَاكَةٌ ، وَالْاَنْوَحُ الَّذِي يَزْحِرُ عِنْدَ الْمَسْئَلَةِ . قَالَ الْعَجَّاجُ[a] :

جَرَى ٱبْنُ لَيْلَى جِرْيَةَ ٱلسَّبُوحِ   جِرْيَةَ لَا كَابٍ وَلَا اَنُوحِ[1]

(قَالَ) وَالْاَزْوَحُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَقَبِّضُ الَّذِي دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . (يُقَالُ سَأَلْتُهُ فَازَحَ اَيْ تَقَبَّضَ . وَسَأَلْتُهُ حَاجَةً فَارَزَ) ، وَيُقَالُ لَئِيمٌ (٦٦) اَعْقَدُ[b] لَيْسَ بِسَهْلِ الْخُلُقِ . وَيُقَالُ كَلْبٌ اَعْقَدُ وَكَبْشٌ اَعْقَدُ وَكُلُّ مُلْتَوِي الذَّنَبِ اَعْقَدُ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ ضِرْزٌ لِلْبَخِيلِ الَّذِي لَا يَخْرُجُ[c] مِنْهُ شَيْءٌ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ زَمِرُ الْمُرُوءَةِ اَيْ صَغِيرُ الْمُرُوءَةِ . وَاَصْلُ الزَّمَرِ قِلَّةُ الصُّوفِ وَقِلَّةُ الرِّيشِ . قَالَ طَرَفَةُ وَذَكَرَ نَعْجَةً :

[فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلْكِ عَمْرٍو   رَغُوثًا حَوْلَ قُبَّتِنَا تَخُورُ]

مِنَ الزَّمِرَاتِ اَسْبَلَ قَادِمَاهَا[d]   وَضَرَّتُهَا مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ[2]

وَقَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ وَذَكَرَ فَرْخَ الْقَطَاةِ :

[تَرْوِي لَقًا اُلْقِيَ فِي صَفْصَفٍ   تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهِرْ]

---

١) [السَّبُوح الفرسُ السريع العَدْو الذي يَمُدُّ قوائمَهُ في العدو. والكابي من الخيل الكثير العثار. يمدح بذلك عبدَ العزيز بن مروان . و يروى : ولا آزوح. وهو الكزّ]

٢) [الرَّغوثُ التي يرغَثُها ولدُها اي يرضَعُها . يقال : رَغَث الصبيُّ أُمَّهُ اذا رَضِعَها . وتخورُ تصيحُ . واصلُ الخُوَار للبَقَر فاستعارهُ هاهنا للنعجة . وفعولٌ بغير هاء للمؤنث يكون للفاعل كقولك امرأةٌ صبورٌ وشكورٌ فوقع هذا للمفعول . ومثلهُ «اذا لم يكن في المُنقيات حَلُوبُ» وأَسبَلَ قادِماها حَريا باللبن . وقد عِيبَ طَرَفة في قولهِ «اسبل قادماها» لانَّ القادمَين انما يكونان للناقة لانَّ لها اربعة اخلاف. والشاة ليس لها الَّا خِلْفان . واستعار طَرَفةُ هذا وحمل القادمَين بمنزلة الخِلْفَين . والضَرَّةُ اصلُ الضَّرْع . ومُرَكَّنَةٌ لها اركانٌ من ضخمها وكثرة لبنها. ودَرُور كثيرةُ الدَّرّ]

---

a) قال الرَّاجزُ

b) اَعْقر (وهو تصحيف)

c) يُخرَجُ

d) قال ابو الحسن : والقادمان للناقة استعارها هاهنا للشاة

مُطْلَنْفِئًا لَوْنُ ٱلْحِصَا[a] لَوْنُهُ يَحْجُزُ عَنْهُ ٱلذَّرَّ رِيشٌ زَمِرْ[١]

وَقَالَ[b] [صَنَّانُ بْنُ ٱلنَّارِ ٱلْيَشْكُرِيُّ :

زَعَمَتْ ثُمَامَةُ أَنَّنِي قَدْ سُؤْتُهَا وَلَقَدْ أَنَى لِيَ أَنْ أَسُوءَ وَأَكْبَرَا](٦٧)

إِنَّ ٱلْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ مُقْرَنْشِعًا وَإِذَا يُهَانُ ٱسْتَزْمَرَا[٢] (32r)

قَالَ[c] أَبُو زَيْدٍ : ٱلْحَاتِرُ وَٱلْقَاتِرُ هُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يُقَدِّرُ عَلَى أَهْلِهِ ٱلنَّفَقَةَ . يُقَالُ حَتَرَ يَحْتِرُ وَيَحْتُرُ حَتْرًا . وَقَتَرَ يَقْتِرُ وَيَقْتُرُ قَتْرًا .

وَأَنْشَدَ[d] [لِلشَّنْفَرَى]:

وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ إِذَا حَتَرَتْهُمْ أَوْتَحَتْ وَأَقَلَّتِ

[تَخَافُ عَلَيْنَا ٱلْجُوعَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ وَنَحْنُ جِيَاعٌ أَيَّ أَوْلٍ تَأَلَّتِ[٣]]

---

١) [تُرْوِي القطاةُ فرخَها وهو اللَّقَى لانها اَلقَتْهُ بالفلاة . والصَفْصَفُ الارضُ المستوية . تَصهَرُهُ الشمس تُحرِقُهُ الّا انَّهُ لايحتَرِق . والمُطْلَنْفِئُ اللاصِق بالارض[e] يعني الفرخ. ولونهُ لون الحَصَى . ويَحْجُزُ يمنعُ الذَّرَّ وهو النملُ الصغار ان يَدِبَّ على جِلده . ريشُهُ الزَّمِرُ اي القليل]

٢) [معنى يُشافُ يُعظَّمُ ويُكرَّمُ] . واستزمر تصاغر [واجتمع بعضهُ الى بعض] . والمُقْرَنْشِع الذي ينتصبُ ويتهيَّأُ . [ومعناهُ ان الكبير قد ذهبَ سرورُهُ بنفسِهِ . وانمّا سرورهُ واغتمامُهُ بما يعامَلُ بهِ من حسنٍ وقبيحٍ. واراد « بسُؤْتها » ساءها كِبَري . وأَنَى لي اي حان]

٣) [ارادت ورُبَّ امّ عيالٍ. تقوتُهم تُعطيهم قَدْرَ ما يحتاجون اليهِ . حَتَرتهم اعطتهم الحَتْر وهو اليسير من الطعام الذي يُحتَرأُ بهِ . وحَتَرَ وأَحْتَرَ بمعنًى. وأَوْتَحَتْ اعطت وَتْحًا وهو الحقيرُ . اي تخافُ علينا إن اعطت ما نُريد من الطعام أن ينفَدَ ونجوع ونحن الآن جياعٌ لانها تُعطينا شيئًا مُقدَّرًا لايَسَعُنا . ويروى : تخاف علينا العَيْل . وهو الفقر عالَ يعيلُ عَيْلًا اذا افتقر . وايَّ أَوْلٍ يريد ايَّ سياسةٍ . يقال آل الرجلُ يؤُول أَوْلاً اذا وَلِيَ الامورَ ودبَّرها فهو آئل . قال ابو محمد : وتأَلَّت عندي من المقلوب اراد تَأَوَّلت لانهُ من آل يؤُول ومعناهُ ايَّ سياسةٍ ساست . وزعموا انهُ اراد بقولهِ « وامّ عيالٍ » تأَبَّط شرًّا وكانوا قد جعلوا تدبيرَ طعامهم اليهِ]

---

a) الحصى

b) وانشد

c) يعقوب : قال . . .

d) الاصمعيُّ

e) قال ابو الحسن في قول ابن احمر : مُطْلَنْفِئًا المطلنفئ الذي قد سقط الى الارض بطنه

(قَالَ) والُلكَعُ وَالُلكُوعُ وَالْمَلْكَعَانُ كُلُّهُ اللَّئِيمُ فِي خِصَالِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا هَوْذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا لِسِذْرِيٍّ فَذٰلِكَ مَلْكَعَانُ[1]

وَقَالَ[a] [أَبُو الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ]:

أُطَوِّدُ مَا أُطَوِّدُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ[b][2]

وَالْوَجْمُ اللَّئِيمُ وَأَنْشَدَ:

[قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْرًا لَهَا بِأُطْرَهْ وَأَطْعَمَتْ كِرْدِيدَةً أَوْ فِدْرَهْ
مِنْ تَمْرِهَا وَاعْلَوَّطَتْ بِسُحْرَهْ] قَالَ لَهَا الْوَجْمُ اللَّئِيمُ الْخَبْرَهْ
أَمَا عَلِمْتِ أَنَّنِي مِنْ أُسْرَهْ لَا يُطْعَمُ الْجَادِي لَدَيْهِمْ تَمْرَهْ[c][3]

---

١) [يقال لُكَعُ والانثى لُكَعَة فامّا الذي في صِفة اللئيم فالانثى لَكَاعِ ولَكْعاء. يقول الوَلَدُ الذي يكون بينهما لئيم لانهُ ابن اللئيمَيْنِ اراد هجو بني هَوْذَةَ وبني سِذْرة (٦٨])

٢) [أُطَوِّدُ بمعنى أُطوِّفُ وقعيدةُ الرَّجُل امرأتُهُ. اي أُطوِّف في البلاد ثم أرجعُ الى بيتي وقعيدتي التي هي فيه لئيمة خرقاء لا تُحسِنُ أن تُدبِّرهُ]

٣) [الأُطرة رَمادٌ يُلْطخُ بِهِ كَسْرُ القدور. والكِرْديدة القِطْعَةُ العظيمة من التمر. والفِدْرة نحوها. والاِعْلِوّاطُ الأخْذُ. والاِعْلِوّاطُ ركوبُ الشيء ولزوُهُ. وأُسْرَةُ الرجل رهطُهُ الأدنون. والجادي السائل يقال جدوتُهُ أجْدُوهُ تسألهُ. قال:

جَدوتُ أُناساً موسِرينَ فما جَدَوا ألَا اللهَ فاجْدُوهُ اذا كنتَ جادِيا

هو من الاضداد. يقال جَدوتُ أعطيتُ وجَدَوتُ سألتُ. ويُشْبِهُ ان يكون اراد بالوَجْم بعلَها يعني انهُ مَنَعها من ان تُطعِمَ شيئاً وأعلَمَها انهُ من قوم لا يعطون سائلًا شيئاً ولو كان مقدار تمرةٍ. ويجوز ان يُريد انها لمّا اطعَمت ما أطعمتْهُ فارقها فارتحلت عنهُ وركبت بعيراً وقتَ السَّحَر ومضت نحو اهلها]

---

a) وانشد ابو عمروٍ

b) قال لنا ابو الحسن: سمعتُ المُبرِّد يقول حدّثنا التَّوَّزيُّ عن ابي زيد قال اللُّكَعُ ولد الحمار قال والانثى لُكَعَة وامّا الذي في صِفة اللئيم فالانثى لكاع ولَكْعاء. قال يعقوب: التَّطواد التطواف

c) والوَجم ايضاً الواجم وهو (32v) الحزين العبوس والجادي السائل. يُقال جدوتهُ اذا سألتَهُ

(وقَالَ)[a] رَجُلٌ جِحِدٌ وَمُجْحِدٌ وَهُوَ ٱلْاَنْكَدُ ٱلْقَلِيلُ خَيْرًا ٱلضَّيِّقُ مَسْكًا. وَقَدْ جَحِدَ ٱلرَّجُلُ يَجْحَدُ جَحَدًا وَاَجْحَدَ[b] اِذَا قَلَّ خَيْرُهُ. وَاَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ:

[اِذَا شِئْتُ غَنَّانِي مِنَ ٱلْعَاجِ قَاصِفٌ عَلَى مِعْصَمٍ رَيَّانَ لَمْ يَتَخَدَّدِ]
لِبَيْضَاءَ[c] مِنْ اَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ بَئِيسًا وَلَمْ تَتْبَعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ[1]

وَاَنْشَدَ:

وَقُلْتُ لِلعَنْسِ اَقْرُبِي بِٱلْبَرْدِ بِٱلْقَوْمِ مَاءَ ٱلْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ
هُنَالِكِ تَرْوَيْنَ بِغَيْرِ جُهْدِ بِسَعَةِ ٱلْاَكُفِّ غَيْرِ ٱلْجُحْدِ[2]

(قَالَ) وَٱلْقُصْعُلُ ٱللَّئِيمُ. [وَهُوَ ٱلْقَصِيرُ اَيْضًا وَٱلْقُصْعُلُ اَيْضًا ٱلْعَقْرَبُ].

وَاَنْشَدَ:

قُبِّحَ ٱلْحُطَيْئَةُ مِنْ مُنَاخِ مَطِيَّةٍ عَوْجَاءَ سَائِمَةٍ تَاَرَّضَ[d] لِلْقِرَا[e]
سَاَلَ[f] ٱلْوَلِيدَةَ هَلْ سَقَتْنِي بَعْدَمَا شَرِبَ ٱلْمَرِضَةَ قُصْعُلٌ حَدَّ ٱلضُّحَا[g][3]

---

١) [كان الفرزدق لمّا دخل المدينة سمع شيئًا من الغِناء . والقاصِفُ الصوتُ الشديدُ يريدُ صوتَ طَبْلِها او دُفِّها . وقولهُ « من العاج » اراد من ذوات العاج(٦٩)اي اللابسات لِلْاَسْوِرَةِ التي تُصْنَعُ من عاجٍ . وقولهُ «لم يتخدَّد» لم يتقبَّض جِلْدُهُ . واللامُ وما بعدها في موضع الوصف للمِعصَمِ يريدُ على معصمٍ لامرأةٍ بيضاء . والبَئيسُ من البؤس اي لم تَذُقْ شِدَّةً ولم يَمْلِكها رجلٌ بخيل]

٢) [اقرُبي من القَرَب وهو طلَبُ الماء . والبَرْد يريد الغَدَاةَ والعَشيّ . وبالقوم في صِلَةِ اقرُبي جعَلَ قَصْدَ معروفِهِ وخيرِهِ بمنزلة وُرود مائـهِ . والجُحْد كأنَّهُ جمعُ جَحود مثل صَبُور وصُبُر ويجوز ان يُقَدَّرَ انها جمعُ فاعلٍ مثل فارِهٍ وفُرْهٍ]

٣) [المطيَّةُ الناقةُ يُمتطى ظهرُها . والعوجاء التي هُزِلت واضطربت من الضَّعْف . ويروى :

---

a) وحكى
b) يُجحِد اجحادًا
c) بيضاءَ
d) تعرَّضَ
e) للقِرَى
f) سَالَ
g) الضُحى

(قَالَ) وَيُقَالُ لَئِيمٌ رَاضِعٌ (يَرْضَعُ ٱلشَّاةَ وَٱلنَّاقَةَ مِنْ خِلفِهَا وَلَا يَحْتَلِبُهَا). وَٱللَّحِزُ ٱلضَّيِّقُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

تَرَى ٱللَّحِزَ ٱلشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَّتْ عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا [1] (٧٠)

(قَالَ) وَقَدْ لَحِزَ لَحَزًا، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ مَا يَتَدَّى ٱلرَّضْفَةَ أَيْ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ مِنَ ٱلْبَلَلِ بِقَدْرِ مَا يَبُلُّ ٱلرَّضْفَةَ وَهُوَ حَجَرٌ يُحْمَى، وَيُقَالُ إِنَّهُ (33r) لَجَمَادُ ٱلْكَفِّ أَيْ جَامِدُ ٱلْكَفِّ. وَسَنَةٌ جَمَادٌ لَا مَطَرَ فِيهَا. وَنَاقَةٌ جَمَادٌ لَا لَبَنَ بِهَا. وَرَجُلٌ مُجْمِدٌ. قَالَ [a] [طَرَفَةُ]:

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ عَلَى ٱلنَّارِ وَٱسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ [b] [2]

سَاهمة وهي المتغيّرة والسائمةُ المُخَلّاةُ. وتأرَّضَ تحبَّسَ يُقال تأرَّض بالمكان اذا تثبّت فيهِ. قال ابو محمد: وهو مأخوذ عندي من لفظ الارض كأنَّ التأرُّض الثباتُ على الارض.] والمُرِضَّةُ اللبنُ الخاثرُ. ويقال [c] مِرَضَّةٌ [بكسر الميم وفتح الراء. وحدُّ الضُّحا اوّل الضحا. ويجوز ان يعني حين احتدّت الضحا اي اشتد حرُّها. وفُصَعْلٌ بدل من الضمير في سأل. وحدّ الضحا منصوب على الظرف. ويجوز ان يكون العاملُ فيهِ شَرِب. ويجوز ان يكون سقتني. ويجوز ان يعملَ فيهِ سألَ. ويجوز ان يرتفعَ فُصَعْل بانهُ فاعل سأل كانهُ قال: سأل لئيمٌ الوليدةَ هل سقتني بعد ما شَرِب]

١) [في أُمِرَّت ضمير يعودُ الى الخمر او الى الكاس. ومُهينًا مفعول ثانٍ لترى. وترى في هذا الموضع من رُؤْيةِ القلب. ولمالِهِ في صلة مُهينًا. وقولهُ «فيها» اي في وقت شربها. وفيهـا في صلة مُهينًا]

٢) [عنى بالاصفر قِدحًا. وانّما جعلهُ اصفر لانّهُ من شجر خشبُهُ اصفرُ نحو النَّبع والسِدْر. ومَضْبُوحٌ ضبحتْهُ النار غيَّرتهُ حين قُوِّم. نظرتُ حوارهُ رجوعَهُ بعد ان جُمِعَ مع القِداح فضُرِبَ بها أخذَ من الحَوْر وهو الرجوع. وعلى النار يريد عند النار وعندها كانوا يجتمعون يَضربون بالقِداح في اوّل الليل في الشتاء عند مجيء الاضياف. واستودعتُهُ اعطيتُهُ الذي يَضربُ بالقِداح وهو رجلٌ يُعطيهِ الأيسارُ المُتقامِرون القِداح لِيَضْرِب بها ولا يكون هو ممّن يدخلُ معهم في المَيْسِر فهو مُجْمِدٌ لا يَغرَمُ شيئًا معهم ويأخذ اللحم هِبَةً ممّن قَمَرَ]

---

a) وانشد b) يريد قِدحًا. قال ابو الحسن: انشدني بُنْدارٌ: حِوِيرَهُ. (وقال) المُجمِد الذي لا يدخل في المَيْسِر ولكن يدخل بينهم فيضرب بالقداح او يوضع على يدهِ ثَمَنُ الجَزُور c) ويروى

(قَالَ) وَيُقَالُ رَجُلٌ لَئِيمٌ وَقَوْمٌ لِئَامٌ . وَقَدْ لَؤُمَ يَلْؤُمُ لُؤْمًا وَمَلْأَمَةً . وَقَدْ أَلْأَمَ إِذَا أَتَى بِٱللُّؤْمِ ، وَيُقَالُ أَعْطَى ثُمَّ أَكْدَى . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْكُدْيَةِ وَهُوَ ٱلْمَوْضِعُ ٱلصُّلْبُ . وَيُقَالُ حَفَرَ ٱلرَّجُلُ فَأَكْدَى ، وَيُقَالُ رَجُلٌ بَكِيءٌ[a] إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْخَيْرِ . وَأَصْلُهُ أَنْ[b] يُقَالَ نَاقَةٌ بَكِيءٌ[c] إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ ٱللَّبَنِ

٩ بَابُ ٱلْمُسَاهَلَةِ

راجع باب المداراة في كتاب الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ٢٩٤)

يُقَالُ سَانَيْتُهُ . وَفَانَيْتُهُ . وَصَادَيْتُهُ . وَدَالَيْتُهُ . وَرَادَيْتُهُ وَهِيَ ٱلْمُفَانَاةُ . وَٱلْمُسَانَاةُ . وَٱلْمُرَادَاةُ . وَٱلْمُصَادَاةُ وَهِيَ ٱلْمُسَاهَلَةُ . وَأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ[d] :

[وَكَائِنْ رَأَيْتُ مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقَةٍ وَصَاحَبْتُ مِنْ وَفْدٍ كَرِيمٍ وَمَوْكِبِ] (٧١)
وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَيْتُهُ عَلَيْهِ ٱلسُّمُوطُ[e] عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ (١

(قَالَ) وَأَنْشَدَ ٱلْأَحْمَرُ فِي ٱلْمُسَانَاةِ أَيْضًا [لِأَبِي نُخَيْلَةَ يَمْدَحُ ٱلرَّبِيعَ ٱلْحَاجِبَ] :

لَوْلَا أَبُو ٱلْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ لَسُدَّ بَابٌ[f] لَا يُسَنَّى قَفْلُهُ
[وَمِنْ صَلَاحِ رَاشِدٍ إِصْطَبْلُهُ (٢]

١) [يعني انهُ كان يَفِدُ الى الملوك ويرفُقُ في خطابهم . وقولهُ « عليهِ السموط » يعني انهُ ملكٌ على راسهِ تاجٌ . والسُّموط جمعُ سِمْطٍ وهو الخَيْط الذي يُنْظَم عليهِ اللؤلؤُ وغيرهُ . والسُّوقة اسم واقع على من ليس بملكٍ]

٢) [ابو الفضل الربيعُ الحاجبُ . وراشدٌ مملوكٌ للربيع كان يتعهَّدُ فرس ابي نُخيلةَ ويقوم

a) بَكِيٌّ b) انهُ c) بكيئة
d) قال لبيدٌ e) الشُّمُوط f) لَمُدَّ بابٌ

وَقَالَ آخَرُ (33r):

[فَلَا تَيْأَسَا وَٱسْتَغْوِرَا ٱللّٰهَ أَنَّهُ] إِذَا ٱللّٰهُ سَنَّى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا[a] (١

(قَالَ) وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ[b] فِي ٱلْمُفَانَاةِ:

[هَلْ ذَائِدُ ٱلْهُمُومِ ذَائِدُهَا عَنْ سَاهِرٍ لَيْلَةً يُسَاوِدُهَا

أَهْوَنُ مِنْهَا ذِيَادُ خَامِسَةٍ لِلْوِرْدِ أَوْ فَيْلَقٍ يُجَالِدُهَا]

تُقِيمُهُ تَارَةً وَتُقْعِدُهُ كَمَا يُفَانِي ٱلشَّمُوسَ قَائِدُهَا (٢

وَقَالَ مُزَرِّدٌ[c]:

ظَلِلْنَا نُصَادِي أُمَّنَا عَنْ حَمِيتِهَا كَأَهْلِ ٱلشَّمُوسِ كُلُّهُمْ يَتَوَدَّدُ (٣

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي ٱلْمُدَالَاةِ[d] [وَهِيَ ٱلْمُدَارَاةُ:

بمصلحته فدحهُ يقول: لولا فضلُ ابي الفضل ما وصلتُ الى شيءٍ ممّا كنتُ التمسهُ . وقال ومن الاشياء التي مصلحة (كذا) ممّا عَمِلهُ راشدٌ إصْطَبلُهُ]

١) [استَغوِروا سَلَاهُ الغِيَرةَ وهي المِيرة اي اطلبا أن ينفعكما . [يُقال منهُ : غُرْتهُ أغُورهُ وغِرْتُهُ أغِيرهُ . ويُقال اللهمّ غُرْنا منكَ بخيرٍ اي انفعنا]

٢) [يقول هل قادرٌ على ذِيادِ الهُمُومِ عن غيره يذودُها عن رجلٍ ساهرٍ ليلةً يُساودها. المُساوَدة السِرار. يُرِيد أنَّهُ تفرَّد وحده بالهُموم . ثم قال اهونُ من ذِيادِ هذه الهُموم ذِيادُ إبلٍ خامسةٍ وهي التي تَرِد خِمساً وذِيادُها فيهِ مَشقَّة لأجل عطشها . يقول مدافعةُ الهموم أصعبُ من مدافعة الإبل (٧٢) الخوامس والفيلق . وفي «تُقيمُهُ» ضميرٌ يعود الى الهُمُوم . والشَّموس الدابّة التي فيها شِماسٌ اي نِفارٌ فهي تُتعِبُ قائدَها]

٣) [الحميتُ الزِقُّ الذي يكون فيهِ السَّمنُ . والشَّمُوسُ من الدوابّ النفور وقد يُستعمل للمرأة اذا كانت تنفرُ من الريبة . يقول اقبلنا كلُّنا على مُداراة أمّنا حتّى تدفع الينا الزِقّ الذي فيهِ السَّمنُ كما يُقبِل اهلُ الشَّمُوس على مداراتها حتّى لا تنفِر]

---

a) قال ابو الحسن انشدني هذا البيتَ المبرّد : فلا تيأسا الخ . . اي سلاهُ الرِزق وتسهيلَ اسبابهِ

b) نُصَيْبٌ c) في المُصاداة d) في المدالات (كذا)

وَعَجُزٍ يَنْفِرُ لِلتَّنْفِيرِ] يَكَادُ يَنْسَلُّ مِنَ ٱلتَّصْدِيرِ
عَلَى مُدَالَاتٍ وَٱلتَّوْقِيرِ [تَدَافُعَ ٱلْآذِيِّ بِٱلْقُرْقُورِ[1]]

١٠ بَابُ ٱلْغَضَبِ وَٱلْحِدَّةِ وَٱلْعَدَاوَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الغيظ (الصفحة ١٩) و باب اظهار العداوة (ص : ٤٨) . وفي فقه اللغة باب ترتيب العداوة وترتيب احوال الغضب (ص : ١٧٢)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لَقَدْ ضَمِدَ عَلَيْهِ يَضْمَدُ ضَمَدًا إِذَا غَضِبَ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ:

[فَمَنْ أَطَاعَ فَأَعْقِبْهُ بِطَاعَتِهِ كَمَا أَطَاعَكَ وَأَدْلُلْهُ عَلَى ٱلرَّشَدِ]
وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقَبَةً تَنْهَى ٱلظَّلُومَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدِ[2]

(قَالَ) وَقَدْ حَرِدَ حَرَدًا . وَحَرِبَ[a] حَرَبًا إِذَا هَاجَ وَغَضِبَ . وَحَرَّبْتُهُ فَحَرِبَ . وَحَرَّشْتُهُ وَهَيَّجْتُهُ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

كَأَنَّ مُحَرَّبًا مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ يُنَازِلُهُمْ لِنَابَيْهِ قَبِيبُ[3]

١) [وصف بعيرًا وذكر أنَّ عَجُزَهُ يَنفِرُ اذا استُحِثَّ . يعني انَّ رجليهِ تَخذُلُ يدَيهِ اذا أسرعَ . ومثلهُ :

اذا عَثَرَتْ احدى يدَيها بِثَبْرَةٍ تَجاوَبَ أثناءَ اثَّلْثِ بِدَعْدَعَا

والتصدير للرَّحل بمنزلة الحِزام للسَّرج . والآذيُّ الموج . والقرقور الزَّوْرَق . وتدافُعَ منصوبٌ بإضمار فعلٍ اي هو يتدافَع في عدوهِ تدافعًا مثل تدافع الموج]

٢) [يُخاطِبُ النعمان بن المنذر يقول : ما رأيتُ أحدًا مثلك ولا استثني انسانًا الّا سليمان فانَّ الله ملَّكهُ وقال لهُ : قُمْ في البريَّة وامنعها من الفساد فمن (٧٣) اطاعك فجازِهِ بطاعتهِ ومن عصاك فعاقِبهُ عقوبَةً يرتدع بها غيره من العُصاةِ . وقولهُ « ولا تقعُد على ضَمدٍ » اي لا تقعد غضبان مغتاظًا فانك قادرٌ على الانتصاف ممَّن عصاك]

٣) [ترْج موضع كثير الأُسْد . والمحرَّب المغضب . والضمير الذي هو مفعول ينازلهم يعود

a) وحَرَبَ

(قَالَ) وَيُقَالُ: اَغَدَّ عَلَيْهِ اِغْدَادًا (وَاَصْلُهُ مِنْ غُدَّةِ ٱلْبَعِيرِ)، وَهُوَ مُغِدٌّ وَمُسْتَغِدٌّ اِذَا ٱنْتَفَخَ[a] مِنَ ٱلْغَضَبِ، وَوَرِمَ [عَلَيْهِ]، وَضَرِمَ [عَلَيْهِ] ضَرَمًا (34r)، وَٱحْتَدَمَ عَلَيْهِ اِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْهِ. وَاَصْلُهُ مِنِ ٱحْتِدَامِ ٱلْحَرِّ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَيَنْفِطُ غَضَبًا، وَيُقَالُ قَدِ ٱزْمَاكَّ. وَاَصْمَاكَّ اَيْ غَضِبَ[b]، وَقَدِ اَضْفَادَّ اَضْفِئْدَادًا اِذَا ٱنْتَفَخَ مِنَ ٱلْغَضَبِ، وَيُقَالُ هُوَ يَنْغَرُ عَلَيْهِ[c] اِذَا غَلَا[d] عَلَيْهِ مِنَ ٱلْغَضَبِ، وَيُقَالُ قَدْ تَنَغَّرَ. وَاِنَّمَا اُخِذَ مِنْ نَغَرَانِ ٱلْقِدْرِ وَهُوَ غَلْيُهَا، وَيُقَالُ قَدْ شَرِيَ وَهُوَ اَنْ يَتَمَادَى وَيَتَتَابَعَ فِي غَضَبِهِ. وَيُقَالُ شَرِيَ ٱلْبَرْقُ وَهُوَ يَشْرَى اِذَا كَثُرَ لَمَعَانُهُ. قَالَ[e] طَرَفَةُ:

يَا مَنْ رَاَى ٱلْبَرْقَ يَشْرَى فِي مُلَمَّعَةٍ كَٱلنَّارِ اَذْكَى لَهَا ٱلْمُسْتَوْقِدُ ٱلسَّعَفَا
[فَبِتُّ اَرْقُبُهُ يَنْجَابُ عَنْ بَلَقٍ جَوْنٍ اِذَا بَرَقَتْ اَكْنَافُهُ رَجَفَا[1]]

(قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ تَلَظَّى اَيْ تَلَهَّبَ، [وَٱسْتَحْصَدَ عَلَيْهِ] اِذَا ٱنْفَتَلَ عَلَيْهِ غَضَبًا، وَيُقَالُ ٱسْتَحْصَدَ حَبْلُهُ اِذَا غَضِبَ، وَيُقَالُ ٱسْتَشَاطَ عَلَيْهِ اَيْ تَلَهَّبَ عَلَيْهِ وَطَارَ بِهِ ٱلْغَضَبُ، وَيُقَالُ ٱمْتَاقَ (٧٤) وَهُوَ ٱلَّذِي يَبْكِي مِنَ ٱلْغَيْظِ. وَيُقَالُ بَاتَ صَبِيُّهَا عَلَى مَاْقَةٍ وَهُوَ بُكَاءٌ يَقْلَعُهُ مِنَ ٱلْجَوْفِ قَلْعًا. وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْاَمْثَالِ: اَنْتَ تَئِقٌ وَاَنَا مَئِقٌ فَكَيْفَ نَتَّفِقُ. (قَالَ) ٱلتَّئِقُ هُوَ ٱلْمُمْتَلِئُ مِنَ

الى قَوْمٍ ذَكَرهم قبل هذا البيت. ومعنى يُنازلهم يُقاتِلُهُمْ فى هذا البيت. والقَيبُ الصوت يريد انّهُ يَحُكُّ بعضَ اَنيابهِ ببعضٍ وهذا من فِعلِ الغضبان]

١) [المُلمِّعة السحابة تلمع بالبرق. واذكى اشعل. واراد بالابلق سوادَ الغيم وبياض البَرْق. ورَجَفَ اضطربا]

a) عليك b) وقد ازمأدَّ واَهْماَدَّ
c) ويَنْغِرُ نَغَرانًا ونغرًا d) غلى e) وانشد

كُلِّ شَيْءٍ . وَٱلْمَثِقُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْبُكَاءِ[a] . يَقُولُ إِذَا كُنْتَ مُمْتَلِئًا مِنْ شَيْءٍ فِي نَفْسِكَ وَأَنَا أَبْكِي سَرِيعًا فَكَيْفَ تَتَّفِقُ . يُقَالُ رَجُلٌ ثَئِقٌ . وَرَجُلٌ نَزِقٌ . وَرَجُلٌ لَقِسٌ ، وَيُقَالُ أَسْمَادَّ (34v) مِنَ ٱلْغَضَبِ وَهُوَ ٱلْوَرَمُ وَٱلِٱنْتِفَاخُ . وَهُوَ ٱلِٱسْمِئْدَادُ ، وَيُقَالُ ٱحْتَجَرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا ٱنْتَفَخَ غَضَبًا ، وَفُلَانٌ يَتَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ أَيْ يَتَقَطَّعُ . وَقَدْ تَمَيَّزَ لَحْمُهُ تَفَرَّقَ وَتَقَطَّعَ ، وَيُقَالُ قَدِ ٱرْبَدَّ[b] ٱلرَّجُلُ إِذَا ٱنْتَفَخَ وَجْهُهُ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَيُقَالُ ٱسْتَغْرَبَ فِي ٱلْحِدَّةِ إِذَا مَضَى فِيهَا ، وَيُقَالُ أَخَذَهُ قِلٌّ مِنَ ٱلْغَضَبِ كَأَنَّهُ يَسْتَقِلُّ[c] مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَيُقَالُ قَدِ ٱحْتُمِلَ ٱلرَّجُلُ إِذَا غَضِبَ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

لَا أَعْرِفَنَّكَ إِنْ جَدَّتْ عَدَاوَتُنَا ... وَٱلْتُمِسَ ٱلنَّصْرُ عَوْضُ[d] تُحْتَمَلُ[e][1]

---

١)] يُخَاطِبُ بذلك يزيدَ بن مُسهِرٍ الشيبانيَّ . وعَوْضُ هو الدهرُ زعموا انّها بُنيت على الضمّ وقد بناها بعضهم على الفتح . والذي روى الرُواة ان العرب تقولُ : عَوْضُ لا آتيك وعَوْضَ لا آتيك فجعلوها للزمان المستقبَل وذكرها الاعشى في هذا البيت وفي بيتٍ آخر حينَ قال :

رَضِيعَيْ لِبَانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَقَاسَمَا ... بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لا نتفرّق

للزمان المستقبل . ووجهُ بنائها انها مُبْهَمَةٌ في الزمان المستقبل لا تَقَعُ على زمانٍ مُقدَّرٍ ولا مخصوص فصارت في المستقبل كقطُّ في الماضي فصارت كالظروف المُبهمة المبنيّة وحُرّكت لالتقاء الساكنَين بالفتح كراهةَ الكسرةِ بعد الواو. ومن ضَمَّ اراد ان يجعلها كقطُّ لانها تُشبهها في وقوعها على زمانٍ مُبهم ويكونان كإذْ واذا . وقَبلُ وبعدُ من طريق المعنى ولو جاءت للماضي لكانت عِلّةُ البناء هي الإبهام . يقول ان اشتدّت عداوةُ بعضنا لبعضٍ (٧٥) ووقعت الحروب بيننا فالتُمِسَ النصرَ قومُكُمْ منكم تغضَبُ لأنّك كنت سبب الحرب . قال ابو محمّد: ويجوز عندي ان يُريد بقولهِ « والتُمِسَ النصرُ » اي التمسنا نحنُ ان ينصرَنا بنو عمِّنا عليكم كأنّهُ جعل « منكم » في موضع « عليكم »]

---

a) والمَثِق من البكاء

b) قد ارَد . . قال ابو الحسن كذا قُرِئ على ابي العبّاس وكان في النسخة ارْبَدَّ وكذا وجدتُهُ في غيرها

c) يَسْتَقِلُّ

d) عَوْضَ

e) واحتملوا . قال ويروى : تُحتَمَلوا

(قَالَ) وَيُقَالُ شَالَتْ نَعَامَةُ فُلَانٍ ثُمَّ سَكَنَ وَذٰلِكَ اِذَا غَضِبَ . وَاِذَا خَفَّ ٱلْقَوْمُ مِنْ مَنْزِلِهِمْ قِيلَ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ، وَيُقَالُ قَدْ تَاطَّمَ كَاَنَّهُ يَتَكَسَّرُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ، وَقَدْ تَاَجَّمَ اِذَا تَوَهَّجَ ، وَيُقَالُ فِيهِ اَزْدِهَافٌ اَيِ اَسْتِعْجَالٌ ، وَيُقَالُ عَبِدَ عَلَيْهِ ، وَاَسِفَ عَلَيْهِ ، وَاَضِمَ عَلَيْهِ ، وَاَلْتَهَبَ عَلَيْهِ[a] ، وَيُقَالُ قَدْ جَاءَ مُبَرْطِمًا اِذَا تَرَغَّمَ عَلَيْهِ وَغَضِبَ ، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : فُلَانٌ يَكْسِرُ عَلَيْهِ[b] ٱلْاَرْعَاظَ . لِلَّذِي يَتَوَعَّدُ ٱلرَّجُلَ وَيَغْتَاظُ عَلَيْهِ . وَٱلرُّعْظُ وَاحِدُ ٱلْاَرْعَاظِ وَهُوَ ٱلَّذِي يُدْخَلُ سِنْخُ ٱلنَّصْلِ[c] فِيهِ (35r) مِنَ ٱلسَّهْمِ ، وَمِثْلُهُ : فُلَانٌ يَحْرُقُ عَلَيْهِ ٱلْاُرَّمَ وَيَحْرِقُ . وَهِيَ ٱلْاَسْنَانُ يَحْرِقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ يَصْرِفُهَا وَيَحُكُّهَا[d] . قَالَ ٱلشَّاعِرُ[e] :

اُنْبِئْتُ اَحْمَاءَ سُلَيْمَى اِنَّمَا ظَلُّوا غِضَابًا يَحْرُقُونَ[f] ٱلْاُرَّمَا
اَنْ قُلْتُ اَسْقَى عَاقِلًا فَاَظْلَمَا[g] [جَوْدًا وَاَسْقَى ٱلْحَرَّتَيْنِ ٱلدِّيَمَا[1]]

١) [اهلُ الرَّجُلِ الذي هو بعلُهُم الاَحماءُ . والأُرَّمُ الاسنان . وقالوا هو جمع آرِمٍ مثل شاهدٍ وشُهَّدٍ . ويُقال قد اَرَمَتِ الشاةُ تَأرِمُ اذا اكلت . وأرَمَ الشيءَ يَأرِمُهُ أرمًا اذا شدَّدَهُ وأحكَمهُ . وقولهُ « آن قُلتُ » اي لِاَنْ قلت وهو مفعولٌ لهُ . وعنى بالحرَّتَيْن مكانًا بعينهِ . يُريد انهم غضِبوا لانهُ دعا لاهلِ المكان . وفي « اسقى » ضميرُ اسم الله تعالى . وانمَّا اضمرهُ من غيرِ تقدُّمِ ذِكرٍ لانهم يعلمون انَّ دُعاءَ كلِّ داعٍ متوجِّهٌ اليهِ . ويجوز ان يكون الفاعلُ مذكورًا في بيتٍ بعد هذا ويكونُ الشاعر قد ضمَّنَ . وانبئتُ يتعدَّى الى ثلثةِ مفعولين فالتاء التي للمتكلم مفعولٌ اوَّلٌ وقد قامت مقام الفاعل . واحماء سُلَيمَى مفعولٌ ثانٍ . وانما وما بعدها جملةٌ في موضع المفعول الثالث (٧٦) . ولا يجوز في إنَّما الَّا الكسر لانها اذا وقعت في موضع مفعولٍ واحد

a) وآبِدَ عليهِ . يَعْبَدُ ويأسَفُ ويأبَدُ
b) على فلانٍ
c) سنخُ نصلِ السهم
d) يقال هو يحرِقُ اسنانهُ من شدَّة الغيظ
e) الراجز
f) يعلُكُون
g) آنْ قُلتُ اسقى الحرَّتَيْن الديَما

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[يَوْمَ رَدَدْنَا وَائِلًا بِٱلصَّيْلَمِ وَقَدْ وَعَظْنَاهَا ٱتِّقَاءَ ٱلْمَأْثَمِ
وَحَذَرَ ٱلْفَحْشَاءِ مَا لَمْ نُظْلَمِ تَقَرُّبًا وَٱلْأَمْرُ لَمَّا يَفْقِمِ]
فَجَعَلُوا ٱلْعِتَابَ حَرْقَ ٱلْأُرَّمِ[1]

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ: ثَارَ ثَائِرُهُ[a]، وَهَاجَ هَائِجُهُ إِذَا ٱسْتُقِلَّ[b] غَضَبًا، [وَيُقَالُ أَحْفَظْتُهُ إِحْفَاظًا إِذَا أَغْضَبْتَهُ. وَٱلِٱسْمُ ٱلْحَفِيظَةُ]، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ أَوَأْبْتُهُ إِيئَابًا[c]. [وَأَحْفَظْتُهُ]. وَأَحْشَمْتُهُ. وَحَشَّمْتُهُ كُلُّهُ إِذَا أَغْضَبْتَهُ. وَٱلِٱسْمُ ٱلْإِبَةُ[d] وَٱلْحِشْمَةُ. ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ حَشِمَ يَحْشَمُ حَشَمًا إِذَا غَضِبَ(٧٧)، وَيُقَالُ هٰؤُلَاءِ حَشَمُ فُلَانٍ ٱلَّذِينَ يَغْضَبُ لَهُمْ. وَأَنْشَدَ:

كُسِرَتْ وهي جملةٌ كالابتداء والخبر وغيرهما من الجُمَل. واذا وقعت « انّما » قائمة مقام مفعولَيْن فُتِحَتْ وكانت في تقديرِ اسمٍ واحدٍ ولم تكن جملةً كقولك: اعلمُ انّ زيدًا قائم. واعلمُ انّما زيدٌ قائمٌ اي اعلمُ قيامَ زيدٍ. ولا يقع المبتدأ والخبرُ في موقع انّما في هذا الموضع لانّ انّما المفتوحة اسمٌ واحدٌ في معنى المصدر. والمفعولُ الثالث هو المفعولُ الثاني كقولك نُبِّئْتُ زيدًا اخاك وأُعلِمْتُ عَمْرًا اباكَ. فالمفعولُ الثالثُ هو المفعولُ الثاني. ولو فتحتَها في موضع المفعول الثالث فقلتَ أُعلِمْتُ زيدًا انّما يُحِبُّكَ. وانّما يُحِبُّكَ بمعنى مَحَبَّتِكَ لكان التقدير أُعلِمتُ زيداً مَحَبَّتَكَ. والمحبّة لا تكون هي نفسُها زيداً]

١) [ويروى: فجعلوا الغـايةَ. والصَيْلَم الداهية. يقول وعظنا بكر بن وائل ليَصْلُحَ ما بيننا وبينهم فلم يقبلُوا. وانّما فعلنا ذلك لانّا نتّقي المأثم تتقرّب الى الله عزّ وجلّ ونحذر ان نُفحِشَ على احد ما لم نُظلَمْ فاذا ظُلِمْنا استحسنّا ذلك لانّا ننتصر. ويفقَم يعظمُ. يقال فَقِمَ الامرُ يَفْقَمُ اذا عَظُمَ. فجعلوا مكافاةَ ما فعلنا انّهم اغتاظوا وحَـ[illegible]ـن الغيظ بعضَ اسنانِهم ببعضٍ]. يقول جعلوا العتابَ الايعاد اي ابَوا ان يُعتِبونا

---

a) وفار فائرُهُ بالثاء والفاء
b) اسْتُغَلَّ (كذا، والمعروف استُقِلَّ)
c) وزن اوعبتهُ ايعابًا
d) مثل العِبَة

وَلَمْ يُفَتِّشْ[a] لِيَمَانٍ حَشَمَا[١]

(قَالَ) وَيُقَالُ: اَوْبَأْتُهُ[b] اِذَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ اَمْرًا يَرَاهُ عَارًا (35r) يَسْتَحِي مِنْهُ ، وَيُقَالُ كُلْ لَيْسَ بِطَعَامِ تُؤَبَةٍ[c] . وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: كَانَ عِنْدِي اَعْرَابِيٌّ فَاَكَلَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَقُلْتُ: اَزْدَدْ. فَقَالَ: يَا اَبَا عَمْرٍو وَٱللّٰهِ لَيْسَ طَعَامُكَ بِطَعَامِ تُؤَبَةٍ ، اَلْكِسَائِيُّ يُقَالُ: وَمِدْتُ عَلَيْهِ . وَوَبِدْتُ وَمَدًا وَوَبَدًا . كِلَاهُمَا مِنَ ٱلْغَضَبِ ، اَلْاُمَوِيُّ قَالَ: وَيُقَالُ هُوَ نَقِرٌ عَلَيْكَ اَيْ غَضْبَانُ . قَالَ وَقَدْ سَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: قَدْ نَقِرَ عَلَيَّ فُلَانٌ نَقَرًا يُرِيدُ ٱلْغَضَبَ . وَقَالَ ٱلْغَنَوِيُّ: تَقُولُ هٰذِهِ عَنْزَةٌ نَقِرَةٌ وَتَيْسٌ نَقِرٌ وَلَمْ اَرَ كَبْشًا نَقِرًا وَهُوَ ظُلَاعٌ[d] يَأْخُذُ ٱلْغَنَمَ . وَاَنْشَدَ ٱلْاَصْمَعِيُّ لِلْمَرَّارِ ٱلْعَدَوِيِّ[e] :

[كَمْ تَرَى مَنْ شَانِئٍ يَحْسُدُنِي ... قَدْ وَرَاهُ ٱلْغَيْظُ فِي صَدْرٍ وَغِرْ]

وَحَنَوْتُ[f] ٱلْغَيْظَ فِي اَضْلَاعِهِ ... فَهْوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَٱلنَّقِرْ[٢]

١) [يعني لم يغضب لهم اليماني * قال ابو محمّد: كذا الانشاد في اكثر النُسَخ تقديرهُ ولم يفتّش لرجلٍ من اهل اليَمَن حَشَمًا وهذا ظاهرٌ. ويقعُ في بعضها: ولم يُعَشِّ ليمانٍ حَشَما. وكان ابي يقول: هذا هو الاظهر يعني « ولم يُعَشِّ» من العَشاء يريد لم يُطعم حشَمَ اليماني. ويقع في متن الكتاب بعد البيت اي لم يغضب لهمُ اليماني. وهذا التفسير لايلائم انشاد البيت ولعلّهُ غُيِّرَ عن حقّهِ وكان ينبغي ان يكون اي من يَغضَب لهم اليماني فوقعت « لم » مكان « مَنْ »]

٢) [الشانئ المُبْغِضُ. ووراهُ اَفسَدَ جوفَهُ. والوَغِرُ الحامي من غَضَبٍ. يقول هو لشدّةِ

a) يُعَبِّس . . يعني لم يغضب لهم. قال ابو الحسن: كذا قُرِئَ على ابي العبّاس وكان في النسخة: ولم يُعَشِّ. ووجدتهُ في نُسخةٍ اُخرى كذا . والذي قال ابو العبّاس اشكل بالبيت لانّ التفسير من الغضب واخرج الحشَم وهو الغضب مصدرًا لهُ

b) وزن اوعَبتُهُ

c) وزن فُعَلة

d) ضِلاع (كذا)

e) العَدَويّ (وهو الصحيح)

f) وحشوتُ

* لك ولم يُعَبِّس ليَمَانٍ حشما لانّ التعبيس من الغضب فاخرجَ الحَشَم وهو الغضبُ مصدرًا لهُ

(قَالَ) وَيُقَالُ: اَلْغَضَبُ اَلْحَمِيتُ[a] اَلْبَيِّنُ. [قَالَ رُؤْبَةُ:

وَكُنْتُ مِجْذَامًا إِذَا عُصِيتُ إِذَا ٱلْتَوَى بِي ٱلْاَمْرُ اَوْ لُوِيتُ
حَتَّى يَبُوخَ ٱلْغَضَبُ ٱلْحَمِيتُ[1]

(وقَالَ) وَٱلْحَمِيتُ ٱلْبَيِّنُ] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ لِلتَّمْرَةِ إِذَا كَانَتْ اَشَدَّ حَلَاوَةً مِنْ صَاحِبَتِهَا. هٰذِهِ اَحْمَتُ حَلَاوَةً مِنْ هٰذِهِ، وَٱلْمُتَهَكِّمُ ٱلَّذِي يَتَهَدَّمُ عَلَيْكَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْغَضَبِ كَالْتَّحَمُّقِ. وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ قَدْ تَهَكَّمَتِ ٱلْبِئْرُ إِذَا تَهَدَّمَتْ، اَبُو عَمْرٍو: اَلْحُمَيَّا شِدَّةُ ٱلْغَضَبِ. وَحُمَيَّا ٱلْكَأْسِ سَوْرَتُهَا، اَلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ قَدْ مَحِكَ مَحْكًا وَهُوَ ٱللَّجَاجُ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو بَادِرَةٍ إِذَا كَانَ لَهُ حَدٌّ وَوُثُوبٌ عِنْدَ ٱلْحِدَّةِ. يُقَالُ اَخْشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ اَيْ حِدَّتَهُ، وَيُقَالُ [رَجُلٌ هِزَنْبَرٌ] وَرَجُلٌ هِزَنْبَزَانٌ[b] اَيْ وَثَّابٌ حَدِيدٌ، وَٱلْخُتْرُوشُ ٱلْحَدِيدُ ٱلنَّزِقُ ٱلصَّغِيرُ ٱلْجِسْمِ، وَٱلسَّدَمُ (36r) غَضَبٌ مَعَ غَمٍّ. وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ غَرْبٌ إِذَا كَانَ فِيهِ عَجَلَةٌ وَحِدَّةٌ، وَرَجُلٌ شُخْذُودٌ* اَيْ حَدِيدٌ. (قَالَ)[c] وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: اَقْرَمَّطَ[d] ٱلرَّجُلُ إِذَا غَضِبَ، اَلْفَرَّاءُ: يُقَالُ إِنَّهُ لَطَيُورٌ فَيُورٌ لِلْحَدِيدِ ٱلسَّرِيعِ ٱلرَّجْعَةِ، اَبُو زَيْدٍ:

غيظِهِ وحسده لي بمنزلةِ الذي قد فَسَدَ جوفُهُ لداءٍ فيهِ فصار كالتيس الذي بهِ نُقَرَةٌ. والحَظَلانُ مصدرُ حَظِلَ يَحظَلُ اذا كفَّ بعضَ المشي من داءٍ بهِ (٧٨)]

١) [التوى اعتاصَ.ويبوخ يسكنُ. ويروى:حتى يُفيقَ اي يزول. يقول انا اترُكُ ما يُغضِبُني ولا اقيم عليهِ حتى يزول غضبي

a) المتينُ
b) هزنبران
c) قال ابو يوسف
d) بتشديد الميم

* كذا في الاصل. والصواب شخذود

يُقَالُ عَبِدْتُ عَلَيْهِ أَعْبَدُ عَبَدًا وَٱلِاسْمُ ٱلعَبَدَةُ . وَهُوَ غَضَبٌ نَحْوُ ٱلْأَقَةِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو شَاهِقٍ وَصَاهِلٍ [a] إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ . وَيُقَالُ ذٰلِكَ لِلْفَحْلِ مِنَ ٱلْإِبِلِ عِنْدَ هِيَاجِهِ ، وَصِيَالِهِ . ذٰلِكَ أَنْ تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ ، وَٱلْمُحْظَئِبُّ [b] ٱلسَّرِيعُ ٱلْغَضَبِ ، وَٱلِازْمِهْرَارُ ٱلْغَضَبُ ، وَأَنْشَدَ:

أَبْصَرْتُ ثَمَّ جَامِعًا قَدْ هَرَّا وَنَتَرَ ٱلْجُبْهَةَ وَٱزْمَهَرَّا
وَكَانَ مِثْلَ ٱلنَّارِ أَوْ أَحَرَّا [1]

(قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ قَرْطَبَ إِذَا غَضِبَ وَهُوَ مُقَرْطِبٌ . وَأَنْشَدَ:

إِذَا رَآنِي قَدْ أَتَيْتُ قَرْطَبَا وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرْطَبَا [2]

وَقَالَ [c] قَدِ اشْتَأَوْا غَضَبًا إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُمْ ، وَإِنَّهُ لَمُخْرَنْطِمٌ [d] . قَالَ [e] :

تَرَى لَهُ حِينَ سَمَا فَٱخْرَنْطَمَا لَحْيَيْنِ سَقْفَيْنِ وَخَطْمًا سَلْجَمَا [f] [3]

(وَقَالَ) [g] هٰذَا غَضَبٌ مُطِرٌّ أَيْ جَاءَنِي مِنْ أَطْرَارِ ٱلْبِلَادِ [h] لَا أَعْرِفُهُ

---

١) [جامع اسم رجل ويروى : ابصرتُ ثَمَّ عامراً . وهرَّ صاح صياحَ خصومةٍ . ويكون هرَّ بمعنى كَرِهَ . ونَتَرَ ما في جبهتِهِ من (٧٩) النَّبْل ليرمي بِهِ]

٢) [الطَّرْطَبة التصويتُ بالحمير وبالشاء . يريدُ انهُ لمَّا غضب صاح بحميرهِ . يعني انهُ صاحب غَنم وحَمير فهو يرعاها وليس بصاحب خيلٍ . والجحش في الحمير بمنزلة الغلام في الناس]

٣) [سما علا . واللَّحْيان الخطْمان اللذان فيهما مَنبِتُ الاسنان . وسقفين عَريضين . يصف بعيراً وطول وجهِهِ . وعِظَمُ هامتِهِ عندم مستَحَبٌّ]

---

a) وكاهل قال ابو الحسن كذا قُرِئَ على ابي العبَّاس كاهل بالكاف وكان في النسخة صاهل ووجدتهُ في غيرها كذلك

b) مهموز

c) وحكى

d) والعربُ تقولُ : هو مُخْرَنْطِمٌ لِيَنباع اي مُطرِق لِيَثِب . والذي سمعتُ مُخْرَنْبِق

e) وانشد

f) السقفان الطويلان العريضان

g) ابو عبيدة يقال : . .

h) الارض

وَمُطِرٌّ فِيهِ إِدْلَالٌ [a] ، ﴿ * وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : اَطِرِّي إِنَّكِ نَاعِلَةٌ . يُرِيدُ اَدِلِّي فَإِنَّ عَلَيْكِ نَعْلَيْنِ . (هٰذَا قَوْلُ ٱلْاَصْمَعِيِّ) . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : خُذِي فِي ٱلطُّرَّةِ اَيْ فِي ٱلْغَلَظِ ، وَٱلزَّخَّةُ ٱلْغَيْظُ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ ... وَتُضْمِرَ فِي ٱلْقَلْبِ وَجْدًا وَخِيفَا

وَٱلتَّخَمُّطُ ٱلْقَهْرُ وَٱلْغَضَبُ وَٱلْاَخْذُ بِبَغْيٍ . قَالَ اَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَإِنْ مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَى حَدُّ نَابِهِ ... تَخَمَّطَ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقْرَمِ

وَيُقَالُ : قَدِ ٱحْتَمَشَ عَلَيْهِ يَحْتَمِشُ ٱحْتِمَاشًا وَٱسْتَحْمَشَ ٱسْتِحْمَاشًا إِذَا ٱتَّقَدَ عَلَيْهِ غَضَبًا ، وَيُقَالُ اَخَذَهُ فِلٌّ إِذَا اَخَذَهُ رَجَفَانٌ مِنَ ٱلْغَضَبِ . وَحُكِيَ عَنْ عُمَرَ رَحِمَهُ ٱللهُ اَنَّهُ قَالَ لِزَيْدٍ اَخِيهِ وَهُوَ يُرِيدُ ٱلْخُرُوجَ إِلَى ٱلْيَمَامَةِ : مَا هٰذَا ٱلْفِلُّ ٱلَّذِي اَرَاهُ بِكَ . يُرِيدُ ٱلرِّعْدَةَ ، وَٱلْمُخْظَئِبُّ * ٱلْغَضْبَانُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ اَنْشَدَهُ اَبُو زَيْدٍ :

إِنَّ ٱلصَّدِيقَ لَاصِقٌ بِقَلْبِي ... إِذَا اَضَافَ جَنْبَهُ بِجَنْبِي (r 37)

اَبْذِلُ نُصْحِي وَاَكُفُّ لَغْبِي ... لَيْسَ كَمَنْ يُفْحِشُ اَوْ يَحْظَئِبِي

وَيُقَالُ إِذَا ٱمْتَلَاَ غَيْظًا : قَدِ ٱحْلَنْظَى ** ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حَمِسٌ إِذَا ٱشْتَدَّ غَضَبُهُ وَٱشْتَدَّ قِتَالُهُ ، وَٱلْحَمَسُ شِدَّةُ ٱلْغَضَبِ وَٱلْحَرْبِ . وَٱلرَّجُلُ حَمِسٌ . قَالَ بَعْضُ بَنِي اَسَدٍ :

---

[a] الاصمعي مُطِرٌّ اي مُدِلٌّ اي فيهِ ادلال . قال الحُطَيئة :

غضِبتُم علينا اَن قتلنا بخالدٍ ... بني مالكٍ ها اَن ذا غضبٌ مُطِرٌّ

* (حاشية المصحّح) ما اوردناهُ بين هلالين منجّمين قد سقط من اصل النسخة الليدنيّة لسهو صدر من الكاتب

* كذا في الاصل والصواب المُحْظَئِبّ

** ويروى : احلنظى

فَلَا أَمْشِي ٱلضَّرَاءَ إِذَا أَدَّرَأْنِي وَمِثْلِي لُزَّ بِٱلْحَمِسِ ٱلرَّئِيسِ

وَيُقَالُ: قَدْ حَمِيَتْ جَمْرَتُهُ إِذَا غَضِبَ ، أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ هٰذَا غَضَبٌ مُطِرٌّ فِيهِ إِدْلَالٌ .... ﴾ ، وَيُقَالُ عَدُوٌّ أَزْرَقُ . قَالَ رُؤْبَةُ:

فَقُلْ لِلَاعْدَاءِ أَرَاهُمْ زُرْقَا

ٱلْأَزْرَقُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَدَاوَةِ ، (قَالَ) وَعَدُوٌّ أَسْوَدُ ٱلْكَبِدِ أَيْ قَدِ أُحْتَرَقَ جَوْفُهُ مِنَ ٱلشَّرِّ ، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ لَإِحْنَةً وَٱلْجَمِيعُ إِحَنٌ . وَقَدْ أَحِنَ يَأْحَنُ أَحَنًا ، وَدِمْنَةً وَٱلْجَمْعُ دِمَنٌ ، وَضَبًّا ، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ لَحَسِيفَةً وَحَسَائِفَ . وَحَسِيكَةً وَحَسَائِكَ . وَكَتِيفَةً وَكَتَائِفَ . وَسَخِيمَةً وَسَخَائِمَ . وَوَغْرَةً . وَقَدْ وَغِرَ صَدْرُهُ يَوْغَرُ وَغَرًا [وَوَغْرًا] أَيْ تَوَقَّدَ صَدْرُهُ عَلَيْهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ وَغْرَةِ ٱلْحَرِّ ، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ لَضِغْنًا وَقَدْ ضَغِنَ عَلَيْهِ يَضْغَنُ ضَغَنًا ، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ لَوَحَرًا[a] . وَغِلًّا . وَحِقْدًا[b] . وَغِمْرًا وَٱلْجَمِيعُ أَغْمَارٌ[c] ، وَيُقَالُ بَيْنَهُمَا مِئَرَةٌ[d] . وَنَائِرَةٌ[e] . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

شَرِيكَانِ بَيْنَهُمَا مِئَرَةٌ يَبِيتَانِ فِي عَطَنٍ ضَيِّقٍ[1]

وَقَالَ خِدَاشُ (37v) [بْنُ زُهَيْرٍ:

وَإِنَّ كِلَابًا لَا كِلَابَ لِأَهْلِهَا وَقَدْ جَعَلَتْ كَعْبٌ تَكُونُ يَحَابِرَا]

تَمَاءَرْتُمُ فِي ٱلْعِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمُ كَمَا أَهْلَكَ ٱلْغَارُ ٱلنِّسَاءَ ٱلضَّرَائِرَا[2] (٨٠)

---

١) [يقول هما على ما بينهما من العداوة يجتمعان في مكان واحد]

٢) [ذكر خداش هذا الشيء بين كعب وكِلابٍ وكلّهم من بني عامرِ بن صَعْصَعَةَ .

---

a) لوَجَرًا b) واحقادًا c) واغمارًا للجميع

d) مئرة مهموزة e) اى عداوة

(قَالَ)[a] ومَاءَرْتُهُ مُمَاءَرَةً ، وَشَاحَنْتُهُ مُشَاحَنَةً مِنَ ٱلشَّحْنَاءِ ، وَوَاحَنْتُهُ مُوَاحَنَةً مِنَ ٱلاِحْنَةِ ، [b] وَٱلْحِشْنَةُ ٱلْحِقْدُ . قَالَ [c] :

أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فُؤَادِهِ يُجَمْجِمُهَا إِلَّا سَيَبْدُو [d] دَفِينُهَا [1]

(قَالَ)[e] وَلِفُلَانٍ عِنْدَ فُلَانٍ ذَحْلٌ . وَوِتْرٌ . وَطَائِلَةٌ . وَدِعْثٌ [f] . وَوَغْلٌ . وَتَبْلٌ ، وَقَدْ شَفَنَهُ يَشْفِنُهُ شُفُونًا [g] إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ ٱلْبُغْضِ ، وَقَدْ شَنِفَ لَهُ [h] شَنَفًا إِذَا أَبْغَضَهُ ، [i] وَشَنِئْتُهُ فَأَنَا أَشْنَاهُ شَنَآنًا وَشَنَآنًا [j] [وَشَنْئًا وَشُنْئًا] ، وَيُقَالُ رَجُلٌ زَبَعْبَكٌ وَزَبَعْبَقٌ لِلْحَدِيدِ ، وَيُقَالُ إِنَّ فِي فُلَانٍ لَسَوْرَةً أَيْ حِدَّةً [k] ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْحَدِيدِ : مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ . قَالَ مِسْكِينٌ ٱلدَّارِمِيُّ [l] :

وكرِهَ ان يفنَوْا . فاستعطف بعضَهُم لبعضٍ] . وتَمَاءرتم تعاديتُم [m] . والنارُ الغَيرَةُ . يقول كلُّ انسانٍ منكم يريدُ ان يكون اعزَّ من اخيهِ فقد اهلكتُم هذه الارادة . ويُحَابِرُ هي مُرَادُ ومُراد من قبائل اليمن يعني انَّ كما كادت ان يكون بينها وبين اخوتها تباعُدٌ شديدٌ حتى تكون كل واحدة من الأخرى بمنزلة قبيلتَيْنِ إحداهما عَدْنان والأخرى قَحْطان . وقولهُ « لا كلابَ لاهلها » اي قد هلكت فليس لبني عامرٍ قبيلةٌ تُدْعَى كلابًا . ومثلهُ : اماَّ البَصْرَةُ فلا بَصْرَةَ لكَ . واماَّ زيدٌ فلا زَيْدَ لك]

١) [يُجَمْجِمُها يُرَدِّدُها في نفسهِ ولا يُظْهِرُها . يقول مَن كتم شيئًا من عداوته في نفسهِ فانهُ سَيظهرُ في أفعالهِ ما يَدُلُّ على مُعْتَقَدِهِ على مرِّ الايَّام]

---

a) ابو زيد b) الأُمَوِيُّ c) وانشد .

d) سيبدوا e) الاصمعيُّ يقال : f) ودَعْثٌ

g) يشْفُنُهُ h) يشْنَفُ

i) ويقال بيني وبينهُ شِنْءٌ بكسر الشين اي عَداوةٌ . الفرّاء . يقال : . .

j) وشُنُوءا k) لَسُؤْرَةً . قال ابو الحسن : كذا قُرِئَ عليهِ مهموزٌ مضموم السين . والسَّوْرة (مفتوحة السين غير مهموزة) الوثْب في الغضب

l) وانشد لمسكينٍ الدارميّ m) تفاعلتم من المِئْرَة

[اَصْبَحَتْ عَاذِلَتِي مُعْتَلَّـةً قَرِمَتْ بَلْ هِيَ وَحْمى لِلْغَضَبْ
اَصْبَحَتْ تَبْرُقُ مِنْ شَحْمِ ٱلذُّرَى وَتَعُـدُّ ٱللَّوْمَ دُرًّا يُنْتَهَبْ]
لَا تَلُمْهَا اِنَّهَـا مِنْ نِسْوَةٍ مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ ٱلرُّكَبْ[1] (38r)

(قَالَ)[a] اِنَّ فِي نَفْسِ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ لَاكَّةً اَيْ حِقْدًا[b]، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا فَتَرَ غَضَبُهُ [قَدْ تَسَيَّأَ غَضَبُـهُ تَسَيُّئًا]. وَتَشَيَّأَ تَشَيُّئًا [بِالشِّينِ اَيْضًا]، وَتَسَبَّخَ تَسَبُّخًا (يُقَالُ. مِنْهُ: اَللّٰهُمَّ سَبِّخْ عَنْهُ ٱلْحُمَّى اَيْ اَخْرِجْهَا عَنْهُ. وَيُقَالُ لِمَا سَقَطَ مِنْ رِيشِ ٱلطَّائِرِ ٱلسَّبِيخُ)، وَبَاخَ غَضَبُهُ بَوْخًا اَيْ سَكَنَ[c]. وَقَدْ فُثِئَ[d] غَضَبُهُ. وَاَنْفَثَأَ[e]، وَهَدَأَ هُدُوءًا[f]، وَتَسَرَّى غَضَبُهُ [وَسُرِّيَ غَضَبُهُ] وَذٰلِكَ اِذَا اُنْكَشَفَ عَنْهُ[g]

---

١) [المُعْتَلَّةُ التي تطلبُ عِلَّةً وَسَبَباً تجعلُهُ طريقاً الى الخصومة والشرّ. (٨١) والقَرَمُ شهوةُ اللحم. والوَحمَى التي تَشتَهِي على الحَبَل. جعل القَرَم والوَحمَ في هذا الموضع شَهوةً منها لخُصُومتِهِ وعَذْلِهِ. وتبرُقُ من شَحْمِ الذُّرَى (وهي الأسنمة) اي قد شَبِعَت وسَنِقَت من كثرة اكلها الشَحمَ فهي تَبْرُقُ ومع ذلك تلومُني وتستريدُني. ويروى: اصبحت تَتفُلُ في شحمِ الذُّرَى اي هي تُعَوِّذُ الابل من استحسانها لها كما يفعلُ الراقي. وتلومُني على نَحْرِي لها اذا نزل الأضيافُ. وانّما قِيلَ للحديد: مِلحُهُ على رُكبَتِهِ. وكذلك للرجل الذي لا يُوثَقُ بمَوَدَّتِهِ ولا يَصبِرُ على شيء لانَّ الرُكبةَ ليست بمُستَقَرٍّ لِمَا يُلْقَى عليها فجَعَل مَنْ لا يستقرُّ في قلبِهِ مَحَبّةُ شيء قلبُهُ بمنزلة الركبة التي ليست بمستقرّ لشيء. وقيل معناه انهُ جعلها بمنزلة الزِّنْج الذين لا وَفاءَ لهم. وزعموا ان شَحمَ الزِّنْجِيِّ يكونُ على رُكبَتِهِ منهُ ما لا يكونُ على رُكبةِ غيره. وانَّهُ اراد بالمِلْحِ الشَحْمَ. وقد مَلَحَتِ الناقةُ اذا صار فيها شيءٌ من شحمٍ]

a) يونُس تقول العربُ :
b) وضِغنًا. الاصمعيُّ ويقال:
c) وطَفِئَ
d) فَثِئَ
e) وانْثَنَى (كذا)
f) وهَدَأَ هُدُوءًا (وهي الرواية الصحيحة)
g) ويقال: اَضرَغَطَّ اضرِغطاطًا. واسمادَّ اَسمِيدادًا (اذا انتفخ من الغضب). وشَنِفَتُ الرجُلَ اَشاَفُهُ شَأْفًا اذا ابغضتَهُ وشَنِفتَ لهُ

١١ بابُ ٱلِٱخْتِلَاطِ وَٱلشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الشدائد والنوائب (الصفحة ١٥٢ وما بعدها) . وباب التباس الامر وتفاقمه (ص: ٢٦ وص: ٢٣٠) . وفي فقه اللغة فصل الدواهي (ص: ٣٢١)

[a] يُقَالُ وَقَعُوا فِي حَيْصَ بَيْصَ اَيْ فِي ٱخْتِلَاطٍ وَاَمْرٍ عَمِيَ عَلَيْهِمْ لَا يَجِدُونَ مِنْهُ مَخْرَجًا[b] . قَالَ اُمَيَّةُ[c] بْنِ اَبِي عَائِذٍ ٱلْهُذَلِيُّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي[d] حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ[1] (٨٢)

(قَالَ) وَيُقَالُ : هُمْ يَتَهَوَّشُونَ اِذَا كَانُوا يَخْتَلِطُونَ . وَتَرَكْتُهُمْ فِي كُوفَانٍ . وَمِثْلِ كُوفَانٍ . اَيْ فِي اَمْرٍ مُسْتَدِيرٍ[e] ، وَاِنَّ[f] بَنِي فُلَانٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ لَفِي كَوَّفَانٍ[g] (بِٱلتَّثْقِيلِ) . وَهُوَ ٱلْاَمْرُ ٱلشَّدِيدُ[h] ، وَيُقَالُ تَرَكْتُهُمْ فِي عَوْمَرَةٍ اَيْ فِي صِيَاحٍ وَجَلَبَةٍ ، وَتَرَكْتُهُمْ فِي عِصْوَادٍ[i] . اَيْ

---

١) [الخَرَّاجُ الذي يُحْسِنُ ان يَخْرُجَ من الامور اذا وَقَعَ فيها . والوَلُوجُ الذي يَلِجُ في الامور يَتَقَحَّمُ فيها لجُرْاَتِهِ . والصَيْرَف المُتَصَرِّف في الأُمور . تَلْتَحِصْنِي تأخذني بشِدَّةٍ اخذًا لا يُمْكِنُنِي الخلاصُ منهُ . ولَحَاصِ فاعِلَةُ تلتحصني . وهي مَبْنِيَّةٌ على الكسر في موضع رَفْعٍ وهي صِفَةٌ غالِبَةٌ مثل حَلَاقِ اسمٌ للمنيَّة وجَعَارِ اسمٌ للضَبُع . وحَيصَ بَيصَ اسمان جُعِلَا اسمًا واحدًا وبُنِيا على الفتح وهما في موضع نصبٍ على الحال . ومِثْلُهُ قولهُ لقيتُهُ كَفَّةَ كَفَّةَ] . ولَحَاصِ يعني لم يَلْتَحِصْ في شرٍّ اي لم يَنْشَبْ فيهِ ويقال منهُ التَحَصْتُ عَينُهُ (j

---

(a الاصمعيُّ

(b قال ابو العبَّاس : ويُكسَر ايضًا فيقال : حِيصَ بِيصَ

(c وانشد الاصمعيّ لأُميَّة . .

(d تَلْتَخِصْنِي

(e في امرٍ شديد

(f وقال ابو عمرٍو . .

(g كَوَّفَانَ

(h المكروهُ

(i بكسر العين وقد تُضَمُّ

(j التحصتُ عَينَهُ . قال ابو الحسن : كذا قُرِئَ على ابي العبَّاس بضمّ التاء ونصب النون وكان في النسخة . وروايتهُ (38v) في غيرها من النُسَخ : التحصَتْ عينُهُ بتسكين التاء ورفع النون وخفض لَحاصِ على مَخرَج جَذَامِ وقَطَامِ

فِي اَمْرٍ يَدُورُونَ فِيهِ ، ووَقَعُوا فِي اُفُرَّةٍ[a] اَيْ فِي اخْتِلَاطٍ [مِنْ اَمْرِهِمْ]، وَيُقَالُ بَاتَ الْقَوْمُ يَدُوكُونَ دَوْكًا . اِذَا بَاتُوا فِي اخْتِلَاطٍ اَوْ دَوَرَانٍ . وَالدَّوْكُ السَّحْقُ ، [b] وَيُقَالُ وَقَعَ الْقَوْمُ فِي دُوكَةٍ وَبُوحٍ اَيْ فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ اَمْرِهِمْ ، وَفِي دُؤْلُولٍ اَيْ فِي شِدَّةٍ وَاَمْرٍ عَظِيمٍ ، [c] وَيُقَالُ اِيتَلَخَ الْاَمْرُ بَيْنَهُمْ اِيتِلَاخًا[d] اَيِ اخْتَلَطَ[e] . وَالْاِيتِلَاخُ اخْتِلَاطُ اللَّبَنِ بِالزُّبْدِ فِي السِّقَاء فَلَا يَخْرُجُ . وَاخْتِلَاطٌ فِي الْكَلَامِ . وَاخْتِلَاطُ الطَّعَامِ فِي الْبَطْنِ . يُقَالُ لِلْبَطْنِ وَالسِّقَاء قَدِ ايتَلَخَ . قَالَ[f] عَبْدُ اللّهِ بْنُ رِبْعِيٍّ الْحَذْلَمِيُّ :

لَمَّا وَنَى عَبْدُ اَبِي شَمَّاخٍ وَهَمَّ مَا فِي الْبَطْنِ بِائْتِلَاخٍ (39r)
وَهَرَّ جَرْيَ الْخُنُفِ الْمَرَاخِي[1]

(وَقَالَ)[g] لَجِجَ بَيْنَهُمُ الشَّرُّ يَعْنِي[h] نَشِبَ ، يُقَالُ غَشِيَتْ بِيَ النَّهَابِيرُ . اَيْ حَمَلَتْنِي عَلَى اَمْرٍ شَدِيدٍ ، وَالْهَنْهَنَةُ الْفَسَادُ وَالْاِخْتِلَاطُ . يُقَالُ هَنْهَنُوا فِي ذٰلِكَ الْاَمْرِ اَيْ خَلَّطُوا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا لَمْ يُصِبِ الْاَمْرَ قَدِ اشْتَغَرَ

---

١) [ويروى : وجدَّ جَرْيُ الخُنُفِ المَرَاخي . الخُنُف جمعُ خَنُوف وهي التي في اَرْسَاغها لينٌ . ويقال هي التي تُمِيلُ راسَها في الزِمَام من نَشاطِها . والمَرَاخي السِراعُ واحدُها مِرْخاءٌ . قال ابو محمّد : لم ارَ في شعرهِ زيادةً على هذه الابيات الثلثة ولم أَجد لِلَمَّا جوابًا . وجواب (٨٣) لمّا يُحذَفُ كثيرًا على مَذهبِ بعضهم وتكون الواو مُقْحَمةً في قولهِ «وهَمَّ» كانّ الجواب هَمَّ ما في البطنِ . ويجوز ان يكون الجواب هَرَّ والواوُ زائدةٌ]

a) وقد يُفتَح اوّلُها . قال ابو العبّاس ويقال : فُرّةٌ بغير اَلِف
b) ابو زيد ويقال . . .
c) الاَمَوِيُّ ويقال . . .
d) اِيتِلَاخًا (وهو الصحيح)
e) قال وسمعتُ ابا عمرٍو يقول والايتلاخ . . .
f) وانشد
g) الاصمعيُّ
h) اي

عَلَيْهِ ٱلشَّأْنُ. وَذَهَبَ يَعُدُّ بَنِي فُلَانٍ فَٱشْتَغَرُوا عَلَيْهِ [a]. (يَقُولُ كَثُرُوا فَٱخْتَلَطَ عَلَيْهِ كَيْفَ يَعُدُّهُمْ. وَمِنْهُ شَغَرَ بِرِجْلِهِ إِذَا رَفَعَهَا)، [b] وَبَاكَ ٱلْقَوْمُ أَمْرَهُم [c] يَبُوكُونَ إِذَا ٱخْتَلَطَ عَلَيْهِم فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ مَخْرَجًا، وَجَاءَهُمْ أَمْرٌ مَنِئِرٌ [d] وَهُوَ ٱلْأَمْرُ ٱلشَّدِيدُ، وَيُقَالُ مِنْ دُونِ ذَاكَ مِكَاسٌ وَعِكَاسٌ وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِهِ وَيَأْخُذَ بِنَاصِيَتِكَ، وَيُقَالُ سَقَطَ فُلَانٌ فِي تُنَغْلُسَ وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ، [e] وَوَقَعَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلِّلَةٍ. أَيْ فِي مَوْضِعِ ٱسْتِحْكَامِ ٱلْبَلَاءِ (لِأَنَّ أُمَّ أَدْرَاصٍ جَحَرَةٌ مُخْثِيَةٌ أَيْ مَلْئَى [f] تُرَابًا)، وَيُقَالُ ٱلْتَبَسَ ٱلْحَابِلُ بِٱلنَّابِلِ. يُقَالُ فِي ٱلِٱخْتِلَاطِ. وَٱلْحَابِلُ ٱلسَّدَى [مِنْ] سَدَى ٱلثَّوْبِ. وَٱلنَّابِلُ ٱللُّحْمَةُ [g]، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱلْمَرْعِيُّ بِٱلْهَمَلِ إِذَا ٱخْتَلَطَ ٱلْخَيْرُ بِٱلشَّرِّ وَٱلصَّحِيحُ بِٱلسَّقِيمِ. (يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱخْتِلَاطِ ٱلشَّيْئَيْنِ ٱلْمُتَفَرِّقَيْنِ لِأَنَّ ٱلْمَرْعِيَّ مِنَ ٱلْإِبِلِ مَا فِيهِ رِعَاؤُهُ وَمَنْ يُصْلِحُهُ [وَيَهْدِيهِ] وَيُقَوِّمُهُ. وَٱلْهَمَلُ ٱلَّتِي لَا رِعَاءَ فِيهَا) [h]، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱلْخَاثِرُ بِٱلزُّبَّادِ. أَيِ [i] ٱخْتَلَطَ ٱلْخَيْرُ بِٱلشَّرِّ وَٱلْجَيِّدُ بِٱلرَّدِيءِ وَٱلصَّالِحُ بِٱلطَّالِحِ (لِأَنَّ ٱلْخَاثِرَ مِنَ ٱللَّبَنِ أَجْوَدُهُ وَٱلزُّبَّادُ زَبَدُهُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ)، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي سَلَا [j] جَمَلٍ. يُقَالُ لِلَّذِي وَقَعَ فِي أَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يَرَ

---

a) فاشغَروا عليهِ b) ابو زيد يقال: باك ....

c) رأيَهم بَوْكًا d) مَئِرٌ وزن فَعِلٌ

e) ابو عبيدة يقال: f) ملأى

g) اللُّحَمَةُ. قال ابو العبّاس: الحابل صاحب الحبالة يسترُها ليَحِيلَ بها الظِباءَ. والنابلُ الذي يرمي النَبلَ. فيقول انكشف الامرُ حتى اختلط الظاهرُ بالباطن.

h) ما لا رِعاءَ فيهِ i) يقول j) سَلَى

مِثْلَهَا[a] وَلَا وَجْهَ لَهَا. (لِأَنَّ ٱلْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلًا[b] إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاقَةِ. فَشَبَّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُرَى)، وَيُقَالُ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ أَشْكَلَةٌ فِي مَوْضِعِ ٱلِٱلْتِبَاسِ، وَيُقَالُ بَقَّثُوا عَلَيْنَا أَمْرَهُمْ وَحَدِيثَهُمْ. أَيْ خَلَطُوهُ كَمَا يُبَقِّثُونَ ٱلطَّعَامَ أَيْ يَخْلِطُونَهُ، وَيُقَالُ (٨٥) أَصْبَحُوا فِي مَرْجُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ. أَيْ فِي ٱلْتِبَاسٍ وَٱخْتِلَاطٍ،[c] وَيُقَالُ هُمْ فِي مَرْجُوسَةٍ وَمَرْجُونَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ. لَا يَدْرُونَ أَيَظْعَنُونَ أَمْ يُقِيمُونَ،[d] وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱللَّيْلُ بِٱلتُّرَابِ إِذَا ٱخْتَلَطَ عَلَى ٱلْقَوْمِ أَمْرُهُمْ،[e] وَوَقَعَ فِي بُهْمَةٍ لَا يُتَّجَهُ لَهَا. أَيْ خُطَّةٍ (40r) شَدِيدَةٍ. وَأَرْتَجَنَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ إِذَا ٱخْتَلَطَ. أُخِذَ[f] مِنِ ٱرْتِجَانِ ٱلزُّبْدِ إِذَا طُبِخَ لِيُسْلَأَ، وَيُقَالُ دَهْيَأَ فِي أَمْرِهِ. إِذَا جَعَلَ يَمُوجُ وَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى جِهَةٍ. قَالَ رُؤْبَةُ:

[فَقُلْ لِأَعْدَاءٍ أَرَاهُمْ زُرْقَا] قَدْ عَلِمَ ٱلْمُرَهْيِئُونَ ٱلْحُمْقَا
[وَمَنْ تَحَزَّى عَاطِسًا أَوْ طَرَقَا أَنْ لَا نُبَالِي إِذْ بَدَرْنَا ٱلشَّرْقَا[1]]

---

١) [الحُمْقَا مصدرٌ وهو منصوبٌ على وجهَين. احدهما ان المُرَهْيِئون في معنى الحَمِقون فكأنّهُ قد علم الحَمِقُونَ الحُمْقَا. وهذا مِثلُ: تَبَسَّمْتُ وميضَ البَرْقِ. والوَجْهُ الثاني ان يَعْمَلَ فيهِ فعلٌ محذوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ المُرَهْيِئون كانهُ قال: بِهِمْ يَحْمَقُون الحُمْقَا. ومثلهُ يُقَدَّرُ بعد تَبَسَّمْتُ كأنّهُ قال: تَبَسَّمْتُ فَأَوْمَضْتُ وميضَ البَرْقِ. ويجوز ان يُرْوى الحَمْقَا بفتح الحاء جمع أَحْمَقَ ويُجْعَلُ وَصْفًا للمُرَهْيِئونَ. والالف في آخرهِ للتأنيث. والتَحَزّي التَكَهُّن. والطَرْقُ الضَرْبُ بالحَصَا والخَطُّ في الارض. والشَرْقُ طلوعُ الشَمس. وبَدَرْنا سَبَقْنَا]

a) لم يُرَ مِثْلُهَا
b) سلَى
c) الفرّاء ويقال...
d) ابو زيد
e) الاصمعي
f) اخذهُ

وَقَالَ وَنَجْنَجَ [a] فِي أَمْرِهِ خَلَّطَ [b] ، وَيُقَالُ [c] أَمْرٌ خَلَابِيسُ إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ ٱلِاسْتِقَامَةِ وَٱلْقَصْدِ عَلَى ٱلْمَكْرِ وَٱلْخَدِيعَةِ ، [d] وَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلْخَطِرِ ٱلرَّطْبِ . إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ ٱلْعَرَبَ تَجْمَعُ ٱلشَّوْكَ ٱلرَّطْبَ فَتُحَظِّرُ بِهِ فَرُبَّمَا وَقَعَ فِيهِ ٱلرَّجُلُ فَيَنْشَبُ فَتُصِيبُهُ مِنْهُ شِدَّةٌ شَدِيدَةٌ . فَشَبَّهُوهُ بِهٰذَا ، وَيُقَالُ أَرْتَهَا * ٱلْقَوْمُ إِذَا ٱخْتَلَطُوا ، [e] وَأَمْرٌ ذُو مَيْطٍ أَيْ شَدِيدٌ ، وَتَفَاقَمَ ٱلْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَلْتَئِمْ ، وَتَبَايَنَ مَا بَيْنَهُمْ إِذَا ٱنْقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ ، [وَتَمَايَزَ] ، وَوَاءَلْتُ [f] (٨٥) بَيْنَهُمْ أَيْ فَرَّقْتُ ، [g] وَوَقَعَ فِي ٱلرَّقِمِ ٱلرَّقْمَاءِ . أَيْ فِي هَلَكَةٍ أَوْ فِيمَا [h] لَا يَقُومُ بِهِ . وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ أَيْضًا ، [i] وَمَا يَدْرِي أَيُخْثِرُ أَمْ (40v) يُذِيبُ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَبْعَلُ ** فِي أَمْرِهِ . وَأَصْلُهُ أَنْ تُصَبَّ ٱلزُّبْدَةُ فِي ٱلْقِدْرِ وَفِي نَوَاحِيهَا ٱللَّبَنُ فَإِذَا أُوقِدَ تَحْتَهَا خَثُرَتْ . وَخُثُورُهَا ٱخْتِلَاطُ كَدَرِ ٱلزُّبْدِ وَكَدَرِ ٱللَّبَنِ فَيَخْثُرُ مَا فِيهَا فَيَخْتَلِطُ . فَيُقَالُ عِنْدَ ذٰلِكَ قَدِ ٱرْتَجَنَتِ ٱلْقِدْرُ [j] إِذَا ٱخْتَلَطَ كَدَرُ ٱللَّبَنِ بِمَا يَصْفُو مِنَ ٱلسَّمْنِ ، [k] وَٱلْتَخَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ إِذَا لَمْ يَدْرُوا كَيْفَ

---

a) وتجنَّجَ (كذا) b) قال لنا ابو الحسن: قُرِئَ على ابي العبَّاس «وتَجَنَّجَ» في امرهِ اي خَلَّط وكان في النسخة: ونَجنَجَ. والنجنجة فيما اعرفُها التقصيرُ. يقال نجنجَ في امرهِ اذا قَتَّرَ وقَصَّرَ c) يعقوبُ ويقال . . .

d) قال الفرَّاء: قال الدُّبَيْرِيُّ e) الاصمعيُّ

f) ويقال وَالَيْتهُ اذا فرَّقتَ ذا من ذا g) ابو عبيدة . . .

h) وفي ما i) الاصمعيُّ

j) الزُّبدُ k) الفرَّاء يقال . . .

* كذا في الاصل . ولم نجدها في كتب اللغة . ولعلَّهُ تَرَهْيَا ** اي يَدْهَشُ ويتحيَّر

يَتَوَجَّهُونَ فِيهِ [a] وَتَشَاخَسَ هٰذَا ٱلْأَمْرُ إِذَا ٱخْتَلَفَ. وَتَشَاخَسَتْ اَسْنَانُهُ ٱخْتَلَفَتْ [b]، وَوَكْعَةُ ٱلْأَمْرِ دُفْعَتُهُ [c] وَشِدَّتُهُ، وَيَوْمٌ عَمَاسٌ. وَحَرْبٌ عَمَاسٌ مُبْهَمٌ، وَيُقَالُ جَاءَ بِأَمْرٍ حُوَلَةٍ [d] اَيْ عَجَبٍ، وَاَمْرُهُمْ مَخْلُوجَةٌ إِذَا لَمْ يَتَّفِقِ ٱلرَّأْيُ عَلَيْهِ، وَاَمْرُهُمْ سُلْكَى إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ، [e] وَيُقَالُ وَقَعُوا فِي عَافُورِ شَرٍّ. وَعَاثُورِ شَرٍّ، [f] وَيُقَالُ اَتَيْتُ غُولًا [g] غَائِلَةً يُقَالُ لِلَّذِي يَأْتِي ٱلْمُنْكَرَ وَٱلدَّاهِيَةَ مِنَ ٱلْأَشْيَاءِ، وَيُقَالُ تَشَاتَمَا فَكَأَنَّمَا جَرَا [1] بَيْنَهُمَا ظَرِبَانًا. وَٱلظَّرِبَانُ دَابَّةٌ تُشْبِهُ ٱلْكَلْبَ اَلْطَفُ مِنْهُ. وَهِيَ اَنْتَنُ ٱلدَّوَابِّ [h] رِيحًا. فَشَبَّهُوا فُحْشَ [i] تَشَاتُمِهِمَا بِنَتْنِهِ. وَيُقَالُ ٱسْتَبْهَمَ عَلَيْهِمْ اَمْرُهُمْ. اَيْ لَا يَدْرُونَ كَيْفَ يَأْتُونَ لَهُ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَعْكَةٌ اَيِ ٱصْطِكَاكٌ (41r) وَتَدَافُعٌ، [j] وَاَمْرُكُمْ هٰذَا اَمْرُ لَيْلٍ. يُرِيدُ مُلْتَبِسًا مُظْلِمًا، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي اَمْرٍ عَمِسٍ. وَرَبِسٍ اَيْ شَدِيدٍ، وَٱلدَّقَارِيرُ ٱلْأُمُورُ ٱلْمُخَالِفَةُ ٱلسَّيِّئَةُ وَاحِدُهَا دِقْرَارَةٌ [k]. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ [l]:

[وَلَنْ اُخَبِّرَ جَارِي مِنْ حَلِيلَتِهِ　　عَمَّا تَضَمَّنَتِ ٱلْأَثْوَابُ وَٱلْكِلَلُ

١) ز ع جَرَّرا معاً

[a] الاصمعيُّ
[b] اذا اختلفت نبتتُها
[c] دَفْعَتُهُ
[d] حُوَلَةٍ (وهو اصحّ)
[e] الفرّاء
[f] ابو عبيدة
[g] اتتني غُولٌ
[h] شيء
[i] قبح
[j] وحكى الفرّاء
[k] قال ابو العبّاس: الدِقْرارةُ شبيهٌ بالسَّراويلِ
[l] وانشد ابو عمر للكميت:

وَلَنْ اَبُثَّ مِنَ ٱلْأَسْرَارِ هَيْنَمَةً] عَلَى دَقَارِيرَ اَحْكِيهَا وَأَفْتَعِلُ[١]

وَيُقَالُ وَقَعَ ٱلرَّجُلُ فِي أُمِّ صَبُورٍ[٢]. اَيْ فِي اَمْرٍ مُلْتَبِسٍ لَيسَ لَهُ مَنْفَذٌ، وَٱلْغَيْذَرَةُ ٱلشَّرُّ، [a] وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ رِبَاذِيَةٌ اَيْ شَرٌّ. قَالَ زِيَادٌ ٱلطَّمَاحِيُّ[b]:

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ بَنِي اُبَيٍّ رِبَاذِيَةٌ فَاَطْفَاَهَا زِيَادُ[٣]

[c] وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُشَاهَلَةٌ اَيْ شَتْمٌ. وَاَنْشَدَ:

قَدْ كَانَ[d] فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَهْ فَاَصْبَحَتْ غَضْبَى تَمَشَّى[e] ٱلْبَازَلَهْ[٤]

١٢ بَابُ ٱلشِّجَاجِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الكَسْر (الصفحة : ٢٩١). وفي فقه اللُّغة باب تقسيم الكسر وترتيب الشجاج (ص: ٢٣٧ و٢٣٨)

[f] يُقَالُ ٱلشَّجُّ فِي ٱلْوَجْهِ وَٱلرَّأْسِ وَلَا يَكُونُ اِلَّا فِيهِمَا، وَٱلدَّامِيَةُ اَيْسَرُ ٱلشِّجَاجِ[g]، وَٱلْحَرِصَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي خَرَجَتْ[h] مِنْ وَرَاءِ ٱلْجِلْدِ وَلَمْ تَخْرِقِ

١) [يقول انا عفيفٌ لا ادخلُ على جارةٍ لي دَخُولَ (كذا) صاحبِ ريبةٍ فاذا نظر الى شيء من بَدَنها اَخْبَرَ بهِ. ولَنْ اتسَمَّعَ احاديث الناس التي يخفونها عَنِّي ويُهَيْنِمُونَ بها اي يتحدَّثون بها سِرًّا فاذا سمعتُها نقلتُها عنهم. ولا افتَعِلُ اما (٨٦) احاديثَ اَضَعُها عليهم غَيْرَ ما سمعتُها منهم]

٢) في المتن صَبُور بالباء وفي حاشيتهِ في النسخة العتيقة صَيُّور بالياء (وهذا الصواب)

٣) [يريد انهُ قطع الشرَّ بينهم]

٤) [ويروى: فأدبرتْ. [البَأْزَلَةُ مِشْيَةٌ سريعةٌ. ومُشاهلة لِحَاءٌ ومُقَارَضَةٌ]. والبأزلة مهموزةٌ وفي البيت لايمكن همزُها لانَّ الالفَ تأسيسٌ]

a) وحُكِيَ
b) وانشد لزيادٍ الطماحيِّ
c) وحكى
d) كانت (وهي رواية مغلوطة)
e) تُمَشِّي
f) قال ابو زيد
g) التي يخرج منها دمٌ. والباضِعةُ التي تقطَعُ اللحم
h) حَرَصت

ٱلْجِلْدَ [a]، وَٱلْخَارِصَةُ ٱلَّتِي تَحْرُصُ ٱلْجِلْدَ اي تَشُقُّهُ قَلِيلًا. وَمِنْهُ حَرَصَ ٱلْقَصَّارُ ٱلثَّوْبَ إِذَا شَقَّهُ، [b] وَمِنْهَا ٱلْبَاضِعَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي قَدْ جَرَحَتِ ٱلْجِلْدَ وَاَخَذَتْ فِي ٱللَّحْمِ [c] (١ و [d] ثُمَّ ٱلْمُتَلَاحِمَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي اَخَذَتْ فِي ٱللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ ٱلسِّمْحَاقَ [e]، [f] وَمِنْهَا ٱللَّاطِئَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَدْعُوهَا [g] ٱلسِّمْحَاقَ [اُسْمٌ] وَلَا فِعْلَ لَهَا. وَٱلسِّمْحَاقُ اُسْمُ ٱلسِّحَاءَةِ ٱلَّتِي بَيْنَ ٱللَّحْمِ وَٱلْعَظْمِ. [h] فَٱلسِّمْحَاقُ مِنَ ٱلشِّجَاجِ ٱلَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْعَظْمِ قُشَيْرَةٌ رَقِيقَةٌ. وَكُلُّ قِشْرَةٍ رَقِيقَةٍ فَهِيَ سِمْحَاقٌ. وَمِنْهُ قِيلَ فِي ٱلسَّمَاء سَمَاحِيقُ مِنْ غَيْمٍ. وَعَلَى ثَرْبِ ٱلشَّاةِ سَمَاحِيقُ مِنْ شَحْمٍ، ثُمَّ [i] ٱلْمُوضِحَةُ ٱلَّتِي بَلَغَتِ ٱلْعَظْمَ فَاَوْضَحَتْ عَنْهُ، ثُمَّ ٱلْمُقْرِشَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَصْدَعُ ٱلْعَظْمَ وَلَا تَهْشِمُ، ثُمَّ ٱلْهَاشِمَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي هَشَمَتِ ٱلْعَظْمَ فَنُقِشَ عَظْمُهُ فَاُخْرِجَ وَتَبَايَنَ فَرَاشُهُ، [j] ثُمَّ ٱلْمُنَقِّلَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تُخْرَجُ [k] مِنْهَا ٱلْعِظَامُ (٨٧)، [l] وَٱلْآمَّةُ [m] وَهِيَ اَشَدُّ ٱلشِّجَاجِ [n]. فَرُبَّمَا نُقِشَتْ وَرُبَّمَا لَمْ تُنْقَشْ. وَصَاحِبُهَا يُصْعَقُ كَصَوْتِ [o] ٱلرَّعْدِ وَرُغَاء ٱلْبَعِيرِ (42r) وَلَا يُطِيقُ ٱلْبُرُوزَ فِي ٱلشَّمْسِ. وَهِيَ [p] ٱلَّتِي تَبْلُغُ اُمَّ ٱلرَّأْسِ

١) ز ولا فعل لها

a) قال ابو العبّاس: ولا اعرف الّا الخارِصَةَ وهي التي تَحرص الجلد...
b) ابو زيد
c) ولا فعل لها
d) الاصمعيُّ
e) ولا فعل لها
f) ابو زيد
g) نحن
h) الاصمعيّ
i) ابو زيد ومنها...
j) الاصمعيُّ
k) يُخرَج
l) ابو زيد
m) والآمَّةُ
n) التي تصل الى الدِمَاغ
o) يَصعَقُ بِصَوْتِ
p) الاصمعيّ والآمّةُ هي...

وَهِيَ أُمُّ ٱلدِّمَاغِ . وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ مَأْمُومَةٌ ، وَٱلدَّامِغَةُ [a] ٱلَّتِي تَخْسِفُ ٱلدِّمَاغَ وَلَا بَقِيَّةَ لَهَا ، وَيُقَالُ سَلَعْتُهُ [فِي رَأْسِهِ] فَأَنَا أَسْلَعُهُ سَلْعًا . وَٱلسَّلْعَةُ ٱلشَّجَّةُ كَائِنَةً مَا كَانَتْ . (وَقَالَ ٱلْوَاقِدِيُّ [b] : إِنَّ ٱلسِّمْحَاقَ عِنْدَهُمْ هِيَ ٱلْمِلْطَا [c] . وَتَفْسِيرُ ٱلْحَدِيثِ ٱلَّذِي جَاءَ : إِنَّ ٱلْمِلْطَا [d] بِدَمِهَا . مَعْنَاهُ إِنَّـهُ حِينَ يُشَجُّ صَاحِبُهَا يُؤْخَذُ مِقْدَارُهَا تِلْكَ ٱلسَّاعَةَ ثُمَّ يُقْضَا [e] فِيهَا بِٱلْقِصَاصِ أَوِ ٱلْأَرْشِ . وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ فِيهَا بَعْـدَ ذٰلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ . وَهٰذَا قَوْلُهُمْ وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِ أَهْـلِ ٱلْعِرَاقِ) ، [f] وَٱلْحَجُّ أَنْ يُقْدَحَ بِٱلْحَدِيدِ فِي ٱلْعَظْمِ حَتَّى يَتَلَطَّخَ ٱلدِّمَاغُ بِٱلدَّمِ حَتَّى تُقْلَعَ ٱلْقِطْعَةُ ٱلَّتِي قَدْ جَفَّتْ ثُمَّ يُعَالَجُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَيَلْتَئِمُ بِجِلْدٍ وَتَكُونُ آمَّةً . يُقَالُ حُجَّ يُحَجُّ حَجًّا ، وَيُقَالُ شَجَّـةٌ تَنْفِجُ بِٱلدَّمِ [g] (١

---

١) حاشية والدامِعَة التي يظهَرُ دمُها غيرَ سائلٍ . والدامِيَةُ التي يسيلُ دَمُها . هذا قولُ بُندَارَ . وقال القاسم : الدامِيَةُ التي في وَجهِها دمٌ ولم يَقْطُرْ . فان قَطَرَ دَمُها فهي دامِعَةٌ . والجائفَةُ التي تَصِلُ الى الجَوْف . والجالِفَةُ التي تَقشِرُ اللحمَ مع الجِلْد

---

a) ابو زيد ثم الدامغة

b) قال ابو عبيدة واخبرني الواقدي

c) المِلطَى

d) الملطى

e) يُقضى

f) الاصمعيّ

g) اي تقذِفُ

١٣ بَابُ ٱلضَّرْبِ بِٱلعَصَا وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ

راجع في فقه اللغة الفصول الواردة في الضرب وما يختصّ به (الصفحة ٩٦ و٩٧)

يُقَالُ صَقَعْتُ رَأْسَهُ [بِٱلسَّيْفِ] أَصْقَعُهُ صَقْعًا بِكُلِّ مَا ضَرَبْتَهُ بِهِ (42r) وَذٰلِكَ فِي أَعْلَى ٱلرَّأْسِ، وَصَقَرْتُهُ بِٱلْعَصَا[a] . وَٱلصَّقْرُ مِثْلُ ٱلصَّقْعِ ، وَقَرَعْتُ رَأْسَهُ ، وَنَقَفْتُ رَأْسَهُ وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ بِٱلعَصَا[b] اوِ ٱلْحَجَرِ وَهُوَ اَخَفُّ ٱلضَّرْبِ ، وَيُقَالُ قَنَّعْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا[c] وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ تَقْنِيعًا . وَذٰلِكَ إِذَا عَلَا رَأْسَهُ (٨٢) بِهَا فَضَرَبَهُ اَيْنَمَا ضَرَبَ مِنْ رَأْسِهِ ، وَصَفَقْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ اَصْفِقُـهُ صَفْقًا وَٱلصَّفْقُ بِٱلْكَفِّ اَوْ بِٱلسَّوْطِ اَوْ بِٱلعَصَا اَوْ بِمَا كَانَ فِي عُرْضِ[d] ٱلرَّأْسِ ، وَفَنَخْتُ رَأْسَهُ بِٱلعَصَا اَوْ بِمَا كَانَ اَفْنَخُهُ فَنْخًا . وَيَكُونُ ٱلْفَنْخُ اَيضًا فِي ٱلْغَلَبَـةِ وَٱلْقَهْرِ ، وَصَدَغْتُ رَأْسَـهُ اَصْدَغُهُ صَدْغًا وَهُوَ ضَرْبُكَ ٱلصُّدْغَ بِٱلْعَصَا[e] اَوْ بِٱلْحَجَرِ اَوْ بِمَا كَانَ ، وَعَصَّبْتُ رَأْسَهُ بِٱلسَّيْفِ اَوِ ٱلْعَصَا[f] تَعْصِيبًا ، وَصَدَعْتُ رَأْسَـهُ بِٱلْعَصَا اَوْ بِمَا كَانَ اَصْدَعُهُ صَدْعًا ، وَصَلَقْتُ رَأْسَهُ اَصْلِقُهُ صَلْقًا ، وَفَقَخْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا اَفْقَخُهُ فَقْخًا وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ ، وَصَكَكْتُ رَأْسَهُ بِٱلعَصَا اَصُكُّهُ صَكًّا وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ[g] ، وَصَمَخْتُـهُ صَمْخًا إِذَا ضَرَبَهُ فَاَصَابَ

---

a) بالعصى
b) بالعصى
c) بالعصى
d) عَرْض
e) بالعصى
f) العصى
g) ويقال شَدَخَ رأسهُ شَدْخًا . وفَدَغَهُ فَدْغًا . وثَلَغَهُ ثَلْغًا . وغَمَاهُ غَمًا . وثَمَغَهُ ثَمْغًا . ويقال عَفَتَ يدهُ عَفْتًا (43r). ولَوَاهَا لَيًّا . ولَفَتَهَا لَفْتًا . هذا كلهُ اللَّيُّ . ولَعَلَعَها اذا كسرها

صِمَاخَهُ. وَقَالُوا لَطَمْتُ عَيْنَهُ أَلْطِمُ لَطْمًا. وَٱللَّطْمُ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً [خَاصَّةً]، وَلَقَقْتُ عَيْنَهُ أَلُقُّهَا لَقًّا. وَهُوَ ضَرْبُ ٱلْعَيْنِ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً [خَاصَّةً]، وَلَمَقْتُ عَيْنَهُ أَلْمُقُهَا لَمْقًا. وَهُوَ مِثْلُ ٱللَّقِّ[a]، وَٱلصَّفْقُ مِثْلُ ٱللَّقِّ. وَهٰؤُلَاءِ كُلُّهُنَّ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً، وَصَمَخْتُ عَيْنَهُ أَصْمَخُ صَمْخًا[b] وَهُوَ ضَرْبُكَ ٱلْعَيْنَ بِجُمْعِكَ[c]. وَضَرْبُ جَمِيعِ ٱلْوَجْهِ. يُقَالُ صَمَخْتُ[d] وَجْهَهُ بِٱلْعَصَا[e] وَٱلْحَجَرِ. وَٱلصَّمْخُ[f] كُلُّ ضَرْبَةٍ أَثَّرَتْ. فَأَمَّا سِوَى ٱلصَّمْخِ[g] مِنْ ضَرْبِ ٱلْوَجْهِ فَقَدْ يُؤَثِّرُ وَلَا يُؤَثِّرُ، وَيُقَالُ نَهَزْتُهُ أَنْهَزُهُ نَهْزًا[h] وَهُوَ ٱلضَّرْبُ بِٱلْجُمْعِ فِي ٱللَّهَازِمِ وَٱلرَّقَبَةِ. [وَلَهَزْتُهُ بِٱللَّامِ مِثْلُهُ]، وَنَحَزْتُ فِي صَدْرِهِ أَنْحَزُ نَحْزًا، وَبَهَزْتُ أَبْهَزُ بَهْزًا[i]، وَلَكَزْتُ أَلْكُزُ لَكْزًا وَهُوَ بِٱلْجُمْعِ فِي جَمِيعِ ٱلْجَسَدِ[j]، وَيُقَالُ وَبَلْتُهُ بِٱلْعَصَا[k] وَٱلسَّوْطِ إِذَا تَابَعْتَ عَلَيْهِ ٱلضَّرْبَ، وَوَبَلْتُ ٱلصَّيْدَ وَهُوَ غَثٌّ[l] ٱلطَّرْدِ (42^{v}) وَشِدَّتُهُ، وَقَدْ هَزَرْتُهُ بِٱلْعَصَا أَهْزُرُهُ هَزْرًا[m]. وَهُوَ ٱلضَّرْبُ بِٱلْعَصَا[n] فِي ٱلظَّهْرِ وَٱلْجَنْبِ، وَلَبَنْتُهُ

---

[a] وصَفَقْتُها اَصْفِقُها صَفْقًا

[b] ضَمَخْتُ اَضْمَخ ضَمْخًا (وكلاهما صواب)

[c] يريدُ بجميع كفِّك. قال بو الحَسَن: الجُمْع ان يَقبِضَ اصابعَهُ ثمَّ يضربَ بالكفِّ بظهور اصابِعِهِ وهي مقبوضَةٌ. والضَّمْخ ايضًا...

[d] ضَمَخْتُ

[e] بالعصى

[f] والضمخ

[g] الضمخ

[h] لَهَزْتُهُ اَلْهَزُهُ لَهزًا

[i] والنَّحْز والبَهْز بالباء سَواء. وهو الضربُ بالجُمْع

[j] قال ابو الحسن: والوَكْزُ مثلُهُ

[k] بالعصى

[l] حَثٌّ (ولعلَّهُ الصواب)

[m] زايٌ بعدها راء

[n] بالعصى ضَرَبْتَ برِجلك ظَهْرَهُ. وبَزَخْتُهُ بالعصى اَبْزَخُهُ بَزْخًا. وهو ضربك ظَهرَ الرجلِ بالعصى...

بِالْعَصَا اَلْبَنُهُ لَبْنًا[a] وَهُوَ ضَرْبُ الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ وَالْاَقْرَابِ بِالْعَصَا[b]،
وَيُقَالُ عَصِيتُ عَلَيْهِ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ اَعْصَا عَصًا[c]. وَلَمْ يَعْرِفُوا عَصَوْتُهُ[d].
[قَالَ جَرِيرٌ (٨٩):

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصَى بِهَا يَا ابْنَ الْقُيُونِ وَذَاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ]

[e] وَهَبَتَهُ بِالْعَصَا هَبَتَاتٍ، وَهَبَجَهُ هَبَجَاتٍ، وَلَبَجَهُ لَبَجَاتٍ، وَنَتَشَهُ نَتَشَاتٍ، وَبِهِ هَبْتَةٌ[f] اَيْ ضَرْبَةٌ.[g] وَهُوَ الضَّرْبُ الْمُتَتَابِعُ الَّذِي فِيهِ رَخَاوَةٌ، وَيُقَالُ فَسَأْتُهُ بِالْعَصَا اَفْسَؤُهُ فَسْئًا، [وَبَزَخْتُهُ اَبْزَخُهُ بَزْخًا. وَهُمَا ضَرْبُكَ ظَهْرَ الرَّجُلِ بِالْعَصَا][h]، وَلَبَتُّهُ اَلْبُهُ لَبًّا، وَلَبَنْتُهُ[i] [اَلْبُنُهُ لَبْنًا].
وَهُمَا ضَرْبُكَ لَبَّتَهُ وَلَبَانَهُ بِالْعَصَا[j]، وَقَالُوا دَثَثْتُهُ اَدُثُّهُ دَثًّا. وَالدَّثُّ الرَّمْيُ الْمُقَارِبُ[k] مِنْ وَرَاءِ الثِّيَابِ، وَوَلَثْتُ اَلِثُ وَلْثًا. وَهُوَ الضَّرْبُ الَّذِي لَا يُرَى اَثَرُهُ وَهُوَ يَسِيرٌ. وَمِثْلُهُ وَلْثُ الْوَجَعِ وَهُوَ الْوَجَعُ الْمُقَارِبُ الَّذِي لَمْ يُضْجِعْ صَاحِبَهُ، وَمِثْلُهَا الْمُغَلَّثُ تَغْلِيثًا[l]، وَقَالُوا لَمَطْتُ اَلْمِطُ لَمْطًا وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْكَفِّ مَنْشُورَةً اَيَّ الْجَسَدِ اَصَابَتْ، وَمِثْلُهَا[m]: الدَّحُّ. يُقَالُ

---

a) بالباء والنون   b) بالعصَى والسيف
c) اَعصَى عَصًى. وهو الضربُ بالعصَى
d) ولم يعرفوا صَوتهُ (كذا)   e) الاصمعي ويُقال   f) هَبَتَهُ
g) ابو زيد   h) وفطأتهُ افطؤهُ فطئًا اذا ضربتهُ بالعصَا او ضربتَ برجلك ظهره
i) بالنون
j) ولَبانَهُ بالعصي   k) المُتقارِبُ
l) قال ابو الحسن: الوَلْثُ بقيّةٌ من شيءٍ ضرب او وجعٍ او عَهدٍ. قال عُمَر لرجلٍ: لولا وَلْثُ عهدكَ لضربتُ عُنقَكَ   m) ومثلهُ

ذَحَجْتُ اَذْحُ ذَحًّا ، وَحَطَأْتُ اَحْطَأُ حَطْئًا . وَهُوَ مِثْلُ ٱلذَّحِّ وَٱللَّهْطِ ،
[a] وَغَفَقَهُ غَفَقَاتٍ اَيْ ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ ، وَمَلَقَهُ بِٱلسَّوْطِ مَلَقَاتٍ ، وَوَلَقَهُ وَلَقَاتٍ [b] .
يُقَالُ لِقْهُ بِٱلسَّوْطِ ، وَيُقَالُ تَصَمَّدَ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا عَمَدَ لِمُعْظَمِهِ . وَضَرَبَهُ فَحَدَرَ
جِلْدُهُ عَنِ ٱلضَّرْبِ اَيْ غَلُظَ وَٱنْتَفَخَ ، وَيُقَالُ بِهِ وَقْرَةٌ اَيْ اَثَرُ ضَرْبَةٍ ،
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مُوَقَّرٌ [c] مُوَقَّحٌ إِذَا كَانَ قَدْ جَرَّبَ ٱلْاُمُورَ ، [d] وَيُقَالُ
عَفَجَهُ [e] يَعْفِجُهُ عَفْجًا إِذَا ضَرَبَ بِهَا مَا ضَرَبَ مِنْهُ سَائِرَ رَأْسِهِ [f] [اَيْ غَيْرَ
رَأْسِهِ] . وَٱنْشَدَ :

وَهَبْتُ لِقَوْمِي [g] عَفْجَةً فِي عَبَاءَةٍ وَمَنْ يَغْشَ بِٱلظُّلْمِ ٱلْعَشِيرَةَ يُعْفَجِ [h] [١]

(قَالَ) [i] اَلتَّلْوِيحُ ضَرْبٌ بِٱلْعَصَا . وَقَدْ عَضَبْتُهُ [j] بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ إِذَا
ضَرَبْتَهُ [بِهِ] ، وَلَقَاهُ بِٱلْعَصَا ، وَلَكَاهُ (مَهْمُوزَانِ) [k] [٢]

---

١) [يقول وهبتُ لهم ضربَةً ضربني رجلٌ منهم بعصاً وعليَّ عباءةٌ فلم اقتصَّ منهم لاجلهم . ثم قال وهذه الضربة غير مُنكَرَة اي ظلمتُهم ومن يَظلِمْ عشيرتَهُ يُضرَبْ]
٢) [من متن ز عَضَبْتُهُ (٩ ،) . وفي حاشيته عَصَيْتُهُ مكان عَضَبْتُهُ]

---

a) الاصمعيّ يقال
b) كلّ هذا ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ
c) اِنَّهُ لَمُوقَّرٌ
d) ابو زيد
e) بالعصى
f) وجَسَدِهِ
g) لقومٍ
h) يعني اَنَّهُ ضربهُ وعليهِ عَبَاءَة
i) ابو عمرو
j) عَصِيتُهُ
k) ويُقال اَشَرَهُ بالمِشَار اَشرًا . ووَشَرَهُ يَشِرُهُ وَشرًا . ونَشَرَهُ يَنشِرُهُ نَشرًا . ولَقَفْتُ عَينَهُ اَلُقُّها (٧٤٤) لَقًّا وهو ضربُ العين بالكفّ مفتوحةً . وحكى ابو العبّاس عن ابن الأعرابيّ : نَتَشَهُ بالعَصَى نَتَشَاتٍ

١٤ بَابُ ٱلْجِرَاحَاتِ وَٱلْقُرُوحِ

راجع فقه اللّغة فصل الجروح واصلاحها (الصفحة : ١٣١)

[a] جَرَحَهُ جَرْحًا . وَقَدْ بَجَّ جُرْحَهُ يَبُجُّهُ بَجًّا إِذَا شَقَّهُ . وَأَنْشَدَ [لِجُبَيْهَاءَ ٱلْأَشْجَعِيِّ :

وَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِنَبْتٍ مُشَرْشَرٍ   نَفَى ٱلدِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهْوَ كَالِحُ]
لَجَاءَتْ [b] كَأَنَّ ٱلْقَسْوَرَ ٱلْجَوْنَ بَجَّهَا   عَسَالِيجُهُ وَٱلثَّامِرُ ٱلْمُتَنَاوِحُ [1]

(قَالَ) [c] وَخَذَعَهُ بِٱلسَّيْفِ أَيْ قَطَّعَهُ ، وَيُقَالُ هُوَ قَطْعٌ لَا يَبِينُ ، وَقَدْ بَكَّعَهُ بِٱلسَّيْفِ أَيْ ضَرَبَهُ بِهِ ، وَجَلَفَهُ وَٱلْجَلْفُ قَشْرُ ٱلْجِلْدَةِ بِشَيْءٍ مَعَهُ مِنَ ٱللَّحْمِ ، وَقَدْ حَذَا يَدَهُ حَذْيَةً إِذَا قَطَعَهَا وَخَبَلَ يَدَهُ إِذَا أَشَلَّهَا (٩١) ، وَيُقَالُ أَقْتَبَهُ [d] وَٱلْإِقْتِبَابُ كُلُّ قَطْعٍ لَا يَدَعُ شَيْئًا ، وَيُقَالُ هَذَاهُ إِذَا

---

١)] المُشَرْشَرُ من النَبْت الذي تَقطَّع وتكسَّر . شَرْشَرَهُ الراعيةُ لهُ . والدِقّ الضعيفُ النَّبت . والكالح الذي قد اجتمع من جَفافِهِ واسوَدَّ وصَلُب . والقَسْوَر ضربٌ من النبت . والجَوْن الاخضر الذي قد اشتدت خُضرَتُهُ فهو يضربُ الى السَّوَاد من كثرة رِيِّهِ . والعَسَالِيجُ الاغصانُ . والثامِر ضَربٌ من النبت والمُتَنَاوِحُ المُتَقابِل . وَصَفَ جُبَيْهَاءُ شاةً كانَ قد منحها لرجلٍ من بني سَهمٍ فاقامت عندهُ مُدَّةً ثمَّ التَمَسها جُبَيْهاءُ منهُ فدافَعَهُ وحَبَسَها عنهُ . فقال جبيهاءُ اياتًا منها هاذان البيتان وَوَصَفَ كَرَمَ الشاة وجَوْدَتَها . يقول : لو رعَتْ هذه الشاة نبتًا قد رعَتْهُ الماشيةُ قبلها وقد أيبَسَ الجَدْبُ دِقَّهُ فلم يَبْقَ منهُ ما ترْعاهُ الراعيَةُ لجاءت من رَعْي هذا النَبْت الذي وصفَهُ كأنَّها قد رَعَتْ القَسْوَرَ الجَوْنَ . وبَجَّها شقَّ جِلدَها ككثرة الشحم]

---

a) قال الاصمعيّ يقال
b) فجاءت
c) ويقال
d) مشدَّدة الباء

قَطَعَهُ. وَجَلَمَهُ. وَجَذَّهُ[a] مَعْنَاهُ قَطَعَهُ. وَعَطَّهُ شَقَّهُ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَكَوَّعَهُ
اَيْ صَيَّرَهُ مُعْوَجَّ ٱلْاَكْوَاعِ. وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ اِذَا مَشَى فِي ٱلرَّمْلِ: هُوَ يَكُوعُ
اِذَا تَمَايَلَ وَمَشَى عَلَى كُوعِهِ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَكَنَّعَهُ، اَيْ صَيَّرَهُ يَابِسَ
ٱلْقَوَائِمِ، وَيُقَالُ اَشْعَرَهُ سِنَانًا اِذَا اَلْزَقَهُ بِهِ[b]. وَٱلْإِشْعَارُ اَنْ تَطْعَنَ
ٱلْبَدَنَةَ حَتَّى يَسِيلَ دَمُهَا، وَيُقَالُ وَخَضَهُ وَٱلْوَخْضُ طَعْنٌ لَا يَنْفُذُ[c]، وَيُقَالُ
طَعَنَهُ فَاَخْتَلَّهُ بِٱلرُّمْحِ، وَٱخْتَرَهُ[d] بِٱلرُّمْحِ اِذَا اَنْتَظَمَهُ، وَيُقَالُ زَرَّهُ بِٱلرُّمْحِ اِذَا
حَمَلَ عَلَيْهِ فَجَرَحَهُ، وَطَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ وَجَوَّرَهُ اَيْ صَرَعَهُ، وَطَعَنَهُ فَجَحَلَهُ مُخَفَّفٌ
وَطَعَنَهُ فَجَفَلَهُ، وَطَعَنَهُ فَقَعَرَهُ، وَطَعَنَهُ فَجَبَأَهُ [مُخَفَّفَاتٌ]، وَطَعَنَهُ فَجَفَأَهُ [مَهْمُوزٌ]،
كُلُّ هٰذَا اَنْ يَطْعَنَهُ فَيَقْلَعَهُ مِنَ ٱلْاَصْلِ، وَاِذَا طَعَنَهُ فَوَقَعَ لِوَجْهِهِ قِيلَ: طَعَنَهُ
فَبَطَحَهُ لِوَجْهِهِ، وَاِذَا طَعَنَهُ فَاَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ قِيلَ: سَلَقَهُ[e]، وَاِذَا طَعَنَهُ (45v)
فَاَلْقَاهُ عَلَى اَحَدِ شِقَّيْهِ قِيلَ: قَطَرَهُ، وَاِذَا اَلْقَاهُ عَلَى رَاْسِهِ قِيلَ: نَكَتَهُ، وَيُقَالُ
وَقَعَ مُنْتَكِتًا. قَالَ[f] [عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ]:

---

[a] قال ابو الحسن: وقد يُقال هَذَّهُ بتشديد الذال بغير همزة. ومنهُ قول رُؤْبة يصف سيفًا:

يُزْرِي بِاَرْعَاسِ يَمِينِ ٱلْمُؤْتَلِي ... وخُضْمَةَ الذِّرَاعِ هَذَّ ٱلْمُخْتَلِي

سُوقَ العِضَاهِ بِغُروبِ ٱلْمِنْجَلِ

قال ابو الحسن: يقول هـذا السيف يَبْرِي خُضْمةَ الذراع وهو اَعظمُها بيمين ٱلْمُقصِرِ في الضرب او يَضرِبُ بِهِ ضربًا لا يُبالغ بِهِ. هَذَّ قطَعَ. المُختلي (49v) الذي يقطَعُ الخَلَى وهو الحشيش. والغروبُ جمع غَرْب وهو الحدّ يقول فكانّما الذراعُ لهذا السيف خَلاةٌ يقطعُها مِنجَل المُختَلِ. فهذا لغة في هذّ بغير همز

[b] والإِشعارُ الصاقكُ الشيءَ بالشيء. [c] يُنفِذُهُ [d] بالزّاي

[e] قال ابو الحسن ويُقال: سَلْقاهُ بمعنى سَلَقَهُ [f] الشاعرُ

لَا بُدَّ فِي كَرَّةِ ٱلْفَوَارِسِ اَنْ يُتْرَكَ فِي مَعْرَكٍ لَهُمْ بَطَلْ
مُنْتَكِتُ ٱلرَّأْسِ فِيهِ جَائِفَةٌ جَيَّاشَةٌ لَا تَرُدُّهَا ٱلْفُتُلْ [١]

(قَالَ) [a] هُوَ رَجُلٌ جَرِيحٌ وَقَرِيحٌ وَكَلِيمٌ. وَقَدْ جَرَحَ ٱلْقَوْمُ فُلَانًا. وَكَلَمُوهُ. وَقَرَحُوهُ [b]. قَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ [c]:

لَا يُسْلِمُونَ قَرِيحًا حَلَّ وَسْطَهُمُ يَوْمَ ٱللِّقَاءِ وَلَا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحُوا [d] [٢]

وَيُقَالُ لِلْجُرْحِ إِذَا جَعَلَ يَنْدَا [e]: قَدْ صَهَا يَصْهَا. فَإِنْ سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ: فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصًا [f]، وَفَزَّ يَفِزُّ فَزِيزًا. فَإِنْ سَالَ مَا فِيهِ قِيلَ: قَدْ نَجَّ يَنِجُّ نَجِيجًا. وَأَنْشَدَ لِلْقَطِرَانِ:

---

١) [الكرَّةُ الحَمْلةُ. والمَعْرَكُ موضعُ القتال. والجائفة الطعنةُ التي تُخالِطُ الجَوْفَ. والجَيَّاشةُ التي تَجِيشُ بالدَّمِ اي تغلي بالدم حتَّى يفورَ منها. وصفَ فِتياناً نادَمَهم وصَحِبَهُمْ وانهم كانوا شُجعاء اذا حَضَروا الحروب وحملوا لم يكن لهم بُدٌّ من آن يقتلوا رجلاً شُجاعاً من اعدائهم في تلك الحَمْلة. ومنتكتٌ وصفٌ لبَطَلٍ]

٢) [الاشواء إِخطَاءُ المَقْتَل. واصلُهُ آنَّ الشَّوَى هي الاطرافُ. والجِراحاتُ (٩٢) اذا وقعت في الاطراف سَلِمَ صاحِبُها من الموت في اكثر الاحوال فقيل لكل جارحٍ لم يُصِبْ مَقتَلًا قد أَشْوَى اشْوَاءً. يقول هم بُصرَاءُ بالطعن والضَرْب. اذا طَعَنُوا او ضَرَبُوا أَصابوا المَقَاتِلَ ولم يَسْلَمْ مطعونُهُمْ ومضروبُهم وإن جُرِحَ إنسانٌ يكون معهم لم يُسْلِمُوهُ للقتل وقاتلوا حتَّى يستنقِذوهُ]

---

a) ويقال

b) وكَلَمَ القومُ فلانًا. وقرحوا فلانًا

c) قال الهُذَليُّ

d) قال ابو الحسن: يقول لا يَجرَحون الَّا في المقاتل. يقال اَشواهُ اذا اصاب غير المَقتَل. وأَصماهُ اذا قَتَلَهُ مكانهُ. وأَنْماهُ اذا تحامل بالجراحة فمات في غير الموضع الذي فيهِ جُرِحَ وهو ان يَغيبَ عن عين جارحهِ. ومنهُ الحديث: كُلْ ما اَصميتَ ودَعْ ما اَنميتَ

e) يندى

f) بالفاء

فَإِنْ تَكُ قَرْحَةٌ خَبُثَتْ وَنَجَّتْ فَإِنَّ ٱللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ[a] (١

وَيُقَالُ قَدْ جَاءَتْ آتِيَةُ[٢] ٱلْجُرْحِ[b] ، وَيُقَالُ قَدْ خَرَجَتْ غَثِيثَةُ ٱلْجُرْحِ وَهِيَ مِدَّتُهُ . وَقَدْ اَغَثَّ إِذَا اَمَدَّ ، وَوَعَا[c] ٱلْجُرْحُ يَعِي وَعْيًا إِذَا سَالَ قَيْحُهُ . وَٱلْمِدَّةُ وَٱلْقَيْحُ وَٱلْوَعْيُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ قَاحَ ٱلْجُرْحُ قَيْحًا . وَاَمَدَّ اِمْدَادًا ، وَٱلصَّدِيدُ ٱلْقَيْحُ ٱلَّذِي كَانَّهُ ٱلْمَاءُ وَفِيهِ شُكْلَةُ دَمٍ . وَٱلْقَيْحُ ٱلْاَبْيَضُ ٱلْخَاثِرُ ٱلَّذِي لَا يُخَالِطُهُ دَمٌ ،[d] فَإِنْ فَسَدَتِ ٱلْقَرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ : اَرِضَتْ تَأْرَضُ اَرَضًا[e] ، وَتَذَيَّاَتْ تَذَيُّئًا ، وَتَهَذَّاَتْ تَهَذُّؤًا ، وَيُقَالُ اَيِهَتَ[f] اِيهَاتًا إِذَا اَنْتَنَ ، وَقَدْ ثَنِتَ يَثْنَتُ ثَنَتًا إِذَا اَسْتَرْخَى وَاَنْتَنَ[g] ، وَيُقَالُ لِلَّتِي تُسَمَّى ٱلْغَرْبَ ٱلْغَاذُّ[h] حَيْثُمَا كَانَ مِنَ ٱلْجَسَدِ بَعْدَ اَنْ يَسِيلَ مِنْهَا ٱلْمَاءُ . وَلَمْ يَعْرِفُوا «ٱلْغَرْبَ» اِلَّا فِي اَسْتِغْرَابِ ٱلدَّمْعِ وَسَيَلَانِهِ عِنْدَ ٱلْبُكَاءِ ، وَيُقَالُ

---

١) [خَبُثَت القَرْحة اذا فسدت وافسدَت ما حَوْلها . يقول انا ارجو ان يُبْرِئَ الله هذه القَرْحةَ ولا يكون اشتدادُها قاطعًا رجاءي منهُ لانهُ يقدرُ على كل شيء]

٢) آتِية على فاعلة . وفي بعض النُسخ آتِيَّة على فعيلة ولا يمتنع ذلك

---

a) قال ابو الحسن : النجُّ انَّما هو سَيَلان المِدَّة وما في الجُرح من الفساد . والثجُّ بالثاء كلُّ شيء انصبَّ انصبابًا شديدًا من ماء او دم . ومنهُ افضلُ الحجِّ العجِّ والثجُّ اي إهراق (46^r) الدم والتلبية

b) آتية الجُرُوح . قال ابو الحسن : كذا قُرئَ على ابي العبَّاس بالتاء مُطَوَّلةَ الالِف على فاعلة . وقد رايتُهُ بغير هذه القِطعة في النُسخ اَتِيَّة على فعيلة . وليس يمتنعُ الوجهان عندي

c) قال ابوزيد : قد وعَى

d) الاصمعي e) وأرَضًا f) الجرحُ

g) وقد يقال نَثَتَ يَنْثَتُ نَثَتًا بتقديم النون على الثاء . مثلُهُ

h) ابوزيد : يقولون للتي ندعوها نحن الغَرْبَ وهو الناصورُ : الغاذُّ

لِلدَّمِ إِذَا مَاتَ فِي ٱلْجُرْحِ قَرِتَ يَقْرَتُ قُرُوتًا (46ᵛ)، [a] وَٱلسِّبَارُ مَا أَدْخَلْتَهُ فِي ٱلْجُرْحِ لِتَنْظُرَ إِلَى قَدْرِ غَوْرِهِ، وَيُقَالُ إِذَا أَدْخَلْتَ فِيهِ شَيْئًا لِتَسُدَّهُ [b] بِهِ: قَدْ دَسَمْتُهُ أَدْسِمُهُ دَسْمًا. وَيُقَالُ لِذٰلِكَ [ٱلشَّيْءِ ٱلدِّسَامُ. وَأَنْشَدَ:

إِذَا أَرَدْنَا دَسْمَهُ تَنَفَّقَا [1] (٩٣)

(قَالَ) فَإِذَا ٱنْتَقَضَ وَنُكِسَ قِيلَ: غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْرًا، وَزَرِفَ زَرَفًا [c]، وَغَبِرَ يَغْبَرُ غَبَرًا، [d] وَتَفَلَّحَتْ يَدَاهُ تَفَلُّحًا إِذَا تَشَقَّقَتَا. وَرَجُلٌ مُتَفَلِّحُ ٱلشَّفَةِ إِذَا أَصَابَهَا ٱلْبَرْدُ فَتَشَقَّقَتْ. وَٱلَّذِينَ يَشُقُّونَ ٱلْأَرْضَ يُسَمَّوْنَ ٱلْفَلَّاحِينَ، وَيُقَالُ ضَرَا [e] ٱلْعِرْقُ بِٱلدَّمِ [f] إِذَا ٱهْتَزَّ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[لَمَّا إِذَا مَا هَدَرَتْ أَتِيٌّ وَرْدٌ مِنَ ٱلْجَوْفِ وَبَحْرَانِيٌّ]

مِمَّا ضَرَى ٱلْعِرْقُ بِهِ ٱلضَّرِيُّ [2]

(قَالَ) [g] وَنَعَرَ ٱلْجُرْحُ بِٱلدَّمِ يَنْعَرُ إِذَا ٱرْتَفَعَ دَمُهُ، [h] وَإِذَا سَكَنَ وَرَمُ ٱلْجُرْحِ قِيلَ: قَدْ حَمَصَ يَحْمُصُ. وَٱنْحَمَصَ ٱنْحِمَاصًا، وَٱسْخَاتَّ ٱسْخِيتَاتًا، [i]

---

١) [يقول اذا اردنا ان نسُدَّ هذا الجُرْح تنفّق اي تشقّق من جوانبهِ وعَمِل في اللحم كهيئة الأنفاق. وواحد الأنفاق نَفَق وهو السَّرَب]

٢) [الاتيُّ مثل الجدول والمَسيل للمياه. وهدرتْ جاشت بالدم. ووصف طعنةً طعنها ثور وحشي لكلبٍ من كلاب الصيد. والوَرْد من الدم الذي يخالص الحُمْرة. والبَحْرانيُّ الذي يضرِبُ الى السَّواد. والضريُّ والضاري سواء]

---

a) الاصمعيّ b) تسدُّهُ c) وزَرَفَ يَزْرِف زَرَفًا مثلُهُ. الكسائيّ . . . d) الاصمعيُّ يقال . . e) ضرى f) من الدم g) ويقال h) ابو عمرٍو: وتَغَرَ الجُرْحُ يَتْغَرُ تَغَرَانًا وهو جُرْحٌ تَغَّارٌ بالتاء والغين معجمة اذا دَفَعَ الدمَ. ابوزيد: واذا سكن . . . i) الامويّ

فَاِذَا صَلحَ وَتَمَاثَل قِيلَ : ارَكَ يَأرِكُ أُرُوكًا ،[a] وَجَلَبَ ٱلْجُرْحُ يَجْلُبُ . وَهُوَ جُرْحٌ جَالِبٌ اِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ غَلِيظَةٌ عِنْدَ ٱلْبُرْءِ . وَاجْلَبَ لُغَةٌ ، وَبِفُلَانٍ آثَارٌ مِنَ ٱلضَّرْبِ[b] ، وَبِهِ حَبَارَاتٌ . وَابْلَادٌ[c] ، وَبِهِ نُدُوبٌ . وَبِهِ عُلُوبٌ . وَوَاحِدُ ٱلْحَبَارَاتِ حَبَارٌ . قَالَ حُمَيْدٌ ٱلْأَرْقَطُ :

[لَا رَحَحٌ فِيهَا وَلَا ٱصطِرَارُ] وَلَمْ يُقَلِّبْ ارْضَهَا ٱلْبَيْطَارُ
وَلَا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارُ[1]

(قَالَ) وَوَاحِدُ ٱلْابْلَادِ بَلَدٌ . قَالَ ٱلْقَطَامِيُّ :

لَيْسَتْ تُجَرَّحُ فُرَّارًا ظُهُورُهُمُ وَبِٱلنُّحُورِ كُلُومٌ ذَاتُ ابْلَادِ[2]

(قَالَ) وَوَاحِدُ ٱلنُّدُوبِ نَدَبٌ . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ :

وَذِي نَدَبٍ دَامِي ٱلْأَظَلِّ قَسَمْتُهُ مُحَافَظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي[d]
[وَمَنْ لَا يَنَلْ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ يَجِدْ شَهَوَاتِ ٱلنَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ][3]

---

١) [وصف فرسًا . والرَّحَح سعة الحافر . والاصطرار ضِيقُهُ وكلاهما عَيب . يقال حافرٌ أرَحّ وحافرٌ مُصْطَرٌّ . وقولهُ «لم يُقَلِّب ارضها بَيْطار» اي لم يُقَلِّب قوائمها لعلَّةٍ بها . ولم يَشُدَّها بحَبْلَيهِ فيُؤَثِّر فيها]

٢) [وَصَفهم بالشجاعة وذلك انَّ المُقبِل في الحَرب يُجرَحُ في وَجهِهِ او صَدرِهِ . والمُنهَزِم يُجرح في ظهرهِ . يقول آثارُ الجراح بنحورهم ظاهِرةٌ]

٣) [يريد بعيرًا قد صارت فيهِ آثارٌ من الدَبَر من لُزُوم الرَّحل لظَهرِهِ فقد دَمِيَ أظَلُّهُ وهو اسفلُ خُفِّهِ لطولِ سَيرهِ في الارض الغليظة . يقول جعلتُهُ بيني وبين زَميلي وهو رفيقُهُ في السفر اي قسمتُ رُكوبَهُ بيني وبينهُ اركَبُ وقتًا وانزلُ ثمَّ يركبُ هو . ولو اردْتُهُ لقَطَعَ البعيرَ من

---

a) الاصمعيّ

b) ويقال : ضُرِب (47r) فلانٌ فيهِ آثار من الضرب

c) وابْلادٌ

d) قال لنا ابو الحسن : الأظَلّ باطِنُ خُفِّ البعير . وواحدُ العُلُوب عَلْبٌ . ويُقال : نكأْتُ الجُرْحَ (مهموز) ونكيتُ في الاعداء (غير مهموز)

١٥ بَابُ ٱلْمَرَضِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الامراض والعِلَل (الصفحة ١٧٢ وما يتبعها) . وفي فقه اللغة الباب السادس عشر في صفة الامراض والأدواء (ص: ١٢٠ — ١٣٠)

[a] اَلْمَرَضُ جِمَاعٌ . اَلْقَلِيلُ مِنْهُ وَٱلْكَثِيرُ مَرَضٌ وَأَمْرَاضٌ وَهُوَ رَجُلٌ مَرِيضٌ وَٱمْرَأَةٌ مَرِيضَةٌ وَقَوْمٌ مَرْضَى ، وَٱلْوَجَعُ مِثْلُ ٱلْمَرَضِ وَرَجُلٌ وَجِعٌ وَقَوْمٌ وَجَاعَى [وَوِجَاعٌ] . وَقَدْ وَجِعَ ٱلرَّجُلُ . [b] وَهٰذَا مَرِيضٌ مِنْ قَوْمٍ مَرْضَى وَمِرَاضٍ وَمَرَاضَى ، [c] فَأَمَّا ٱلشَّاكِي فَٱلَّذِي يَمْرَضُ أَوَّلَ ٱلْمَرَضِ وَأَهْوَنَهُ . يُقَالُ [d] إِنَّهُ لَيَتَشَكَّى [e] (٧ 47) وَهُوَ شَاكٍ وَقَدِ ٱشْتَكَى ٱلرَّجُلُ شَكْوًا شَدِيدًا . وَشَكْوَى [مُمَالٌ] شَدِيدَةً وَشَكَاةً شَدِيدَةً (وَٱلشَّكَاةُ جَامِعَةٌ لِلشَّدِيدِ وَٱلضَّعِيفِ) [f] ، وَٱلْخَاثِرُ ٱلَّذِي يَجِدُ ٱلشَّيْءَ ٱلْقَلِيلَ مِنَ ٱلْوَجَعِ وَٱلْفَتْرَةِ وَنَحْوِهَا فَيَقُولُ: أَجِدُنِي خَاثِرًا أَيْ مُتَكَسِّرًا فَاتِرًا . وَإِنَّهُ لَخَاثِرُ ٱلْعِظَامِ [g] وَخَاثِرُ ٱلنَّفْسِ ، وَيُقَالُ إِنِّي أَجِدُنِي مُخْثَرًا [h] [وَمُخَثَّرًا] [i] ، وَٱلْوَصَبُ ٱلْمَرَضُ . ٱلْقَلِيلُ وَٱلْكَثِيرُ مِنْهُ كُلُّهُ ٱلْوَصَبُ (٩٥) . يُقَالُ رَجُلٌ وَصِبٌ . وَقَدْ وَصِبَ وَصَبًا . وَٱلْجَمَاعَةُ [j]

الجَهْد فجَعَلَهُ إِسْوَةَ نفسهِ . ومحافَظةً مصدرٌ ومفعولٌ لهُ يريد أنّهُ حافِظٌ على ما يُوجِبُهُ الكَرَم من المُواساة والبَذْل . ثمّ قال «ومَنْ لا يَنُلْ» يقال نال يَنُولُ اذا جاد وأعطى . والخِلال جمع خِلَّة وهي الحاجة . يقول من جَعَلَ في نفسهِ ان لا يُعطيَ احداً شيئاً حتى يَفرُغَ من حوائج نفسهِ لم يَجِدْ لِأحدٍ بشَيْءٍ . لانّ حوائجَ الانسان وشَهَواتِهِ لا تنتهي الى غايةٍ

[a] قال النَضْرُ بن شُمَيْل [b] قال ابوزيد
[c] وهذا رَجُلٌ وَجِعٌ من قوم وِجاع ووَجاعَى . النَّضْرُ: قال واما . . .
[d] فيقال [e] ليتشكى [f] قال لنا ابو الحَسَنِ : ويَزِيدُ الفَرّاءُ : الشِكايَةَ والشَكاوَةَ
[g] الطَعام
[h] مُخْثِرًا [i] قال ابو العبّاس : ومُخَثَّرًا بالتاء والثاء [j] جِماعُهُ

ٱلاَوْصَابُ كَٱلاَمْرَاضِ [وَقَوْمٌ وَصَابَى وَوِصَابٌ] ،[a] وَٱلْمُوَصَّمُ ٱلَّذِي يَجِدُ وَجَعًا وَتَكْسِيرًا فِي عِظَامِهِ اَوْ رَأْسِهِ اَوْ ظَهْرِهِ اَوْ قَوَائِمِهِ اَوْ حَيْثُ كَانَ فَيَقُولُ : اِنِّي لَاَجِدُ تَوْصِيمًا فِي عِظَامِي وَفِي قَوَائِمِي ،[b] وَٱخْطَفَ ٱلرَّجُلُ اِخْطَافًا اِذَا مَرِضَ مَرَضًا يَسِيرًا وَبَرَاَ سَرِيعًا ،[c] وَاَوَّلُ ٱلْمَرَضِ ٱلدَّعْثُ [وَٱلدِّعْثُ]. وَقَدْ دُعِثَ ٱلرَّجُلُ ،[d] وَٱلْمُرْغَادُّ[e] ٱلَّذِي قَدْ وَجِعَ بَعْضَ ٱلْوَجَعِ فَاَنْتَ تَرَى خَمَصًا وَيُبْسًا وَفَتْرَةً (48r) فِي طَرْفِهِ وَهُوَ بَدْءُ ٱلْوَجَعِ. اِنِّي لَاَرَاكَ مُرْغَادًّا . [f] وَٱرْغَادَّ ٱلرَّجُلُ ٱرْغِيدَادًا وَهُوَ ٱلْمَرِيضُ ٱلَّذِي لَمْ يُجْهَدْ [g] وَٱلنَّائِمُ ٱلَّذِي لَمْ يَقْضِ كَرَاهُ فَٱسْتَيْقَظَ وَفِيهِ ثَقَلَةٌ . [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ: ٱلْعَرَبُ اِنَّمَا تَقُولُ: اَجِدُ فِي نَفْسِي ثَقَلَةً]. وَٱلْمُرْغَادُّ[h] اَيْضًا ٱلْغَضْبَانُ ٱلَّذِي لَا يُجِيبُكَ وَهُوَ اَيْضًا ٱلشَّاكُّ فِي رَأْيِهِ ٱلَّذِي لَا يَدْرِي كَيْفَ يُصْدِرُهُ ، وَٱلْمُلْهَاجُّ مِثْلُ ٱلْمُرْغَادِّ فِي مَعْنَاتِهِ ،[i] وَٱلدَّنِفُ ٱلَّذِي قَدْ بَرَاهُ ٱلْمَرَضُ وَهَزَلَهُ وَاَشْرَفَ عَلَى ٱلْمَوْتِ. وَاِنَّهُ لَدَنَفٌ وَدَنِفٌ وَمُدْنِفٌ وَمُدْنَفٌ . وَقَدْ اَدْنَفَ ٱلرَّجُلُ وَدَنِفَ دَنَفًا[j]، وَتَرَكْتُهُ دَوًى مَا اَرَى بِهِ حَيَاةً . وَٱلدَّوَى ٱلْهَالِكُ

a) قال ابو زيد يقال: هذا رجلٌ وَصِبٌ في قوم وَصَابَى ووِصَاب. قال النضر . . .

b) ابو زيد

c) (قال) وقال الاَمويُّ

d) قال النَضر

e) المُرغادُ

f) ابو زيد يقال

g) لم يجهَدهُ المرضُ

h) والمرغادُ

i) قال النَضر الدَنِفُ الثقيل. .

j) قال ابو الحسن اَمَّا دَنَفٌ فهو مصدر واذا وُصف به المريضُ لم يُثَنَّ ولم يُجْمَع ولم يُؤَنَّث. يُقال هُمَا دَنَفٌ وهُم دَنَفٌ وهُنَّ دَنَفٌ. واذا قيل دَنِفٌ بالكَسر ثُنِّيَ وجُمِعَ واُنِّثَ فقيل: رجلٌ دَنِفٌ وامراَة دَنِفَةٌ. ودَنِفانِ ودَنِفتانِ. ودَنِفُونَ ودَنِفاتٌ واَدْنَافٌ

مَرِضًا ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مِنْـهُ ٱللَّحْمُ ، وَجَوِيَ . وَٱلْجَوِيُّ ٱلَّذِي قَدْ سُلَّ اي خَامَرَهُ دَاءٌ فَأَسَلَّهُ . جَوِيَ جَوًا [a] وَهُوَ رَجُلٌ جَوٍ [b] ، وَٱلْمَنْهُوكُ ٱلْمَجْهُودُ ٱلَّذِي قَدْ بَرَاهُ ٱلْوَجَعُ وَهَزَلَهُ وَاذْهَبَ لَحْمَهُ . وَقَدْ نُهِكَ نَهْكًا ، وَٱلْمُثْبَتُ ٱلَّذِي قَدْ ثَقُلَ وَأُثْبِتَ فَلَا يَبْرَحُ ٱلْفِرَاشَ ، وَٱلشَّكِعُ [c] ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَلَزِ وَٱلْأَذَاةِ وَٱلْوَجَعِ . وَقَدْ شَكِعَ ٱلرَّجُلُ شَكَعًا . وَٱلشَّكِعُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْجَزَعِ ٱلضَّجُورُ ، [d] وَاصَابَ ٱلْمَرِيضَ زَعَلٌ شَدِيدٌ يَعْنُونَ ٱلْعَلَزَ . وَقَدْ زَعِلَ يَزْعَلُ زَعَلًا بِمَعْنَى عَلِزَ ، وَسَقِمَ يَسْقَمُ سُقْمًا وَسَقَمًا [e] ، وَثَقُلَ ثِقَلًا اِذَا اشْتَدَّ مَرَضُهُ ، وَٱلْعَلَزُ كَثْرَةُ ٱلْوَجَعِ وَشِدَّتُهُ . يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ عَلِزًا لَا يَنَامُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْوَجَعِ [f] ، وَٱلسَّقِيمُ ٱلْمَرِيضُ ٱلَّذِي ثَابَتَهُ سَقَمُهُ [g] لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ (٩٦)

يَجْمَعُهَا . واما مُذنِفٌ بكسر النون فهو الفاعلُ وفعلهُ اَدْنَفَ وهو في معنى الدَنِف من باب فَاعَلَ وافْعَلَ . والأُنثى مُدْنِفَةٌ وتُثَنَّى وتُجمَع . واما مُدْنَف فهو اسم المفعول من « ادنَفَهُ اللهُ » فدَنِفَ وأُدْنِفَ اذا لم يُسَمَّ فاعلُهُ فهو مُدْنَف والمرأة مُدنَفة وتُثَنَّى وتُجمَع . رجع الى الكتاب (48v)

[a] جوًى [b] قال ابو الحسن : الدَوَى لا يُثَنَّى ولا يجمع ولا يُؤَنَّث . والجويُّ يثَنَّى ويجمع . فان قلت دَوٍ يا فتى ثَنَّيْتَهُ وجمعتهُ . وان قلتَ جَوًى فتحتَ الواو صار مثلَ الدَّوَى فلم يُثَنَّ ولم يُجْمَع لانهُ مصدر

[c] بكسر الكاف [d] ابوزيد قال قالوا . . .

[e] قال ابو الحسن : السُقْم المصدر والسَقَم الاسم

[f] قال ابو الحسن : سمعتُ بُندارًا يقول : العَلَز ما يَتَبَعَّثُ من الوجع شيئًا في إِثْرِ شيء (49v) . قال ابو الحسن : سألتُهُ : مثلُ ماذا . فقال : مثلُ المحموم يدخُلُ على حُمَّاهُ السُعالُ او الصُدَاعُ ووجعُ المفاصل فهو في الحُمَّى وهذه الاوجاع تَنَقَّلُ بهِ من حالٍ الى حال فذلك العَلَزُ ، النَضرُ : السقيم . . . [g] سُقْمُهُ

قَدْ اَثْقَلَهُ وَاَثْبَطَهُ . وَٱلْكَثِيرُ ٱلْاَوْجَاعِ اَيْضًا[a] يَشْتَكِي يَوْمًا هٰذَا وَيَوْمًا هٰذَا ، وَٱلنَّصِبُ ٱلَّذِي قَدْ اَوْجَعَهُ ٱلْمَرَضُ فَاَسْهَرَهُ وَاَنْصَبَهُ وَجَزِعَ مِنْهُ[b] . وَقَدْ نَصِبَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ[c] مُبِينُ ٱلنَّصَبِ ، وَٱلْمُسْلَهِمُّ ٱلَّذِي قَدْ ذَبَلَ وَيَبِسَ اِمَّا مِنْ مَرَضٍ وَاِمَّا مِنْ هَمٍّ لَا يَامُ[d] عَلَى ٱلْفِرَاشِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ وَفِي جَوْفِهِ مَرَضٌ قَدْ يَبَّسَهُ وَغَيَّرَ لَوْنَهُ . وَقَدِ اَسْلَهَمَّ ٱلرَّجُلُ ، وَٱلْمُشْفِي ٱلَّذِي قَدْ جَهَدَهُ ٱلْمَرَضُ وَاَشْرَفَ عَلَى ٱلْمَوْتِ ، وَيُقَالُ قَدْ شَفَّهُ ٱلْمَرَضُ اَيْ هَزَلَهُ وَاَيْبَسَهُ يَشُفُّهُ ، وَٱلْمُقْصَدُ ٱلَّذِي يَمْرَضُ اَيَّامًا ثُمَّ يَمُوتُ . يُقَالُ اَقْصَدَهُ ٱلْمَرَضُ ، وَٱلضَّنَى وَٱلضَّنِيُّ مَعًا ٱلَّذِي قَدْ طَالَ مَرَضُهُ وَثَبَتَ فِيهِ . يُقَالُ اَضْنَاهُ ٱلْمَرَضُ اَيْ اَهْلَكَهُ . وَضَنِيَ[e] ضَنًا وَاُضْنِيَ[f] ، وَٱلدَّوَى [وَٱلدَّوِيُّ مَعًا] ٱلَّذِي قَدْ سُلَّ مِنْ مَرَضِهِ (وَلَيْسَ ٱلدَّوِيُّ اِلَّا ٱلَّذِي قَدْ سَلَّهُ مَرَضُهُ) ، وَٱلرَّذِيُّ ٱلثَّقِيلُ مِنَ ٱلْوَجَعِ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمَرَضِ (49ᵛ) ، وَرَذِيَ ٱلرَّجُلُ وَاُرْذِيَ سَوَاءٌ ، وَٱلْمُتَبَغْثِرُ اَوَّلَ مَا يَشْتَكِي يَسُوءُ لَوْنُهُ وَتَخْبُثُ نَفْسُهُ . وَقَدْ تَبَغْثَرَتْ نَفْسِي عَنِ ٱلطَّعَامِ اَيْ خَبُثَتْ ، وَٱلْمُسْتَهَاضُ ٱلْمَرِيضُ يَبْرَاُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا يَشُقُّ[g] عَلَيْهِ فَيُنْكَسُ اَوْ يَشْرَبُ شَرَابًا اَوْ يَاْكُلُ طَعَامًا فَيُنْكَسُ مِنْهُ فَهُوَ ٱلْمُسْتَهَاضُ . وَٱلْكَسِيرُ يُسْتَهَاضُ . وَهُوَ اَنْ يَتَمَاثَلَ[h] فَيُعْجَلُ بِٱلْحَمْلِ عَلَيْهِ وَٱلسَّوْقِ لَهُ فَيَنْكَسِرُ

---

a) ايضًا سقيمٌ b) وخرِعَ منهُ
c) فهو d) يَتَامُ (كذا) e) ضَنِيَ
f) وقد اَضْنَى بغير (همز) . وقد ضَنِيَ الرجلُ ضَنًا وقد اُضْنِيَ (مهموز)
g) فيشُقُّ h) شيئًا

عَظْمُهُ ٱلثَّانِيَةَ بَعْدَ ٱلْجَبْرِ[a] فَذٰلِكَ ٱلْمُسْتَهَاضُ وَٱلْمَهِيضُ ،[b] فَاِذَا كَانَ لَا يَبْرَأُ فَهُوَ نَاجِسٌ وَنَجِيسٌ وَعُقَامٌ [وَعَقَامٌ][c] . قَالَتْ لَيْلَى ٱلْاَخْيَلِيَّةُ :

[اِذَا نَزَلَ ٱلْحَجَّاجُ اَرْضًا مَرِيضَةً تَتَبَّعَ اَقْصَى دَائِهَا فَشَفَاهَا]
شَفَاهَا مِنَ ٱلدَّاءِ ٱلْعُقَامِ ٱلَّذِي بِهَا غُلَامٌ اِذَا هَزَّ ٱلْقَنَاةَ سَقَاهَا [1]

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

[اِنَّ ٱلشَّبَابَ رِدَاءٌ مَنْ يَزِنْ تَرَهُ يُكْسَى ٱلْجَمَالَ وَيُفْنِدْ غَيْرَ مُحْتَشِمِ]
وَٱلشَّيْبُ دَاءٌ نَجِيسٌ لَا شِفَاءَ لَهُ لِلْمَرْءِ كَانَ صَحِيحًا صَائِبَ ٱلْقُحَمِ [2]

وَيُقَالُ تَبَلَّغَ بِهِ مَرَضُهُ اِذَا اشْتَدَّ بِهِ[d] ، وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ مَا بَقِيَ مِنْهُ

---

١) [تمدح الحجّاج بن يوسُفَ . وتريد بالارض المَريضة التي اهلُهـا مُخالِفون عليهِ . تُرِيد هو مُستَقصٍ على اعدائهِ فلا يُبقِي منهم احدًا . وقولها «اذا هزّ القناةَ سقاها» تعني انهُ حصيف جريءٌ متى قَدَّر امرًا فَعَلهُ ومتى تَوَعَّدَ عاقَبَ . ومثلهُ مـا وَصَفَ بهِ نفسَهُ في خُطبتهِ : اني لا اَخْلُقُ الّا فَرَيْتُ] . والعقَام يُروى (٩٧) بفتح العين وضمّها [e]

٢) [يقول الشبابُ يكسو صاحبَهُ الجمال ويأتي بالفَنَد وهو الكلامُ فيهِ تخليطٌ والذي لا خيرَ فيهِ . والقُحَمُ الامورُ العِظَامُ التي يركبها الانسانُ من خيرٍ او شرٍّ يقال : انقحم في الشيء اذا دَخَلَ فيهِ . والصائب القاصد . يقول لا يقتحم في شيءٍ الّا خفَّ عليهِ . وقولهُ « المرءُ كان صحيحاً » كان وما اتّصل بها الجملةُ في موضع جرٍّ وهي وَصْفٌ للمرءِ . فان قيل : المرءُ معرِفةٌ والجملةُ نكِرَةٌ فكيفَ اَجَزْتَ ان تقعَ الجملة وصفًا للمعرفة . ففي ذلك جواباتٌ احدُها ان هذه الجملةَ وصفٌ لمَرْءٍ نكرةٍ وهو بدلٌ من المرءِ المَعْرِفة . اي للمرءِ مَرْءٍ كان صحيحًا وهذا كقول الآخر « جادَتْ بِكَفَّيْ كان من اَرْمَى البَشَر » ومثلُهُ :

« لو قُلتَ ما في قومِها لم تِيثَمِ يفضُلُها في حَسَبٍ ومِيسَمِ »

يريد « بكَفَّيْ رجلٍ كان » . « واحدٌ يفضلها » . وجوابٌ آخرُ هو انَّ المرءَ هاهنا في معنى النكِرة لانهُ لا يُقصَدُ قصْدَ واحدٍ بعينِهِ فصار بمنزلةِ قولهم : اني لَاَمُرُّ بالرَّجُلِ غيرِكَ وبالرَّجُلِ خيرٍ منك . وجوابٌ ثالثٌ هو اَنَّ الالفَ واللامَ في معنى الطَّرْحِ كما قالوا : الجَمَّاءَ الغفيرَ . والفائدةُ هاهنا في المعرفةِ والنكرةِ سواءٌ . لو قُلتَ « لامرئٍ كان صحيحًا » لكان بمعنى « المرءِ » . ومثلُهُ : ما شَرِبْتُ ماءً وشرِبتُ الماءَ]

---

a) بعد جَبرٍ وتماثُلٍ

b) الاصمعيُّ

c) ويروى داءٌ عُقَامٌ لا دواءَ لهُ

d) عليهِ

e) قال ابو العبّاس : ويُروى عَقَام بفتح العين

إِلَّا شَفًا[a]، وَٱلرُّدَاعُ وَٱلْوَجَعُ فِي ٱلْجَسَدِ. قَالَ[b] [قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ]:

فَوَاحَزَنِي[c] وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى[d] كَٱلْخِدَاعِ [1]

ٱلرَّثْيَةُ ٱلْوَجَعُ فِي ٱلْمَفَاصِلِ وَٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ. وَأَنْشَدَ (50r) [لِأَبِي ٱلنَّجْمِ]:

لِكُلِّ شَيْخٍ رَثَيَاتٌ أَرْبَعُ ٱلرُّكْبَتَانِ وَٱلنَّسَا وَٱلْأَخْدَعُ
وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدَّعُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَاكَ يَيْجَعُ [2]

[قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ]:

---

١) [يعني انهُ كان بجسمهِ وجعٌ لاجل قَلَقهِ وشوقهِ اليها فلمَّا لقيَها خفَّ ما يجدهُ (٩٨). فلمَّا فارقَتْهُ عاد الى جسمهِ الوجَعُ وكأنَّ نفسهُ خَدَعَتْهُ وأَوْهَمَتْهُ انَّ الفِراقَ مِمَّا يُطيق الصبرَ عليهِ]

٢) [الرُّكبتان وما بعدهما فيها الرفعُ من وجهَيْن احدُهما انهُ خبرُ ابتداء محذوفٍ كأنَّ القائل لمَّا قال: وللكبير رَثَيَاتٌ اربعُ. قيل لهُ: اين مواضعُها. فقال: مواضعُها الرُّكبتان والنَّسا والأخدَع. ويجوز فيهِ البَدَل من الأوَّل. فان قال قائل: الرَّثْيَةُ هي الوَجعُ فكيف يجوز ان يُبْدَل الرُّكبتان وما بعدهما من الرَّثَيات وليسَتْ بها ولا ببعضٍ لها وليسَتْ ببدلِ اشتمالٍ. قيلَ لهُ: يكون في الكلام محذوف مقدَّرٌ تقديرُهُ: وللكبير مواضعُ رَثَيَاتٍ ويُحذَفُ المُضاف ويُقام المُضافُ اليهِ مُقامَهُ ويُبْدَل الرُّكبتان وما بعدهما من المواضع. فان قال قائل: فَلِمَ لم تُجْعَلِ الركبتان وما بعدهما بَدَلاً من الرَّثَيات بدلَ الاشتمال. قيلَ لهُ: هذا خَطَأٌ لأنَّ الرَّثَيات انما تكون في هذه المواضع وليست المواضعُ فيها. وبَدَلُ الاشتمال انَّما يكون فيهِ الاوَّلُ مشتملًا على الثاني نحو قولِ الله عزَّ وجلَّ: يسألونك عن الشَّهْر الحَرَام قِتالٍ فيهِ. لأنَّ القِتال في الشَّهْر ولا يجوز ان يكونَ الشَّهْرُ بَدَلاً من القتال. ولو تقدَّمت هذه المَوَاضِعُ لَصَلَحَ ان تكون الرَّثَيات بدلاً منها لانها تشتمل على الرَّثَيات كاشتمال الشَّهْر على القتال. ومثالهُ ان يقول: قد آذاني الركبتانِ والنَّسا والأخدعُ رَثَيَاتُها. والمعنى انَّ الانسان اذا كَبِرَ لَزِمَتْهُ هذه الأوجاعُ الى ان يموتَ لا يُرجا لهُ منها بُرْءٌ]

---

a) شفًى (مقصور)
b) وانشد
c) فياحَزَنَا
d) سَلْمَى

وَلَسْتُ بِذِي رَثْيَةٍ إِمَّرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرِهًا أَصْحَبَا][1] (٩٩)

وَيُقَالُ أَخَذَتْهُ فَرْسَةٌ وَهُوَ أَنْ تَزُولَ فِقْرَةٌ مِنْ فِقَرِ ظَهْرِهِ ، وَيُقَالُ دِيمَ بِهِ . وَدِيرَ بِهِ (سَوَاءٌ) ، وَأُدِيمَ بِي . وَأُدِيرَ بِي . وَهُوَ الدُّوَامُ وَالدُّوَارُ[a] إِذَا دَارَ رَأْسُهُ ، وَيُقَالُ لِلْبَقَايَا مِنَ الْمَرَضِ وَالْعَدَاوَةِ وَالْعِشْقِ : عَقَابِيلُ . وَعَقَابِيسُ ، الْفَرَّاءُ : السُّحَافُ السِّلُّ[b] ، يُقَالُ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَسَحَفَهُ اللّٰهُ ،[c] وَالْبَدَلُ وَجَعٌ فِي الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، يُقَالُ بَدِلَ يَبْدَلُ بَدَلًا . قَالَ شَوَّالُ بْنُ نُعَيْمٍ :

وَتَمَذَّرَتْ نَفْسِي لِذَاكَ وَلَمْ أَزَلْ بَدِلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأُصُلْ[2]

(قَالَ) وَالنَّكَفُ [وَالنُّكَفُ مَعًا] وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْيَدِ وَالْأَصَابِعِ . يُقَالُ نَكِفَ[d] يَنْكَفُ نَكَفًا[e] ، وَالنَّكْفُ[f] الْاِسْمُ . وَالنَّكَفَةُ[g] وَجَعٌ يَأْخُذُ

---

١) [اي لستُ بضعيفٍ من الرجال وليست بي رَثْيَةٌ تمنعني من التصرُّف والنهوض . والإِمَّرُ الضعيف . والإِمَّرُ الذي يفعلُ ما يُؤْمَرُ بِهِ . والإِمَّرُ الذكَرُ من وَلَدِ المِعزَى . والأُنثى إِمَّرَة وقد قيل هو وَلَدُ الضأن . والمُصحِبُ المُنقادُ اي لستُ بمُنقادٍ لكل مَنْ قادَ ولا تابعٍ لِمَنِ استتبعني]

٢) [التَّمَذُّر ان تَخبُثَ النفسُ من وجعٍ . والأُصُل العشيّ وهو عندهم جمعُ اصيلٍ كرغيف ورُغُف . واراد بهِ الشاعرُ عشيَّةَ يومٍ فيجوزُ ان يكون استعمل الجمعَ في موضع الواحد وجعل اوقات العشيَّةِ كلَّ وقتٍ منها اصيلًا ثمَّ جمع فقال : أُصُلٌ . كقولهم : شابت مفارِقُهُ . وناقةٌ ذات عثانِينَ . ويجوز ان يكون «الأُصُل» في موضعٍ جمعًا ويستعمل في موضعٍ آخر للواحد . فمن جعلَهُ جمعًا جعلَهُ جمعَ أَصيلٍ ومن جعلَهُ واحدًا جمعَهُ آصالًا ويكونُ مثلَ : طُنُبٍ وأطنابٍ . ولقائل ان يقول : آصالٌ جمعُ الجمع الَّا انهُ قد استُعمِلَ الأُصُل ليومٍ واحدٍ كثيرًا فوجبَ ان يجعلَهُ للواحد كقول الاعشى :

ولا بأحسَنَ منها اذ دَنَا الأُصُلُ

فان قال قائل : فأجعلْ قولهم « شابت مفارِقُهُ . وبعيرٌ ذو عثانِين » ممَّا يُستعمَلُ واحدًا وجمعًا . قيل : الفرق بينهما واضحٌ وذلك انَّ المفارقَ والعثانِينَ ليسا من ابنيةِ الواحد . وفُعُلٌ ممَّا يكون جمعًا وواحدًا ولهذا جعلتُهُ على وجهين]

---

a) كلتاهما b) وهو القَشْرُ c) ابو عمرٍو

d) نَكَفَ e) بفتح الكاف f) بتسكينها g) والنَّكَفَةُ

فِي أَصْلِ ٱلْأُذُنِ. يُقَالُ بِهِ نَكَفَةٌ وَهُوَ ٱلنُّكَافُ، [a] وَٱلسُّوَادُ دَاءٌ (١٠٠) يَأْخُذُ ٱلْإِنْسَانَ مِنْ أَكْلِ ٱلتَّمْرِ يَجِدُ وَجَعًا عَلَى كَبِدِهِ. وَقَدْ سِيدَ وَهُوَ [b] مَسُودٌ، [c] وَرَجُلٌ غَمًى مِنَ ٱلْوَجَعِ وَرَجُلَانِ غَمًى وَقَوْمٌ غَمًى. وَقِيلَ [d] رَجُلَانِ غَمَيَانِ وَقَوْمٌ [غَمًى وَقِيلَ فِي ٱلْجَمْعِ] أَغْمَاءٌ. وَقَدْ غُمِيَ عَلَيْهِ. وَهُوَ مَغْمِيٌّ عَلَيْهِ [e]، وَرَجُلٌ مَحْرُوقٌ. وَقَدْ حُرِقَ إِذَا ٱنْقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ وَهِيَ عَصَبَةٌ تَكُونُ فِي ٱلْوَرِكِ [f]. قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ [g] يَصِفُ رَاعِيًا:

[إِنَّ لَهَا فِي ٱلْعَامِ ذِي ٱلْفُتُوقِ   وَزَلَلِ ٱلنِّيَّةِ وَٱلتَّصْفِيقِ
رِعْيَةَ رَبٍّ نَاصِحٍ شَفِيقِ   يَظَلُّ تَحْتَ ٱلْفَنَنِ ٱلْوَرِيقِ]
يَشُولُ [h] بِٱلْمِحْجَنِ كَٱلْمَحْرُوقِ [1]

---

١) [الضميرُ المتصلُ باللام يعودُ الى الإبل ولم يتقدَّم ذكرُها. وانمَّا فعل هذا لانَّ الذي يريدُهُ معلومٌ وكأنَهُ قد جرى ذِكرُهُ. والفُتُوق جمعُ فَتْقٍ وهو ان يكونَ العامُ قليل المَطَر يصيبُ مطرهُ مواضعَ متفرّقة ولا يكون عامًّا. والنيَّةُ الموضعُ الذي ينوي الذهابَ اليه. والزَّلَلُ ان يَزِلَّ من شيءٍ الى شيءٍ ومن مكانٍ الى مكانٍ. وانمَّا يريد الموضعَ الذي يُقصَدُ اليهِ للنُّجعَةِ في العام القليل المَطَر وقد يكون ممطورًا فيهِ كلأٌ وقد يكون غير ممطورٍ وليسَ فيهِ مَرعًى. فاذا لم يُصادِف فيهِ مَرعًى تَرَكَ وانتقَل عنهُ الى مكانٍ آخر فذلك هو الزَّلَلُ. والتصفيقُ ان يَنقُلَها من مكانٍ قد رعَتهُ الى مكانٍ فيهِ رِعْيٌ. والفَنَنُ الغصنُ. والوريق الكثير الورق. والمِحجَنُ شيءٌ

---

a) (قال) وقال مُنقِذٌ الغَنَويُّ . . . b) فهو c) وحُكِيَ عن بعضهم
d) وقال ابو عبيدة e) قال ابو الحسن (50v) غَمًى مصدر يجوز في التثنية ان يقال رَجُلان غَمًا كما يُقال في الجمع. ومن ثَنَّاهُ اخرجهُ مُخرَجَ الاسم وجمعهُ أغماءٌ حينئذٍ. وقد غُمِيَ عليهِ لُغَةٌ ضعيفة وافصحُ منها أُغمِيَ عليهِ فهو مُغمًى عليهِ (بالتخفيف) مثلُ مُعطًى. وحُكِيَ . . . .
f) في الوَرَكِ (كذا) g) وانشد للاسديّ
h) وظلّ . . . وانشدها غيرُ ابي عمرٍو: يشولُ . . .

وَيُقَالُ بَحِرَ ٱلرَّجُلُ يَبْحَرُ بَحَرًا [a]. وَكَذٰلِكَ ٱلْبَعِيرُ إِذَا ٱجْتَهَدَ فِي ٱلْعَدْوِ إِمَّا طَالِبًا وَإِمَّا مَطْلُوبًا فَيَنْقَطِعُ وَيَضْعُفُ وَلَا يَزَالُ بِشَرٍّ حَتَّى يَسْوَدَّ وَجْهُهُ وَيَتَغَيَّرَ، [b] وَمَرِضَ فُلَانٌ ثُمَّ أَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ [c]. وَٱسْتَبَلَّ. وَأَفْرَقَ. وَنَقِهَ مِنْ مَرَضِهِ يَنْقَهُ نُقُوهًا. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

إِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنَّ [d] أَنَّهُ نَجَا وَبِهِ ٱلدَّاءُ ٱلَّذِي هُوَ قَاتِلُهْ [e] (1) (١٠١)

وَيُقَالُ [f] بَلَّ يَبِلُّ بُلُولًا [g]، وَقَدِ ٱطْرَغَشَّ ٱطْرِغْشَاشًا [h] وَهُوَ ٱلْإِقْبَالُ فِي ٱلْبُرْءِ، وَٱنْدَمَلَ إِذَا تَمَاثَلَ بَعْدَ ثِقَلٍ، [i] وَتَقَشْقَشَتْ قُرُوحُهُ إِذَا تَقَشَّرَتْ لِلْبُرْءِ، [j] وَٱلْمُبْرَغِشُّ ٱلْقَائِمُ مِنْ مَرَضِهِ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ [k]، وَتَطَشَّا [l] ٱلْمَرِيضُ مِثْلُ ٱبْرَغَشَّ. وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ: مَا دُوِّيَ [m] إِلَّا ثَلْثًا أَوْ أَرْبَعًا [n] حَتَّى مَاتَ أَوْ بَرَأَ (2)، [o] وَبِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ وَهُوَ أَنْ يَدَعَهُ زَمَانًا ثُمَّ يُعَاوِدَهُ. وَقَدْ عَادَهُ يُعَادُّهُ

يُتَنَاوَلُ بِهِ الشَّجَرُ اذا تباعدت فروعُهُ مثلُ العَصَاة معطوفُ الراسِ. ويَشُولهُ يرفَعُهُ يعني انَّ لهذهِ الابلِ في مثل هذا العام رِعْيَةَ صاحبٍ مُشْفِقٍ عليها ان لم تَجِدْ كلأً ترعاه خبطَ لها الشجرَ ليسقُطَ ورَقُها فيكون عَلَفًا لها]

١) [يعني انهُ وان سَلِمَ من مَرَضٍ بَعْدَ آخَرَ فمن شانِهِ ان يَلْحقَهُ مَرَضٌ او هَرَمٌ يُعْقِبُهُ الموتَ]

٢) ق قُرئَ على ابي العبّاس: ما دُوِّيَ إِلَّا ثلثًا بغير همز وقياسها دُوِّئَ يا فتى لانّها فُعِّلَ من الداء والداءُ مهموز. دِئْتَ تَدَأُ مثل شِئْتَ تَشَأُ

---

a) وهو بَحِرٌ
b) قال الاصمعيُّ
c) وبَلَّ
d) خال
e) قال ابو الحسن: الداء ههنا هو الموت
f) يعقوبُ قال: قال ابوزيد يقال. . .
g) قال ابو الحسن: أَبَلَّ بالالف يُبِلُّ إِبْلَالًا افصح
h) مثلُهُ
i) ويقال (51r)
j) ابو عمرو
k) يقال كان مريضًا فقد ابرغشّ اذا تماثَلَ
l) تَطَشَّى تَطَشِّيًا
m) دُووِيَ
n) واربعًا
o) قال الكِلابيُّ

عِدَادًا وَمُعَادَّةً . وَكَذٰلِكَ ٱلسَّلِيمُ لِلَّدِيغِ يُعَادُّهُ ٱلسَّمُّ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

فَبِتُّ[a] بِلَيْلَةٍ . بَثَّتْ هُمُومِي أَرِقْتُ فَقُلْتُ فِي أَرَقِي ٱلْعِدَادُ[١]

وَقَالَ ٱلْآخَرُ :

أَلَاقِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلْمَى[b] كَمَا يَلْقَى ٱلسَّلِيمُ مِنَ ٱلْعِدَادِ[٢]

[c](قَالَ) عِدَادُ ٱلسَّلِيمِ أَنْ تُعَدَّ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ فَإِذَا مَضَتْ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ رَجَوْا لَهُ ٱلْبُرْءَ وَمَا لَمْ تَمْضِ[d] لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ فَهُوَ فِي عِدَادِهِ[e](51ᵛ)

---

١) [يريدُ امتنع النومُ مني فقلتُ في أرَقي اي قلتُ وانا أرِقٌ. هذا الذي بي عِدادٌ. يريد ما يُعاوِدُهُ لاجل ما في قلبهِ. والعِدادُ ما يعتاد القلبَ في الوقت بعد الوقت من ألَمٍ او عِشْقٍ او سَمٍّ وما اشبهَ ذلك. يعني انَّهُ فكَّرَ في سببِ أرَقِهِ فقال: سببُهُ هذا العداد. ويروى: في أرَقِ العِدادِ يعني انَّ السَّهَرَ الذي اصابَهُ عن العِداد]

٢) [السليمُ واللديغُ اذا لم يمُت عن اللَّذْغَةِ عاودَهُ المَرَضُ من أجلها في وقتٍ بعد وقتٍ وهذه حالُ السمّ الذي يحصُلُ في البدن في اكثر الاحوال ان سَلِمَ صاحبُهُ من الموت العاجل تعهَّدَهُ الآلَمُ حالاً بعد حالٍ . وقال الهذليُّ :

كَسُمُومِ الرِبْعِ او لِعِدادِ سَمٍّ]

---

a) وبتُّ b) ليلى

c) (قال) وقال العنبريُّ d) يمضي

e) ويقال قد أسهَلَ بطني وقد أسهَلْتُ انا. وهي كالمَيْضَةِ والخِلْفَةِ والفِقْحَةِ. ويقال قد أخلَفَني الدواءُ . واصبحتُ خالفًا لا اشتهي الطعامَ (وخُلوفُ الفمِ تغيُّرُهُ . ووجدنا القومَ خُلوفًا اي غُيَّبًا) . ويقال أمغَسَني بطني وهو المَغْسُ والمَغَسُ . يقال رجلٌ ممغوسٌ ويقال امتغَسَ راسُهُ بنصفين من بَياضٍ او سواد . ويقال غمَزَني بطني ومَلَكني

١٦ بَابُ ٱلْحُمَّى (١٠٢)

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الحميات واجناسها (الصفحة ١٧٣ و١٧٤) . وفي فقه اللغة فصل الحميات والقابها (ص : ١٢٨ و١٢٩)

[a] اَوَّلُ مَا يَجِدُ ٱلْإِنْسَانُ مَسَّ ٱلْحُمَّى قَبْلَ اَنْ تَأْخُذَهُ وَتَظْهَرَ فَذٰلِكَ ٱلرَّسُّ. وَإِذَا اَخَذَتْهُ لِذٰلِكَ قِرَّةٌ وَوَجَدَ مَسَّهَا فَذٰلِكَ ٱلْعُرَوَاءُ[b]. وَقَدْ عُرِيَ، فَإِذَا عَرِقَ مِنْهَا فَهِيَ ٱلرُّحَضَاءُ. اَيْ عَرِقَ[c] كَأَنَّهُ رُحِضَ جَسَدُهُ مِنَ ٱلْعَرَقِ، وَٱلصَّالِبُ مِنَ ٱلْحُمَّى ٱلَّتِي مَعَهَا حَرٌّ خَالِصٌ ، وَٱلنَّافِضُ حُمَّى ٱلرِّعْدَةِ ، وَٱلْوَعْكُ ٱلْحُمَّى . وَفُلَانٌ مَوْعُوكٌ ، وَٱلْغِبُّ ٱلَّتِي تَأْخُذُ يَوْمًا وَتَدَعُ يَوْمًا ، وَٱلرِّبْعُ ٱلَّتِي تَدَعُ يَوْمَيْنِ وَتَأْخُذُ يَوْمًا ، وَٱلْوِرْدُ يَوْمُ ٱلْحُمَّى ، وَٱلْقِلْدُ يَوْمُ[d] تَأْتِيهِ ٱلرِّبْعُ ، فَإِنْ كَانَ مَعَ ٱلْحُمَّى بِرْسَامٌ[e] فَهُوَ ٱلْمُومُ ، فَإِذَا لَمْ تُفَارِقْهُ اَيَّامًا قِيلَ : اَرْدَمَتْ عَلَيْهِ وَاَغْبَطَتْ . وَاَرْدَمَ عَلَيْهِ ٱلْمَرَضُ إِذَا لَزِمَهُ . قَالَ[f] [اَبُو خِرَاشٍ ٱلْهُذَلِيُّ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَمْ تُرَعْ فَقُلْتُ وَاَنْكَرْتُ ٱلْوُجُوهَ هُمُ هُمُ]
فَعَادَيْتُ شَيْئًا وَٱلدَّرِيسُ كَأَنَّمَا يُزَعْزِعُهُ وَعْكٌ[g] (١) مِنَ ٱلْمُومِ مُرْدِمُ (٢)

---

١) ويروى : وِرْدٌ

٢) [رَفَوْني خدعوني وقالوا : لا باس عليك ويقال سَكَّنُوني . ذكر قومًا قعدوا لهُ على طريقهِ وقد عاد من الحجّ ليقتُلوهُ . فلمّا رآهم آنسوهُ بالقول حتى لا يَنفِرَ منهم . ولم تُرَعْ لم تُفزَعْ . ثم قال قلتُ في نفسي : هم هم اي القومُ الذين أُنكِرُ . وقيل في معنى عاديتُ لَفَفْتُ اي لَفَفْتُ ثيابي اي ضممتُها وجمعتها لاعدوَ . ويقال عاديتُ اي انحرفتُ شيئًا لم آخذْ على جهةِ قَصْدي في العَدْو

a) قال الاصمعيّ :
b) ممدود
c) عَرِقَ حتّى
d) يَوْمَ
e) قال ابو العبّاس : قال ابن الاعرابيّ : بِلْسام و بِرْسام ومُبَلْسَمٌ ومُبَرْسَمٌ
f) وانشد
g) وِرْد

وَيُقَالُ رُبِعَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَرْبُوعٌ مِنَ ٱلْحُمَّى ٱلرِّبْعِ . وَقَدْ أُرْبِعَ إِذَا حُوِّلَ إِلَى أَنْ تَأْخُذَهُ رِبْعًا . قَالَ [أُسَامَةُ] ٱلْهُذَلِيُّ :

[إِذَا وَرَدُوا مِصْرَهُمْ عُجِّلُوا مِنَ ٱلْمَوْتِ بِٱلْهِمْيَعِ ٱلذَّاعِطِ](١٠٣)

مِنَ ٱلْمُرْبِعِينَ وَمِنْ آزِلٍ إِذَا جَنَّهُ ٱللَّيْلُ كَٱلنَّاحِطِ[١] (52r)

وَيُقَالُ : أَجِدُ مُلَالًا وَمَلِيلَةً[a] ، وَيُقَالُ أَجِدُ رَمَضَةً فِي جَسَدِي إِذَا وَجَدَ كَٱلْمَلِيلَةِ ، وَقَدْ رَمِضَ[b] إِذَا وَجَدَ حُرْقَةً مِنَ ٱلْحُزْنِ ، [c]وَٱلْمُحَوَاءُ ٱلرِّعْدَةُ وَٱلتَّمَطِّي . قَالَ شَبِيبُ بْنُ ٱلْبَرْصَاءِ[d] :

وَهَمٍّ تَأْخُذُ ٱلنُّحَوَاءُ مِنْهُ تَعُكُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِٱلْمُلَالِ[٢]

[e] وَيُقَالُ قَفْقَفَ ٱلرَّجُلُ إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا مِنَ ٱلرِّعْدَةِ ، وَٱغْتَسَلَ

ويجوز ان يكون عاديتُ بمعنى عَدَوْتُ في هذا الموضع . والدَّرِيس الثوبُ الخَلَقُ . يقال فيهِ درَسَ ودَرِسَ . والوَعْكُ الحُمَّى . والمُومُ البِرْسام . ويقـال المومُ صِغَارُ الجُدَرِيّ . واراد انَّ ثوبهُ الذي كان عليهِ يضطربُ لشدَّةِ عَدْوهِ كما يكون ثوبُ الذي يُرْعَد من الحُمَّى . ويروى : فَمَارَرْتُ اي تَلَبَّثْتُ . يريدُ انهُ تلبَّثَ قليلًا ثمَّ عدا]

١) [دعا على قومٍ بالهلاك اذا حصلوا في مِصرِهِمْ وآمِنوا من عَدُوِّهم . والهِمْيَعُ الموتُ . والذَّاعِطُ الذابحُ . وقولهُ « من المُرْبِعينَ » « من » في صلة فعلٍ محذوف تقديره جُعِلوا من المرْبَعين الذين تأخذهم حُمى الرِبْع . وجُعِلوا دُعاءٌ لمَا جُعِلَ الفِعْلُ دُعاءً في البَيْتِ الذي قَبْلَهُ . والآزِل المُضَيَّقُ عليهِ . والأَزْلُ الضيقُ . وآزِلٌ كقولهم : عيشةٌ راضيةٌ وهمٌّ ناصِبٌ . اي ومن ذي أَزْلٍ وهو في معنى مفعول . والناحطُ الذي يَزْفِرُ . ويُروى : عُوجِلوا وعُجِّلوا]

٢) [يَقَعُ في بعض النُّسَخ يَعُلُّ ولا وَجْهَ للّام لانهُ يقالُ عُكَّ الرجلُ فهو معكوكٌ . والعَكَّةُ شدَّةُ الحَرّ . يومٌ عكيكٌ شديدُ الحرّ . والصالِبُ الحُمَّى الحارَّةُ . والمُلَالُ المَلِيلَةُ . وصَفَ شِدَّةَ الهَمّ وانهُ لشِدَّتِهِ يُحَمُّ صاحِبُهُ عنهُ]

---

a) مَلَلًا اي مَلِيلةً

b) رَمَضَ

c) قال ابو عمرو

d) وانشد لابن البَرْصاء

e) الاصمعيُّ

فُلَانٌ فَسَمِعْتُ لَهُ قَفَاقِفَ مِنَ ٱلْبَرْدِ. قَالَ[a] [عُمَرُ بْنُ اَبِي رَبِيعَةَ:

مَا ٱكْتَحَلَتْ مُقْلَةٌ بِرُؤْيَتِهَا فَمَسَّهَا ٱلدَّهْرَ بَعْدَهَا رَمَدُ]

نِعْمَ شِعَارُ ٱلْفَتَى إِذَا بَرَدَ م ٱللَّيْلُ سُحَيْرًا وَقَفْقَفَ ٱلصَّرِدُ[1]

(قَالَ) وَمِنْهَا[b] ٱلْقُفُوفُ وَهُوَ ٱلْقُشَعْرِيرَةُ قَفَّ يَقِفُّ قُفُوفًا ، وَمِنْهَا ٱلطَّائِخُ وَهِيَ ٱلَّتِي نُسَمِّيهَا نَحْنُ (١٠٤) ٱلصَّالِبَ. وَٱلصَّالِبُ عِنْدَهُمْ هُوَ ٱلصُّدَاعُ مِنَ ٱلْحُمَّى اَوْ غَيْرِهَا ، وَمِنْهَا ٱلرَّاجِفُ وَهُوَ ٱلرِّعْدَةُ. قَالَ[c] [هُدْبَةُ ٱبْنُ ٱلْخَشْرَمِ:

وَقَدْ زَعَمَتْ أُمُّ ٱلصُّبَيِّينِ اَنَّنِي اَفَزَّ جَنَانِي وَٱزْدَهَتْنِي ٱلْخَاوِفُ]

وَاَدْنَيْتِنِي[d] حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتِنِي لَدَى ٱلْقَلْبِ إِذْ ذَاكَ ٱسْتَقَلَّكِ رَاجِفُ[2]

(قَالَ) وَٱلنَّافِضُ. وَٱلرَّاجِفُ. وَٱلطَّائِخُ[e] مُذَكَّرَاتٌ كُلُّهُنَّ ، يُقَالُ[f] مِنَ ٱلصَّالِبِ: قَدْ صَلَبَتْ عَلَيْهِ فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ ، وَمِنَ ٱلنَّافِضِ: نَفَضَتْهُ فَهُوَ

---

١) [الشِعارُ ما يلي جسد الانسان من الثياب. يقول انها دِفْءٌ في الشِتاء. وهذا كما قال الآخر:

سُخْنَةٌ في الشتاء باردة الصيـ ـفِ سِراجٌ في الليلة الظلماء

والصَرِدُ الذي يَشْتَدُّ عليهِ البَرْدُ ويؤلِمهُ]

٢) [الإفزازُ الإفزاعُ والجنانُ القَلْبُ. وازدهتهُ استخفَّتهُ وأزعجَتهُ قلقًا. والخاوف جمع خائفة وهي الامور التي يُخاف منها. ويقال استقلَّهُ الرُعب اذا ازعجَهُ واخذتهُ عنهُ رِعْدَةٌ. يقول انتِ تَزْعُمِينَ اني فَزِعْتُ وجَبُنْتُ ولمّا دنوتُ منكِ اخذتكِ رِعْدَةٌ وفَرِقتِ من قُرْبي منكِ. وكان السلطان طلبَهُ ثمَّ اخذهُ فحبَسَهُ من اجل قتلهِ زِيادَةَ بنَ زَيْدٍ ابن عمّهِ. والمَخاوِف فاعلُ أفزَّ. وفي «ازدَهَتني» ضميرٌ يعودُ الى المخاوِف. وتقديرُ الكلام: افزَّ المَخاوِفُ جَناني وازدَهتني. ويجوز ان يكون في افزَّ ضميرٌ على شريطةِ التفسير. والخاوف رَفعٌ بازدهتني. والأولى احسنُ]

---

a) وانشد b) ابو زيد: ومنهُ c) الشاعر

d) فآذيتني e) كذا في الاصل. ولعلَّ الصواب الطائخ f) الكسائيُّ

مَنْقُوضٌ ، وَوَعَكْتُهُ فَهُوَ مَوْعُوكٌ ، وَوَرَدْتُهُ فَهُوَ مَوْرُودٌ ، وَيُقَالُ مِنَ ٱلْغِبِّ قَدْ غَبَّتْ ، وَمِنَ ٱلرِّبْعِ قَدْ أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ ،[a] وَٱلْإِرْجَادُ ٱلْإِرْعَادُ . وَأَنْشَدَ (52^ب) :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ [b] [1]

١٧ بَابُ ٱلرَّمْيِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الطعن والتصريع (الصفحة ١٨٢) . وفي فقه اللغة فصول الضرب وما يختصّ بهِ (ص: ١٩٦ — ٢٠٠)

[c] يُقَالُ رَأَسْتُ ٱلصَّيْدَ أَرْأَسُهُ رَأْسًا إِذَا أَصَبْتَ رَأْسَهُ . وَهٰذِهِ شَاةٌ رَئِيسٌ فِي غَنَمٍ رَآسَى (مُمَالٌ) إِذَا أُصِيبَ[d] رَأْسُهَا . وَقَدْ فَأَدْتُهُ أَفْأَدُهُ فَأْدًا إِذَا أَصَبْتَ فُؤَادَهُ ، وَكَلَيْتُهُ أَكْلِيهِ كَلْيًا إِذَا أَصَبْتَ كُلْيَتَهُ ، وَبَطَنْتُهُ أَبْطُنُهُ بَطْنًا إِذَا أَصَبْتَ بَطْنَهُ ، وَكَبَدْتُهُ أَكْبِدُهُ كَبْدًا[e] إِذَا أَصَبْتَ كَبِدَهُ ، وَقَدْ وَقَصَ عُنُقَهُ يَقِصُهَا وَقْصًا[f] (١٠٥) ، وَمَقَطَهَا يَمْقُطُهَا وَيَمْقِطُهَا[g] مَقْطًا إِذَا كَسَرْتَهَا ، وَأَقْعَصْتُ ٱلرَّجُلَ إِقْعَاصًا[h] إِذَا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ ، وَبَعَجْتُ بَطْنَهُ أَبْعَجُهُ بَعْجًا وَهُوَ خَرْقُ ٱلصِّفَاقِ وَٱنْدِيَالُ مَا فِيهِ . وَٱلِٱنْدِيَالُ زَوَالُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ مُتَعَلِّقًا ، وَزَعَفْتُهُ أَزْعَفُهُ زَعْفًا[i] وَهُوَ مِثْلُ ٱلْإِقْعَاصِ ، وَفَرَصْتُهُ

١) وعيصوم معًا . [العَيْضُوم الاكولُ والعَيْصُوم الكثيرُ الحَرَكة واختلفت الرواة في الصاد والضاد]

a) ابو عمرو
b) عيصوم . أُرْجِدَ اي أُرْعِد . والعَيصوم الأكول
c) ابو زيد
d) اصبت
e) قال ابو الحسن : وأكبُدُه ايضًا
f) وَقَصًا
g) قال ابو الحسين : ويمقِطها ايضًا
h) اقصعتُ اِقْصاعًا
i) ودعفتهُ ادعفهُ دعفًا . قال ابو الحسن : كذا قُرِئَ على ابي العبّاس والدعف الضربُ على الشيء الصُلب مثل حجرٍ يقع على

اَفْرِصُهُ فَرْصًا اِذَا اَصَبْتَ فَرِيصَتَهُ وَقَلَّ مَا يَنْجُو ٱلْمَفْرُوصُ ، وَاَصْرَدْتُ ٱلسَّهْمَ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ اِصْرَادًا اِذَا اَنْفَذْتَهُ مِنْهَا . وَصَرِدَ ٱلسَّهْمُ يَصْرَدُ صَرَدًا [a] ، وَامْخَطْتُ ٱلسَّهْمَ اِمْخَاطًا ، وَاَمْرَقْتُهُ اِمْرَاقًا (وَكُلُّهُنَّ خُرُوجُ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلْجَوْفِ اِلَى ٱلْجَانِبِ ٱلْآخَرِ وَنَفَاذُهُ) ؛ [قَالَ اَبُو زَيْدٍ : اَمْحَصْتُ ٱلسَّهْمَ اِمْحَاصًا مَكَانَ اَمْخَطْتُ] ، وَقَدْ مَخَطَ ٱلسَّهْمُ يَمْخَطُ مُخُوطًا ، وَمَرَقَ يَمْرُقُ مُرُوقًا ، وَاَنْفَذْتُهُ اُنْفِذُهُ اِنْفَاذًا . وَهُوَ مَا خَرَقَ ٱلْجَوْفَ وَظَهَرَ طَرَفُ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلشِّقِّ ٱلْآخَرِ وَبَقِيَ سَائِرُهُ فِي جَوْفِ ٱلرَّمِيَّةِ ، وَقَدْ جُفْتُهُ بِٱلسَّهْمِ اَجُوفُهُ جَوْفًا . وَذٰلِكَ اَنْ يَدْخُلَ سَهْمُكَ [b] فِي جَوْفِ الرَّمِيَّةِ وَلَا يَظْهَرُ مِنَ ٱلْجَانِبِ ٱلْآخَرِ ، وَاَذْمَيْتُ ٱلرَّمِيَّةَ اُذْمِيهَا اِذْمَاءً . وَذَمَا [c] يَذْمِي ذَمْيًا وَذُمُوًّا[1] وَٱلذَّمِيُّ [d] ٱلرَّمِيَّةُ تُصَابُ فَيَسُوقُهَا صَاحِبُهَا فَتَنْسَاقُ لَهُ . [وَٱلْمُذْمَاةُ ٱلرَّمِيَّةُ] ، [e] يُقَالُ ٱلضَّبُّ اَطْوَلُ ٱلدَّوَابِّ ذَمَاءً اَيْ بَقِيَّةَ نَفْسٍ [f] ، وَرَمَيْتُهُ فَاَشْوَيْتُهُ

---

١) وذُمِيًّا ايضًا

آخر . وفي نسخة اخرى : زعفتهُ ازعَفُهُ زَعْفًا . قال ابو الحسن : وقد سمعتُ هذا الحرف في غير هذا الموضع : زعفتُهُ وَاَزعفتُهُ وهو مُزعَفٌ ومَزْعُوف اذا اتيتَ على نفسهِ وهو اشبه بالاقعاص (53^r)

a) اذا نفذ b) ان يُدْخِلَ سهمًا c) ذَمى

d) والذامي e) الاصمعيّ

f) وانشد ابو الحسن بن كَيسان لابي ذؤَيب :

فَاَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذَمَائِهِ او بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

اي ببقيّة نفسهِ

إِشْوَاءٌ وَهُوَ مَا كَانَ مِنَ ٱلرَّمْيِ يَتَعَدَّا [a] ٱلْمَقَاتِلَ فَلَا يَضُرُّهُ وَإِنْ جَرَحَهُ [b] . وَيُقَالُ تَيْسٌ رَمِيٌّ وَعَنْزٌ رَمِيَّةٌ إِذَا كَانَ فِيهِمَا ٱلسَّهْمُ . فَأَمَّا فِي ٱلِاسْمِ لَهُمَا جَمِيعًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : هٰذِهِ رَمِيَّتُنَا حَتَّى يُعْرَفَ ٱلذَّكَرُ فَيُذَكَّرَ ، وَقَدْ وَتَنْتُهُ أَتِنُهُ وَتْنًا إِذَا أَصَبْتَ وَتِينَهُ ، وَهٰذَا ظَبْيٌ مَيْدِيٌّ إِذَا أُصِيبَتْ يَدُهُ ، وَمَرْجُولٌ إِذَا أُصِيبَتْ رِجْلُهُ ، وَيُقَالُ طَحَلْتُهُ أَطْحَلُهُ طَحْلًا إِذَا أَصَبْتَ طِحَالَهُ [c] . وَرَجُلٌ مَرْئِيٌّ إِذَا أَصَبْتَ رِئَتَهُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ [d] إِذَا أَصَبْتَ رِئَتَهُ . قَالَ حُمَيْدٌ [ٱلْأَرْقَطُ :

شِرْيَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ ٱللِّينِ] وَصِيغَةٌ ضُرِّجْنَ بِٱلتَّشْنِينِ [e]
مِنْ عَلَقِ ٱلْمَكْلِيِّ وَٱلْمَوْتُونِ [f] (١

وَيُقَالُ لَاطَهُ [g] بِسَهْمٍ . وَلَاطَهُ بِعَيْنٍ ، وَلَعَطَهُ بِسَهْمٍ . وَلَعَطَهُ بِعَيْنٍ

١) [يَصِفُ (١٠٦) صائِدًا قعد للحمير عند الماء ومعهُ قَوْسٌ مَبْرِيَّة من خشب الشِرْيان . والشِرْيانُ شجر تُعْمَل منهُ القِسِيّ . وقولهُ « تمنَعُ بعد اللين » اي فيها لين وشِدَّة . وصيغةٌ سِهامٌ . واذا كانت السهام التي مع الرجل من عَمَل رَجُل واحد فهي صيغةٌ . وضُرِّجنَ لُطِخنَ بالدم . والتشنين صبُّ الماء متفرِّقًا . والمَكليُّ الذي أصيبتَ كُليتهُ . والعَلَق قِطَع الدم الواحد عَلَقة . واراد ما أصيبت كليتهُ من حمير الوحش وما أُصيبَ وَتينُهُ]

a) وهي من الرمي ما كان يتعدّى

b) قال ابو الحسن : الإِشْوَاء في سائر الجَسَد واصلُهُ في القوائم لانَّ القائمة يقال لها شَواةٌ وجمعُها شَوًى وجلدَةُ الراس ايضًا يقال لها شواة (53v) وجمعها شوًى . فيحتمل منهما « أشويتُهُ » أصبتُ شَوَاهُ اي شججتُهُ او جرحتُ يدهُ ورجلهُ وليست من المقاتل ثمَّ وُضِع لكلّ ما عمَّ ولم يَقتل وهذا هو الاصل

c) الاصمعيّ يُقال

d) رِئْتُهُ

e) بالشنين

f) صيغةٌ نَبلٌ من عَمَل رجلٍ واحد

g) أَلَاطَهُ

اِذَا اَصَابَهُ ، وَيُقَالُ حَشَاهُ بِسَهْمٍ [a] ، وَيُقَالُ رَمَى ، فَأَنْمَى وَهُوَ اَنْ يَتَحَامَلَ اَلصَّيْدُ بِالسَّهْمِ فَيَغِيبَ عَنِ اَلرَّامِي ، وَرَمَى فَاَصْمَا [b] وَهُوَ اَنْ يَقْتُلَهُ مَكَانَهُ . وَفِي اَلْحَدِيثِ : كُلْ مَا اَصْمَيْتَ وَدَعْ مَا اَنْمَيْتَ . قَالَ اَمْرُؤُ اَلْقَيْسِ :

فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ مَا لَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهْ [١]

[c] وَرَمَاهُ فَاَذْعَصَهُ فِي مَعْنَى (54r) اَقْعَصَهُ . وَاَنْشَدَ لِجُؤَيَّةَ بْنِ عَائِذٍ اَلنَّصْرِيِّ :

[لَهَا اُطُرٌ صُفْرٌ لِطَافٌ كَاَنَّهَا عَقِيقٌ جَلَاهُ اَلْعَابِيَاتُ نَظِيمُ]

وَفِلْقٌ هَتُوفٌ كُلَّمَا شَاءَ رَاعَهَا بِزُرْقِ اَلْمَنَايَا اَلْمُذْعِصَاتِ زَجُومُ [٢]

[d] وَاَلْاِخْطَافُ اَنْ تَرْمِيَ اَلرَّمِيَّةَ فَتُخْطِئَ . قَالَ اَلْعُمَانِيُّ [e] :

فَانْقَضَّ قَدْ فَاتَ اَلْعُيُونَ اَلطُّرَّفَا اِذَا اَصَابَ صَيْدَهُ اَوْ اَخْطَفَا [٣]

---

١) [يَصِفُ صائدًا بجودة الرَّمي ويذكرُ انَّ رَمِيَّتَهُ اذا وقع فيها سهمُهُ لم تَبْرَحْ . وقولهُ « وعُدَّ من نَفَرِهْ » اي اهلكَهُ الله حتَّى اذا عُدَّ قومُهُ لم يُعَدَّ منهم . وهذا منهُ على طريق التعجُّب من جَوْدَةِ رَمْيِهِ وليس يَقْصِدُ بهِ حقيقةَ الدُّعاء . ومنهُ قولُ القائل اذا تعجَّب من انسان : قاتَلَهُ اللهُ]

٢) [وصف سِهامَ صائدٍ وقوسَهُ . والأُطَر جمعُ أُطْرَة وهي العَقَبَة المشدودة على مَجْمَع الفُوق لئلَّا ينشقَّ وشَبَّهها في صُفرتها بالعَقيق . والعابيات الناظِمات المُصْلِحات . يُقال عَبَأْتُ الطِيبَ اي اصلحتُهُ . ونظيم منظوم . والفِلْقُ القَوْسُ المعمولة من نِصفِ عُودٍ . والهَتُوفُ المُصَوِّت . كلَّما شاء الصائد راع الوحشَ اي أفزعها . والزُرْقُ السِهامُ التي يضرِبُ حديدها الى (٥٧ ا) الزُرْقة لانَّهُ صافٍ مَجْلُوٌّ . وزَجُومٌ من نعت فِلْقٍ وتقديره فِلْقٌ هَتوفٌ زَجُومٌ وهي المُصَوِّتة . يُقال منهُ : ما سمعتُ منهُ زَجْمَةً اي كلمةً] . ويروى : رَجُوم

٣) [انقضَّ انحطَّ على الصيد . والطُرَّف جمع طارف وهو الذي يرفعُ جَفْنَ عينهِ ثمَّ

---

a) مهموز

b) فأصمى

c) وحكى ابو عمرو الشيباني

d) قال . . .

e) وانشد للعمانيّ

وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ :

[مُكَلِّبٌ يَظَلُّ بِٱلْقِيَافِي مُرْتَبِيًا يُوفِي عَلَى ٱلنِّعَافِ
يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ اِلَى ٱلْأَشْرَافِ فَبَثَّهَا مِثْلَ قَنَا ٱلثِّقَافِ]
فَٱرْتَدَّ يُذْرِي ٱلتُّرْبَ بِٱلْأَظْلَافِ وَتَارَةً يَصُورُ لِٱنْعِطَافِ
يَطْعَنُ طَعْنًا حَسَنَ ٱلْإِخْطَافِ [1]

١٨ بَابُ ٱلْكَسْرِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الكسر (الصفحة ٢٦١) . وفي فقه اللغة فصول الشقّ والكسر (ص: ٢٣٤ – ٢٣٨)

[a] يُقَالُ رَثَمْتُ ٱلشَّيْءَ اَرْثِمُ رَثْمًا (رَثَمْتُ بِٱلثَّاء كَسَرْتُ) . [وَرَثَمْتُ بِٱلثَّاء اَسَلْتُهُ (١٠٨) بِٱلدَّمِ وَلَطَخْتُهُ]، وَحَطَمْتُ اَحْطِمُ حَطْمًا ، وَكَسَرْتُ [b]، وَدَقَقْتُ اَدُقُّ دَقًّا . فَهٰؤُلَاء ٱلْاَرْبَعُ جِمَاعٌ لِلْكَسْرِ [c] فِي كُلِّ وُجُوهِ ٱلْكَسْرِ ، وَرَضَضْتُ اَرُضُّ رَضًّا ، وَرَفَضْتُ اَرْفِضُ رَفْضًا ، وَفَضَضْتُ اَفُضُّ فَضًّا

يضَعهُ . يقول لشدّةِ سُرْعتهِ في الطَيَران اذا رآهُ الناظرُ ثمَّ طَرَفَ فاتَهُ النظرُ اليهِ . فإمَّا ان يجرحَ الصيدَ قريبًا في المقتل وإمَّا ان يجرحَهُ في المَقتل . يصِف جارحًا من الجوارح بازيًا او صقرًا او غير ذلك]

١) [مُكَلِّب صاحبُ كلاب يصيدُ بها . والقِيَافي جمع قِيفاة وهي الارض القَفرُ . والمُرتَبي الذي يعلو فوقَ مكانٍ عالٍ ينظرُ وهو مثل الرَّبِيَّة . ويوفي يُشرف . والشَّرَف الموضع المرتفع . فبثَّها خلَّاها فتفرَّقت في طلب الصيد . وجعل الكلاب مثل القنا في ضُمرها وصلابتها . وارتدَّ اسرع يعني الثورَ الوحشيَّ وقد جرى ذكرهُ في اوّل القصيدة وهو « يا رُبَّ ثورٍ لَهَقٍ طَوَّافِ » . ويُذري ويُذَرِّي واحدٌ . يُريد انَّهُ يُثيرُ التراب من شدّة عَدْوهِ وهَرَبهِ من الكلاب . ويصور يميلُ . يعني انَّ الثور يعدو تارةً هربًا من الكلاب ويعطِفُ عليها تارةً يطعنُها]

a) ابوزيد
b) اكسِرُ كَسْرًا
c) جِماعُ الكسر

فَهؤُلَاء ٱلثَّلٰثَةُ [a] فِي ٱلْكَسْرِ سَوَاءٌ ، وَهَرَسْتُ [b] [اَهْرُسُ] وَاَهْرِسُ هَرْسًا وَهُوَ ٱلدَّقُّ فِي ٱلْمِهْرَاسِ ، وَٱلْوَهْسُ دَقُّكَ ٱلشَّيْءَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْاَرْضِ وِقَايَةٌ لَا تُبَاشِرُ بِهِ ٱلْاَرْضَ ، وَوَهَسْتُ اَهِسُ وَهْسًا ، وَسَحَقْتُ اَسْحَقُ سَحْقًا وَهُوَ اَشَدُّ ٱلدَّقِّ ، وَسَحَقَتِ ٱلْاَرْضَ ٱلرِّيحُ اِذَا عَفَّتِ ٱلْآثَارَ وَٱنْتَسَفَتِ ٱلدُّقَاقَ ، وَٱسْحَقَ ٱلثَّوْبُ [c] اِذَا سَقَطَ (54v) عَنْهُ زِئْبِرُهُ وَهُوَ جَدِيدٌ . وَقَالَ غَيْرُ اَبُو زَيْدٍ: ٱلسَّحْقُ ٱلْخَلَقُ ، وَمِثْلُ سَحْقِ ٱلدَّقِّ سَهَكْتُ اَسْهَكُ سَهْكًا . وَٱلرِّيحُ تَسْهَكُ كَمَا تَسْحَقُ ، وَرَهَكْتُ اَرْهَكُ رَهْكًا ، وَجَشَشْتُ اَجُشُّ جَشًّا وَهُوَ [d] سَوَاءٌ . وَٱلرَّهْكُ ما جُشَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ . وَٱلْجَشُّ مَا جُشَّ بِٱلرَّحَيَيْنِ [e] ، وَطَحَنْتُ اَطْحَنُ طَحْنًا . وَٱلطِّحْنُ ٱلدَّقِيقُ نَفْسُهُ . وَٱلطَّحْنُ فِعْلُكَ . (وَمِثْلُهُ ٱلذِّبْحُ وَٱلذَّبْحُ . فَٱلذِّبْحُ ٱلْكَبْشُ بِعَيْنِهِ [f] . وَٱلذَّبْحُ فِعْلُكَ) ، وَهَشَمْتُ اَهْشِمُ . وَلَا يَكُونُ اِلَّا فِي يَابِسٍ مِنَ ٱلطَّعَامِ اَوِ ٱلرَّأْسِ مِنْ بَيْنِ ٱلْجَسَدِ اَوْ فِي بَيْضٍ ، وَرَضَخْتُ اَرْضَخُ رَضْخًا [g] ، وَشَدَخْتُ اَشْدَخُ شَدْخًا ، وَثَمَغْتُ اَثْمَغُ ثَمْغًا ، وَفَدَغْتُ اَفْدَغُ فَدْغًا ، وَثَلَغْتُ اَثْلَغُ ثَلْغًا . فَهؤُلَاء ٱلْخَمْسُ يَكُنَّ فِي ٱلرَّطْبِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَصَمْتُ اَقْصِمُ قَصْمًا [h] ، وَفَصَمْتُ اَفْصِمُ فَصْمًا [i] ، وَعَفَتُّ اَعْفِتُ عَفْتًا . فَهؤُلَاء ٱلثَّلٰثُ يَكُنَّ فِي ٱلرَّطْبِ وَٱلْيَابِسِ .

---

a) الثلٰث
b) هَرِسْتُ
c) اِنْسحاقًا
d) وهما
e) بالرَحَيَيْنِ (كذا)
f) والذِبْحُ القتيلُ
g) بإعجام الخاء
h) بالقاف
i) بالفاء . قال ابو العبّاس : فَصَمْتُ الخلخالَ اخرجتُهُ من الساق وفصمتُهُ كسرتُهُ . قال ابو الحسن وقال بُنْدَارٌ : وسالتُهُ عن قول الاخطل :

وَهُوَ ٱلْكَسْرُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ (55r) ٱرْفِضَاضٌ ، وَغَضَفْتُ اَغْضِفُ غَضْفًا ، وَخَضَدْتُ اَخْضِدُ خَضْدًا ، وَغَرَضْتُ اَغْرِضُ غَرْضًا . فَهٰؤُلَاءِ ٱلثَّلَاثُ لِلْكَسْرِ ٱلَّذِي لَمْ يَبِنْ[a] مِنْ رَطْبٍ اَوْ يَابِسٍ . وَقَالُوا تَمَّمْتُ ٱلْكَسْرَ تَتْمِيمًا . وَذٰلِكَ اِذَا كَانَ عَنِتًا فَابَنْتَهُ ، وَوَقَرْتُ ٱلْعَظْمَ اَقِرُهُ وَقْرًا . وَذٰلِكَ اَنْ تَصْدَعَ ٱلْعَظْمَ ، وَعَفَتْ عَظْمَ (١٠٩) فُلَانٍ[c] ، وَلَعْلَعْتُهُ اِذَا كَسَرْتَهُ ، فَاِنْ بَرَاَ ٱلْكَسْرُ قِيلَ : قَدْ جَبَرَ وَجَبَرْتُهُ ، فَاِنْ جَبَرَ عَلَى عَثْمٍ وَهُوَ ٱلِاعْوِجَاجُ قِيلَ : وَغَى يَغِي وَغْيًا ، وَاَجَرَ يَأْجِرُ اَجْرًا . (ٱلْاَصْمَعِيُّ : يَأْجُرُ اُجُورًا) ، وَاِيتَشَا[d] ٱلْعَظْمُ اِذَا بَرَاَ مِنْ كَسْرٍ كَانَ بِهِ *[e] ، وَوَهَصَهُ يَهِصُهُ[f] ، وَوَهَطَهُ[g] ، وَهَزَعَهُ اِذَا كَسَرَهُ وَٱنْغَرَفَ عَظْمُهُ ٱنْكَسَرَ ، وَقَالَ اَبُو ٱلْجَرَّامِ : ٱلْمَعَصُ ٱلْتِوَاءُ مَفْصِلِ ٱلرِّجْلِ . يُقَالُ مَعِصَتْ رِجْلُهُ وَذٰلِكَ اِذَا اَكْثَرَ ٱلْقِيَامَ وَٱلْمَشْيَ

ما ان تَرَكْنَ من الغَوَاضِرِ مُقْصِرًا الّا فَصَمْنَ بساقِهــا خَلْخالا

كيفَ نرويهِ بالقاف او بالفاء . قال الرواية: بالفاء . والفَصْمُ كَسْرُ الشيء حتى ينفصل بعضهُ من بعض كيف ما كان . قال بندار . . .

a) لم يَبِنْ (وهو الصَّواب)
b) ابو عمرو : . .
c) اَعْنِتُهُ عَنْتًا
d) ايتَشَى
e) الاصمعيُّ : ويقال
f) وَهْصًا
g) الاصمعيُّ يقال : وَهَطَهُ يَهِطُهُ وَهْطًا . قال ابو عمرٍو: والوَهْطُ والوَهْصُ الكسرُ

* (حاشية) ائتشا بالنون . والاصمعيُّ بالياء وهو الصواب

١٩ بَابُ شِدَّةِ ٱلْخَلْقِ وَٱلضِّخَمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب وصف بنيــة الرجُل (الصفحة ٢٨٤) وباب الشجاع (ص : ٦٢) . وفي فقه اللغة الفصول في الشجاع واحوالهِ (ص : ٥٤) وفصل الضخم وترتيبهُ (ص : ٢٨)

[a] اَلصِّيَمُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمُجْتَمِعُ ٱلْخَلْــقِ ، وَٱلْقُمُدُّ [b] ٱلْغَلِيظُ [c] ٱلضَّخْمُ ، وَٱلْعَلَنْدَى ٱلْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو جَرْزٍ. إِذَا كَانَ لَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ ، [d] وَإِنَّهُ لَذُو قَتَالٍ. إِذَا كَانَ يَبْقَى مِنْهُ بَعْدَ ٱلْهُزَالِ غِلَظُ ٱلْوَاحِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ مَتْنٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ إِذَا كَانَ (55v) شَدِيدًا ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ ٱلْكِدْنَةِ ، وَشَدِيدُ ٱلْجِبْلَةِ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ، وَٱلْجِبْزُ ٱلْغَلِيظُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْجِرْفَاسُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْخِلْقَــةِ ٱلشَّدِيدُ . وَيُقَالُ جُرَافِسٌ ، وَٱلْعِضُّ ٱلرَّجُلُ ٱلشَّدِيدُ ، فَإِذَا ٱشْتَدَّ جِدًّا فَلَمْ يُوضَعْ جَنْبُهُ قِيلَ: إِنَّهُ لَصُرَعَةٌ ، وَإِنَّهُ لَعِرْنَةٌ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

وَلَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِكٍ سِلَاحِي عَصًا مَثْقُوبَةٌ تَقِصُ ٱلْحِمَارَا [1]

فَإِذَا غَلُظَ عَلَى ٱلشَّرِّ وَعَلَى ٱلْعَمَلِ قِيلَ : قَدْ عَظِبَ عَلَى ذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ [e] ، وَأَكْتَبَ عَلَيْهِ ، وَٱلْخَبَعْثِنَةُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْخَلْقِ ٱلْعَظِيمُ ، وَٱلْعَشَنْزَرُ وَٱلْعَشَوْزَنُ

١) [العَرِكُ الشديدُ العِراكِ الذي يُعارك الرجالَ يُسافِهم ويُقاتِلهم . اي لستُ كذلك . وليس سلاحي عصاً مثقوبةً فيها سَيْرٌ ولكنّي ذو سَيْفٍ ورُمْحٍ ولستُ من الرُّعاة الذين غَلُظَتْ اجسامُهم وصَلُبَتْ لحومُهم من اجل المِهْنَة . وتقِصُ تكسِرُ وتَدُقُّ . والحِمار الحجارة . الواحدة حَمِرةٌ . يريد انَّ عصاهُ من صلابتها تكسِرُ الحصا . وسلاحي مبتدأٌ وعصًا خَبَرهُ . ويروى : منقوبةٌ بالنون (٥ ١ ١) . والعِرْنَةُ الجافي وقيل الاحمق]

a) الاصمعيُّ
b) والعُمُدُّ (كذا)
c) العظيمُ
d) ومثلهُ يقال :
e) بالظاء معجمة

جَمِيعًا مِثْلُهُ [a]، وَٱلصُّمُلُّ [b] وَٱلأُنْثَى صُمُلَّةٌ [c]. وَٱلْعَصْلَبِيُّ [d]. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

قَدْ حَشَّهَا [e] ٱللَّيْلُ بِعَصْلَبِيِّ مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيِّ

[أَرْوَعَ خَرَّاجٍ مِنَ ٱلدَّوِّيِّ] [1]

وَٱلصَّمَحْمَحُ، وَٱلدَّمَكْمَكُ ٱلشَّدِيدُ، وَٱلدَّلَنْظَى ٱلسَّمِينُ ٱلْغَلِيظُ، وَرَجُلٌ لَهُ بُذْمٌ [f] إِذَا كَانَ لَهُ كَثَافَةٌ [g] وَجَلَدٌ [h]، وَيُقَالُ لَهَدَّ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ إِذَا أُثْنِيَ عَلَيْهِ جَلَدٌ وَشِدَّةٌ [i]. وَٱلشِّدَّةُ. وَٱلْقُوَّةُ. وَٱلصَّلَابَةُ. وَٱلْآدُ. وَٱلْأَيْدُ. وَٱلرُّكْنُ.

---

١) [حَشَّ المُوقِدُ النارَ يحُشُّها حَشًّا اذا بالَغَ في ايقادِها . وانمّا يُريدُ أنَّ الابِلَ قد رُمِيتْ برجلٍ عَصْلَبِيٍّ يُسْرِعُ سَوْقَها ولا يَدَعُها تَفْــتُرُ كما تُحَشُّ النارُ. ويُروى : قد لَفَّها الليل اي جعلَ الليلَ هذا الرَّجُلَ مُلْتَفًّا بها . وانما جعل الليل فاعلًا لانَّهُ حَمَلَ هٰذا الرَّجُلَ على الجِدِّ في السَّيْرِ . والمُهاجِر الذي هاجر الى الامصار من البَدْوِ فاقامَ بها وصارَ من اهلِها وجَعَلَهُ مُهاجِرًا ليكون سَيْرُهُ أشَدَّ لانَّهُ من أهل المِصْرِ الذي يَقْصِدُهُ فلهُ بالمِصْرِ ما يَدْعوه الى الجِدِّ في السيرِ . والاعرابيُّ لا حاجة لهُ بالمِصْرِ تدعوه الى الإسْراعِ . ويجوز ان يكون ذَكَرَ المُهاجِرَ لانَّهُ أعلَمُ بالامور من الاعرابيِّ وأبْصَرُ بما يحتاج اليهِ . والأرْوَعُ الحديد النفس . والدَّوِّيُّ جمع دَوِّيَّةٍ وهي الارض القَفْرة . وخَرَّاج يعني انَّهُ ذو هِدايَةٍ وبَصَرٍ بقَطْعِ الفَلَوات]

---

a) وكذلك b) بتشديد اللام c) ومثلُهُ d) العُصْلُبِيّ .

قال ابو الحسن : كذا قُرِئَ على ابي العبَّاس بفتح اللام . وسمعتُهُ من غيرهِ عُصْلُبِيّ بضمّ اللام وهو أقْيَسُ لانَّ فُعْلَلًا في الكلام عزيزةٌ وفُعْلُلٌ كثيرةٌ

e) لَفَّها f) بُزْم g) كَثَافَةٌ (كذا)

h) قال ابو الحسن : ويُقال هذا في الثوب i) ويُقال لَهَدَّ الرجُلُ (مُشَدَّد الدال) مثلُ قولك : لَنِعْمَ الرَّجُلُ . قال ابو العبَّاس : لَهَدَّ الرجلُ مَدْحٌ . ورَجُلٌ هَدٌّ وقوم هَدُّون ضُعَفاء وانشد (56r) :

لَيْسُوا بِهَدِّينَ في الحروب اذا يُعْقَدُ (تعقد) فوقَ الحراقفِ النُّطُقُ

قال ابو الحسن : وان شئتَ : تُعْقَدُ . قال ابو الحسن : رَجُلٌ هَدُّكَ من رجلٍ زَيْدٍ اذا أُثْنِيَ عليه أنَّهُ كامل وانَّ لهُ جَلَدًا وشِدَّةً وهو في معنى : زَيْدٌ كَيْنُكَ * من رَجُلٍ . قال ابوزيد . . .

* ث كَـفْيُكَ (وهو الصواب)

وَٱللَّوْثُ كُلُّهُ [a] مِنَ ٱلشِّدَّةِ، وَإِنَّهُ لَصُلْبٌ. وَصَلِيبٌ وَأَصْلِبَاءُ. وَشَدِيدٌ وَأَشِدَّاءُ. وَقَوِيٌّ وَأَقْوِيَاءُ، وَمِنْهُمُ ٱلْمُؤَيَّدُ تَأْيِيدًا. وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَعْيَا بِعَمَلٍ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ، وَمِنْهُمُ ٱلضَّابِطُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ، وَٱلْفُرَافِصُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْبَطْشِ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ، وَٱلْقُصَاقِصُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْبَطْشِ، وَٱلصَّمَيَانُ [ٱلشَّدِيدُ]، وَٱلْمِصَكُّ وَهُوَ ٱلْمُحْتَنِكُ فِي سِنِّ ٱلَّذِي قَدِ ٱجْتَمَعَتْ قُوَّةُ شَبَابِهِ وَلَمْ تُضْعِفْهُ* ٱلسِّنُّ، وَٱلصِّفْتَاتُ وَٱلْمِصَكُّ قَدْ يَكُونَانِ فِي ٱلشِّدَّةِ أَيْضًا شَابَّيْنِ كَانَا أَوْ شَيْخَيْنِ، وَٱلصُّمُلُّ أَسَنُّ مِنَ ٱلصِّفْتَاتِ وَٱلْمِصَكِّ، وَٱلْمِسْفَرُ أَخُو ٱلْإِسْفَارِ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ](١١١):

لَنْ تَعْدَمَ [b] ٱلْمَطِيُّ مِنَّا مِسْفَرَا شَيْخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزْوَرَا [1]

وَٱلْبَجَالُ ٱلْحَسَنُ ٱلْوَجْهِ ٱلْبَشِيرُ، [وَٱلسَّرِيُّ] وَٱلسَّفَّارُ مِثْلُ ٱلْمِسْفَرِ، وَٱلْقُصَمِلُ [c] وَٱلْقَصْمَلُ أَيْضًا ٱلشَّدِيدُ. (وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلْقُصَاقِصِ)، وَٱلْعَضِلُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَضَلِ [d]. يُقَالُ عَضِلَ يَعْضَلُ عَضَلًا، وَٱلْمُصَامِصُ. [وَٱلصُّمَاصِمُ] ٱلنَّشِيطُ ٱلشَّدِيدُ [e] (56v). قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

ثُمَّ أُعَدِّي قُلُصًا سَوَاهِمَا كَقُضُبِ ٱلنَّبْعِ تَبُذُّ ٱلنَّاهِمَا [f]

١) [الحَزْوَر والحَزَوَّرُ الغُلامُ اليافعُ الذي قد قَوِيَ واشتدّ. ويروى: وفلامًا أزهرَ. وهو الابيضُ الحسنُ. والبَجَالُ الحسنُ الوجهِ والمَنظَر. يريد انهم لا يَخْلُون أن يرحلَ بعضُهم للوِفادة على الملوك وبعضهم للغزو وبعضهم للامتيار]

a) واحدٌ
b) لم تعدم
c) والقِصْمِل
d) لحمِ العَضَل
e) ومثلُهُ الصُّماصِمُ
f) الناهم الصارخ

* وفي الهامش: تضعهُ

حَتَّى تَرَى ذَا ٱللِّحْيَةِ ٱلصُّمَاصِمَا بَيْنَ ٱلْعُرَى مَا يَفْضُلُ[a] ٱلْبَهَائِمَا [١)

[b) وَرَجُلٌ جَأْزٌ وَٱمْرَأَةٌ جَأْزَةٌ[c] [٢) يَعْنُونَ ضَخْمًا [غَلِيظًا]. وَهٰذَا أَجْأَزُ مِنْ هٰذَا ، [d) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَلْدًا مَنِيعًا: كَانَ إِزَاءَ شَرٍّ ، وَٱلْمِدْلَظُ ٱلشَّدِيدُ ٱلدَّفْعِ ، وَرَجُلٌ صَمِكِيكٌ[e] وَصَمَكُوكٌ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ[f] [ٱلرَّاجِزُ]:

وَصَمَكِيكٍ صَمَيَانٍ صِلِّ ابْنِ عَجُوزٍ لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ (١١٢)

[هَاجَ بِعِرْسِ حَوْقَلٍ عِثْوَلِّ قَالَتْ لَهُ وَيْحَكَ خَلِّ خَلِّ

لَوْلَا يُرَاءِي ٱلنَّاسَ لَمْ يُصَلِّ] [٣)

١) [السوامُ الضوامرُ المتغيِّرةُ من طول السَفَر وتَعَب السَيْر. والقُضْبُ جمع قضيب. والنبعُ شجرٌ معروف صُلْبُ الخشب. والنائمُ الزاجر. نَهَمَ الابل يَنْهَمها اذا زجرها واستحثّها لتُسرِعَ. والبَذُّ مصدرُ بَذَّ يَبُذُّ اذا غلب. يريد انّها تَبُذُّ الذي يسوقها وتَسبِقهُ حتّى يَشُقَّ عليه شدّةُ السير. والعُرَى عُرَى الجُوالِق. يريد انهُ قد تُرِك بين جُوالقَيْن. وشُدَّ لئلّا يَسقُطَ من الرَّحل لِشدّةِ النُعاس والكَلال. ومثلهُ قولُ الآخر:

زوجُكِ يا ذاتَ الثنايا الغُرِّ والرَّتِلاتِ والجَبين الحُرِّ

أعيا فَنُطناهُ مَناطَ الجَرِّ بينَ وِعاءَيْ بازِلٍ جِوَرِّ

ثمَّ رَبَطْنا فوقَهُ بِعُرِّ

وقولهُ «ما يفضُلُ البهائمَ» يعني انهُ لا غَناءَ عندهُ ولا دَفْعَ عمَّنْ يليهِ كما لا يكون ذلك عند البهائم]

٢) ز جأْزٌ وجأْزةٌ

٣) [الصَمَكيكُ والصَمَيانُ الشديد. والصِلُّ الداهي. واراد بابن عجوزٍ انَّ أمَّهُ ولدتهُ في آخر اوقات الولادة وقد كبِرت ويئِست ان تَلِدَ بعدَهُ ولداً فاشفاقُها عليهِ شديدٌ فهي تَراعيهِ وتُلزِمهُ الظِلَّ وتُحسِنُ تربيتَهُ فقوي جِسمُهُ واشتدَّ عظمُهُ. ووثبَ على امرأةِ رجلٍ حَوْقَلٍ وهو الكبيرُ والعاجزُ ايضاً عن إتيان النساء. والعِثْوَلُّ الشيخ الضعيف الثقيلُ الجسم الذي لاغَناءَ عندهُ. ثمَّ قال لولا يُراءي الناس. يريد انهم يُراءيهم بالصلاة خوفاً منهم على نفسهِ.

a) يَفْصِلُ

b) الفرّاء قال سمعتُهم يقولون

c) جَأْزَةٌ (كذا)

d) قال ابو يوسف وسمعتُ ابا عمرٍو يحكي عن بعضهم. قال تقول للرجل...

e) صَمَكِيكٌ (وهو الصواب)

f) وانشد

وَٱلْمُقَسَّنُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْيَابِسُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا مَسَدَ ٱلْخُوصِ [a] تَعَوَّذْ مِنِّي [b] إِنْ تَكُ لَدْنًا لَيِّنًا فَإِنِّي

مَا شِئْتَ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسَئِنِّ [تَقْمِصُ كَفَّاهُ بِحَبْلِ ٱلشَّنِّ

مِثْلَ قِمَاصِ ٱلْأَحْرَدِ ٱلْمُسْتَنِّ] [1]

وَٱلصَّمْعَرِيُّ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ [c] [ٱلرَّاجِزُ] :

وَصَاحِبٍ لِي صَمْعَرِيٍّ جَحْنَبِ كَٱللَّيْثِ خِنَّابٍ أَشَمَّ صَقْعَبِ [d]

[يَشُدُّ شَدَّ ٱلْعَنَبَانِ ٱلْأَشْعَبِ] [2]

« ولولا » دخلت في هذا الموضع على فِعْل . ولولا من الحروف التي تدخل على الاسماء المُبْتَدَآة وهي غير « لولا » التي بمعنى « هَلَّا » . هذه من حروف الافعال ومعناها التحضيضُ والأُولى من حروف الاسماء . وتقديرُ الكلام ولولا ان يُراءي الناس . وحذف « أَنْ » والمعنى لولا مُرَاءاةُ الناس وأَنْ والفِعْل في تقدير الاسم . ومثلُهُ مُرْهُ يَحْضُرُها « بالرفع » واصلُهُ مُرْهُ ان يَحْضُرَها فحذف « أَنْ » ورَفَعَ . ومعنى الكلام على إِرَادةِ « أَنْ »]

١) [المَسَدُ الحبلُ وأَضافهُ الى الخُوص لأَنَّهُ عُمِلَ منهُ . تعوَّذ مني لأَنّي أَسْتَقِي بِكَ كثيرًا واستعملُكَ فتنقطِعُ . واللَدْنُ الناعمُ . ويروى : ان تكُ شَبًّا اي شابًّا . يريدُ ان تكُ جديدًا . تَقْمِصُ كفَّاهُ اي ترتفع كفَّاهُ بالحبل اذا جذَبَهُ . والشنُّ القِرْبَةُ الخَلَقَةُ الباليةُ . ويريدُ الدَلْوَ في هذا الموضع . والأَحْرَدُ البعيرُ الذي يرفَعُ يَدَهُ في سَيْرِه على قَصْد واحد . وقولهُ ما شئتَ من اشمط (١١٣) يعني اني كما تشاء من الشُمْط الشداد . اي اما على الأوصاف المحمودة وهذا كقولهم : فلان كما تُحِبُّ . وفلانٌ مَحَبَّتُكَ وارادتُكَ]

٢) [جَحْنَب وجَحَنَّبٌ من صِفَاتِ القِصار والمراد بهِ في هذا الموضع الصُلْبُ الشديدُ . والخِنَّابُ والصَقْعَبُ من اوصاف الطويل . والأَشَمُّ الذي يَرْتَفِعُ أَنفهُ وتَرِدُ أَرْنَبَتُهُ . والعَنَبانُ التَيْسُ من الظِباء الطويلُ القَرْنِ . والاشعبُ المتفرِّق القرن يُريد انهُ صار فيهِ شُعَبٌ . وقيلَ الأَشعَبُ الذي يتباعدُ ما بين طرَفَيْ قَرْنَيْهِ

---

a) الخَوْصِ

b) تقرَّب مني . قال ابو الحسن : كنت انشِدُ هذا البيت : يا مَسَدَ الخُوصِ تعوَّذْ مني

c) وانشد

d) الخَنَّابُ الطويل

وَٱلْعَمَرَّسُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْمُنْدَّنُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ . قَالَ [a]
[ٱلشَّاعِرُ] :

قَازَتْ حَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِهَبَنْقَعٍ رِخْوِ ٱلْعِظَامِ مُثَدَّنٍ عَبْلِ ٱلشَّوَا[b] (57r)
[سَمْحٍ يَبُولُ ٱلسَّجْلَ وَهْوَ لِشِقِّهِ قُلْ لِٱبْنِ عَمِّكَ لَا تَرَوَّغْ فِي ٱلثَّرَا] [١]

[c] وَٱلْجُرَاضِمُ ٱلضَّخْمُ ، [d] وَٱلْمُوَثَّقُ ٱلْخَلْقِ ٱلشَّدِيدُ ٱلْخَلْقِ ، وَإِنَّهُ لَمُلَاحِكُ[e] ٱلْخَلْقِ مِثْلُهُ [f] . يُقَالُ ذٰلِكَ فِي ٱلْإِبِلِ ، وَٱلنَّحْضُ (١١٤) ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو مُضْغَةٍ إِذَا كَانَ مِنْ سُوسِهِ ٱللَّحْمُ ، وَٱلْعَتَرَّسُ ٱلضَّابِطُ ٱلشَّدِيدُ ، [g] وَيُقَالُ رَجُلٌ نَشَزٌ [h] [٢] إِذَا كَانَ قَدْ غَلُظَ وَعَبُلَ ، وَرَجُلٌ بَعِيدُ ٱلصَّدْرِ إِذَا كَانَ لَا يُعْطَفُ ، وَرَجُلٌ مُجْرَمٌ وَعُجَارِمٌ شَدِيدٌ [i] ، وَيُقَالُ لِكُلِّ شَدِيدٍ: صَمْعَرٌ ، وَٱلْغَضَنْفَرُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْمُتَغَضِّنُ[j] ٱلْغَلِيظُ ٱلْغُضُونِ ، وَٱلْجِبْزُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْكَزُّ ٱلْغَلِيظُ . وَيُقَالُ جَاءَ بِخُبْزَتِهِ جَبِيزًا أَيْ فَطِيرًا ،

---

١) الهَبَنْقَعُ المضطربُ الاحمق . ونَوْدَلٌ اسمُ رَجُلٍ [والشَوَى الأَطرافُ . والعَبْلُ الضخم . والسَجْلُ الدَلوُ مُلِئَ ماءً . يقول فازت زوجتُهُ برجلٍ احمقَ لا خيرَ فيهِ . اي فازت بِهِ وهو احمقُ وعنى انهُ ضخم البَدَن قليلُ الخيرِ همُّهُ في الأكل والشرب وهو مع ذلك كسلان اذا اراد ان يبولَ وهو نائمٌ لم يَقُمْ للبَول وبال في موضعِهِ لقذَره وكسلِهِ . وقولهُ «لا تُرَوِّغْ في الثرى» اي لا يَحْمِلْكَ الكسل على ان لا تقومَ وتتصرَّفَ . ويروى : يبولُ السخلُ وهو بشِقِّهِ . يعني انهُ راعٍ يَبولُ السخلُ من الغنم الى جنبِهِ ولا يُبالي بذلك . وقيل في النودَل انهُ المسترخي اللحم] . والهبنقعُ ايضاً الذي يُحِبُّ حديثَ النساء

٢) ذ ع ح قَشْزٌ وقَشَزٌ

---

a) وانشد
b) الشَوَى
c) الاصمعيُّ
d) ابوزيد
e) لملاحِكُ
f) مثلها
g) الاصمعيُّ
h) نَشْزٌ
i) اذا كان شديدًا
j) المتغضِّنةُ

وَٱلْجُهْضَمُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْجَنْبَيْنِ، وَٱلْأَكْبَدُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْبَطْنِ، وَٱلْحَشْوَرُ ٱلْمُنْتَفِجُ[a] ٱلْجَنْبَيْنِ، وَٱلدِّلَامِزُ ٱلْقَوِيُّ ٱلشَّدِيدُ، وَرَجُلٌ مَشْبُوحُ ٱلْعِظَامِ إِذَا كَانَ عَرِيضَهَا، وَرَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ[b] مُجْتَمِعُ[c] ٱلْخَلْقِ. وَهُوَ مُضَبَّرٌ بَيِّنُ ٱلضَّبَارَةِ، وَٱلزُّفَرُ[d] ٱلْقَوِيُّ عَلَى ٱلْحَمْلِ، يُقَالُ لَتَجِدَنَّهُ زُفَرًا[e] بِحِمْلِهِ، وَيُقَالُ مَرَّ بِكَارَةٍ فَٱزْدَفَرَهَا أَيِ ٱحْتَمَلَهَا، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُعْتَلٍ بِحِمْلِهِ وَقَدِ ٱعْتَلَا[f] بِهِ أَيْ مُضْطَلِعٌ بِهِ مُطِيقٌ لَهُ، وَٱلْعِلْوَدُّ [بِتَشْدِيدِ ٱلدَّالِ] ٱلْغَلِيظُ[g] [وَقِيلَ ٱلْكَبِيرُ، قَالَ أَبُو أَسِيدَةَ ٱلدُّبَيْرِيُّ:

إِنَّ لَنَا شَيْخَيْنِ لَا يَنْفَعَانِنَا غَنِيَّيْنِ لَا يُجْدِي عَلَيْنَا غِنَاهُمَا
هُمَا سَيِّدَانِ يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا يَسُودَانِنَا أَنْ يَسَّرَتْ غَنَمَاهُمَا]
كَأَنَّهُمَا ضَبَّانِ ضَبَّا عَرَادَةٍ[h] كَبِيرَانِ عِلْوَدَّانِ صُفْرًا[i] كُشَاهُمَا
فَإِنْ يُحْبَلَا لَا يُوجَدَا فِي حِبَالَةٍ وَإِنْ يُرْصَدَا يَوْمًا يَخِبْ رَاصِدَاهُمَا[1]

---

١) [يَسَّرت الغَنم اذا كثُرت اولادُها وألبانُها لا يُجدي علينا لا ينفعُنا أَنْ يستغنيا لانهما لا يجودان علينا ولا يَسُدَّان فقرنا ثمَّ شبَّههما بضبَّيْن جُحرَاهما بقُرب شجرةٍ يقال لها عَرَادة. والضبُّ يحفرُ جُحرَهُ بقُرب شجرةٍ فاذا خرج من جُحرهِ صار في اصل الشجرةِ او في أغصانها. ويروى: عِلْوَدَّان وعِلَّوْدان الاولى بتشديد الدال والثاني اللام. (كذا) والكُشْيَةُ شَحْمَةٌ (١١٥) صَفراء في جوف الضَّبِّ. ولا يقال الكُشْيَة في غير الضبِّ. فان يُحْبَلَا اي يُنصبْ لهما حِبالَةٌ لا يَقَعَا فيها وان يَرْصُدْهما انسانٌ ليخرجا من جُحرَيهما لا يخرجا. يقولُ هذان الرجلان لا يطمعُ احدٌ في خيرهما وان اجتهدَ في التلطُّف لهما والمداراة كما لا يُطْمَعُ في اصطياد الضبَّيْن اللذين ذكرهما]

---

a) المنتفخُ
b) ضَبَارَة (وهو الصواب)
c) اذا كان مجتمعَ
d) والزِّفْرُ
e) زِفْرًا
f) اعتلى
g) العِلْوَدُ. ابو عمرو العِلْوَدُّ الكبيرُ وانشد (57v)
h) عَرَارة
i) صُفْرٌ

[وَٱلْمُضْفَدُّ ٱلْعَظِيمُ ٱلْجَنْبَيْنِ] ، وَٱلصُّنْتُعُ ٱلشَّابُّ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْجِرْنَفْشُ ٱلضَّخْمُ ٱلْجَنْبَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَٱلْحَوْشَبُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْبَطْنِ . قَالَ [a] [أَبُو ٱلنَّجْمِ] :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى ٱلصَّبَاحِ مُلَصَّقًا [b] * بِغِرَاءِ [1]

وَقِيلَ إِنَّهُ لَعَظِيمُ ٱلْجَشَمِ [c] أَيِ ٱلْجَوْفِ ، [d] فَإِذَا تَبَتَّرَ لَحْمُهُ قِيلَ إِنَّهُ لَخَظَابَظًا [e] ، وَإِنَّهُ لَخَظَوَانٌ [f] ، وَإِذَا كَانَ بَرَّاقَ ٱلْجِلْدِ مُكْتَنِزًا قِيلَ إِنَّهُ لَدَيَاصٌ (مِثَالُ فَيْعَلٍ) ، وَيُقَالُ لِلشَّدِيدِ ٱلْعَضَلِ دِيَصٌ (مِثَالُ فِعَلٍ) ، فَإِذَا كُنْتَ [g] لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ عَضَلِهِ وَتَفَلُّتِهِ مِنْكَ . قِيلَ إِنَّهُ لَدَيَّاصٌ ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا مَا بَرَقَ : أَنَّهُ لَدُمَلِصٌ ، وَدُلِمِصٌ . وَدُلَامِصٌ ، وَدُمَالِصٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْعَظِيمِ [h] ٱلْجُثَّةِ : قُنَّخْرٌ وَقُنَاخِرٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلضَّخْمِ ٱلْأَسْوَدِ : دُحْسُمَانٌ وَدُحْمُسَانٌ ، وَبَدُنَ ٱلرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ وَضَخُمَ ، فَإِذَا ٱنْفَتَقَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ إِنَّهُ لَحَفْضَاجٌ . وَعِفْضَاجٌ . وَعَفَاضِجٌ . وَقَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ : إِنَّ فُلَانًا لَمَعْصُوبٌ مَا عُفْضِجَ . قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ ٱلسَّعْدِيُّ :

---

١) [ويروى : مُلَزَّقًا . معناهُ انها ليست بصغيرة الراس صَلْعاء فيحتاج خمارُها انْ يُحتالَ لهُ حتّى يثبُتَ على راسها بِأنْ يُلصَقَ بغِراء . والمرأةُ التي على راسها شعَر خِمارُها يَلزمُ راسَها . وقيل إنَّ معناهُ انها ليست بصغيرة السنّ لا تُحسِنُ ان تختمر فخِمارُها يبيتُ على راسها بِغِراءٍ . وقيل سُوّيَ لها شَعَرٌ مُزَوَّرٌ في راسها وهي تطوفُ ليلَها فتُصبِحُ وقد حَفَّ]

---

a) وانشد
b) مُثَبَّتًا
c) لَجَشَم
d) الاصمعيُّ
e) لخضابضا
f) لخظوانٌ
g) كان
h) الضخم

* وبالهامش : مثبتًا

[أَنْعَتُ قَرْمًا بِالْهَدِيرِ عَاجِجَا ضُبَاضِبَ الْخَلْقِ وَأًى دُمَاهِجَا]
عَبْلَ السَّرَاةِ[a] سَنِمًا عُفَاضِجَا[١]

فَإِذَا اسْتَرْخَى لَحْمُهُ وَاتَّسَعَ [جِلْدُهُ] قِيلَ: إِنَّهُ لَوَخْوَاخٌ وَبَخْبَاخٌ، وَالْقَدْغَمُ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ (58r) الْحَسَنُ الْخَلْقِ، وَالزَّهِمُ[b] الْكَثِيرُ الشَّحْمِ، وَالْخَادِرُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَالرَّيَّانُ الْكَاسِي الْقَصَبِ[c] الْمُسْتَوِي الْخَلْقِ، وَالضَّفَنْدَدُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَالْمِبْدَانُ الشَّكُورُ السَّرِيعُ السِّمَنِ وَالْبَادِنُ السَّمِينُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِنِّي لَمِبْدَانٌ إِنِ الْحَيُّ أَخْصَبُوا وَفِيَّ إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ شُحُوبُ[٢]

وَمِنَ الرِّجَالِ الزَّاهِقُ وَهُوَ الَّذِي أَنْقَا[d] مُخُّهُ كُلُّهُ. وَالْإِنْقَاءُ وُقُوعُ الْمُخِّ فِي الْقَصَبِ وَلَيْسَ بِمُنْتَهَا[e] السِّمَنِ، وَالْبَخْتَرِيُّ الْجَسِيمُ السَّمِينُ الْحَسَنُ الْمَيْسِ[f] بِيَدِهِ، وَالشَّحْشَاحُ الْقَوِيُّ الْمُشَايِحُ عَلَى الضَّيْعَةِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

[لَوْ رُبِطَ الْفِيلُ بِحَبْلِ الْقُنْخُلِي إِذًا لَمَا قَامَ لِمَا يَلْقَى الشَّقِي

١) [وقد روى بعضُ العلماء: عُضافجا. ومعناهُ كمعنى عُفاضج. وعاججٌ لهُ عجيجٌ اي هدير. واُضطُرَّ فأظهرَ التضعيف (١١٦). والضُّباضِبُ الموثَّقُ الخَلْق. والدُّماهِج الذي يَحمل حِملَ بعيرين. والدَّهمجةُ ضربٌ من المشي. والوأى الصُّلب الشديدُ. وسَرَاةُ كل شيء اعلاهُ]

٢) [يعني انَّهُ اذا كثُر الطعام اخذ منهُ حاجتَهُ فأخصبَ بدَنُهُ. وان أجدَبوا آثرَ بمالهِ اهلَهُ وصبَرَ على الجُوع والبُلْغة من العيش فشحَبَ جِسْمُهُ]

a) الشواة
b) ابو زيد: الكثير...
c) الكثيرُ اللحم الريّانُ. الكسائيُّ: القَصَبُ (كذا)
d) أنقى
e) بانتهاء
f) المشي (كذا)

تَمُدُّ كَفَّاهُ بِخَضْرَاءَ فَرِيٍ] فَإِنْ تَأَبَّاهَا تَرَدَّى ٱلْأَصْبَحِي
مُحَرَّمًا فِي كَفِّ شَخْشَاحٍ قَوِي [1]

وَمِنْهُمُ ٱلْخَاظِي (غَيْرُ مَهْمُوزٍ). وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ. يُقَالُ خَظَا يَخْظُو خُظُوًّا [a]، وَمِنْهُمُ ٱلتَّارُّ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ. يُقَالُ قَدْ تَرَّ يَتِرُّ تَرَارَةً، وَمِنْهُمُ ٱلدِّعْظَايَةُ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ طَالَ أَوْ قَصُرَ. وَيُقَالُ ٱلدِّعْكَايَةُ. [قَالَ:

لَمَّا رَأَيْتُ رَجُلًا دِعْكَايَهْ عَكَوَّكًا إِذَا مَشَى دِرْحَايَهْ] [2]

[b] وَٱلْهِلَّقْسُ ٱلشَّدِيدُ، وَٱلدُّرَاهِسُ ٱلشَّدِيدُ، وَمِثْلُهُ ٱلدَّخْنَسُ. وَٱلْعَشَوْزُ. قَالَ [c] [ٱلرَّاجِزُ]:

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُلَالٍ [d] دَخْنَسِ [عَبْلِ ٱلْقَرَا جُنَادِفٍ عَجَنَّسِ
تَرَى عَلَى هَامَتِهِ كَٱلْبُرْنُسِ] [3]

١) [القُنْجُل والقُنْجُليّ العبد ولم يكن للشاعر بُدٌّ من أن يأتي بهِ على طريق النَّسَب لانَّ حَرف الرويّ من الابيات الياء . وياء الإطلاق لا تكون رَويًّا وياء النَّسَب تكون رَوِيًّا مُثقَّلة ومخفَّفة ومثلهُ قول الآخر:

اني لِمَن انكرني ابنُ اليَثْرَبي قتلتُ عِلْبَاءَ وهِنْدَ الجَمَلي

والخَضْراء الدَّلْو. والفَرِيُّ التي قد خُرِزَتْ وفُرِغَ منها. يريدُ انَّهُ يستقي بهذه التي لو رُبِطَ الفيل بحَبْلها ما صَبَرَ على الاستقاء بها. فان تأبَّاها يريد تأبَّى ان يستقي بِها. تردَّى الأصبَحي وهو السَّوط. يُريد انَّهُ ضُرِب بالسَّوط في المَوضع الذي يقعُ عليهِ الرِداء وهو العاتقُ والظَّهرُ]. والمُحرَّمُ السَّوطُ الجديدُ الذي لم يُمرَّنْ طَرَفُهُ (١١٧) اي يُلَيَّن]

٢) [العكوَّك السمين. والدِرْحَايَة القصير]

٣) [الجُلال الكبيرُ من الابل الذي قد عَظُمَ خَلْقُهُ . والعَبْلُ الضَّخمُ . والقَرَا الظهرُ . والجُنادِف من صِفات القصير وكأنَّهُ يُريدُ الصُّلْبَ في هذا الموضع. وعَجَنَّسٌ شديدٌ ويُوصَفُ بهِ العظيم الخَلْق . وقولهُ « كالبُرْنُس » يعني من الوَبَر. يُريد انّهم قرَّبوا للارتحال كلَّ بعيرٍ هذا وصفُهُ]

a) ويُقال خَضَا يخضُو خُضُوًّا (كذا)

b) ابو عمرو

c) وانشد

d) جِلالٍ

وَمِثْلُ ٱلدَّخْنَسِ[a] ٱلعَضَمَّزُ . وَٱلْجِحَادِيُّ . وَٱلْجَخَادِيُّ (وَهُمَا ٱلضَّخْمُ[b] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، وَٱلعُكَمِصُ ٱلْحَادِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَٱلأُنْثَى عُكَمِصَةٌ . وَكَانَ رَجُلٌ[c] يُكَنَّى(58ᵛ) اَبَا ٱلعُكَمِصِ ، وَٱلعُمَلِطُ ٱلشَّدِيدُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَمِنَ ٱلاِبِلِ اَيضًا ، وَٱلْمَتَلُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلعَبَنْبَلُ ٱلْجَسِيمُ ٱلعَظِيمُ . قَالَ[d] [ٱلبَوْلَانِيُّ :

لَمَّا رَاَتْ اَنْ زُوِّجَتْ حَزَنْبَلَا ذَا شَيْبَةٍ يَمْشِي ٱلْهُوَيْنَا حَوْقَلَا
اِذَا تُنَاغِيهِ ٱلفَتَاةُ ٱنْجَفَلَا وَقَامَ يَدْعُو رَبَّهُ تَبَتُّلَا
قَالَتْ لَهُ مُتْ وَشِيكًا عَجِلَا] كُنْتُ اُرِيدُ نَاشِيًا عَبَنْبَلَا * [١]

وَٱلتَّوْهَدُ ٱلتَّامُّ ٱللَّحْمِ . يُقَالُ غُلَامٌ تَوْهَدٌ وَفَوْهَدٌ ، وَٱلصَّهْتَمُ[e] ٱلشَّدِيدُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ :

عَرَضَتْ لَنَا تَمْشِي فَيَعْرِضُ دُونَهَا اَغْثَى غَيُورٌ فَاحِشٌ مُتَرَغِّمُ]
فَعَدَا عَلَى ٱلرُّكْبَانِ غَيْرَ مُهَلِّلٍ بِهِرَاوَةٍ شَكِسُ ٱلْخَلِيقَةِ صَهْتَمُ[f] [٢]

---

١) [الحَزَنْبَل القصير . وانجفل ذهب بسرعة وتركها . والتبتُّل الانقطاع الى العبادة وترك النساء . والوشيكُ السريع . تُناغيه تُحادثهُ . والتبتُّل مصدر ينتصب بيدعو وان لم يكن من حروفهِ لانَّهُ في معناه ويجوز ان ينتصب باضمار يتبتَّل اليهِ تبتُّلًا (١١٨) . ووشيكًا نعت لمصدر محذوف كانهُ قال : متْ موتًا وشيكًا عجِلًا]

٢)] الاَغثى الكثير الشعر والكبير اللحية . فاحش قبيح الكلام . والمترغّم الغضبان . والمُهَلِّل الذي قد جَبُنَ وفزِعَ وتراجع . والشَكِسُ العَسِرُ الاخلاق . يُريد انَّهُ عدا على الرُّكبان بعصًا يطردهم بها حتَّى لا يقربُوا بَيتَهُ لاجل غَيرتهِ على امرأتهِ]

a) ومثلُ العَشَوْزَ b) الضَخمانِ c) قال ورايتُ رجلًا
d) وانشد e) والصَيهَمُ f) وانشد : صَيهَمِ

* حذفنا من هذه الابيات بعض الفاظٍ مراعاةً للآداب

[قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ صِهتِمٍ بِكَسْرِ الصَّادِ وَالتَّاء. وَرَوَى السُّكَّرِيُّ بِكَسْرِ الصَّادِ وَبِالْيَاء الْمَفْتُوحَةِ عَلَى مِثَالِ جِذْيَمٍ. وَالرِّوَايَةُ الْمَعْمُولُ عَلَيْهَا هِيَ الْأُولَى. وَكَذَا وَجَدْتُ هٰذَا الْبَيْتَ فِي غَيْرِ كِتَابِ يَعْقُوبَ: صَهتَمٌ بِالتَّاء بِفَتْحَتَيْنِ]. وَالْكُدُرُّ[a] الشَّابُّ الْحَادِرُ الشَّدِيدُ، وَالضَّوْطَرُ الْعَظِيمُ

٢٠ بَابُ ضَعْفِ الْخَلْقِ

راجع في فقه اللغة فصل اللُّؤْم والخِسَّة وفصل سوء الخُلُق (الصفحة ١٣٩)

يُقَالُ وَبَطَ الرَّجُلُ يَبِطُ[b] (إِذَا ضَعُفَ. وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ وَبُطَ). قَالَ الْكُمَيْتُ:

[فَأَيٌّ مَا يَكُنْ يَكُ وَهُوَ مِنَّا] بِأَيْدٍ مَا وَبَطْنَ وَمَا يَدِينَا
[فَإِنْ نَعْفُو فَنَحْنُ لِذَاكَ أَهْلٌ وَإِنْ نُرِدِ الْعِقَابَ فَقَادِرِينَا][1]

---

١) [ذكر الكُمَيت في هذه القصيدة فضلَ عَدنان على قحطان. يقول ايُّ شيء يكون من فعلنا من عفوٍ عنكم او عِقابٍ لكم بأيدٍ قويّة لا ضِعَافٍ ولا مَرِيضَة. ويُقال يدِيَ الرجل من يده اذا اصابها بَلاءٌ ابطلها وأهلكها و يقولون في دعائهم على الانسان: ما لَهُ يَدِيَ من يده. وقولهُ «ان نُرِدِ العِقاب فقادرينا» هو منصوب بفعلٍ محذوف ونصبهُ على الحال والتقدير فنحنُ نفعلهُ قادرين. ويَكُ جوَاب الشرط الاوَّل. والفاء وما بعدها جوابُ الشرط الثاني. واضطُرَّ في البيت الثاني الى اثباتِ الواو في الفعل المجزوم الذي للشرط. والشعَراء تفعلُ مثل هذا (١١٩) ويُقدِّرُ النحويّون انَّ الجازمَ حَذَفَ الحركةَ التي كانت في الاصل للواو. ومثلهُ: الم يأتيك والأنباءُ تَنمي]

a) والكُدُرُّ (كذا)   b) يَبِطُ بُوطاً (كذا) فهو وابطٌ

(قَالَ)[a] وَٱلصَّدِيغُ ٱلضَّعِيفُ ، وَٱلسَّغِلُ ٱلرَّجُلُ ٱلضَّعِيفُ ، وَيُدْعَا[b] ٱلْكَبِيرُ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا رِطْلًا[c] . وَٱلْغُلَامُ ٱلَّذِي لَمْ تَشْتَدَّ عِظَامُهُ رِطْلٌ[d] . قَالَ[e] [أَبَاقٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ (59r):

كَيْفَ تَرَوْنَ عَضَبِي وَحَسْلِي] أَلَمْ أَكُنْ أُسْقِطُ كُلَّ حِسْلِ
وَلَا أُقِيمُ لِلْغُـلَامِ ٱلرِّطْلِ [1]

وَيُقَالُ قَدِ ٱنْقَهَلَّ فَمَا يُطِيقُ[f] بَرَاحًا ، وَٱلِاَنْقِهْلَالُ ٱلسُّقُوطُ وَٱلضَّعْفُ وَأَنْشَدَ[g] :

وَرَأَيْتُـهُ لَمَّا مَرَرْتُ بِبَيْتِـهِ وَقَدِ ٱنْقَهَلَّ فَمَا يُطِيقُ بَرَاحَا [2]

[h] وَٱلْهَدُّ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلضَّعِيفُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ[i] :

لَيْسُوا بِهَدِّينَ فِي ٱلْحُرُوبِ إِذَا تُحْزَمُ فَوْقَ ٱلْحَرَاقِفِ ٱلنُّطُقُ [3]

---

١) [الحَسْلُ السَّوْقُ . والحِسْلُ وَلَدُ الضبّ وانّما شبّهه بهِ للجُبْن والضُّعْف . ويروى : كلَّ سِغْل . وهو الرجلُ الضعيفُ وفيهِ . اربعُ لُغَاتٍ سَغِلٌ وسَغْلٌ وسِغِلٌ وسِغْل . وقولهُ « ولا اقيمُ للغلامِ الرِطْلِ » اي لا ارى لهُ مِقْداراً ومنزلةً وهذا الحرفُ يروى بكسر الراء . وروى الرواةُ هذا الشِعْرَ بالفَتْح :

مَاتَ ابوها جَلْمَدٌ مِن القِدَم وآدمُ ابنُ الطينِ رَطْبٌ ما احتَلمْ

٢) [يريد انهُ ضعيف لا قُوَّة بهِ ولا حِراك]

٣) [الحَرَاقِف جمعُ حَرْقَفَةٍ وهي اَطْرافُ عِظَام الوَرْكَين . والنُطُق جمعُ نِطاق ما يَشُدُّهُ الانسانُ في وَسَطِهِ . ويجوز ان يعني بالنُطُق المَنَاطِق جمع مِنْطَقَة . وتُحْزَمُ تشَدُّ يعني انهم ليسوا بضعفاء اذا تحَزَّموا اي تهيَّأوا للحرب ويجوز ان يعني انهم ليسوا بضعفاء في الوقت الذي تتحزَّمُ الرجالُ

---

[a] ابو عمرو [b] ويدعى [c] الرَطْلُ والرِطْلُ الضعيفُ . قال ابو العبّاس : ويجوز الكسر . قال ابو الحسن : وسمعتُ بُنْدارًا يقول : الرِطْلُ الذي يُوزَنُ بهِ مكسورُ الراء . والرَطْلُ الرَجُلُ الذي ليس بمُنبَعِثٍ في الامور كأنَّهُ يُحِبُّ الدَعَةَ مفتوح الراء [d] بكسر الراء [e] وانشد [f] بهِ [g] قال [h] الاصمعيُّ [i] وانشد غيرهُ

[a] وَالطَّفَنْشَا[b]، وَالزِّنْجِيلُ مِثْلُهُ. قَالَ الْفَرَّاءُ [الزِّنْجِيلُ وَهُوَ الصَّوَابُ].
قَالَ الرَّاجِزُ[c]:

لَمَّا رَأَتْ بَعْلَهَا زِنْجِيلَا طَفَنْشَأ[d] لَا يَمْلِكُ الْفَصِيلَا (١٢٠)
قَالَتْ لَهُ مَقَالَةً تَفْصِيلَا لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلَا[e](١)

[f] وَيُقَالُ إِنَّهُ لَغُسٌّ مِنَ الرِّجَالِ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا. وَيُقَالُ رَجُلٌ زُمَّيْلٌ وَزُمَّالٌ وَزُمَّيْلَةٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، وَالْعَوَاوِيرُ الضُّعَفَاءُ[g]. الْوَاحِدُ عُوَّارٌ. قَالَ الْأَعْشَى:

[جُنْدُكَ الطَّارِفُ التَّلِيدُ مِنَ السَّا دَاتِ أَهْلِ الْقِبَابِ وَالْآكَالِ]
غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْـ جَا وَلَا عُزَّلٍ وَلَا أَكْفَالِ(٢)

فيه بالمناطق وان لم يتحزّموا. ويُحتَمَلُ أن يُريد انهم ليسوا بضعفاء اذا تحزّمتِ النساء بالنُطُق وجمعنَ عليهنّ ثيابَهُنّ مخافةَ السِباء يعني نساءَهم. وانّما يريدُ الوقت الذي في مثلهِ تتحزّم النساء بالنُطُق]

١) [قولهُ «لا يملِكُ الفصيلا» يريد انّهُ لا يمكنهُ ان يَضبط فصيلًا لضعفهِ. ويجوز أن يريد انّهُ فقير لا يملِكُ هذا القَدْرَ من المال فكيف يَملِكُ ما فوقهُ. والتفسيرُ الاوّلُ يُوافقُ معنى ما تقدَّم من الشعر لانهُ ذكر الزِنجيلَ والطفنشأ. وهذان من اوصاف الضعيف في نفسهِ. وعنت بقولها «مقالةً تفصيلًا» اي مقالةً مُفصَّلةً فوضعَ المصدرَ موضعَ النعت كما تقولُ: الرجلُ رِضًى اي مَرضيٌّ. والمُفصَّلةُ المُبيَّنة يقال فصَّلتُ الكلامَ اذا بيّنتهُ. وقولها: «حَيضةً تَمصيلًا» اي حيضةً ماصِلةً وهي السائلةُ القاطرةُ اي ليتك كنت دمًا سائلًا كدم الحيض. ووضع المصدر موضع الوصف بالفاعل كما يقال رجلٌ صَوْمٌ بمعنى صائمٍ. وفِطر بمعنى مُفطِر. تمنّت أن لا يُخلق فيصير على خَلق الانسان وليستْ فيهِ الاَخلاق المحمودة التي ينبغي ان يكون الانسان عليها]

٢) [يمدحُ بذلك الاسودَ بن المنذر اللخميّ. والطارفُ المستحدَثُ. والتَليدُ القديمُ الموروثُ من الآباء. قيل في معناهُ: كلُّ جندٍ لك استحدثتَهُ فلهُ شَرَفٌ ومجدٌ متقدِّم فهو طريفٌ عندكَ وتليدٌ في محلّهِ وشرفِهِ ومقدارهِ وقيلَ في معناهُ جندُكَ الذي هو طريفٌ عندكَ كان تالدًا لآبائكَ. يُريدُ

a) الأمويّ. b) الطفنشأ (وهو الصواب) الضعيفُ يافتّى ليس بممدود
c) وانشدَني ابو عمرو d) طفنشأً e) من قولك مَصَلَ يَمصُلُ اذا سالَ
f) الاصمعيّ g) ضعفاء الرجال

(قَالَ) وَٱلضُّغْبُوسُ وَٱلْجَمْعُ ضَغَابِيسُ ٱلضُّعَفَاءُ. شُبِّهَ بِنَبْتٍ ضَعِيفٍ يُقَالُ لَهُ ٱلضَّغَابِيسُ،[a] وَٱلْمَتِينُ ٱلضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَٱلْوَغْبُ ٱلضَّعِيفُ.
وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ ٱلْفَقْعَسِيِّ:

[إِنَّا بَنُو أَغْلَبَ جَهْمٍ وَثَّابْ عَبْلِ ٱلذِّرَاعَيْنِ حَدِيدِ ٱلْأَنْيَابْ]
لَا ضَرَعٍ إِذَا غَدَا وَلَا نَابْ ضُبَارِمٍ تَزْوَرُّ مِنْهُ ٱلْأَوْغَابْ (59ᵛ) (١

وَٱلضَّرَعُ[b] ٱلضَّعِيفُ ٱلْقَلِيلُ ٱلصَّبْرِ. وَٱلْغُسُّ ٱلْفَسْلُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَهُمُ ٱلْأَغْسَاسُ. قَالَ[c] [زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ ٱلضَّبِّيُّ:

جَمَعْتُ لَهُ كَفِّي بِلَدْنٍ يَزِينُهُ سِنَانٌ كَمِصْبَاحِ ٱلدُّجَى ٱلْمُتَسَعِّرِ]
فَلَمْ أَرْقِهِ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ فَطَعْنَةُ لَا غُسٍّ وَلَا بِمُغَمَّرِ (٢

كان مُقيماً عندَهُمْ ثمَّ انتقل اليك. المعنى انك ملكٌ ابنُ الملوك. والآكالُ اشياء كانت الملوك تعطيها اشرافَ الناس وساداتهم مثلُ الإقطاعات. ثمّ وصفهم بانهم غيرُ ميلٍ. والأَمْيَل الذي لا (١٢١) سيف معهُ: والاميلُ الذي لا يثبُتُ على الفرس مثلُ الكِفلِ والعُزَّل الذين لا سِلاحَ معهم]

١) [الاغلبُ الغليظ الرَّقَبَةَ. والجَهم الغليظ الوجه والجُهومة كثرةُ لحم الوَجه. والوثّابُ الذي يثبُ على الناس. والضُبارمُ الشديد وهو من صِفات الاسد. وتزوَرُّ تعدِلُ. يريد يَعدِل عنهُ الضِعافُ هَيبَةً لهُ وهذه الصفاتُ المتقدِّمة هي من صِفات الاسد. واراد الشاعر وهو من بني اسد انَّ اسدَ بن خُزَيمةَ اسمهُ اسدٌ وهو على صفات الاسد في الشِدَّة والجُرْأة. والضَرَع الضعيفُ الجسم. والنابُ المُسِنُّ الهَرِمُ. والنابُ صفةٌ من صفاتِ الناقة المُسِنَّة الهرِمة فاستعارَهُ في هذا الموضع]

٢) [أَغارت ضَبَّةُ يوم أَبضَةَ على بني فَرِيرٍ وبُجْتُرَ فقتل زهيرُ بن مسعودٍ الحُلَيْسَ بن وَهبٍ من بني بُجْتُرَ وهُزِمت بُجْتُرُ وفريرٌ. فقال زهيرٌ في ذلك شِعْراً فيهِ هذان البيتان. يقولُ ان نجا من الطعنة فلم تكن بِرُقْيَتي إنَّما أُخِّرَ اَجَلُهُ. وان يَمُتْ فمثلُ هذه الطعنة قَتَلَ لانها طعنةُ رجلٍ غيرِ غُسٍّ. والمغَمَّرُ الغُمْرُ الذي لا بَصَرَ لهُ بالامور ولا تجرِبَةَ. وفي البيت الثاني شرطان احدهما: إن يَنجُ. والآخر إنْ يَمُتْ. وأَحَدُهما معطوفٌ على الآخر. والفاء وما بعدها تَصلِحُ ان تكونَ جواباً بالشَّرطَيْنِ كقولك: ان اتيتني وتأخّرتَ عني فانا واثِقٌ بك. وهذا ظاهر في النحو ليس بقويٍّ في المعنى لانهُ لا يحسنُ أنْ يقولَ: ان سَلِمَ زيدٌ من الطعنة فقد طَعنهُ

---

a) ابو عمرو b) والخَرَع c) الشاعرُ

(قَالَ) وَٱلرَّكِيكُ ٱلْفَسْلُ ٱلضَّعِيفُ . قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَرْثَدٍ:

فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكًا ثُنْتُلَا لَغْوًا وَإِنْ لَاقَيْتَهُ تَقَهَّلَا

وَإِنْ حَطَأْتَ كَتِفَيْهِ ذَرْمَلَا [اَوْ خَرَّ يَكْبُو جَزَعًا وَهَوْذَلَا][1]

وَٱلْوَطْوَاطُ ٱلضَّعِيفُ، [a] وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَزِعَ [b] عَلَى ٱلْجُوعِ وَٱنْكَسَرَ عَلَيْهِ : إِنَّهُ لَجَخِرٌ، [c] وَرَجُلٌ سَغِلٌ وَٱمْرَأَةٌ سَغِلَةٌ بَادِيَةُ ٱلسَّغَلِ. وَهُوَ أَنْ يَضْطَرِبَ خَلْقُهُ وَيَضْعُفَ، [d] وَرَجُلٌ فِيهِ عَصَلٌ وَهُوَ أَعْصَلُ وَٱمْرَأَةٌ عَصْلَاءُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱلْتِوَاءٌ، [e] وَٱلْوَغْلُ [ٱلضَّعِيفُ] ٱلْمُقَصِّرُ فِي ٱلْأُمُورِ تَقْصِيرًا، وَٱلْوَغْدُ ٱلضَّعِيفُ. وَٱلْوَغْدُ ٱلصَّبِيُّ أَيْضًا، وَمِنْهُمُ ٱلْمُقَرْقَمُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْمُحْثَلِ [اِحْثَالًا]، وَمِثْلُهُ ٱلْمُجْحَنُ اِجْحَانًا وَهُوَ ٱلسَّيِّئُ ٱلْغِذَاءِ ٱلضَّعِيفُ، وَٱلْوَاهِنُ ٱلضَّعِيفُ فِي قُوَّتِهِ ٱلَّذِي لَا بَطْشَ عِنْدَهُ مِنَ ٱلضَّعْفِ، وَٱلسَّطِيحُ ٱلْبَطِيءُ ٱلْقِيَامِ [مِنَ ٱلضَّعْفِ]. [f] وَٱلسَّطِيحُ (60r) أَيْضًا ٱلَّذِي يُولَدُ ضَعِيفًا فَلَا يَقْدِرُ عَلَى ٱلْقُعُودِ وَٱلْقِيَامِ وَلَا يَزَالُ مُسْتَلْقِيًا . وَإِنَّمَا سُمِّيَ

رَجُلٌ قَوِيٌّ عَالِمٌ بِمَوضعِ الطعن فعلى هذا يكون الشَّرْطُ (١٢٢) محذوف الجواب وقد دلّ عليهِ ما تقدَّم من قولِهِ «ولم ارقِهِ». ولو جعلنا قولهُ «فلم ارقِهِ» قد اغنى عن جواب الشَّرْط وقام مقامَهُ لم يَحْسُن لانَّ فعل الشَّرْط ان كان مجزومًا لم يَحْسُن ان لا يكون بعدهُ جواب لهُ ولا يكون ما تقدَّم عليهِ مُغْنِيًا من جوابِ الشرط. قال ابو محمَّد والمعنى عندي على هذا لا على الوجه المتقدم]

١) [الهَوْذلةُ البَوْلُ والهَوْذَلَةُ التغوُّطُ اذا كان سَهْلًا]. التنْتَل القَذِرُ العاجِزُ. واللَغو السيّئُ الخُلق * والتَقَهُّل شَكْوَى الحاجة. وحطأْتَ ضربتَ كتِفَيْهِ بيدك. وذَرْمَلَ** سَلَح. وقد تَقَهَّلَ جلدُهُ وتَقَحَّلَ اذا يَبِسَ]

a) الاصمعيُّ

b) خَزَعَ (كذا)

c) ويُقال

d) ويُقال

e) ابو زيد

f) ابو عمرو

* ر ء اللَغو الثَرِثرة

** قال ابو العبّاس : دَرْمَلَ ودَرْمَلَ بالذال

سَطِيحُ ٱلْكَاهِنُ سَطِيحًا لِأَنَّهُ كَانَ كَذٰلِكَ . وَكَانَ إِذَا غَضِبَ فِيمَا يُقَالُ قَعَدَ، وَٱلْمُتَآزِفُ ٱلْوَرِعُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْوَغْدُ مِنَ ٱلرِّجَالِ، وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ ٱلدُّبَيْرِيَّ يَقُولُ: أَتُرَانِي صُورَةً أَيْ ضَعِيفًا لَا أَدْفَعُ عَنْ نَفْسِي

٢١ بَابُ ٱلْهُزَالِ (١٢٣)

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ترادف المهزول الضامر (الصفحة ٢٧٣) وفي فقه اللغة فصول الهزال وترتيبهِ (ص: ٥٠)

[a] يُقَالُ هُزِلَ ٱلرَّجُلُ يُهْزَلُ هُزَالًا، وَنَحَلَ يَنْحَلُ نُحُولًا وَهُوَ ذَهَابُ ٱلْجِسْمِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ [b]، وَمِنْهُمُ ٱلْمَدْخُولُ وَهُوَ ٱلَّذِي غَيَّبَهُ شَرٌّ مِنْ مَرْآتِهِ [c] فِي ٱلْهُزَالِ، [d] وَٱلْمُخْرَنْشِمُ [e] ٱلضَّامِرُ ٱلْمَهْزُولُ، وَٱلْمُجَرَّفُ تَجْرِيفًا [f] ٱلْأَعْجَفُ مِنْ بَعْدِ سِمَنٍ، وَٱلْمُسْلَهِمُّ ٱلْمُذْبِرُ فِي جِسْمِهِ ٱلَّذِي لَا تُرَى عَلَيْهِ نَعْمَةٌ [g]، وَٱلسَّاهِمُ ٱلذَّابِلُ ٱلشَّفَتَيْنِ ٱلْمُتَغَيِّرُ ٱلْوَجْهِ، وَٱلرَّازِحُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْهُزَالِ وَبِهِ حِرَاكٌ. رَزَحَ يَرْزَحُ رُزَاحًا، وَٱلرَّازِمُ ٱلَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى ٱلْقِيَامِ. يُقَالُ رَزَمَ يَرْزِمُ رُزَامًا، [h] وَٱلِاقْوِرَارُ ٱلضُّمْرُ وَتَغَيُّرُ ٱلسِّبْرِ. (وَٱلسِّبْرُ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي يَظْهَرُ مِنَ ٱلطَّلَاوَةِ وَٱلْحُسْنِ). يُقَالُ ٱقْوَارَّ فَهُوَ مُقْوَارٌّ [i] (60v). وَٱقْوَرَّ فَهُوَ مُقْوَرٌّ ٱقْوِرَارًا، وَٱلشُّحُوبُ ٱلْهُزَالُ شَحَبَ يَشْحُبُ [j]، [k] وَأَصْبَحَ فُلَانٌ

[a] ابو زيد

[b] قال ابو العبَّاس: نَحِلَ يَنْحَلُ ونَحَلَ يَنْحُلُ يُقالان جميعًا

[c] مَرْءاتِه (كذا)

[d] ومنهم

[e] وهو

[f] وهو المُتَقَدِّدُ

[g] نِعمة

[h] الاصمعيُّ

[i] اقوِرارًا

[j] ويشحَبُ

[k] ويُقال

مُنْضَمًّا اَيْ ضَامِرًا ، وَرَجُلٌ مَنْقُوفُ ٱلْوَجْهِ[a] ضَامِرُ ٱلْوَجْهِ ، وَمُخْتَلُّ ٱلْجِسْمِ ضَامِرُ ٱلْجِسْمِ ، وَضَارِعُ ٱلْجِسْمِ بَيِّنُ الضُّرُوعِ . وَامَّا الضَّرَاعَةُ فَهِيَ الذُّلُّ[b] . يُقَالُ رَجُلٌ ضَارِعٌ بَيِّنُ ٱلضَّرَاعَةِ ، وَهُوَ قَافِلُ[c] ٱلْجِسْمِ ، وَقَاحِلُ[d] ٱلْجِسْمِ اَيْ يَابِسُ ٱلْجِسْمِ . وَيُقَالُ لِمَا يَبِسَ مِنَ ٱلْخَشَبِ ٱلْقَفْلُ ، وَشَزَبَ يَشْزُبُ شُزُوبًا اِذَا ضَمِرَ ، وَشَسَبَ مِثْلَهَا ، وَشَسَفَ يَشْسِفُ[e] شُسُوفًا يَبِسَ . وَتَخَدَّدَ هُزِلَ وَاضْطَرَبَ لَحْمُهُ . وَاِنَّهُ لَمَنْخُوبُ ٱلْجِسْمِ[f] ، وَٱلدَّائِقُ ٱلسَّاقِطُ ٱلْمَهْزُولُ مِنَ ٱلرِّجَالِ . قَالَ[g] [زِيَادٌ ٱلْمِلْقَطِيُّ :

آقَ عَلَيْنَا وَهْوَ شَرُّ آيِقِ وَجَآءَنَا مِنْ بَعْدُ بِٱلْبَهَالِقِ]
اِنَّ ذَوَاتِ ٱلدَّلِّ وَٱلْبَخَانِقِ قَتَلْنَ كُلَّ وَامِقٍ وَعَاشِقِ
حَتَّى تَرَاهُ كَٱلسَّلِيمِ ٱلدَّائِقِ[h] (١)

وَيُقَالُ قَدْ خَلَّ جِسْمُهُ وَهُوَ يَخِلُّ خَلًّا وَٱخْتَلَّ اَيْضًا ٱخْتِلَالًا[i] ، وَيُقَالُ

١) [يقال آقَ يؤُوقُ أَوْقًا اذا أَشرَفَ . قال ابو محمَّد : هاكذا رايتهُ بالشين معجمةً في تفسير هذا الشعر . ورأيتُ في موضع آخر الأَوْقُ الثِقْلُ وهو مشهور وينبغي على هذا ان يقال الاوقُ الإشراف . والبَهَالِقُ الاباطيلُ والاعاجيبُ يُخْلَقَ لهُ بالكلام اي كلَّمهُ بكلامٍ لا يحصُلُ منهُ على شيءٍ . والبخانِقُ جمع بُخْنُق وهو خِرْقَةٌ تُغطّي بها المرأة راسَها ما قَبَلَ منهُ وما دَبَرَ سوَى وَسَطِهِ وقيل تُلقيها (٤ ٢ ١) المرأة على عاتقها ورأسها تغطي الراسَ والعُنُقَ . والعاتِقَ يُجمَعُ جانِبَاها ويُخاطان تحت الذقَن . والدَّلُّ الشِكْل . والوامِقُ المُحِبُّ . والسليمُ اللديغُ]

a) اي
b) فهي الذلُّ
c) ويُقال انَّهُ لقافل . .
d) وقاتلُ (كذا)
e) ويَشْسُف
f) ابو عمرو
g) وانشد
h) البَخَانِقُ قِطَعٌ من الثياب الواحدُ بُخْنُقٌ تُلقيهِ المرأةُ على عاتِقها ورأسها وتَشُدُّهُ في حَلْقها
i) قال ابو الحسن : سمعتُ في غير هذا خَلَّ جِسمُهُ يَخَلُّ بفتح الخاء في المستقبل والماضي خَلِلْتَ يا جِسْمُ بكسر اللام وهو عندي القياس الّا انهُ قُرِئَ في هذا الكتاب يَخِلُّ بكسر الخاء (61^r) على ابي العبّاس فلم يُنكِرْهُ

هَزَلَ ٱلرَّجُلُ دَابَّتَهُ يَهْزِلُهَا هَزْلًا . وَقَدْ اَهْزَلَ ٱلنَّاسُ اِذَا فَشَا فِي اَمْوَالِهِمِ ٱلْهُزَالُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

[يَا أُمَّ عَبْدِ ٱللهِ لَا تَسْتَعْجِلِي وَرَفِّهِي ذَلَاذِلَ ٱلْمُرَجَّلِ]
إِنَّا إِذَا مَرَّ زَمَانٌ مُعْضِلِ يَهْزِلْ وَمَنْ يَهْزِلْ[a] وَمَنْ لَا يَهْزِلِ[b]
يُعِهْ وَكُلٌّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلِ[1]

١) [يُعِهْ تُصِيبُهُ بَلِيَّةٌ ومَنْ لم يُهْزَلْ تنزل بهِ عاهَةٌ . قال ابو زيدٍ: أَعاهَ الرَّجُل فهو مُعِيهٌ اذا اصابَ ماشِيَتَهُ العاهَةُ فاذا مَوَّتَت قيل هَزَلَ يَهْزِلُ هَزْلاً . فاذا هُزِلَتْ ولم تَمُتْ قيل قد أَهْزَلَ الرَّجُلُ فهو مُهْزِلٌ . وانشد ابو حَنِيفَةَ الدِّينَوريُّ :

انَّا اذا مَرَّ زمانٌ مُعْضِلِ يَهْزِلُ ان نَهْزِلْ وَمَنْ لا يَهْزِلِ
يُعِهْ وكلٌّ يبتليهِ مُبْتَلِ

وقال في تفسيرهِ : اي من لا تموتُ ماشيَتُهُ تقعُ فيها العاهَةُ . وأَمَّا الروايةُ الاولى وهو اسكان اللام من « يهزِلِ » الاول فان اعرابَ يهزِل الرفع ولكنَّ الشاعر اسكنَهُ للضرورة . ويكون يَهْزِلُ هذا تفسيرًا لفعلٍ مُضْمَرٍ محذوفٍ من اللفظ بعد « اذا » لان « اذا » التي للزمان المستقبل فيها معنى الشَّرْط فاحتاجت الى الفعل لأجل معنى الشَّرْط واذا تأخَّر الفِعْل عنها ووَلِيها الاسمُ قُدِّرَ لهُ فِعْلٌ قَبْلَهُ وجُعِلَ الفِعْلُ المُتأخِرُ تفسيرًا لهُ ومثلُهُ : اذا زَيْدٌ يأتيني آتيهِ . زيدٌ مرفوع بفعلٍ محذوف يُفَسِّرهُ الفعلُ الذي بعد زيدٍ . قال ذو الرُّمَّة :

اذا ابنُ ابي موسى بلالٌ بَلَغْتِهِ فقام بفاسٍ بين وِصْلَيْكَ جازِرُ

تقديرهُ اذا بُلِغَ ابنُ ابي موسى بلالٌ بلغْتِهِ . ومثل اسكان اللام هنا اسكان الباء في قولهِ : فاليَوْمَ اشرَبْ غيرَ مُسْتَحْقِبٍ . ومثلُهُ :

سِيروا بني العمِّ فالاهوازُ مَنزِلُكم ونَهْرُ تِيرَى فما تَعرِفْكُمُ العَرَبُ (١٢٥)

يريد تَعْرِفُكُمْ . ووَجهُ هذه الضرورةِ انهم يجعلون الحرفَ المضمومَ للاعراب كالحرف

a) يَهْزِلْ b) يُهْزِلِ . قال ابو الحسن : يَهزلْ موضعهُ رَفعٌ ولكنَّهُ اسكنَهُ للضرورة وهو فِعلٌ للزمان هَزَلَهُمْ الزمان يَهزِلُهم بفتح الياء . وقولهُ « ومن يُهزِلْ » مَنْ جزاء ويُهزِلْ معناه تُهزَلْ ماشيتُهُ . يُقال اَهزَلوا ويُهزِلونَ اي هَزَلَتْ (هُزِلَتْ) مَواشِيهم . ومَنْ لا يُهزِلْ جزاءٌ ايضاً . ويُعِهْ جواب الجزاء اي تَصِيرُ بابلهِ عاهةٌ وبليَّة كلُّ ذلك يبتليهِ اللهُ بهِ اي بما نزلتْ بهِ من عاهات ذلك الزمان فمن اَهزل ومن لم يُهزِلْ يُصابُ في مالهِ . رجع الى الكتاب

وَيُقَالُ أَنْضَيْتُ نَاقَتِي إِنْضَاءً ، [وَأَحْرَفْتُهَا إِحْرَافًا] ، وَأَحْرَثْتُهَا إِحْرَاثًا إِذَا هَزَلْتَهَا فَأَذْهَبْتَ لَحْمَهَا ، وَقَدْ أَرْذَيْتُهَا إِرْذَاءً إِذَا تَرَكْتَهَا لَا تَنْبَعِثُ هُزَالًا [a]

الذي هو مضموم في حَشْوِ الكلمة اذا كانت على ثلثة احرف وأوسطُها مضمومٌ كقولك عُنُقٌ وَعُنْقٌ وطُنُبٌ وطُنْبٌ. فيُقَدِّرُ الشاعرُ الحرفَ الذي بعدَ حرف الاعراب كانهُ من نفس الكلمة . واذا قَدَّرتَ مثل هذا في « يَهْزِلُ » فاسكانُهُ احسنُ وذلك انَّك تُقَدِّرُهُ ثلثة أحْرُفٍ أوسطها اللامُ وهي حرفٌ مضمومٌ . والزاي قبلها مكسورةٌ فكانَّك اذا جعلتَها كالكلمة الواحدة خرجت عن اوزانِ الثُّلاثيِّ لانها تصيرُ في « لفظ فعِلٍ » بكسر الفاء وضمّ العين وهذا المثال ليس في كلامهم . وامَّا قولهُ « ومن يَهْزِلْ » يُريدُ من يَهْزِلُ مالَهُ من الهُزَالِ يتركُهُ ويُهْمِلُهُ حتَّى يُهْزَلَ . ومن لا يَهْزِلْ مالَهُ اي يقيمُ على اصلاحهِ يُعِبهُ . يريدُ انَّ الذي يقوم على مالهِ ويُصلِحُهُ والذي يُضيعُهُ ويُهْمِلُهُ كلاهما تُصيبُ مالَهُ العاهَةُ . يُريدُ أنَّ بايَّةَ الزمان الذي ذَكَرَهُ وهو قولهُ « هَزَلَ الرَّجلُ » مَوَّتَتْ ماشيَتَهُ . اي من تَمُتْ ماشيَتُهُ ومن لا تَمُتْ تُصِبْهُ عاهةٌ . واراد بقولهِ « تَمُت ماشيَتُهُ » اي يموت بعضُها لانهُ اذا ماتت كلها لم يكن لهُ ما تقع فيهِ العاهة ويكون « يُعِبهُ » جوابًا لهما . ويجوز ان يكون « يُعِبهُ » جوابًا للثاني ويكون جوابُ الاوَّل محذوفًا كانهُ قال : ومن يَهْزِلْ تَمُتْ ماشيتُهُ يَعْطَبْ او يَتْلَفْ وما اشبهُ ولا يمتنع على هذا الوجه ان يكون الموت قد عَمَّ مالَهُ . ويَهْزِلُ في رواية ابي حنيفة مرفوعٌ وفسَّرهُ هو فقال : اي مَنْ لا تموتُ ماشيتُهُ تقعُ فيها العاهَةُ والامراضُ . وقال « يهزل » الاوَّل من الهزال اي الزمانُ الصَّعْبُ يَهْزِلُ ماشيتَهُ ومن لا تَمُتْ ماشيَتُهُ اصابَتْها العاهَةُ . ذكر ابو حنيفةَ الاوَّلَ والآخرَ ولم يذكر الاوسطَ . والظاهرُ على روايتهِ وتفسيرهِ ان يكونَ الاوسط من هَزَلَ يَهْزِلُ اذا ماتت ماشيتُهُ . « وان يَهْزِلْ » شرط ويهزلُ المرفوع المتقدّم قبلهُ قد سدَّ مَسَدَّ الجواب . ويُجعَلُ في يَهْزِلُ الذي للشرطِ ضميرٌ فاعلٍ يعودُ الى مَرِّ الزمان . ومَرُّ الزمان ليست لهُ ماشيَةٌ ولا يقال هَزَلَ الزمانُ (١٢٦) اذا ماتت فيهِ الماشيَةُ ولكن على طريق المجاز يُنْسَبُ الفعلُ اليهِ لانهُ فيهِ وَقَعَ . ويكون « مرُّ زمانٍ » مَرْفوعًا بفعلٍ محذوف تقديرهُ : اذا كان مَرُّ زمانٍ او وَقَعَ او حَدَثَ او ما اشبهَ ذلك . ويكون المعنى على هذه الرواية انهُ إنْ مَرَّ زمانٌ يهزِلُ تموتُ الماشيَةُ فيهِ . يَهزِلُ الناس تذهبُ احسامهم . والشرط اذا كان بفعلٍ مجزومٍ قَبُحَ أن لا يَقَعَ بَعدَهُ جَوَابٌ لهُ وان يكونَ الكلامُ المُقَدَّمُ قد أغنى عن الجواب . وهذا يحسُنُ في الماضي كقولك انا آتيك ان اتيتني . قال ابو مُحَمَّد : ولا اعرف بعد هذه الابيات من الارجوزة شيئًا فان كان بعدها ما يكون جوابًا لاذا فقد تمَّ الكلام . وان لم يكن بعدها شيءٌ فالجوابُ محذوفٌ تقديرهُ اذا يَهزِلُ مَرُّ زمانٍ مُعضِلٍ نَصبِرْ على ما نابَنا او نُعطِ سائلنا ونَنحَرِ الجزُرُ لاضيافنا . وقولهُ « وكلٌّ يبتليهِ مُبتَلِ » اي كلُّ الناس تلحقهُ محنةٌ من شِدَّةِ هذا الزمان]

---

[a] والرَّعُومُ هو الشديدُ الهُزَالِ

٢٢ بَابُ ٱلْقَضَافَةِ

راجع باب خفّة اللحم في فقه اللُّغَة (الصفحة ٥٠)

[a] يُقَالُ غُلَامٌ فِيهِ ضَاوِيَّةٌ[b]. وَغُلَامٌ ضَاوِيٌّ. وَٱلضَّوَى ٱلْهُزَالُ، وَٱلضَّرْبُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱللَّحْمِ. وَإِذَا كَانَ ٱلرَّجُلُ لَيْسَ بِٱلْغَلِيظِ وَبِٱلْقَضِيفِ قِيلَ لَهُ صَدَعٌ. وَكُلُّ (61ˇ) وَسَطٍ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلظِّبَاءِ صَدَعٌ، وَٱلسَّمْسَامُ[c] مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱلْجِسْمِ، وَٱلشَّخْتُ وَٱلنَّحِيفُ ٱلدَّقِيقَانِ مِنَ ٱلْأَصْلِ لَيْسَ مِنَ ٱلْهُزَالِ،[d] وَٱلْقَضِيفُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ٱلدَّقِيقُ ٱلْعَظْمِ[e] [وَقَدْ قَضُفَ قَضَافَةً، وَٱلْمُشَلَّى وَٱلْمَمْشُوقُ وَاحِدٌ]، وَٱلسَّمْعَمَعُ ٱللَّطِيفُ ٱلدَّقِيقُ ٱلْخَفِيفُ فِي عَمَلِهِ، وَٱلْمُرْهَفُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ٱللَّطِيفُ ٱلْبَطْنِ، وَٱلْعَشُّ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ، وَٱلْمَهْلُوسُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يُرَى أَثَرُ ذٰلِكَ عَلَيْهِ فِي جِسْمِهِ. [وَٱلْمَأْلُوسُ (مَهْمُوزٌ) ٱلَّذِي لَا عَقْلَ]، وَٱلْمَنْهُوشُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ وَإِنْ سَمِنَ،[f] وَٱلْقَشْوَانُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ وَأَنْشَدَ لِأَبِي سَوْدَاءَ ٱلْعِجْلِيِّ (١٢٧):

أَلَمْ تَرَ لِلْقَشْوَانِ يَشْتِمُ أُسْرَتِي ... وَإِنِّي بِهِ مِنْ وَاحِدٍ لَخَبِيرُ

فَمَا ضَاعَنِي تَعْرِيضُهُ وَٱنْدِرَاؤُهُ ... عَلَيَّ وَإِنِّي بِٱلْعُلَى[g] لَجَدِيرُ[h، ١]

---

١) [أُسرةُ الرجُل أهلُهُ الأَدْنَون. الخَبيرُ الذي يَخْبُرُ الأمورَ يَعْرِف باطِنَهُ (كذا). وقولهُ «من واحدٍ» كقولهِ: «انا بهِ من انسانٍ لعالمٌ» اي انا بهِ انسانٌ عالم اي من الناس العُلماء بهِ.

a) القضيفُ الرقيق. الاصمعيُّ ...
b) ضاوِيَّةٌ (كذا)
c) والمسمام (كذا)
d) ابو زيد
e) ومنهم النحيفُ وهو مثلُ الممشوق
f) ابو عمرو
g) بالعُلا
h) (قال) الضَوْعُ الفَزَعُ. وقال غيره التحريكُ

(قَالَ): وَٱلزُّلَاحُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْجِسْمِ. وَٱلسَّجْوَرِيُّ[a] ٱلرَّجُلُ ٱلْخَفِيفُ ٱللَّحْمِ. قَالَ ٱلْحَكَمُ ٱلْخُضْرِيُّ:

جَاءَ يَسُوقُ ٱلْعَكَرَ ٱلْهَمْهُومَا ٱلسَّجْوَرِيُّ لَا مَشَى مُسِيمَا
وَصَادَفَ ٱلْغَضَنْفَرَ ٱلشَّتِيمَا[1]

وضاءَ في افزعني والضَوْعُ الفَزَعُ. ويُحكَى ايضًا انَّ الضَوْعَ التحريكُ. والتعريضُ أن يلفظَ اللافظُ بكلامٍ فيهِ شتمٌ ومعايبُ ويومِئُ بالكلام الى انسانٍ لا يُصرِّحُ باسمهِ. ويكون التعريض أن لا يُصرِّحَ بالشتم ويضع في موضعهِ كلامًا اصلهُ غير الشتم كقول القائل: يا ابن شامَّة الوَذْرِ. والوَذْرُ جمعُ وَذْرَة وهي القِطعَةُ من اللحم يُعرِّضُ بأنَّ أمَّهُ بغيٌّ. والاندراء الاسراعُ بالقول القبيح. والعُلَى جمع العُلْيَا. وهي الامرُ الرفيعُ الذي يُحمَلُ فاعلَهُ. والجديرُ الخليقُ بالشيء واشتقاق الخليقِ من الخَلاقة وهي التمرينُ. من ذلك ان تقول لمن ألِفَ شيئًا قد صار لهُ ذلك خُلُقًا اي مَرَنَ عليهِ واعتادهُ. ومن ذلكَ الخُلُقُ الحسنُ والخلق القبيح. وهو ما عُرِفَ بهِ الانسانُ مِمَّا تجري طبيعتُهُ عليهِ وما تَتَصرَّفُ فيهِ. والخُلوقَةُ ايضًا المَلاسَةُ ومنهُ: الصَخرَةُ الخَلْقاءُ. وكانَ أخلَقَ الثوبُ لأنَ وامَّلَسَ وجرى في الاستعمال مَجرَى ما يصيرُ اليهِ الشيء من العادة التي يجري عليها طبعهُ فكانَّ هذا مُشتَقٌّ من أنَّ الشيء هذه صِفَتُهُ عند المُخبِرِ عنهُ انَّ طِباعَهُ مهيَّأةٌ لِأنْ يَفعَلَ كذا وكذا فهو خليقٌ لهُ اي مُيَسَّرٌ لذلك مطبوعٌ عليهِ. ويجوز ان يكونَ من أن الله تعالى خَلَقَ الشيء على ذلك الذي تنتهي اليهِ طِباعُهُ. واما أخواتُ هذه الكلمة في هذه المنزلة فجديرٌ مأخوذ من الاحاطة بالشيء من ذلك سُمِّيَ الحائطُ جِدارًا. وقد يقال في بعض الشَجَرِ: اجدَرَ اذا بَدَتْ ثمرتُهُ وادَّى ما في طبعهِ. وامَّا عَسى فهو من قولك عَسَى ان يقومَ وهو من توقُّع الشيء الذي قد ظننتَهُ. وقَمَنٌ من قولك تَقَمَّنْتُهُ ان آخُذَهُ اذا اشرفتَ على أخذهِ (١٢٨) ولم يَكَدْ يفوتكَ. والحِجى العَقْلُ وهو اصلٌ لِما تَحتَهُ من الطِباع فكانَّهُ راجعٌ الى مثل معنى خليق. وتقول تحرَّيت ان افعل كذا اذا تَعَمَّدتُهُ وقصدتُهُ. فاذا قلتَ «حَرِيٌّ بذاك» فكانك قلت قاصدٌ لهُ مُتعمِّدٌ فهذا قُرْبُ بعضِها من بعضٍ في باب الاشتقاق وكلُّها موضوعةٌ على معنى قولك فلانٌ في عِلْمي وظنّي أنَّهُ لا يفوتُهُ كذا وكذا بما تَستَدِلُّ عليهِ من أخلاقِهِ وطباعهِ وتَحرِّيهِ واعتمادهِ لِمثلِهِ. وهذا الاشتقاق في هذهِ الاحرف ذكرهُ ابو الحسن محمَّدُ بن احمد كَيسان]

١) [العَكَرُ جمع عَكَرَة وهي القِطعة من الابل]. والهَمْهوم الكثير الاصوات [والمُسيمُ الذي يُسيمُ مالهُ اي يخليهِ يرعا. يقال منهُ سامَ المالُ يَسومُ وأسَمْتُهُ انا. دعا عليهِ بان لا يكون

a) بتسكين الجيم

٢٣ بَابُ ٱلْكِبْرِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب التكبّر (الصفحة ١٣٣) . وفي فقه اللغة باب الكبر (ص: ١٤٠)

[a] رَجُلٌ فِيهِ خُنْزُوَانَةٌ اَيْ كِبْرٌ وَاَنْشَدَ (62r):

ذِي خُنْزُوَانَاتٍ وَلَمَّاحٍ شُفَنْ [b] ١)

[c] وَرَجُلٌ زَامٌّ إِذَا تَكَلَّمَ رَفَعَ اَنْفَهُ وَرَأْسَهُ . وَزَمَّ بِأَنْفِهِ إِذَا تَكَبَّرَ ، وَرَجُلٌ مُخْرَنْطِمٌ إِذَا كَانَ شَامِخًا بِرَأْسِهِ وَاَنْفِهِ ، وَٱلْمُتَنَجِّسُ [d] [e] ٱلْمُتَفَتِّحُ ٱلْمُتَنَخِّخُ [وَٱلْمُتَفَخِّرُ بِٱلرَّاءِ مَعًا] ، وَرَجُلٌ مُزْدَهًا [f] اَخَذَتْهُ خِفَّةٌ مِنَ ٱلزَّهْوِ . [g] وَمَزْهُوٌّ مِنَ ٱلْكِبْرِ ، وَفِيهِ شُمَّخْزَةٌ [h] اَيْ كِبْرٌ ، وَٱلْمِصِنُّ ٱلشَّامِخُ (١٢٩) بِأَنْفِهِ . ([i] وَاَصَنَّتِ ٱلنَّاقَةُ مُخِضَتْ [j] وَصَارَتْ رِجْلُ ٱلْوَلَدِ فِي صَلَاهَا) . قَالَ [k] [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ :

لَاَجْعَلَنْ لِٱبْنَةِ عَثْمٍ فَنَّا مِنْ اَيْنَ عِشْرُونَ لَهَا مِنْ اَنَّا

لهُ مالٌ يُسيمهُ . وقولهُ « لا مشى » يحتمل امرَين احدهما انهُ يريد المَشْيَ بالرجلين اي لا ماش غنياً . والآخر ان يكون من قولهم مَشَى الرجلُ وأَمْشَى اذا كثرت ماشيتهُ . ومشى المالُ نفسهُ كثُر . والغَضَنْفَرُ من صِفَات الاَسَدِ يُرادُ بهِ شِدَّتهُ . والشتيمُ الكريهُ المنظر]

١) [شُفَن فعَل من شَفَنَهُ بيصرهِ اذا نظَرَ اليهِ بِبغضٍ]

---

[a] الاصمعيُّ يُقال

[b] شُفَا . قال ابو الحسن : وجدتُهُ في كتابي « شُفَا » بالالف وحفظي لهُ « في شُفَن » بالنون من شَفَنَهُ بعينهِ اذا اَحَدَّ اليهِ النظر

[c] ويُقال

[d] المتنجّش (كذا)

[e] المُتَنَفِّجُ

[f] مزدهًى

[g] ورجلٌ

[h] شُمَخْزَةٌ

[i] قال ابو عمرو

[j] مَخِضَتْ (بفتح الميم وكسر الخاء)

[k] الراجزُ

حَتَّى يَعُودَ مَهْرُهَا دُهْدُنَّا يَا كَرَوَانًا صُكَّ فَاكْبَأَنَّا
فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا بَلَّ الذُّنَابَى عَبَسًا مُبِنَّا]
اَاِبِلِي تَأْكُلُهَا مُصِنَّا خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلًا سِنًّا[1]

[a] وَاِنَّهُ لَذُو اُبَّهَةٍ . وَعُبِّيَّةٍ[b] ، وَاِنَّهُ لَذُو فَخْزٍ [بِالزَّاي] . وَيَفْخَزُ[c] عَلَيَّ اي يَفْخَرُ[d] . وَاِنَّهُ لَذُو زَهْوٍ وَالزَّهْوُ اَنْ يَسْتَخِفَّهُ حُمْقٌ حَتَّى يُجَاوِزَ قَدْرَهُ ، وَذُو جَخْفٍ . وَجَفْخٍ شَدِيدٍ[e] ، وَذُو عُرْضِيَّةٍ . وَعُنْجُهِيَّةٍ . وَعَيْدَهِيَّةٍ . وَخُنْزُوَانَةٍ . وَخُنْزُوَةٍ (62v) . وَنَخْوَةٍ (١٣٠) . وَبَأْوٍ . وَقَدْ بَأَى عَلَيْهِم[f] وَلَا اَعْرِفُ بَأْوَاء . وَقَدْ رَوَاهَا الْفُقَهَاءُ : فِي طَلْحَةَ بَأْوَاء[g] . [وَهٰذَا] كُلُّهُ مِنَ التِّيهِ وَالْكِبْرِ ، وَيُقَالُ دَمَخَ بِاَنْفِهِ مِثْلُ شَمَخَ ، وَجَاءَ مُخْرَنْشِمًا مِثْلُ مُخْرَنْطِمًا ،

1) [هذه الابيات قيلت في مُصَدَّقٍ على ما ذكرَهُ يعقوبُ فقال] خافضَ سنّ اي يجيءُ الى ابن لَبُونٍ : فيقولُ هذا ابنُ مخاض . ويكون له ابنُ مخاضٍ فيقولُ: لي ابنُ لَبُونٍ . [والصحيح ما ذكرَهُ ابو محمّد انَّ سببَ هذه الابيات ان مطروقةَ بنتَ غَنْم بن قَوَّاد بن سُبَيع بن حَسْحاس تزوّجت سَلَّالَ بن بَغْثَر بن لقيط بن خالدٍ وهو احد بني قُطَيَّةَ أمرُ وَلَد لبَغْثَر بن لقيط . وكان مُدْرِكٌ اراد ان يُبْطِلَ نكاحها فكانَ على فَيْدَ عاملٌ من اَهل اَيْلَةَ يُكنّى ابا عليٍّ فَضربَ مُدْرِكًا في شأن هذه المرأة . وقولهُ «فَنًّا» اي فنًّا من الفنون العجيبة . من اين عشرون لها اي مِنْ اين يسوقُ اليها عشرينَ من الإبل . والدُّهْدُنُّ الباطلُ . « وحتّى » مُتَّصِلَةٌ بقولِهِ « لاجعلَنْ لابنة عَثْم فَنًّا » حتّى يعود مَهْرُها باطلًا . ثم خاطبَ الوليَّ الذي يُريد ان يَقْبِض لها المَهْرَ فقال : أتريد ان تأخُذَ إبلي فتأكُلَها يا كَرَوانًا صَكَّهُ بازٍ فاكْبَأَنَّ تقبّضَ واجتمع . وَشَنَّ السَّلْحَ فَرَّقَهُ . والعَبَس ما التصق بريشِهِ من سَلْحِهِ وجَفَّ عليهِ . والمُبِنُّ اللازمُ لهُ لا يتنحّى عنهُ . وعلى هذا الوجه يكون تفسيرهُ انّهُ يرفع اسنانَهُ عند المَضْغ ويخفِضُها . والمُشيلُ الرافع]

a) الاصمعيُّ
b) وعُبِّيَّة
c) وانهُ لَيفخزُ
d) قال لنا ابو العبّاس: الفخز الفَخْرُ بالباطلِ
e) الفرّاء : يُقال جَفْخٌ . قال ابو العبّاس . وجَخْفٌ ايضًا
f) وزنُ بَغَى
g) يا هذا

[a] وَٱلْعُرْضِيَّةُ اَنْ يَرْكَبَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلنَّخْوَةِ ، [b] وَاَطْرَغَمَّ اِذَا تَكَبَّرَ وَٱلِاطْرِغْمَامُ ٱلتَّكَبُّرُ . قَالَ [c] [ٱلرَّاجِزُ]:

اَوْدَحَ لَمَّا اَنْ رَاَى ٱلْجِدَّ حَكَمْ وَكُنْتُ لَا اُنْصِفُهُ اِلَّا ٱطْرَغَمْ

[وَجَارَ فِي ٱلْقَوْلِ وَاَخْنَى وَظَلَمْ] [1]

(قَالَ) وَٱلتَّرَنُّحُ ٱلتَّفَتُّحُ بِٱلْكَلَامِ وَرَفْعُ ٱلرَّجُلِ نَفْسَهُ فَوْقَ مَنْزِلَتِهِ . قَالَ اَبُو ٱلْغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ [d] :

تَرَنَّحُ بِٱلْكَلَامِ عَلَيَّ جَهْلًا كَاَنَّكَ مَاجِدٌ مِنْ آلِ بَدْرِ [2]

وَيُقَالُ فَاشَ يَفِيشُ اِذَا فَخَرَ . وَٱلْفِيَاشُ ٱلْمُفَاخَرَةُ ، [e] وَزُهِيَ عَلَيْنَا يُزْهَى [f] فَهُوَ مَزْهُوٌّ . (وَكَلْبٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ : زَهَوْتَ عَلَيْنَا) ، [g] وَفُلَانٌ يَتَجَهْوَرُ عَلَيْنَا . اِذَا ٱسْتَطَالَ عَلَيْكَ وَحَقَّرَكَ ، [h] وَرَجُلٌ اَصْيَدُ . وَقَوْمٌ صِيدٌ اِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا شَامِخًا بِاَنْفِهِ . وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلصَّادِ وَٱلصَّيَدِ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ ٱلْاِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا فَيَلْوِي اَحَدُهَا رَأْسَهُ . وَهُوَ وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي ٱلْاَنْفِ

---

١) الإيداحُ الإقرار . [وَحَكَمٌ فاعلُ اودح . يقولُ لمَّا رأى حَكَمٌ الجدَّ مني اقرَّ . بما ينبغي ان يقرّ بهِ من حقّي وانقاد وكنتُ اذا أَنصفتُهُ ودعوتُهُ الى النَّصَفة تكبَّرَ وتعظَّم . والاخناء سُوء الثنا]

٢) [آلُ بَدْرٍ من فَزارة وهم بيت قيسٍ بن عَيْلانَ واشرَفُهم . والماجدُ الشريفُ في نفسهِ . وَجهلًا مصدرٌ منصوبٌ لانهُ مفعولٌ لهُ]

---

a) ابو زيد
b) ابو عمرو
c) وانشد
d) النُّصَيْرِيُّ
e) الفرّاء
f) زَهَى علينا يَزْهى
g) وحكى
h) الاصمعيُّ يُقال . . .

مِثْلُ ٱلْقَرْحِ يَسِيلُ مِنْهُ مِثْلُ ٱلزَّبَدِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : قَدْ كَوَاهُ فُلَانٌ مِنَ ٱلصَّادِ فَبَرَا إِذَا ذَهَبَ (63r) مَا فِي رَأْسِهِ مِنَ ٱلْجُنُونِ وَٱلْفَخْرِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ نَابِحَةٌ مِنَ ٱلنَّوَابِحِ إِذَا كَانَ مُتَجَبِّرًا . قَالَ[a] [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

يَهْدِي ٱبْنُ جُعْشُمٍ ٱلْأَنْبَاءَ نَحْوَهُمُ لَا مُنْتَأَى عَنْ حِيَاضِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْحَمَمِ]

يَخْشَى[b] عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْأَمْلَاكِ نَابِحَةً مِنَ ٱلنَّوَابِحِ مِثْلَ ٱلْخَادِرِ ٱلرُّزَمِ[c] ١)

[d] وَٱلْبَلَخُ ٱلْمُخْتَالُ . بَلِخَ بَلَخًا . [e] وَٱلْأَبْلَخُ ٱلتَّائِهُ . وَأَنْشَدَ لِأَوْسِ [بْنِ حَجَرٍ :

فَلَا وَإِلٰهِي مَا غَدَرْتُ بِذِمَّةٍ وَإِنَّ أَبِي قَبْلِي لَغَيْرُ مُذَمَّمِ]

يَجُودُ وَيُعْطِي ٱلْمَالَ مِنْ غَيْرِ ظِنَّةٍ[f] وَيَحْطِمُ أَنْفَ ٱلْأَبْلَخِ ٱلْمُتَغَشِّمِ[g] ٢)

---

١) [ابن جُعْشُم هو سُرَاقةُ بن مالك بن جُعْشُم المُدْلِجيُّ من بني كِنانة . وكان عند الحارث ابن ابي شَمِرٍ الغَسَّانيِّ بالشام . فلمَّا اراد الحارث غَزْوَ بني كِنانةَ بعث (١٣١) اليهم سُراقة يُعلِمهم أنّهُ يريد غَزْوَهم فلم يحذروهُ . فنزل عليهم الجَيْشُ فاستباحهم . والمُنْتَأَى المتباعَدُ . يقولُ لا تَباعُدَ عن أمرٍ لا بُدَّ من نزولهِ ولا يُمكِنُ الذي حضرَ حَيْنُهُ ان يَدفَعَ عن نفسهِ . والحِمَمُ الأقدارُ . يقال قد حُمَّ ذلك الأمرُ اي قُدِّر . وفي « يخشى » ضميرٌ يعود الى « ابن جُعْشُم » . عليهم اي على بني كِنانة . والخادِرُ الأسدُ . والرُّزَمُ الذي رَزَمَ في مكانهِ لا يَبْرَحُ . وقيل الرُّزَمُ الذي يُرْزِمُ اي يُصَوِّتُ على فريستهِ . والرَّزَمةُ الصوتُ] . وقال مرَّةً أُخرى نابِحَةٌ[h] رجلٌ عظيمُ الشان ضَخْمُ الامرِ . والرُّزَمُ الذي يَرْزِمُ على قِرْنِهِ اي يَبْرُكُ عليهِ وهو البُرَك

٢) [يمدحُ نفسَهُ ويقول انا غيرُ غادرٍ . وكان ابي لا يأتي من الامور ما يُذَمُّ عليهِ . وفي « يجودُ » ضميرٌ يعودُ الى « ابيهِ » . والظِّنَّةُ التهمَةُ . اراد أنَّهُ لا يكسبُ المالَ من وَجْهٍ قبيحٍ . والمتغشِّمُ الظالمُ]

---

a) قال الهُذَليُّ   b) يُخشى   c) الرُّزُمْ

d) ابو عمرو   e) الاصمعيُّ   f) ضِنَّة

g) ضِنَّة بُخل ويُروى : ظِنَّةٌ اي من غير تُهمَة لمن يسأَلهُ

h) نابحَةٌ بالياء (كذا)

[a] والتدكّل ارتفاع الرجل في نفسه. قال [b] [الراجز]:

تدكّلت بعدي والهتها الطُّبَن ونحن نعدو في الخبار والجرن [c] [1]

ويقال رجل مختال. وخال. وذو خيلاء. وذو خال. قال [النابغة]:

يا ابن الحيا انّه لولا الإلاه وما
قال الرسول لقد انسيتك الخالا (١٣٢) [d] [2]

(وقال) [e] رجل فيه عنزهوة اي خيلاء [f]. والجخيف ان يفتخر الرجل باكثر مما عنده. وهو ايضا صوت من الجوف اشدّ من العطيط. [g] وفجس يفجس فجسا. وتفجّس تفجّسا وهو التكبّر. [h] ورجل فيه جبرية وجبروة وجبروت وجبورة. [i] قال [j] [مغلّس بن لقيط الاسدي:

لئن غضبت قيس لقيس لتغضبا* لنا منهم ان نرام الضيم خندف]

١) [يريد انّها تعظّمت بعد مفارقته واشتغلت بالطُّبن. وهي جمع طُبنة وهي اللعب التي يلعب بها الانسان نحو الشطرنج والاربعة عشر وما اشبه ذلك. وقيل الطُّبن السُّدّر لعبة لهم تعرفها العامّة يخطّون خطوطا اربعة خطّين بالطول وخطّين بالعرض يتّصل بعضها ببعض كهيأة ** ويخطّون خطوطا أخر والعامّة تقول لها الصُّدّر]. والجرن الارض الغليظة وهي الجرل [k]. [والخبار الارض ذات الجحرة وفيها لين]

٢) [الخال المختال. والخال الخيلاء. يهجو سوّار بن اوفى القشيري. والحيا جدّ سوّار. يقول لولا خوفي من الله ومن مخالفة رسوله لهجوتك هجاء يذهب خيلاءك]

a) ابو عمرو b) وانشد c) الطُّبن اللعب الواحدة طُبنة
d) يعني الخيلاء e) الكسائيّ
f) ورجل عنزهوة. ابوعبيدة: والجخيف . . . g) قال ابو زيد (63[v])
h) الاحمر i) وجُبورة
j) وانشد k) ايضا باللام

* كذا في الاصل. والكتابة المعهودة ان يكتب: لتغضبن
** هنا بياض في الاصل. لعلّ الشارح كان صوّر هيئة اللعبة فلم ينقلها الناسخ

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ ٱلْحَصَا [a] عَلَيْكَ وَذُو ٱلْجُبُّورَةِ [b] ٱلْمُتَغَطْرِفُ [١]

[c] وَيُقَالُ جَايَضْنَا ٱلنَّاسَ بِفُلَانٍ فَآخَرْنَاهُمْ بِهِ . وَجَاتَخْنَاهُمْ بِهِ . وَفَايَشْنَاهُمْ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، [d] وَفِي رَأْسِهِ نُعَرَةٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا [e] . [وَيَقَعُ فِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ : ٱلشُّمَّخْزُ ٱلطَّامِحُ ٱلنَّظَرِ . وَيُقَالُ : إِنَّ فِيهِ لَشُمَّخْزِيزَةً إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا . قَالَ رُؤْبَةُ :

بِنَاءُ كُلِّ مُصْعَبٍ شُمَّخْزِ

وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي ٱلْجِيَضَّى وَهِيَ مِشْيَةٌ يَخْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا . قَالَ رُؤْبَةُ :

إِمَّا تَرَيْ دَهْرًا حَنَانِي حَفْضَا أَطْرَ ٱلصَّنَاعَيْنِ ٱلْعَرِيشَ ٱلْقَعْضَا

مِنْ بَعْدِ جَذْبِي ٱلْمِشْيَةَ ٱلْجِيَضَّى فَقَدْ أُفَدَّى مِرْجَمًا مُنْقَضَّا] [٢]

---

١) ويروى : ٱلْمُتَغَتْرِفُ وهو المتكبر . [تقدَّم مُغَلِّسٌ الى امير كانَ على أُضَاخَ وهو موضعٌ معروفٌ فَحَكَمَ عليهِ بشيءٍ أَنكَرَهُ . واتَّهمَهُ مُغَلِّسٌ لانَّ خَصْمَهُ من قيسٍ والاميرَ من قيسٍ . فقال قصيدةً يذكُرُ فيها ما جرَى منهُ . يقولُ للاميرِ ان حُرْتَ عليَّ وتعصَّبْتَ من اجلِ قيس فانا من خِنْدِفٍ والسُّلْطَانُ لنا والمُلْكُ فينا . فان غَضِبْتَ غَضِبَ لغضبها الناسُ كلُّهم]

٢) [الحَفْضُ مصدرُ حفضتُ العودَ وغيرَهُ اذا حنيتَهُ . والأَطْرُ العَطْفُ . والعَرِيشُ الهَوْدَجُ . والقَعْضُ الحديدُ . والجَذْبُ تحريكُ يديهِ في تبختُرِه . والمِرْجَم الماضي الذي يَرْجُمُ بنفسهِ السيرَ من نشاطِهِ . والمُنْقَضُّ المُسْرِعُ . يقول ان تَرَيْنِي ايَّتُها المرأة قد حَنَا الدهرُ عِظَامي بعد أن كُنْتُ أَمشي الجِيَضَّى فربَّما كان يُفَدِّيني مَن يصحبني ويكون معي لِما يرى من أفعالي] (١٣٣)

(a) الحصى
(b) الجُبُورة
(c) الفرَّاء
(d) ويُقال
(e) تمَّ البابُ

٢٤ بَابُ ٱلْاَصْلِ وَٱلْكَرَمِ

راجع كتاب الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ٣١)

[a] اِنَّهُ لَمِنْ ضِنْضِئِ صِدْقٍ اي مِنْ اَصْلِ صِدْقٍ ، وَٱلْاَرُومَةُ ٱلْاَصْلُ . وَيُقَالُ اِنَّهُ لَفِي كَرَمِ اَرُومَتِهِمْ . قَالَ[b] [صَخْرُ ٱلْغَيِّ]:

تَيْسَ تُيُوسٍ اِذَا يُنَاطِحُهَا يَأْلَمُ قَرْنًا اَرُومُهُ نَقِدُ[c] (١)

وَيُقَالُ هُوَ فِي مَحْتِدِ صِدْقٍ . وَمَحْكِدِ صِدْقٍ . وَمَحْفِدِ صِدْقٍ . وَجِنْثِ صِدْقٍ . وَاِرْثِ صِدْقٍ . وَقِنْسِ صِدْقٍ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

مِنْ قِنْسِ مَجْـدٍ فَوْقَ كُلِّ قِنْسِ [فِي ٱلْبَاعِ اِنْ بَاعُوا وَيَوْمَ ٱلْخَبْسِ] (٢)

وَيُقَالُ اِنَّهُ لَمِنْ سِنْخِ صِدْقٍ[d] . وَاِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنِّحَاسِ[e] [وَٱلنُّحَاسِ] اَيِ ٱلْاَصْلِ . وَاَنْشَدَ:

يَا اَيُّهَا ٱلسَّائِلُ عَنْ نُحَاسِي[f] قَصَّرَ مِقْيَاسُكَ عَنْ مِقْيَاسِي (64r) (٣)

---

١) [يهجو رجلًا من مُزَيْنَةَ كان صَخْرٌ اخذ مالَهُ وقتلَهُ فلامَهُ قومُهُ . وقولُهُ « يألَمُ قرنًا » اي يَألَمُ قَرْنُهُ جعل الفِعْل للاوَّل وجعل الذي كان فاعلًا مفعولًا]

٢) [ويروى : من قِنْسِ صِدْقٍ . يمدح عبد الملك بن مَرْوان يقولُ هو من اصلٍ كريمٍ . والباعُ السَّعَةُ . وقولهُ « ان باعوا » اي مَدُّوا اَبْوَاعَهُمْ وانبسطوا في الكلام . ويوم الخَبْس يوم الصبر . يقولُ هو صَبورٌ يومَ الشِدَّة ومتكلمٌ وخطيبٌ اذا مدَّ الناسُ ابواعَهم وذكروا مَفَاخِرَهُمْ وآباءهم]

٣) [مِقْيَاسُ الشيء مِقْدَارهُ الذي يُمَاثِلُهُ . اي قَصَّر مِقْدَارُكَ عن مِقْداري وان قلتك الى قائسٌ]

---

a) الاصمعيُّ
b) وانشد
c) نَقِدٌ مُؤْتَكِل اي اِيتكلت اسنانُهُ
d) وكلهُ اصلُ صِدْق
e) بكسر النون
f) نِحَاسِي

[a] وَيُقَالُ إِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنِّجَارِ وَٱلنُّجَارِ [b]، وَٱلْجِذْمُ ٱلأَصْلُ، وَٱلسِّنْخُ [1]. [c] وَٱلأَرُومُ. وَٱلأَرُومَةُ. وَٱلْبُنْكُ [d]. وَٱلْعُنْصَرُ. وَٱلْعُنْصُرُ (بِفَتْحِ ٱلصَّادِ وَضَمِّهَا [e]) وَٱلْعِرْقُ. [f] وَٱلْعِيصُ. وَٱلأُسُّ. وَٱلسِّرُّ. وَٱلْمُرَكَّبُ. وَٱلْمَنْبِتُ هٰؤُلَاءِ كُلُّهُنَّ فِي ٱلأَصْلِ. وَأَنْشَدَ ٱلأُمَوِيُّ [g]:

أَنَا مِنْ ضِئْضِئِ صِدْقٍ بَخْ وَفِي أَكْرَمِ جِذْلِ [h]

مَنْ عَزَانِي قَالَ بَهْ بَهْ سِنْخُ ذَا أَكْرَمُ أَصْلِ (١٣٤) [2]

(قَالَ) [i] وَٱلْكِرْسُ ٱلأَصْلُ. وَمِثْلُهُ ٱلإِصُّ وَجَمْعُهُ آصَاصٌ. [j] وَمِثْلُهُ ٱلْحِنْجُ. وَٱلْبِنْجُ. وَٱلْعِكْرُ. يُقَالُ رَجَعَ إِلَى حِنْجِهِ وَبِنْجِهِ وَعِكْرِهِ، [k] وَصَارَ فُلَانٌ إِلَى [قُحَاحِ ٱلأَمْرِ] وَقُحَاحُ ٱلأَمْرِ أَيْ أَصْلِهِ وَخَالِصِهِ، وَقَدْ أَصَبْتُ قُحَاحَ ٱلأَمْرِ أَيْ خَالِصَهُ. [l] وَقَوْلُهُمْ لَئِيمٌ قُحٌّ وَأَعْرَابِيٌّ قُحٌّ مِنْ هٰذَا. وَقَالَ ٱلْقُلَاخُ فِي ٱلإِصِّ:

---

١) ز ع ح: والسيخ (كذا)

٢) [بَخْ مَبْنِيٌّ على السكون لانهُ اسمٌ للفعل كما تقولُ: صَهْ ومَهْ. والفعلُ الذي «بَخْ» اسمٌ لهُ: اعجَبْ. يريد أُعجَبُ من كَرَمي. كما انَّ «مَهْ» في موضع اسكُتْ. وقولهُ «بَهْ بَهْ» مثل بَخْ بَخْ. ومَن جعل الاسم نَكِرةً نوَّن وكسَر الحرفَ الساكنَ. فقال بَخٍ بَخٍ. والجُذل الحَجَر حَجَرُ الانسان. يعني انهُ رُبِّي في اكرم حَجَر اي امُّهُ كريمة شريفةٌ ليست بأَمَة. وعَزَاني رَفَعَ نَسَبي. يقال عَزَوتُهُ الى ابيه وعَزَّيتُهُ لُغتان. . .]

---

a) الفَرَّاء
b) والنِجاس والنُجاس بالكسر والضمّ. ابو زيد: والجِذم. . .
c) والبِنجُ
d) والبُنكُ (كذا)
e) والعُنصَر بفتح الصاد وقال بعضهم بضمّ الصاد
f) والنُجارُ
g) الاَمويُّ
h) جُذل حَجَر (كذا)
i) ابو زيد
j) ابو عبيدة
k) ويُقال
l) قال واظنُّ قولهم. .

وَمِثْلُ سَوَّارٍ رَدَدْنَاهُ اِلَى[a] اِدْرَوْنِهِ وَلُومِ[b] اِصِّهِ عَلَى[c]
اَلرَّغْمِ مَوْطُوءَ اَلْحِمَا[d] مُذَلَّلَا[1].

(قَالَ) وَٱلْبُؤْبُؤُ ٱلْاَصْلُ. قَالَ جَرِيرٌ:

حَتَّى تَنَاهَيْنَ بِنَا اِلَى ٱلْحَكَمْ خَلِيفَةِ ٱلْحَجَّاجِ غَيْرِ ٱلْمُتَّهَمْ
فِي بُؤْبُؤِ ٱلْمَجْدِ وَضِئْضِئِ ٱلْكَرَمْ[e][2]

[f] وَيُقَالُ هُوَ ٱلْاَمُّهُمْ طِخْسًا اَيْ اَصْلًا، وَاِنَّهُ لَلَئِيمُ ٱلْاِرْسِ اَيِ ٱلْاَصْلِ. قَالَ اَبُو ٱلْغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ:

اِنَّ ٱمْرَءًا اَخَّرَ مِنْ اُسْرَتِنَا[g] ٱلْاَمُّنَا طِخْسًا اِذَا مَا نَنْتَسِبْ[h] (١٣٥)
[عَرَّبَ وَٱللّٰهِ عَلَيْنَا ظَالِمًا ثُمَّ ٱسْتَمَرَّ مُسْتَتِبًّا فِي ٱلْكَذِبْ
اَوْقَعَهُ ٱللّٰهُ بِسُوءِ سَعْيِهِ فِي اُمِّ صَبُّورٍ فَاَوْدَى وَنَشِبْ]

---

١) اِدْرَوْنُهُ قبيحُ فعلِهِ وقَذَرُهُ. [والاِدْرَوْنُ الوسخ الذي يكون على البَدَن. والحِمَى ما يحميهِ من مَرْعًى او غير ذلك يمنعُ مَنْ ارادَهُ منهُ. وفي الرَّجز تضمينٌ في مَوْضِعَيْنِ وهو قبيح جدًّا لانَّ حروف الجرّ تكون مع ما تدخُلُ عليهِ كشيءٍ واحد لا يُفصَل بينها وبين ما تعمل فيهِ بشيءٍ وآخِرُ البيت في تقدير آخر الكلام وتمامِهِ ولا يقعُ حرفُ الجرّ في آخر الكلام وهو يحتاجُ ان يُوصَلَ بمعمولِهِ ولا يكون معمولهُ قبلَهُ. ومَوطوءً منصوب على الحال وهو حالٌ من الضمير المنصوب بردَدنا والعامِلُ فيهِ رددناهُ]

٢) [يريد حتَّى تناهت الابلُ بهم في السير الى الحكَم بن ايُّوبَ بن يحيى بن الحكم الثَّقَفي وهو ممَّن لا يُتَّهَمُ في نصر الحجَّاج وبني أُمَيَّة]

---

a) الى   b) لُؤْم
c) على   d) الحِمَى
e) يمدح الحَكَم بن اُيُّوب بن يحيي بن الحكم الثقفي
f) قال ابو عمرو (64[v])   g) اِصْرِنا (كذا)
h) اذا ما يُنْسَبُ (كذا)

[a] إِنَّ لَئِيمَ ٱلإِرْسِ غَيْرُ نَازِعٍ عَنْ وَذْءِ جَارِهِ ٱلْقَرِيبِ [b] وَٱلْجُنُبْ [c] (١

قَالَ وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنَّجْرِ . قَالَ [d] [مِقْدَامُ بْنُ جَسَّاسٍ ٱلدُّبَيْرِيُّ :

يَتْبَعْنَ وَرَّادًا عَدِيلًا صَدْرُهُ مُشَرَّفًا عَبْلَ ٱلْمَحَالِ جَسْرُهُ]

مُتَّئِدَ ٱلْمَشْيِ قَلِيلًا نَفْرُهُ [e] أَكْرَمَ نَجْرِ ٱلنَّاجِيَاتِ [f] نَجْرُهُ (٢

قَالَ وَإِنَّهُ لَلَئِيمُ ٱلْعِرْقِ [g] أَيِ ٱلأَصْلِ . قَالَ دُكَيْنٌ ٱلسَّعْدِيُّ [h] :

لَيْسَتْ مِنَ ٱلْعِرْقِ ٱلْبِطَاءِ دَوْسَرُ قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا وَأَنْتَ تَنْظُرُ (٣

---

١) [قولهُ « آخَرَ من أُسْرتنا » قدَّم عليهم مَن هم اشرفُ منهُ . والتعريبُ الافسادُ . يقال عرَّب علينا اي أفسدَ علينا . والوَذْءُ الشتمُ . والاستناعةُ الذَّهابُ في الشيء والاستمرار فيهِ . ويقال وَقَعَ في أمّ صَبُّور اذا وَقَعَ في امرٍ لا مَنفَذَ لهُ . ويقال أُمُّ صَبُّورٍ هي الهَضْبَةُ التي لا مَنفَذَ لها . وأَوْدَى هلك . ونَشِبَ بَقِيَ مكانَهُ]

٢) [ويروى : الناجرات . الوَرَّاد الفحل الذي يتقدَّمُ الابل في السَّير الى المـاء واراد انَّ النُّوق تتبعُ الوَرَّاد وهو فَحلُها . والعديلُ المُعتدل . والعَبْل الغليظ . والمَحال فَقَارُ الصُّلب . والجَسْرُ العظيمُ الطويل . والمُتَّئِد الذي يمشي على تُؤَدَةٍ . ونَفْرُهُ نُفورُهُ . فصدرُهُ مرفوعٌ بعديلٍ وامَّا جَسْرُهُ فيجوزُ أن يُرفَعَ على أنهُ قد قام مقام الفاعل في « مُشَرَّفًا » . ويكون « عَبْلُ » من وصفِ الوَرَّاد كأنهُ قال : يتبعنَ وَرَّادًا عَبْلَ الذراع مُشَرَّفًا جَسْرُهُ . وفيهِ قُبحٌ للفَصْل بين « مُشَرَّفًا » وبين « جَسْرُهُ » بصفة الاوَّل . فان قيلَ لِمَ لا يجعَل عبلٌ من صِفة مُشَرَّفًا ويُرفَع جَسْرُهُ بهِ . قيل لا يجوز ان تَصِفَ اسمَ الفاعلِ اذا اعملتَهُ عَمَلَ الفِعل كما لا يُوصَفُ الفعل . ولو قُلتَ « عَبْلُ المَحَال جسرُهُ » برفع عَبْل لكان الكلامُ واضحَ الاعراب ويكون جَسرُهُ مُبتَدأً وعبلُ المحالِ خبرُهُ (١٣٦) والجملة وصفٌ لوَرَّادٍ . ولعلَّ التغيير من عَمَل النَّقَلَة في شِعرهِ]

٣) [دوسر اسم فَرَسٍ لهُ . يقول ليست دوسر من نسل خيلٍ بِطاء في العَدْو . يقول هي جوادٌ من نسل قيسٍ فحذف]

---

a) وقال ايضًا : b) الغريب

c) الوَذْء الشتم . والجُنُب الغريب . وايضًا قال ابو العبَّاس : الوَذْء المكروه من الكلام شتمًا كان او غيرَهُ وانشد بيتًا لم يَعرِفْ صَدْرَهُ ولَا آذَا الخليلَ بما اقولُ

d) وانشد e) نَقْرُهُ f) الناجرات

g) لكريمُ العِرْق h) في فرسٍ لهُ

٢٥ بَابُ ٱلطَّبِيعَةِ وَٱلسَّجِيَّةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب كَرَم الطِبـاع (الصفحة ١٦٣) وباب سَلَكَ فلانٌ في طريقة فلان (ص: ٥)

يُقَالُ إِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنَّحِيتَةِ. وَٱلطَّبِيعَةِ. وَٱلسَّلِيقَــةِ. وَٱلْخَلِيقَةِ. وَٱلضَّرِيبَةِ. وَٱلْغَرِيزَةِ. وَٱلسُّوسِ[a]. وَٱلتُّوسِ[b]. وَٱلسُّرْجُوجَةِ[c] وَٱلسِّرْجِيجَةِ. وَٱلسَّجِيجَةِ[d]. وَٱلسَّجِيَّةِ[e]. وَٱلسَّلِيقَةِ[f]. وَمِنْهُ وَفُلَانٌ يَقْرَأُ بِٱلسَّلِيقِيَّــةِ[g] مَعْنَاهُ بِطَبِيعَتِهِ لَا بِٱلتَّعْلِيمِ (65r)[h]، وَإِنَّــهُ لَطَيِّبُ ٱلسُّعُوفِ يَعْنِي ٱلضَّرَائِبَ[i]. وَلَيْسَ لِلسُّعُوفِ وَاحِدٌ، وَإِنَّهُ لَطَيِّبُ ٱلتُّخُومِ[j] وَهِيَ مِثْلُ ٱلسُّعُوفِ[k]، وَيُقَالُ هُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ. وَأَعْسَانٍ مِنْ أَبِيــهِ. وَآسَالٍ مِنْ أَبِيهِ (يُرِيدُ طَرَائِقَ أَبِيهِ وَأَخْلَاقَهُ) ،وَفِيهِ شَنَاشِنُ مِنْ أَبِيهِ. وَمِنْهُ ٱلْمَثَلُ[l]: شِنْشِنَــةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمَ[m]. يَعْنِي طَرِيقَةً، وَيُقَالُ تَقَيَّلَ أَبَاهُ. وَتَصَيَّرَ[n] أَبَاهُ[o]. وَتَقَيَّضَهُ[p]. وَمَا تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَغْدَاةً. وَلَا مَرَاحَةً (يَعْنِي مِنَ ٱلشَّبَهِ). وَلَا مَغْدًا[q] وَلَا

---

a) وهي الخليقةُ
b) ومنهُ التُّوسُ
c) وبعضُهم
d) بالحاء
e) مثلُ ذلك
f) ومِثْلَهُ قال ابو عبيدة في السليقة. ومنهُ يقال . . .
g) بالسليقة
h) وحكى ابو عمرو
i) وهي الطبائع والواحدة ضَريبة
j) مفتوحة التاء
k) قال ابو العبّاس والتُّخوم ايضًا بضمّ التاء. والشمائل واحدها شِمال. وكريمُ الخِيم. والشِيمَةِ. والقريحةِ. الفرّاء ويُقال.
l) ويُقال في مثل من الامثال
m) قال ابو العبّاس: شِنْشِنَةٌ ونِشْنِشَةٌ واحِدٌ. وقال: أَخْزَمُ فَحْلٌ
n) وصَيَّرَ
o) اي اشبهَهُ
p) وتَقَيَّضَ اباهُ عن غيرِهِ
q) مَغْدًى

مَرَاحًا ،[a] وَيُقَالُ إِذَا ٱسْتَوَتْ أَخْلَاقُ ٱلْقَوْمِ : هُمْ عَلَى سُرْجُوجَةٍ وَاحِدَةٍ . وَمَرِنٍ وَاحِدٍ . وَمَرِسٍ وَاحِدٍ ،[b] وَهُمْ عَلَى مِنْوَالٍ وَاحِدٍ . وَرَمَوْا عَلَى مِنْوَالٍ أَيْ عَلَى دِشْقٍ[c] . وَتَرَكْنَاهُمْ عَلَى سَكِنَاتِهِمْ . وَنَزِلَاتِهِمْ . وَرَبَعَاتِهِمْ .[d] [وَرَبِعَاتِهِمْ مَعًا] إِذَا كَانُوا عَلَى حَالِهِمْ وَكَانَتْ حَسَنَةً (65*) جَمِيلَةً لَا يَكُونُ[e] فِي غَيْرِ حُسْنِ ٱلْحَالِ

٢٦ بَابُ حِدَّةِ ٱلْفُؤَادِ وَٱلذَّكَاءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب سَداد الرأي (الصفحة ٢٢٧) وثبات الجنان (ص: ٢٣). وفي فقة اللغة فصلَ الدهاء وجودة الراي والفصلين التابعين لهُ (ص: ١٤٧ و١٤٨)

[f] يُقَالُ رَجُلٌ حَدِيدُ ٱلْفُؤَادِ . وَشَهْمُ ٱلْفُؤَادِ . وَذَكِيُّ ٱلْفُؤَادِ . وَنَزُّ ٱلْفُؤَادِ كُلُّهُ (١٣٧) مِنْ حِدَّةِ ٱلْقَلْبِ وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ : مَا أَنَزَّهُ إِذَا كَانَ كَيِّسًا خَفِيفًا . (وَيُسَمَّى ٱلسَّرِيرُ ٱلَّذِي يُحَرَّكُ فِيهِ ٱلصَّبِيُّ ٱلْمَنَزّ) . قَالَ رُؤْبَةُ :

[عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَكُورَ ٱلْغَرْزِ عَلَى حَزَابِيٍّ جُلَالٍ وَشْزِ]
أَوْ بَشَكَى وَخْدَ ٱلظَّلِيمِ ٱلنَّزِّ[1]

١) [الكُور الرَّحل وغَرْزُهُ رِكابُهُ . والحَزَابِيُّ الغليظُ . وكذلك الوَشْزُ والجُلالُ من الابل الذي قد استوفى الأسنان اي انتهى الى المُخْلِف بعد البازل . او بَشَكَى عطفٌ على حَزَابِيٍّ يريدُ او على ناقةٍ بَشَكَى وهي التي تَبْشُكُ المَشيَ اي تُسرعُ . ووَخْدَ الظليم منصوبٌ باضمار يَخِدُ وَخْدًا مثلَ وَخْدِ الظليم . والوَخْدُ الاسراع]

a) الاصمعيُّ b) الآمويُّ
c) واحدٍ . والرِّشقُ الاسم والرَّشقُ المصدر . الفرّاء يقال . . .
d) ورَبَعاتِهم ومِنوالهم e) لا تكون f) الاصمعيُّ

(قَالَ)[a] وَٱلْفُؤَادُ ٱلْأَصْمَعُ . وَٱلرَّأْيُ ٱلْأَصْمَعُ ٱلذَّكِيُّ . وَٱلْأَصْمَعَانِ ٱلْقَلْبُ ٱلذَّكِيُّ وَٱلرَّأْيُ ٱلْعَازِمُ ، وَرَجُلٌ حَمِيزُ ٱلْفُؤَادِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ ٱلْفُؤَادِ[b] قَوِيَّهُ . وَيُقَالُ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ حَمَزَتْ فُؤَادِي اَيْ قَبَضَتْهُ[1] ، وَفُلَانٌ اَحْمَزُ اَمْرًا مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ مُنْقَبِضَ[c] ٱلْأَمْرِ مُشَمِّرًا . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

[قَالَ لَهُ بَايِعْ اَخَاكَ وَلَا يَكُنْ لَكَ ٱلْيَوْمَ عَنْ رِبْحٍ مِنَ ٱلْبَيْعِ لَاهِزُ]
فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتِ ٱلْعَيْنُ عَبْرَةً وَفِي ٱلصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ ٱللَّوْمِ حَامِزُ[d][2]

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَحُوَّلٌ قُلَّبٌ إِذَا كَانَ ذَا حِيلَةٍ وَتَصَرُّفٍ فِي ٱلْأُمُورِ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ :

[هَلْ يُهْلِكَنِّي بَسْطُ فِي يَدِي اَوْ يُخَلِّدَنِّي مَنْعُ مَا اَدَّخِرُ]
اَوْ يَنْسَأَنْ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ اَنِّي حَوَالِيٌّ وَاَنِّي حَذِرُ[3]

(قَالَ) وَٱلْخَشَاشُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُتَوَقِّدُ . قَالَ طَرَفَةُ (66[r]) :

---

١) وقَبَّضَتْهُ معاً

٢) [وصف قوساً بالجَوْدة وانّ صاحبها أُرْغِبَ في بيعها وزِيدَ في ثَمَنها زيادةً بعد زيادة . وقيلَ لهُ لا يَكُن لكَ لاهزٌ عن البيع . واللاهزُ الصارف . فلمّا باعها نَدِمَ وبكى . والحزّازُ الوَجدُ الشديد الذي يَحُزُّ في صدرهِ . والحامزُ الشديد للذي يَقبِضُ فؤادَهُ ويؤلمُهُ]

٣) الحوَالِيُّ مثلُ [e] الحُوَّل . [والبَسْطُ ان يَبْسُطَ ما في يدهِ من المال ويُنفِقَهُ ونَسأتُ التيءِ (١٣٨) اذا أخَّرتَهُ . يقولُ هل يُهلكُني جودي او يُخَلِّدُني مَنعي نفسي من الجُود او يُؤَخَّرَنْ يومي أنّي بصيرٌ بالامور عالمٌ بخيرها وشرّها . وأنّي وما بعدها فاعِلَةُ « ينسأن » . وأنّي حَذِرٌ عطفٌ عليهِ]

a) ومثلُهُ

b) القلب

c) مُتَقَبِّض

d) اي يَقبِضُ الفؤاد اليهِ

e) في معنى

أَنَا ٱلرَّجُلُ ٱلْجَعْدُ[١] ٱلَّذِي تَعْرِفُونَهُ   خَشَاشٌ كَرَأْسِ ٱلْحَيَّةِ ٱلْمُتَوَقِّدِ[٢]

[a] وَيُقَالُ رَجُلٌ نِقَابٌ اي عَالِمٌ. قَالَ اَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

نَجِيحٌ مَلِيحٌ اَخُو مَاقِطٍ]   نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِٱلْغَائِبِ[٣]

(قَالَ) وَرَجُلٌ قُفْلَةٌ[٤]. وَرَجُلٌ يَلْمَعِيٌّ وَأَلْمَعِيٌّ[b] اِذَا كَانَ حَافِظًا لِمَا يَسْمَعُ.[c] وَاِنَّهُ لَقُنَاقِنٌ. وَقِنْقِنٌ اِذَا كَانَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي يَعْرِفُ مِقْدَارَ ٱلْمَاءِ مِنْ وَجْهِ ٱلْاَرْضِ. قُنَاقِنٌ وَقِنْقِنٌ، اَبُو ٱلْجَرَّاحِ: اِنَّهُ لَرَجُلٌ زُنْبُورٌ[d] خَفِيفٌ ظَرِيفٌ. وَٱلْحَوَلْوَلُ ٱلْمُنْكَرُ ٱلْكَمِيشُ. (قَالَ) اَنْشَدَنِي نَوَالٌ وَاَبُو مُحَمَّدٍ[e] ٱلْفَقْعَسِيُّ:

يَا زَيْدُ اَبْشِرْ بِاَبِيكَ قَدْ قَفَلْ   [اَتَاكَ اِنْ لَمْ يَنْقَطِعْ بَاقِي ٱلْاَجَلْ]

حَوَلْوَلٌ اِذَا وَنَى ٱلْقَوْمُ نَزَلْ   عَسَّ اَمَامَ ٱلْقَوْمِ دَائِمَ ٱلنَّسَلْ(١٣٩)[f]

---

١) وفي الهامش: الضَّرْب

٢) [الجَعْد يحتملُ ان يريدَ انهُ جَعْدُ الشَّعَر. ويجوزُ ان يُريدَ انهُ مُتَقَبِّضٌ في نفسهِ يتقبَّضُ من الاشياء حتَّى يتأمَّلها. ومَن روى «الضَّرْب» فهو الخفيفُ الجسم القليلُ اللحم يصفُ نفسَهُ بالذكاء. وراسُ الحيَّة كثيرُ الحركة يريدُ انهُ خفيفٌ فيما اَخذ فيهِ من عَمَلٍ]

٣) [يرثي بهذه القصيدة فضَالَةَ الاَسَديَّ. النجيحُ المُنْجِحُ فيما اَخذَ فيهِ من شيءٍ. ويكون نجيحٌ من مُنْجِح مثل اَليم من مُؤلِم. والمليحُ ذكر بعض الرواة انهُ الذي يُسْتَشْفَى برأيهِ. يقال قُرَيْشٌ مِلحُ الناس اي يُسْتَشْفَى برأيهم. ويجوز ان يكون من ملاحَةِ الوجهِ. والماقطُ مُجتَمَعُ الناس في القتال. يريدُ انهُ شُجاعٌ يَأْلَفُ الحروبَ. وقولهُ «يُحَدِّثُ بالغائب» يريد انهُ صَحِيحُ الحَدْسِ جيِّدُ الظنِّ اذا ظنَّ شيئًا لم يُخْلِفْ ظَنُّهُ]. وكان ابن العبَّاس نِقابًا

٤) ز قُفَلَةٌ

---

a) الفرَّاء   b) يَلْمَعٌ واَلْمَعٌ   c) قال ابو العبَّاس يُقال رجلٌ يلمعيٌّ واَلْمعيٌّ   d) وانشدني بيتًا لا احفظهُ «كالعِلمة الزنابير» وسألتُ رجلًا من بني كلابٍ فقال: انهُ لَزُنْبُورٌ خفيف ظريفٌ   e) نَوَالٌ ابو محمد   f) الحَوَلْوَل والهَوَلْوَل

[قَدْ شَابَ صُدْغَاهُ وَفِيهِ مُعْتَمَلْ] [١]

[a] (قَالَ) وَٱلزُّلَزِلُ ٱلْخَفِيفُ. وَأَنْشَدَ [لِلْجُهَنِيِّ]:

كَأَنَّهُ بُصْرِيَّةٌ صَوَافِقُ لَمَّا حَمَتْهُ كُنَّةٌ وَحَالِقُ
مِنْهُ وَأَعْلَى جِلْدِهِ شَرَائِقُ] يَتْبَعُهُنَّ زُلَزِلٌ مُوَافِقُ [٢]

(قَالَ) وَٱلظَّرَوْرَى [b] (مُمَالٌ) ٱلْكَيِّسُ، [c] وَٱلْقُلْقُلُ ٱلْخَفِيفُ فِي ٱلسَّفَرِ ٱلْمِعْوَانُ. وَمِثْلُهُ ٱلْبُلْبُلُ. وَقَوْمٌ قَلَاقِلُ وَبَلَابِلُ. قَالَ [d] [ٱلشَّاعِرُ](66v):

سَتُدْرِكُ مَا تَحْمِي ٱلْحِمَارَةُ وَٱبْنُهَا قَلَائِصُ رَسْلَاتٌ وَشُعْثٌ بَلَابِلُ [٣]

١) [وزوى غيره: عِلْباءُ إبْشِر بابيك والقَفَل. والقَفَل الرجوع من السَفَر. اتاكَ رجع اليك ان لم ينقطع آجَلُهُ. ووَنى القَومُ فترو وكَلُّوا. يقول اذا لم يكن فيهم من يَنْزِل للحُداء وفود الابل نَزَل هو. والعَسُّ الذي يَعُسُّ حول القَوْم يلتمس هل يرى شيئًا يكرهونَهُ حتّى يدفعهُ عنهم. والنَسَل والنَسَلان ضربٌ من العَدْو. وفيهِ مُعْتَمَل اي قد شابَ صُدْغاهُ وهو قَوِيٌّ]

٢) [البُصريّة السيوف منسوبةٌ الى بصرى. والصَوافِقُ الضَوارِبُ. لمَّا حَمَتْهُ منعتْ منهُ. والكُنَّةُ من الجبل شِبهُ السَرَب فيهِ. والحالقُ الموضعُ المُرتفعُ. واكثرُ ما يوصَفُ بذلك الجبَلُ. والشرائِق المتخرّقة ولا واحد لهُ. والزُلزُل في هذا الموضع الراعي. يصِفُ إبلًا ويذكُرُ انّها حِسان كأنّها سيوفٌ مُجرَّدةٌ. يعني انّها قد سَمِنَتْ فجلودُها تبرُقُ وهي مُلْس ليست بها آثارُ دبَرٍ. ويجوزُ ان يُريدَ بقولِهِ «لمّا حمتهُ» لمّا حَمَتِ الراعي من الجبل كُنّةٌ وحالِقٌ. قال ابو محمّد: واظنُّ انهُ قد رُوِيَ: لِمَا حَمَتْهُ بتخفيف الميم وكسر اللام. اي لِمَا حَمَتْهُ هذه الابلُ من الراعي ويعني بذلك انها حَمت نفسها منهُ بِسِمَنِها وحُسْنها وجعل أَسنمتَها بمنزلة الجبال. ويجوزُ ان يَعْني باعلى جِلْدِهِ ثيابَهُ اي قد تخرّقت. يتبعهنّ يتبَعُ الابل زُلزُلٌ مُوافِقٌ لها يقومُ بصلاح امرها]

٣) [الحِمارة اسم حَرَّةٍ. وابنُها الجَبَل او المكانُ الذي يجاوِرها. والرَسَلاتُ السَهْلاتُ السيْر. والاشعثُ المنتشر الشَعَر وفيهِ وَسَخٌ. اي ستدرك ما منعتْهُ هذه (١٤٠) الحرَّةُ هذه القلائص وانما يريد اصحابها]

a) ابو عمرو b) والضَرَوْرى (كذا)

c) ابوزيد d) وانشد

(قَالَ) وَٱلزَّوَلُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْخَرَّاجُ ٱلْوَلَّاجُ. قَالَ[a] [كَثِيرُ بْنُ مُزَرِّدٍ]:

لَقَدْ اَسُوقُ بِٱلْكِرَامِ ٱلْاَزْوَالْ مُعَدِّيًا لِذَاتِ لَوْثٍ شِمْلَالْ[1]

(قَالَ) وَٱلْبَزِيعُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْحُلْوُ[b] [2] ٱلْمُجْزِئُ بَزُعَ بَزَاعَةً، وَٱلْحُلْوُ ٱلَّذِي يَسْتَخِفُّهُ ٱلنَّاسُ يَكُونُ خَفِيفًا عَلَى اَفْئِدَتِهِمْ، وَمِنْهُمُ ٱلشَّمَّرِيُّ[c]، وَٱلْاَحْوَذِيُّ وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ فِي جَمِيعِ مَا اَخَذَ فِيهِ ٱلْمُجْزِئُ لَهُ وَاَصْلُهُ فِي ٱلسَّفَرِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

فَشَمَّرَتْ وَٱنْصَاعَ شَمَّرِيٌّ[d] [آلٍ وَمَا فِي ضَبْرِهَا اَلِيٌّ][3]

(قَالَ) وَمِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلصَّنَعُ وَهُوَ ٱلَّذِي مَا رَاَتْ عَيْنَاهُ فَتَكَلَّفَهُ صَنَعَهُ. وَيُقَالُ لِلِّسَانِ صَنَعٌ اِذَا كَانَ شَاعِرًا. وَٱمْرَاَةٌ صَنَاعٌ وَرِجَالٌ صُنُعٌ. وَنِسْوَةٌ صُنُعُ ٱلْاَيْدِي. وَهُوَ ٱلرِّفْقُ بِٱلْعَمَلِ.[e] وَرَجُلٌ صِنْعُ ٱلْيَدَيْنِ (مَكْسُورَةِ ٱلصَّادِ). قَالَ[f] [ٱلطِّرِمَّاحُ]:

فَلَبِسْتُ لِلْحَرْبِ ٱلْعَوَانِ ثِيَابَهَا وَشَبَبْتُ نَارَ ٱلْحَرْبِ فَهْيَ تَوَقَّدُ

بَالُوا مَخَافَتَهَا عَلَى نِيرَانِهِمْ وَٱسْتَسْلَمُوا بَعْدَ ٱلْخَطِيرِ فَاَخْمَدُوا

١) [المُعَدِّي الذي يحملها على العَدْو. واللَّوْثُ القوَّة يريد ناقةً قويّةً. والشِملال الخفيفة]

٢) ز والظريف الخُلُق معاً

٣) [ويُروى: فانشمرت. يصف كلابَ صيدٍ وثورَ وحشٍ. يقولُ شمَّرت الكلاب في طلب الثور. وانصاعَ الثورُ اخذ على شِقٍّ في العَدْو من الكَلال. والالِيُّ الذي لم يَبلُغ الجهدَ اي لم يُخرِج جميعَ ما عندهُ من العَدْو. والضَّبْر الوَثْب وجمعُ القوائم. وأَلِيٌّ فعيل وقيل هو مصروف عن مفعولٍ اي مَأْلِيّ ومعناهُ متروكٌ. اي ما تركتْ الكلابُ شيئًا تَقدِرُ عليهِ من العَدْو الّا فعلَتْهُ والثَّور لم يُخرِجْ جميعَ ما عندَهُ]

a) الراجزُ
b) الظريف الخُلُق
c) الشِمِّري
d) شِمِّرِيٌّ
e) وقال الاصمعيُّ
f) وانشدَ

وَرَضُوا ٱلَّذِي كَرِهُوا لِلَاوَّلِ مَرَّةٍ وَرَاَى سَبِيلَ طَرِيقِهِ ٱلْمُتَهَدِّدُ
وَرَجَا مُوَادَعَتِي وَاَيْقَنَ اَنَّنِي]

صِنْعُ ٱلْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى ٱلْاَصْيَدُ(١٤١)[1]

فَاِذَا قَالُوا صَنَعٌ مُفْرَدَةٌ فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةُ ٱلنُّونِ[a]، وَرَجُلٌ فَطِنٌ وَٱمْرَاَةٌ فَطِنَةٌ. وَفَهِمٌ وَفَهِمَةٌ. وَلَبِيقٌ وَلَبِيقَةٌ وَلَمْ يَعْرِفُوا لَبِقٌ[b]، وَٱلْيَلْمَعِيُّ ٱلْحَدِيدُ (67r) ٱللِّسَانِ وَٱلْقَلْبِ. قَالَ اَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ]:

اَلْيَلْمَعِيُّ ٱلَّذِي يَظُنُّ لَكَ م ٱلظَّنَّ كَاَنْ قَدْ رَاَى وَقَدْ سَمِعَا[2]

(قَالَ) ٱللَّوْذَعِيُّ ٱلْحَدِيدُ ٱللِّسَانِ ٱلْبَيِّنُ. وَاِنَّمَا هُوَ فَوْعَلِيٌّ مِنَ ٱلتَّلَذُّعِ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ: يَتَلَذَّعُ كَمَا تَلَذَّعُ ٱلنَّارُ، وَرَجُلٌ نَدْبٌ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ[c]، وَرَجُلٌ قَبِيضٌ بَيِّنُ ٱلْقَبَاضَةِ، وَكَمِيشٌ بَيِّنُ ٱلْكَمَاشَةِ وَهُمَا[d] مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلظَّرِيفُ. وَاَنْشَدَ[e]:

يُعْجِلُ ذَا ٱلْقَبَاضَةِ ٱلْوَحِيَّا اَنْ يَرْفَعَ ٱلْمِئْزَرَ عَنْهُ شَيَّا[3]

---

١) [يذكرُ حال عدوّهِ وانهُ فعل بهِ ما اضطرّهُ الى ان يرجو ان يُوادِعَهُ اي يُسالِمَهُ. والخَطِيرُ الخَطَرانُ. وقولهُ « كرِهوا لاوّل مرّةٍ » اي اوّلَ مرّةٍ واللام مُقْحَمة. والأصيدُ الذي بهِ الصَيَدُ وهو داءٌ يأخذُ البعيرَ في راسهِ فيرفعُ راسَهُ حتّى يُكْوَى فشبَّهَ المُتَكبّر بهِ لرفعهِ راسَهُ نَخْوَةً. فاراد انّهُ عالِمٌ بالامور يَدري كيف يُذِلُّ مَن تكبّر. وقولهُ « بالوا مخافتها » اي مخافة حربي بالوا على نيرانهم فاخمدوها وانمّا هذا مثل]

٢) [يمدحُ فضالَةَ بن كَلَدَةَ الاَسديَّ في مرثيتهِ]

٣) [وصف ماءً ملحًا شديد الملوحة يُسلِحُ مَن يشربُهُ فيُعجِلُهُ من ان يرفعَ مِئزَرَهُ. والوحيُّ العَجِل. والوَحا السُرعَةُ]

---

a) يقال رجل صَنَعٌ وامرأة صَناعٌ. ابوزيد...

b) الاصمعيُّ

c) وهو الخفيفُ الظريفُ من الرجال

d) والقبيضُ الكميشُ

e) ابو زيد

(قَالَ) [a] وَٱلشَّفْنُ ٱلْكَيِّسُ ، [b] وَرَجُلٌ تَبِنٌ بَيِّنُ ٱلتَّبَانَةِ وَٱلتَّبَانِيَةِ اِذَا كَانَ فَطِنًا . وَٱلْوَحْوَاحُ ٱلْحَدِيدُ ٱلنَّفْسِ ٱلْمُنْكَمِشُ [1] ، ٱلْفَرَّاءُ . رَجُلٌ رُوَاعٌ اِذَا كَانَ حَيَّ ٱلنَّفْسِ ذَكِيًّا . قَالَ [اَنْشَدَنَا] اَبُو ٱلْوَلِيدِ:

سَارَ لِاَشْيَاعِ اَبِي مُسْلِمٍ سَيْرَ رُوَاعٍ غَيْرِ ثُنْيَانٍ [c] (١٤٢) [2]

٢٧ بَابُ ٱلشَّجَاعَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الشجاعة (الصفحة ٦٢) وفي فقه اللغة ما يخصّ بالشجاعة وتفصيلها وترتيبها (ص: ٥٤ و٥٥)

[d] اَلنَّهِيكُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشُّجَاعُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْقِتَالِ وَقَدْ نَهُكَ نَهَاكَةً . وَهُوَ مِنَ ٱلْاِبِلِ ٱلْقَوِيُّ ٱلشَّدِيدُ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ يَنْهَكُ فِي ٱلْعَدُوِّ اَيْ يُبَالِغُ فِيهِمْ . وَنَهِكَتْهُ [e] ٱلْحُمَّى نَهْكَةً شَدِيدَةً . وَٱنْهَكْ مِنْ هٰذَا ٱلطَّعَامِ اَيْ بَالِغْ فِي اَكْلِهِ (67v) . وَرَجُلٌ مَنْهُوكٌ اَيْ بَلَغَ مِنْهُ ٱلْوَجَعُ . [f] وَٱلنَّاهِكُ ٱلشُّجَاعُ ٱلنَّاهِكُ لِقِرْنِهِ . (وَكُلُّ مُبَالِغٍ فِي جَمِيعِ ٱلْاَشْيَاءِ نَاهِكٌ ، [g] وَٱلْكَمِيُّ

١) (حاشية) قال ابو العبّاس الوحواح من قولك « توحَّ اي اسرع » . وهذا الذي ذكروا عنهُ سهوٌ ظاهرٌ لانَّ الوَحواح من مكرَّر الفاء مثل الوحوحة . ونظيرهُ من الصحيح : قلقلتُ وصلصلت . وقولهم « توحَّ » انّما فاؤهُ واو وعينهُ حاء ولامهُ ياء ولا تكرير فيه . تمّت]

٢) [الثِّنيُ والثُّنيانُ هو الذي لم يبلغ ان يكون سيّدًا ويجوزُ ان يكون المرادُ في هذا الموضع المستَرَكَ المستضعَفَ]

a) الاَمويُّ
b) ابو عمرو
c) ثِنيان بكسر الثاء . ويُقال ثُنيان ايضًا
d) الاصمعيُّ
e) بكسر الهاء
f) وقال ابو زيدٍ
g) الاصمعيُّ

اَلشَّدِيدُ كَأَنَّهُ يَقْمَعُ عَدُوَّهُ [a]. وَكَمَى شَهَادَتَهُ اي قَمَعَهَا فَلَمْ يُظْهِرْهَا. قَالَ اَبُو زَيْدٍ: هُوَ اَلْجَرِيءُ اَلْمُقْدِمُ اِنْ كَانَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ وَاَلْجَمْعُ [b] كُمَاةٌ، وَاَلْغَشَمْشَمُ اَلَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَثْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوَى، وَاَلصِّهْمِيمُ نَحْوُهُ، قَالَ اَبُو زَيْدٍ: هُوَ اَلسَّيِّئُ اَلْخُلُقِ اَلشُّجَاعُ اَلْجَافِي. [c] وَاَلصِّهْمِيمُ مِنَ اَلْاِبِلِ [d] اَلَّذِي يَزُمُّ بِاَنْفِهِ وَيَخْبِطُ بِيَدِهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلِهِ. وَبِالرَّجُلِ وَاَلْبَعِيرِ صِهْمِيمَةٌ. قَالَ [e]: [يَرْعِي اَلصَّهَامِيمَ وَاِنْ تَصَهْمَمَا

وَقَالَ رُؤْبَةُ:

اِنَّ تَمِيمًا خُلِقَتْ مَلْمُومَا] قَوْمٌ تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيمَا
[لِلنَّاسِ فِي نَادِيهِمِ غَشُومَا] لَا رَاحِمَ اَلنَّاسِ وَلَا مَرْحُومَا [١] [f] [٢]

(قَالَ) وَاَلرَّابِطُ اَلْجَأْشِ اَلَّذِي يَرْبِطُ نَفْسَهُ [g] عَنِ اَلْفِرَارِ يَكُفُّهَا لِجُرْاَتِهِ [h]، وَاَلْمِسْعَرُ [i] اَلَّذِي يُوقِدُ اَلْحَرْبَ، [j] وَاِنَّهُ لَاَحْوَسُ وَهُوَ اَلْبَطِيءُ اَلْبَرَاحِ مِنْ مَكَانِهِ فِي اَلْقِتَالِ مِنْ قَوْمٍ حُوسٍ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا تَحَبَّسَ

---

١) ز لا يرجم الناس ولا مرجوما

٢) [الغَشُومُ الذي يَغْشِمُ الناس اَمرَهم يَغْلِبهم عليهِ. والمَلْمُومُ هو المُصلَّحُ المُحْكَمُ الوثيقُ. وغَشُوماً وصفٌ لِصِهْمِيماً. وكذا قولهُ « لا راحم الناس » يريد انهُ يتعدَّى عليهم ولا يَرْحَمُهم مِمَّا يُعامِلُهُم بِهِ ولا يَرْحَمُونه ان وَقَع في شدَّة. وقد رواهُ بعضُهم: لا يَرْجُم الناس ولا مَرْجوماً بالجيم فيهما. والروايةُ الاولى بالحاء عليها الناسُ]

---

a) ويُقال
b) والجميعُ
c) الاصمعيُّ
d) في الابل ايضاً قال وسالتُ رجلًا من اهل البادية ما الصِهْميم فقال: الذي . . .
e) بعضُ الشعراء
f) لا راجم الناس ولا مرجوما
g) يُرْبَطُ (كذا)
h) وشجاعتِهِ. والقَلْثُ الشديدُ القِتال اللَزُومُ لِمَنْ طالَبَ
i) والمِغْسَر (كذا)
j) ويُقال

وَأَبطَأَ (١٤٣) ما زالَ يَتَحَوَّسُ حتَّى تَرَكْتُهُ . وَإِبِلٌ حُوسٌ بَطِيئَاتُ التَّحَرُّكِ عَنْ[a] مَرَاعِيهِنَّ يُقَالُ: جَمَلٌ أَحْوَسُ وَنَاقَةٌ حَوْسَاءُ بَيِّنَةُ الْحَوَسِ (68r)، وَالْمِغْوَارُ ذُو الْغَارَاتِ . وَهُوَ بَيِّنُ الْغِوَارِ مِنْ قَوْمٍ مَغَاوِيرَ ، وَالْبَاسِلُ الشُّجَاعُ . وَالْبَسَالَةُ الشَّجَاعَةُ . وَتَبَسَّلَ فِي وَجْهِهِ اَيْ كَرُهَ مَنْظَرُهُ . وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْأَسَدِ بَاسِلٌ لِكَرَاهَةِ وَجْهِهِ وَقُبْحِهِ . وَمَا أَبْسَلَ وَجْهَ فُلَانٍ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

[يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ الْبِئْرُ أَوْرِدُوا وَلَيْسَ بِهَا أَدْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدِ]
وَكُنْتُ ذَنُوبَ الْبِئْرِ لَمَّا تَبَسَّلَتْ[b] وَسُرْبِلْتُ أَكْفَانِي وَوُسِّدْتُ سَاعِدِي[1]

وَيُقَالُ رَجُلٌ نَجْدٌ وَذُو نَجْدَةٍ وَالنَّجْدَةُ الْبَأْسُ وَإِنَّهُ لَبُهْمَةٌ مِنْ قَوْمٍ بُهَمٍ . وَهُوَ الشُّجَاعُ الَّذِي لَا يُدْرَى كَيْفَ يُؤْتَى . وَحَائِطٌ مُبْهَمٌ لَيْسَ فِيهِ بَابٌ . وَالْأَبْهَمُ الْمُصْمَتُ . قَالَ الْعَجَّاجُ:

[بِحَيْثُ دَلَّى قَدَمًا لَمْ تُذْأَمِ] فَهَزَمَتْ ظَهْرَ السَّلَامِ الْأَبْهَمِ[2]

قَالَ وَالْأَبْهَمُ الْمُبْهَمُ الَّذِي لَا صَدْعَ فِيهِ وَلَا خِلْطَ ، وَفَرَسٌ بَهِيمٌ لَمْ يُخَالِطْ

---

١) [ذكر في هذه الابيات حالَهُ اذا مات وحالَ اهلِهِ واصحابِهِ الذين يَحضُرُونَهُ عند موتِهِ وعبّر عن القبر بالقَلِيب والبئر . والجَشُّ كَنْسُ البئر حتّى تُخرِجَ حمأتَها ويصفو ماؤها . واراد هاهنا تسويَةَ اللحدِ وإخراجَ التُّرابِ منهُ . وأَوْرِدُوا اي أَدخِلُوهُ القبر . والذِفافُ الشيءُ اليسيرُ من الماء . يقول هي قبرٌ وليست ببئرٍ . والذنوب الدَّلو جعل نفسَهُ حين ينزل الى القبر بمنزلة الدلو الى البئر . وتَبَسَّلَتْ فَظُعَ منظرها وكَرُهَتْ]

٢) [وصف أَمرَ المَسجِدِ الحَرَام والكعبة والحَجَرَ الذي فيهِ أَثَرُ قَدَم ابراهيمَ . والهَزْمَةُ مثلُ الوَقْرِ في الحَجَر وهو ان ترى منهُ موضعًا مُنخَفِضًا]

---

a) من b) تَبَسَّلَت فَظُعَ منظرُها وكَرُهَتْ

لَوْنَه[a] سِواهُ. وَأَبْهَمَ عَلَيَّ ٱلْأَمْرَ أَصْمَتَهُ فَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ فَرَجًا[b][١] أَعْرِفُهُ. وَيُقَالُ فِي ٱلْبُهْمَةِ إِنَّهُ شُبِّهَ بِٱلْقَنَاةِ. وَٱلْبُهْمَةُ ٱلْجَمَاعَةُ، [c] وَرَجُلٌ ثَبْتٌ فِي ٱلْحَرْبِ. [d] وَثَبِيتٌ، وَٱلْمُشَيَّعُ ٱلْجَرِيءُ، وَٱلْجُذَامَةُ ٱلَّذِي يَقْطَعُ ٱلْأَمْرَ، وَٱلصَّارِمُ ٱلْقَاطِعُ. وَإِنَّهُ لَمِصَعٌ بِٱلسَّيْفِ. وَٱلْمُمَاصَعَةُ (68v) ٱلْمُجَالَدَةُ بِٱلسُّيُوفِ، وَٱلْمِهْصُورُ[e] ٱلشَّدِيدُ ٱلْغَمْزِ إِذَا أَخَذَ ٱلْقِرْنَ (١٤٤). [يُقَالُ]: هَصَرَهُ يَهْصِرُهُ هَصْرًا. وَمِنْهُ ٱشْتُقَّ مُهَاصِرٌ[f]، [g] وَرَجُلٌ شُجَاعٌ مِنْ قَوْمٍ[h] شُجَعَاءَ وَلَا يَقُولُونَ شُجْعَانٌ[i]. وَٱلشُّجَاعُ ٱلْجَرِيءُ ٱلْمُقْدِمُ. وَقَدْ تَكُونُ ٱلشَّجَاعَةُ فِي ٱلْقَوِيِّ وَٱلضَّعِيفِ[j] وَٱمْرَأَةٌ شُجَاعَةٌ. ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ: رَجُلٌ شُجَاعٌ وَشِجَاعٌ[k] وَقَوْمٌ شَجَعَةٌ مِثْلُ شَبَبَةٍ وَشِجْعَةٍ مِثْلُ صِبْيَةٍ. وَشِجْعَانٌ مِثْلُ صِبْيَانٍ. أَبُو عَمْرٍو[l] يَقُولُ: قَوْمٌ شِجْعَانٌ وَشُجْعَانٌ. وَشُجَعَاءُ [وَشَجَعَةٌ] وَشِجْعَةٌ قَالَ[m] [طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ ٱلْعَنْبَرِيُّ]:

فَتَعَرَّفُونِي أَنَّنِي أَنَا ذَاكُمُ شَاكٍ سِلَاحِي فِي ٱلْحَوَادِثِ مُعْلِمُ]
حَوْلِي فَوَارِسُ مِنْ أُسَيِّدَ شِجْعَةٌ وَإِذَا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِيَ خَضَّمُ[٢]

---

١) وفرجاً معاً

٢) [رواية ابي عمرٍو وحدَهُ: شَجَعَةٌ بفتح الشين. كانت الفُرسان في الجاهلية عند اجتماع الناس بعُكاظ في وقت الحجّ يتسجّرون لئلا يُعرَف مَنْ قد أصابَ من الدماء فاتى طريفٌ

---

a) لم يخلطهُ لونٌ — b) فَرْجاً — c) ويُقال

d) ويجوز ان يُقال . . — e) والمَصِرُ — f) مُصاهر اسم رجُل (كذا)

g) ابو زيد يُقال — h) وقومٌ — i) شِجعان

j) ويُقال — k) بكسر الشين وضمّها

l) قال ابو يوسف وسمعتُ اباعمرو . . . — m) وانشد

وَٱلسَّبَنْدَى وَٱلسَّبَنْتَى. وَٱلسَّرَنْدَى وَٱلسَّنْدَرِيُّ[a] ٱلْجَرِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: يُوشِكُ أَنْ يَلْقَى[b] خَازِقَ وَرَقَةٍ. لِلرَّجُلِ ٱلْجَرِيءِ، [c] وَٱلْبُهْمَةُ ٱلشُّجَاعُ فِي شِدَّةٍ وَمَضَاءٍ وَلَا فِعْلَ لَهُ. وَلَا يُقَالُ فِي ٱلْمَرْأَةِ [وَلَا فِي ٱلنِّسَاءِ]، وَرَجُلٌ بَطَلٌ بَيِّنُ ٱلْبَطَالَةِ [بِفَتْحِ ٱلْبَاءِ][d] وَٱلْبُطُولَةِ مِنْ قَوْمٍ أَبْطَالٍ، وَٱلضُّبَارِمُ ٱلشُّجَاعُ ٱلشَّدِيدُ (أُشْتُقَّ مِنَ ٱلْأَسَدِ لِأَنَّهُ يُقَالُ[e] لَهُ ضُبَارِمٌ)، وَٱلصَّارِمُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشُّجَاعُ ٱلْمَاضِي عَلَى ٱلْأَقْرَانِ. (وَيُقَالُ (69r) لِلسَّيْفِ إِذَا كَانَ قَاطِعًا[f] صَارِمٌ. وَمَا كَانَ صَارِمًا. وَلَقَدْ صَرُمَ يَصْرُمُ صَرَامَةً، وَٱلزَّمِيعُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ] فِي قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ (وَٱلِٱسْمُ ٱلزَّمَاعُ) (١٤٥)، وَٱلْفِرْنَاسُ وَٱلْفُرَانِسُ ٱلْمَاضِي ٱلشَّدِيدُ، وَٱلصَّمْصَامَةُ ٱلْجَرِيءُ ٱلَّذِي لَا [يَتَعَرَّجُ وَ] يَتَعَوَّجُ عَنْ شَيْءٍ، وَٱلْفَاتِكُ ٱلْجَرِيءُ ٱلشُّجَاعُ ٱلَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ]. يُقَالُ فَتَكَ يَفْتُكُ فَتْكًا وَفُتُوكًا وَفَتَاكَةً وَٱلْجَمْعُ فُتَّاكٌ، وَٱلْأَشْوَسُ ٱلْجَرِيءُ عَلَى ٱلْقِتَالِ ٱلشَّدِيدُ. وَيَكُونُ ٱلشَّوَسُ فِي سُوءِ ٱلْخُلُقِ أَيْضًا، [وَٱلْحِلِبْسُ] وَٱلْحَلَبَسُ ٱللَّيْثُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَا

سُوقَ عُكَاظَ فرأى قومًا ينظرون بوجهه وكان من مُقدَّمي القُرْسان فحسَرَ اللِثامَ وقال ابياتًا منها هذا. فتعرَّفوني اي اعرفوني. اي انا ذاكم الذي كنتُم تُخبَّرونَ به وتُحِبُّونَ ان تُشاهدوه. والشاكي ذو الشَّوكة. يريدُ ان سِلَاحَهُ جديدٌ. والمُعلِمُ الذي يجعل لنفسهِ علامةً نحو ان يَلْبَسَ شيئًا على دِرعهِ او على بَيضتهِ او على شيءٍ ممّا يكون عليهِ. وأُسَيِّدُ قبيلة من قبائل عمرو ابن تميمٍ هو أُسيّد بن عمرو بن تميمٍ. وخَضَمٌ لقبٌ للعنبَر بن عمرو بن تميم. وخضَّم اسمُ مَوضعٍ وقيلَ هي قَرْيَةٌ معروفةٌ]

---

a) والسَّنْدَرَى

b) تَلقى

c) ابوزيد

d) وقال بعضهم

e) لا يقال (وهذا غلط)

f) هو سيف

يَهُولُهُ شَيْءٌ ، وَمِنْهُمُ ٱللَّيْثُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱلْجَرِيُّ بَيِّنُ ٱللُّيُوثَـةِ ، وَٱلْمِدْرَهُ ٱلَّذِي يُقَدَّمُ فِي ٱلْيَدِ وَٱللِّسَانِ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ وَٱلْخُصُومَةِ ، يُقَالُ إِنَّـهُ لَذُو تُدْرَهِهِمْ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَعطَى وَأَطْرَافُ ٱلْعَوَالِي تَنُوشُهُ مِنَ ٱلْأَمْرِ مَا ذُو تُدْرَهِ ٱلْقَوْمِ مَانِعُهْ[1]

وَلَا يُقَالُ هُوَ تُدْرَهُهُمْ إِلَّا أَنْ يُضِيفُوا إِلَيْـهِ[a] فَيَقُولُوا هُوَ ذُو تُدْرَهِهِمْ ، وَٱلنَّجُدُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْإِجَابَةِ إِلَى ٱلدَّاعِي إِنْ دَعَاهُ إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . أَنْجَدَ يُنْجِدُ[b] إِنْجَادًا . وَمَا كَانَ نَجْدًا وَلَقَدْ نَجُدَ نَجَادَةً . وَٱلْجَمْعُ ٱلْأَنْجَادُ . فَأَمَّا ٱلنَّجْدَةُ فَهُوَ عِنْدَهُمْ ٱلْفَزَعُ . نُجِدَ ٱلرَّجُلُ نَجْدَةً فَهُوَ مَنْجُودٌ وَهُوَ ٱلْفَزِعُ فِي أَيِّ وَجْهٍ مَا كَانَ (69v)[c] ، وَٱلْعِرِسُ ٱلَّذِي لَا يَبْرَحُ ٱلْقِتَـالَ . وَهُوَ ٱلْحِلْسُ أَيْضًا ، وَٱلْحَرِجُ[d] ٱلَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُ ٱلْقِتَـالَ لَا يَنْهَزِمُ . قَالَ[e] [ٱلْمُتَلَمِّسُ ٱلطَّائِيُّ] :

---

١) [ٱلنَّوْشُ ٱلتَّنَاوُلُ . وٱلعَوَالِي الرِماحُ . يُريد انَّهُ كان اذا دُعِيَ الى الأمرِ الأَحمَلِ أَبَى فلمّا قُوتِلَ ووقعَ فيهِ الطعنُ اعطى أكثرَ ممَّا كان يُلتَمَس منهُ وبَذَلَ ما لا يَنْبغي لسيِّد

---

[a] يضيفوهُ اليهِ [b] انجدهُ يُنْجِدهُ [c] قال ابو الحسن : سمعتُ بُنْدارًا يقولُ : نُجِدَ الرَّجُلُ فهو مَنجودٌ نَجْدًا اذا عَرِقَ من شدَّة العَمَل او رَهِبَ امرًا ففَزِعَ منهُ بعد الأَيْنِ والنَّجَدِ . ويقال نُجِدَ نَجْدَةً اذا فَزِعَ وأُرْعِدَ فيقال اصابَتْهُ نَجْدَةٌ من ذلك اي شِدَّةٌ وثِقَل قال ومنه قول طَرَفة :

تحسبُ الطَّرْفَ عليها نَجْدَةً يا لَقَومي للشباب المُسْبَكِرْ

اي ترى شِدَّةً وثِقَلًا ان تَطرِفَ اي طَرْفُها ساجٍ أَبَدًا فاذا رفعتْ طَرْفَها ثَقُلَ عليها فكأَنَّ ذلك اشتدَّ عليها رجع الى الكتاب . ابو عمرو : والعرس . . . [d] والحَرَجُ [e] وانشد

مِنَّا ٱلزُّوَيْرُ ٱلْحَرِجُ[a] ٱلْمُغَاوِرُ [بِغَارَةٍ لَيْسَ بِهَا تَزَاجُرُ
ٱلْعِلْكِزُ ٱلْمُسْتَقْدِمُ ٱلْمُثَاوِرُ][1]

(قَالَ)[b] وَٱلْعَرِكُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعِلَاجِ وَٱلْبَطْشِ ، وَٱلدَّلَهْمَسُ ٱلْجَرِيُّ عَلَى ٱللَّيْلِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

صَبَّحَ حَجْرًا مِنْ مِنًى لِأَرْبَعِ دَلَهْمَسُ ٱللَّيْلِ بَرُودُ ٱلْمَضْجَعِ[2]

[c] وَيُقَالُ رَجُلٌ ثَبْتُ ٱلْغَدَرِ إِذَا كَانَ ثَبْتًا فِي ٱلْقِتَالِ اَوِ ٱلْكَلَامِ . اَيْ يَثْبُتُ لِسَانُهُ وَقَلْبُهُ فِي مَوْضِعِ ٱلزَّلَلِ ، وَفِيهِ ٱنْدِلَاثٌ اَيْ رُكُوبٌ لِرَأْسِهِ . وَنَاقَةٌ دِلَاثٌ[d] فِيهَا رُكُوبٌ لِرَأْسِهَا وَذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّشَاطِ ، وَٱلصَّمَيَانُ ٱلْمُنْقَضُّ عَلَى ٱلشَّيْءِ . اِنْصَمَى[e] ٱنْقَضَّ ، [f] وَإِنَّهُ [مُبَرِّحٌ] مُبِرٌّ بِذَاكَ اَيْ ضَابِطٌ لَهُ قَاهِرٌ ، وَٱلسَّلْفَعُ (70r) ٱلْجَرِيءُ وَٱمْرَاَةٌ سَلْفَعٌ جَرِيئَةٌ

قَوْمٍ اَن يَبْذُلَهُ وانَّهُ اَتَى على نفسِهِ . وما بمعنى الذي . وذو تُدْرَه القَوْم مُبْتَدَأٌ في صِلَة الذي. ومانِعهُ خبر المبتدا والجُمْلة صِلةُ الذي . والذي منصوبٌ بأعطَى]

١) [ويروى: مِنَّا ابنُ حُجْرَ ٭ الحَرِجُ المُغاوِرُ . وفتح الرَّاء لضرورة الشِعْر وترك صرف ما يَنصرف قبيحٌ . وكَسْرُ الرَّاء هو الوَجهُ ويكون التنوين منها قد سقط لالتقاء الساكنَيْن ويكون كقول ابن قيس الرُّقيَّات « عن خِدَامِ العَقِيلةُ العذراءُ » اراد « عن خِدَامِ العقيلةُ » . والزُّوَيْرُ صاحب أمر القوم . وليس بها تزاحر اي لا يَزْجُرُها اَحَدٌ ولا يَزْجُر بعضُهم (١٤٦) بعضاً عمّا يفعل اي انّهم لا يفزَعون على انفسهم ولا يخافون . والعِلْكِزُ الشديدَ العظيمُ]

٢) [حَجْرٌ قَصبَةُ اليامَة ويُقال جَوُّ اليامَة . يُريدُ اَنَّهُ سارَ من مِنًى الى اليامَة في اربعِ ليالٍ . وقولهُ « بَرُودُ المَضْجَعِ » يعني اَنهُ يَترُكُ فِرَاشَهُ لا يَنامُ عليهِ ويمضي على ما يَهُمُّ بِهِ]

a) الحَرَجُ
b) ابوزيد
c) الاصمعيُّ
d) اذا كان
e) انصمى
f) ويُقال

٭ ابنُ حُجْرٍ معًا

عَلَى ٱللَّيْلِ ، [a] وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ ٱلصَّارِمِ : هُوَ أَمْضَى مِنْ خَازِقٍ ،
(وَٱلْخَازِقُ ٱلسِّنَانُ) [b] ، وَرَجُلٌ حَرْبٌ شَدِيدُ ٱلْمُحَارَبَةِ ، وَضَرْبٌ شَدِيدُ ٱلضَّرْبِ
[وَٱلثَّبْتُ هُوَ ٱلْفَارِسُ ٱلَّذِي لَا يُصْرَعُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَمِنْ قُرَيْشٍ كُلُّ مَشْبُوبٍ أَغَرّ مُعَاوِدِ ٱلْإِقْدَامِ قَدْ كَرَّ وَكَرّ
فِي ٱلْغَمَرَاتِ بَعْدَ مَا فَرَّ وَفَرّ ثَبْتٍ إِذَا مَا صِيحَ بِٱلْقَوْمِ وَقَرْ] [١]

(قَالَ) [c] وَٱلْعِلْكِزُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَظِيمُ ، وَٱلْعَمِيتُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْجَرِيءُ .
قَالَ [d] [ٱلرَّاجِزُ :

وَلَوْ سَبَخْتَ ٱلْوَبَرَ ٱلْعَمِيتَا وَبِعْتَهُمْ طَحِينَكَ ٱلسِّخْتِيتَا
إِذًا رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلُوتَا سِرَّ ٱلصَّدِيقِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَا]
وَلَا تَبَغَّ ٱلدَّهْرَ مَا كُفِيتَا وَلَا تُمَارِ ٱلْفَطِنَ ٱلْعَمِيتَا [٢]

(قَالَ) [e] وَٱلْعَبْقَرِيُّ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ [f] ، [وَيُقَالُ :

---

١) [المَشْبُوبُ الحسن . والأَغَرُّ المُضِيءُ الوجه . والغَمَرَاتُ المَهالِك . ومعنى « وَقَر » كان ذا وَقار]

٢) [السَّبْخُ سلُّ الصوف والوَبَر ويُقال للقِطْعةِ منهُ سَبِيخَةٌ وهي لَفائف الوَبَر والصوف . واكثرُ ما يُقال السبيخةُ في القُطْن كما قال « يُذرِي سَبائِخَ قُطْنٍ نَدفُ أَوْتارِ » . ويُقال للقِطْعة الملفوفة من الوَبَر عَمِيتَةٌ . والسِّخْتِيتُ الجيِّد الطَّحْنِ الناعِمُ (١٤٧) جدًّا واللَّوْتُ الكِتمانُ . وسِرَّ الصديق منصوبٌ بِتَلُوتَ . ولا تبَغَّ الدَّهرَ اي لا تتعرَّض بأمرٍ قد كُفِيتَهُ ولا تُجادِلْ من هو أَعلَمُ منك وافطنُ . والمعنى انَّهُ يقول : لو اشتغلتَ بما انت تَصلُحُ لهُ وَشغلتَ نفسك بالطَّحْن وإصلاح الوَبَر والصوف لعَلِمنا انَّك قد عَرَفتَ مقدارك فدَلَّ ذلك على عَقْلٍ فيك وتحصيلٍ فكنتَ تصلُحُ ان تُودَعَ الأَسرارَ]

---

a) يُونُس
b) وتقولُ العرب : هذا
c) ابو عمرو
d) وانشد
e) ابو عبيدة
f) من الظُّلْم

ظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ] . قَالَ [شُرَيْحُ بْنُ بَجِيرٍ ٱلثَّعْلَبِيُّ] :

أُكَلَّفُ اَنْ تَحُلَّ بَنِي سُلَيْمٍ جُنُوبَ ٱلْاَثْمِ[a] ظُلْمٌ عَبْقَرِيُّ
[وَلَوْ اَنِّي مَلِكٌ بَنِي سُلَيْمٍ لَسُدَّ عَلَيْهِمِ جُحْرٌ خَفِيُّ][1]

[b] وَيُقَالُ : هُوَ يَمْنَعُ حَوْزَتَهُ اَيْ مَا يَلِيهِ

٢٨ بَابُ ٱلْجُبْنِ وَضَعْفِ ٱلْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الجبان (الصفحة ٦٨) . وفي فقه اللغة تفصيل اوصاف الجبان وترتيبها (ص : ٥٥)

رَجُلٌ جَبَانٌ وَقَوْمٌ جُبَنَاءُ . وَجُبْنٌ (وَقَدْ جَبُنَ ٱلرَّجُلُ وَيُقَالُ جَبَنَ[c] بِٱلْفَتْحِ) ، [d] وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ لَا فُؤَادَ لَهُ : يَرَاعَةٌ . (وَاَصْلُهُ اَنَّ ٱلْقَصَبَةَ يَرَاعَةٌ) ، وَرَجُلٌ مَنْخُوبٌ . وَنَخِيبٌ . وَمُنْتَخَبٌ وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلِاَنْتِزَاعِ ، وَرَجُلٌ مَنْفُوهٌ اِذَا كَانَ ضَعِيفَ ٱلْفُؤَادِ جَبَانًا . وَٱلْمَفْؤُودُ مِثْلُهُ . وَكَذٰلِكَ ٱلْمُسْتَوْهِلُ وَٱلْوَهِلُ . وَٱلْجُبَّاُ (مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ) . قَالَ[e] [مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ :

أُبَكِّي عَلَى ٱلدَّعَّاءِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ وَلَهْفِي عَلَى بِشْرٍ سِمَامِ ٱلْفَوَارِسِ]

١) [تعجَّبَ من ان يُكَلَّف اَمرَ بني سُلَيمٍ وهو ليس منهم ولا لهُ عليهم قُدرَةٌ وشعرُهُ يَدُلُّ على انَّهُ كان بينهم حِلفٌ او مُوَادَعَةٌ . ثمَّ قال : ولو اني قَدَرتُ على ذلك لحصَّلتُهم في موضعٍ لا يُمكِنُهم الخروجُ منهُ ولمَنَعتُهم من التصرُّف . وقال بعضُ الرواة في هذا البيت : جنوبَ الإثمِ بكسر الهمزة وهو موضع في ارض بني سُلَيم معروفٌ ولهم فيهِ حربٌ وكانوا قد جاءوا ليرعَوا فيهِ فَمُنِعوا فحارَبوا]

a) الاِثمِ b) الاصمعيُّ c) جُبْنًا
d) قال الاصمعيُّ e) وانشد (70ʳ)

فَمَا[a] اَنَا مِنْ رَيْبِ ٱلْمَنُونِ بِجُبَّاٍ

وَلَا اَنَا مِنْ سَيْبِ ٱلْإِلَاهِ بِيَايِسٍ (١٤٨)[1]

وَيُقَالُ لَهُ اَيْضًا اِجْفِيلٌ وَٱلْاِجْفِيلُ ٱلَّذِي يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَرَقًا.

قَالَ ٱلرَّاعِي:

وَغَدَوْا بِصَكِّهِمِ وَاَحْدَبَ اَسَارَتْ مِنْهُ ٱلسِّيَاطُ يَرَاعَةً اِجْفِيلَا[2]

وَاِنَّهُ لَهَوَاهِيَةٌ [وَهُوَاهِيَةٌ مَعًا] وَهُوَاهُ[b] اِذَا كَانَ مَنْخُوبَ ٱلْفُؤَادِ.

وَاِنَّهُ لَهَوَاءٌ[c] هَوْهَاءَةٌ وَٱلْهَوْهَاءَةُ ٱلْبِئْرُ ٱلَّتِي لَا مُتَعَلَّقَ بِهَا وَلَا مَوْضِعَ لِرِجْلِ نَازِلِهَا لِبُعْدِ جَالَيْهَا. وَاَنْشَدَ:

فِي هُوَّةٍ هَوْهَاءَةِ ٱلتَّرَجُّلِ[3]

وَقَالَ[d] [رُؤْبَةُ]:

لَا تَعْدِلِينِي وَٱسْتَحِي بِاِزْبِ[e] [كَزِّ ٱلْمُحَيَّا أُنَّحٍ اِرْزَبِّ]

---

١) [كان لمفروق إِخوَةٌ ثلثة قيس والدعاء وبِشر فَهَلكوا بطاعونٍ فبكاهم مفروقٌ يقول: لَسْتُ بجَبَانٍ من نزول المنايا. ولستُ بيائسٍ من فضل الله عزَّ وجلَّ يعني اَنَّ ما اصابه من المَصائبِ قد هوَّن ما يَرِدُ عليهِ وسهَّل أمْرَ المَوْت. والسَّيْبُ العَطاءُ]

٢) [يشكو من سُعاة الصَدَقة. وقولهُ «احدَبَ» يُريدُ انسانًا ضُرِبَ. يقول جاؤا بصكّهم اي كتابهم الذي فيهِ البلايا وبرجل قد ضُرِبَ ليُخبَس أبقَتْ منهُ السياطُ يَرَاعَة اي قصَبَةً ليسَ لهُ قلبٌ]

٣) [الهوَّة المَوْضِعُ المُنخَفِضُ النازِلُ في الارض لايكاد يُلحَق لبُعدِهِ من ظاهر الارض. والترجُّل بالراء والجيم نزول البئر. والتزحُّل بزاي وحاء التَّنَحّي من موضع الى موضع]

---

a) وما
b) وَهَوَاةٌ
c) لَهَوَاهِيَةٌ
d) الراجز
e) واستحِي بِآزَب

وَغْدٍ* وَلَا وَهْوَاهَةٍ نَخَبٍ[a] [وَلَا بِبِرْشَاعِ ٱلْوِخَامِ وَغْبِ][1]

وَيُقَالُ رَجُلٌ هَيْبَانٌ مِنَ ٱلْمَهَابَةِ [وَٱلْهَيْبَةِ][b] ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْجَبَانُ وَهُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي[c] يَهَابُ ٱلْمُقْدَمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ . وَاصْلُهُ فِي ٱلْقِتَالِ يُقَالُ : جَبُنَ يَجْبُنُ جُبْنًا وَجُبُنًا[d] . وَلَمْ يَقُولُوهُ فِي ٱلْمَرْاَةِ وَلَا فِي ٱلنِّسَاءِ ، وَيُقَالُ لِلْجَبَانِ : لَانْتَ اَجْبَنُ مِنَ ٱلْمَنْزُوفِ ضَرِطًا [وَهٰذَا رَجُلٌ فَزَّعَهُ نِسَاءُ حَيِّهِ بِٱلْخَيْلِ وَكَانَ نَائِمًا فَٱنْتَبَهَ فَجَعَلَ يَقُولُ ٱلْخَيْلَ ٱلْخَيْلَ وَلَا خَيْلَ هُنَاكَ وَيَضْرِطُ حَتَّى مَاتَ فَضُرِبَ بِهِ ٱلْمَثَلُ][e] ، وَٱلنَّخِيبُ ٱلْهَالِكُ ٱلْفُؤَادِ جُبْنًا وَقَوْمٌ نُخُبٌ وَٱلِاسْمُ (71r) ٱلنَّخْبُ (سَاكِنَةُ ٱلْخَاءِ) ، وَيُقَالُ رَجُلٌ رَعِيبٌ وَمَرْعُوبٌ . وَقَدْ

---

١) [هذا هو الانشادُ الصحيحُ . وفي الكتاب بخلافهِ وهو :

لا تعذليني واستحيني بأَزَبْ مُحَرَّسٍ هَوْهَاءَةِ القلبِ نَخِبْ

قال والأَزَبُّ القصير . والصحيحُ ما كتبتُهُ وهو انَّ الازبَّ القصيرُ الدميمُ من الرجال . والاِزبُ ايضاً الداهية . والأَزَبُّ الطويل . والحيا الوحهُ . والأَنّح الأنوحُ الذي اذا سُئِلَ تنحنح من البُخل . والاِرْزَبُّ الكَزُّ الغليظُ . والوَغل والواغِلُ الداخلُ على القومِ في الشراب ولم يُدْعَ اليهِ . والنِخَبُّ والنخيبُ والمنخوبُ الذاهبُ العقل من الفزع . والوِخامُ من الوِخامة وهو الثِقل والوَخْمُ الثقيلُ الذي لا خيرَ فيهِ . والوَغْب الرَذْل الساقط (١٤٩) . والبرشاعُ الأهوَج المنتفج الجوْف . يقول لا تُسوّي ايتها المرأة بني وبين رجلٍ إرْزَبّ . واستحيي مني ان تفعلي ولا تجعلي البرشاعَ عديلًا لي . ويروى : لا تعذُليني اي لا تَعْـذُليني بعَذْلِكِ إزْباً اي لا تعذليني بالعَذْل الذي تعذُلين بهِ الاِزْبَ والبرشاعَ . كما تقول للرجل : لا تستقبلني باستقبالك غلامك]

---

a) مُجَرَّسٍ هَوْهَاءَةِ القلب نَخِبْ . والازبُّ القصيرُ هاهنا . قال ابو الحسن : الأَزَبُّ الكثيرُ الشعر . الكثيرُ شعر الحاجبين وأهداب العينَين فاذا كان كذلك من الابل كان نفورًا جبانًا . فيقال للرجل الجبان أَزَبُّ يُشَبَّه بهِ . رجعنا الى الكتاب

b) ابو زيد

c) يقال الرجلُ هو الجبان الذي . . .

d) واسكن بعضهم الباء فقالوا جُبْنًا

e) وحكى الفرّاء انَّ الضَبُع جَبانة لا تثبُتُ على الصَفير

* وغلٍ بالهامش

رُعِبَ يُرْعَبُ رُعْبًا [a] . وَقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ فِي ٱلْجَبَانِ وَٱلشُّجَاعِ عِنْدَ ٱلْفَزَعِ وَٱلذُّعْرِ ، وَمِنْهُمُ ٱلْهَيُوبُ وَقَدْ تَكُونُ ٱلْهَيْبَةُ فِي كُلِّ مَا يُتَّقَى ، [b] وَٱلرِّعْدِيدُ مِثْلُ ٱلنَّخِيبِ . وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ ٱلرِّعْدِيدَةِ ، وَٱلْفَرِقُ ٱلْجَبَانُ وَهُوَ ٱلْفَرُوقُ . وَٱلْفَرُوقَةُ . وَٱلْفَرِقُ [c] . وَهُوَ ٱلَّذِي يَفْرَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَٱلْبَعِلُ ٱلَّذِي يَفْزَعُ عِنْدَ ٱلرَّوْعِ فَيَتْرُكُ سِلَاحَهُ أَوْ مَتَاعَهُ وَيَذْهَبُ [d] إِمَّا حَامِلًا وَإِمَّا هَارِبًا . وَيُقَالُ هُوَ ٱلَّذِي يَفْزَعُ فَيَذْهَبُ فُؤَادُهُ عِنْدَ ٱلرَّوْعِ فَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ مِنَ ٱلْفَزَعِ حَتَّى يَغْشَاهُ ٱلْقَوْمُ فَيَقْتُلُوهُ أَوْ يَأْخُذُوهُ وَيَدَعُوهُ . بَعِلَ يَبْعَلُ بَعَلًا ، وَٱلْعَقِرُ ٱلَّذِي يَفْجَأُهُ ٱلرَّوْعُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ [e] . عَقِرَ يَعْقَرُ عَقَرًا . وَرِجَالٌ بَعِلُونَ وَعَقِرُونَ ، وَٱلْمَجْؤُوفُ مِنَ ٱلرِّجَالِ [f] [مَهْمُوزٌ] ٱلْجَبَانُ ٱلَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ . جُئِفَ أَشَدَّ ٱلْجَأْفِ وَٱلْهَمْزَةُ سَاكِنَةٌ ، [g] وَٱلنَّأْنَأُ ٱلضَّعِيفُ نَأْنَأْتُ فِي ٱلْأَمْرِ نَأْنَأَةً [h] . وَأَنْشَدَ :

فَلَا أَسْمَعَا [i] فِيكُمْ بِرَأْيٍ مُنَأْنَأٍ ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعْ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي [1]

---

١) [يقول لهم لا يكن رأيكم رأيًا ضعيفًا فيلْغَنِي عنكم ضَعْفُ رَأْيٍ فأغتمّ بهِ

a) ورَعُب يَرْعُب رُعْبًا b) ومنهم
c) وفَرُوق كلُّ هذا من كلامهم d) وينهَضُ ذاهبًا
e) جُبنًا . قال ابو الحسن : وجدتُ في كتابي العَفِرُ بالفاء . وسمعتُ من بُندارٍ العَقِر واراهُ يجوز بهما جميعًا وكانّ العَفِر اللاصقُ بالتُّراب من الفزَع والترابُ يقال لهُ العَفَر . وكانّ العَقِرَ الذي عُقِرَ فقُتِل فكأنّهُ في استبسالهِ جريحٌ او قتيلٌ فهما يحتملان هذا
f) على وزن (71) المفعول مهموز g) الاصمعيُّ
h) وانا مُنَأْنِئٌ على وزن مُنَغْنِغٌ . ورأيٌ مُنَأْنَأٌ اذا كان ضعيفًا
i) اسمعَنْ

قَالَ[a] وَٱلْهِرْدَبَّةُ ٱلْمُنْتَفِجُ[b] ٱلْجَوْفِ ٱلَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ ، [c] وَٱلْوَرَعُ ٱلْجَبَانُ ، أَبُو زَيْدٍ: هُوَ ٱلضَّعِيفُ فِي رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ وَبَدَنِهِ . وَأَنْشَدَ:

وَهَبْتَهُ مِنْ وَرَعٍ تِرْعِيَّهْ مُخَالِفِ ٱلْقَعُودِ وَٱلسَّوِيَّهْ
تُرْزِمُ مِنْ عِرْفَانِهِ ٱلْخَلِيَّهْ يَجِيُّ يَوْمَ ٱلْوِرْدِ كَٱلْبَلِيَّهْ[d]
بِئْسَ كَمِيعُ ٱلْحُرَّةِ ٱلْحَيِيَّهْ[1]

(قَالَ)[e] وَٱلْبِرْشَاعُ ٱلْمُنْتَفِخُ[2] ٱلْجَوْفِ ٱلَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ ، وَٱلْأَكْشَفُ

---

(١٥٠) ولم يَنهَهم عن ان يَسمع انّما نهاهم عن ان يفعلوا ما لا يجوز ان يُسمع ذِكرُهُ عنهم . ومثلهُ : لا أُرَينّكَ اي لا تخالفني فتستوجبَ مني الهوان . وقولهُ « لاتسمع بهِ هامتي بعدي » زعموا ان الهامة طائرٌ يخرجُ من هامة الميت بعد موتهِ يكون في المقابر . يقول لهم ان الهامةَ التي تخرج من راسي تَعلم من امركم مثل ما اعلمهُ في حياتي . وهذا شيء كان يزعمهُ قومٌ من اهل الجاهليَّة . ثمَّ ذكرهُ شعراء الاسلام على طريقة الاَيك . ومثلهُ للعُذَيل ابن الفَرْخ

فلا تَعلمنَّ الحَرْبَ في الهام هامتي ولا ترْميا بالنَبْل وَيحكما بعدي

يقول لا تتحاربوا بعد موتي فتعلم هامتي أنّكم متحاربون كما كنتُ اعلم لو كنتُ حيًّا]

١) [الترعيَّة الذي يُلازم الرَّعيَ ولهُ يَصلحُ . والقَعود الحمل الذي يركبهُ الراعي في الحوائج . والسويَّة كِساء يُحشى ويُطرَحُ على ظهر البعير فيكون اوطأ للراكب . تريد بقولها « مخالف القعود » تريد انَّهُ لا يركب شيئاً غير ذلك لانَّهُ ليسَ من الفرسان . وتُرزِمُ تُصوِّتُ . تريدُ ان الإبل اذا رآتهُ عرفتهُ والخليَّةُ ان تكون جماعةٌ من النوق تموت اولادهنَّ فيَعطِفنَ جميعاً على ولد غيرهنَّ فيَدْرُرْنَ عليهِ فيُترَكُ مع واحدةٍ منهنَّ . ويَتَخلَّى اهلُ البيت بالبقيَّة فيشربون الباقينّ . وزعمتْ انَّهُ يجيء يوم وِرْد الإبل الى الماء كالبليَّة وهي الناقة تُشدُّ عند قبر صاحبها حتَّى تموتَ تريد انَّهُ قد تَعب وساءت حالهُ حتَّى بلغ الماء . وهذا الرَّجَزُ لامرأةٍ والضمير المنصوب بوهبتَ هو لولدها . تقولُ يا ربّي وهبتَ لي ولدًا من رجلٍ هذه صفتهُ ولا يصلح مثلهُ ان يكون كَميعَ امرأةٍ حُرَّةٍ] (١٥١)

٢) والمنتفج معاً

---

a) ابو زيد b) المنتفخ c) الاصمعيّ وابو عمرو
d) كالوليَّة e) الاصمعيّ

اَلَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي ٱلْحَرْبِ يَنْكَشِفُ ، [a] وَٱلْوَجْبُ ٱلْجَبَانُ . وَكَفِحْتُ وَكَفُحْتُ عَنْ فُلَانٍ . وَكَفِحَ وَكَفُحَ ٱلْقَوْمُ [b] وَهُمْ يَكْفَحُونَ وَهُوَ ٱلْجُبْنُ ، وَإِنَّكَ [c] لَهَيْدَانٌ إِذَا كَانَ يَهَابُهُ . [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَبُو عَمْرٍو: ٱلْهَيْدَانُ هُوَ ٱلْهِدَانُ إِلَّا أَنَّهُ زِيدَتْ فِيهِ ٱلْيَاءُ . وَأَنْشَدَ:

وَٱلسَّيْفُ يَبْقَى بَعْدَ طُولِ ٱلدَّرْسِ وَبَعْدَ لَبْسٍ قَدْ فَنَى وَلَبْسِ
غَرْبًا سَرِيعًا بِٱلْعِظَامِ ٱلْخُرْسِ إِنِّي أُوَصِّي إِنْ هَلَكْتُ عِرْسِي
أَوْ إِنْ لَقِيتُ ثَاوِيًا بِٱلرَّمْسِ أَلَّا تُلَاقِي بِعَبَامٍ جِبْسِ
أَرْعَنَ هَيْدَانٍ ثَقِيلِ ٱلرَّأْسِ] [1]

وَرَجُلٌ هَيِّبٌ إِذَا كَانَ هَيُوبًا ، وَرَجُلٌ فَرُوقَةٌ وَفَارُوقَةٌ . وَفَرُوقَةٌ ، [d] وَنِفْرِجٌ [e] . وَنِفْرَاجٌ . وَنِفْرِجَاءُ . وَنِفْرِجَةٌ ، [f] وَخَامَ عَنْهُ إِذَا نَكَصَ وَجَبُنَ عَنْ لِقَائِهِ ، وَكَعَّ يَكِعُّ وَيَكَعُّ . وَكَاعَ يَكِيعُ ، وَقَدْ نَكَلَ عَنْهُ [g] ، [وَأَجْحَمَ] . وَأَجْجَمَ ، وَرَجُلٌ مَجْؤُوثٌ . وَمَجْؤُوفٌ [h] . وَمَزْؤُودٌ [i] ، وَجَاءَ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ إِهْرَاعًا وَهِيَ ٱلرِّعْدَةُ إِذَا ذَهَبَتْ عُقُولُهُمْ مِنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْفَزَعِ ، [j] وَٱلرِّعْدِيدَةُ ٱلَّذِي يُرْعَدُ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ . قَالَ أَبُو ٱلْعِيَالِ [k] :

---

١) [الذَرْبُ السيف الحديدُ القاطع . وفَنَى بمعنى فَنِيَ لغة طَيءٍ

a) ابو عمرو
b) كَفَحَ القَوْمُ عن فلانٍ وكَفَحتُ عن فلانٍ القَوْمَ
c) عنهُ
d) ويُقال رَجُلٌ (72r)
e) بالنون والفاء
f) ويُقال
g) يَنْكِلُ وَيَنْكُلُ
h) ومَحُوفٌ ومَجُوثٌ
بغير همز ايضًا مثل مَقول
i) وزُئِدَ اذا فَزِعَ . وحكى الفرّاء . . .
j) الاصمعي
k) وانشد لابي العيال

[فَتًى مَا غَادَرَ ٱلْأَقْوَا مُ لَا نِكْسٌ وَلَا جَنَبُ]
وَلَا زُمَّيْـلَةٌ رِعْدِيدَ م ةٌ رَعِشٌ إِذَا رَكِبُوا[١]

[a] وَهُوَ أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ . يَعْنِي مَا صَفَرَ مِنَ ٱلطَّيْرِ لَيْسَ مِنْ سِبَاعِهَا ، وَجُثَّ مِنِّي فَرَقًا أَيِ ٱمْتَـلَأَ مِنِّي رُعْبًا ، وَٱلْهَلَلُ ٱلْفَرَقُ . وَأَنْشَدَ لِرَاشِدِ أَبْنِ كَثِيرٍ [بْنِ حَنْظَلَةَ ٱلْبَوْلَانِيِّ] :

وَمُتَّ مِنِّي هَلَـلًا إِنَّمَا مَوْتُكَ لَوْ وَارَدْتَ وُرَّادِيَهْ[٢]

وَٱلتَّجْبِيصُ رُعْبٌ شَدِيدٌ . وَأَنْشَدَ لِعُبَيْدٍ ٱلْمُرِّيِّ :

لَمَّا رَآنِي بِٱلْبَرَازِ حَصْحَصَـا فِي ٱلْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَجَنَّصَا[b] (72[٧]
وَكَـادَ يَقْضِي فَرَقًا وَخَلْبَصَا[c] وَغَادَرَ ٱلْعَرْمَاءَ فِي نَبْتٍ وَصَا[d]
وَصْيٌ لَهُنَّ فَدَئِصْنَ دَاَصَا[٣]

١) [رثي ابن عمٍّ لهُ يُقال لهُ عبد الله بن زُهْرَة الهُذَلِيُّ وقتلَتْهُ الروم بالقُسْطَنطِينيَّة في زمن معاوية . والنِكْسُ من السهام الذي يُجْعَل اسفَلُهُ اعلاهُ . يُشَبَّهُ بهِ مَن لا خير فيهِ . وما زائدةٌ وفتىً مَنْصوب بغادَر . ويجوز ان يكون «ما» للاستفهام وفيهِ معنى التعجُّب ويكونُ مبتدأً خبَرُهُ محذوفٌ وتقديرهُ فتىً ايُّ فتىً هو . والجَنَب فيما زَعم السُّكَّري بمعنى الجَبأْنَب فترك همزهُ وهو (١٥٢) القصيرُ . قال ابو محمَّد : والذي أختارهُ ان يكون الجَنَب في هذا الموضع مصدرًا وُصِفَ بهِ . لانَّهُ يُقال جَنَبَ الرَّجُلُ الفَرَسَ جَنَبًا اذا قادهُ فوُصِفَ بالمصـدر . يعني انَّهُ ليسَ بتابعٍ من يَستَتبِعُهُ لضَعْفِهِ بل هو متبوعٌ . والزُّمَّيْلَةُ الذي يَتَزَمَّلُ في ثيابهِ ويَنَام رِخْوٌ لا صَبْر عندهُ ولا خيرَ فيهِ] . والزُّمَّيلة القصير [e] . ورَعِشٌ تُرعَشُ يداهُ عند القتال فلا يَقصِد رُمْحُهُ

٢) [يقولُ قد متَّ من شِدَّة فَزَعِكَ مِنّي وانتَ لم تَرَني . وانَّما موتُكَ في الحقيقة لو وردتَّ اليَّ مع القوم الذين يَرِدون لحربي وقِتالي ووارَدْتَهُم اي وردتَ معهم]

٣) [الحَصْحَصةُ الذَهابُ في الأَرْض . والخَلبصَةُ الفرار والانفـلاتُ . ويقضي يموت . والعَرْماءُ الغَنَمُ العظيمة . والوَصْيُ على مثال الرَّمْيِ الاتصال يقال : وَصَى لها النبت اذا امكنهـا والدَّاصُ الاَثَرُ ويُقال منهُ : دَئِصَ يَدأَصُ . يريد ان هذه الغَنَم أَشِرَتْ لكثرة ما رَعَتْ]

a) الاصمعيّ
b) وخَلَبصا
c) وجَنَّصا . جَنَّصَ اي رُعِبَ رُعبًا شديدًا
d) وصى
e) الضعيفُ

وَيُقَالُ أُلِيصَ [١] ٱلرَّجُلُ [a] ، وَأُرْعِشَ وَهُوَ إِنْ تَأْخُذَهُ رِعْدَةٌ إِذَا خَافَ ، وَيُقَالُ أَخَذَتْهُ رِعْشَةٌ [b] وَأَفْكَلٌ أَيْ رِعْدَةٌ . وَقَدْ رَعِشَ [c] ٱلرَّجُلُ رَعَشًا [d] ، وَٱلْخَجَلُ أَنْ يَلْتَبِسَ [e] عَلَى ٱلرَّجُلِ ٱلْأَمْرُ فَلَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ ، وَقَدْ خَجِلَ ٱلْبَعِيرُ بِٱلْحِمْلِ أَيِ ٱضْطَرَبَ وَثَقُلَ عَلَيْهِ . وَقَدْ جَلَّلْتُ ٱلْبَعِيرَ جُلًّا خَجِلًا أَيْ وَاسِعًا يَضْطَرِبُ عَلَيْهِ وَيَدْنُو إِلَى ٱلْأَرْضِ [f] (١٥٣)

٢٩ بَابُ ٱلْعَقْلِ وَٱلْحَزْمِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب العقل (الصفحة ١٤٤) وباب سداد الرأي (ص: ٢٢٧) . وفي فقه اللغة فصل الدهاء وجودة الرأي (ص: ١٤٧)

[g] إِنَّهُ لَأَصِيلٌ مِنْ قَوْمٍ أُصَلَاءَ بَيِّنِي ٱلْأَصَالَةِ ، وَرَأْيٌ أَصِيلٌ لَهُ أَصْلٌ ، وَجَدَعَهُ ٱللهُ جَدْعًا أَصِيلًا أَيِ ٱسْتَأْصَلَهُ [ٱللهُ] ، وَإِنَّهُ لَذُو أُكْلٍ [h] إِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ كَثِيفٍ . وَثَوْبٌ ذُو أُكْلٍ [i] كَثِيرُ ٱلْغَزْلِ [j] ، وَإِنَّهُ لَذُو حَصَاةٍ إِذَا كَانَ يَكْتُمُ عَلَى نَفْسِهِ (73ʳ) وَيَحْفَظُ سِرَّهُ . وَٱلْحَصَاةُ ٱلْعَقْلُ وَهِيَ فَعَلَةٌ مِنْ أَحْصَيْتُ . قَالَ طَرَفَةُ :

[وَٱعْلَمْ عِلْمًا لَيْسَ بِٱلظَّنِّ إِنَّهُ   إِذَا ذَلَّ مَوْلَى ٱلْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلُ]

---

١) في رواية ابن كيسان أُلْبِصَ

a) ٱلَاصَّ   b) رَعْشَةٌ   c) رُعِشَ
d) وهو رَعِشٌ   e) ان ينتفش   f) قال ابو العبّاس : الخَجَل الاسرافُ في الغِنى والتخرُّق فيه . وقال رجل لنساء : اذا افتقرْتُنَّ دَقِعْتُنَّ واذا استغنيتنَّ خَجِلْتُنَّ
g) الاصمعيّ   h) وأُكُل (تُخفَّفُ وتُثقَّلُ)
i) وأُكُل   j) كثيفٌ

وَإِنَّ لِسَانَ ٱلْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ[1]

وَإِنَّهُ لَذُو مَعْقُولٍ اَيْ عَقْلٍ، وَذُو حِجْرٍ وَحِجًى، وَذُو حَصَافَةٍ. وَٱلْحَصِيفُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ خَلَلٌ، هُوَ مُحْكَمُ ٱلْاَمْرِ،[a] وَذُو مِرَّةٍ اَيْ عَقْلٍ. وَاَصْلُ ٱلْمِرَّةِ اِحْكَامُ ٱلْفَتْلِ فَضَرَبَهُ مَثَلًا، يُقَالُ حَبْلٌ مُمَرٌّ شَدِيدُ[b] ٱلْفَتْلِ. وَذُو بَزْلَاءَ اَيْ ذُو رَأْيٍ[c]. قَالَ ٱلرَّاعِي:

مِنْ اَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ لَهُ بَزْلَاءُ يَعْيَا بِهَا ٱلْجَثَّامَةُ ٱللُّبَدُ[2]

[اَلرَّكِينُ ٱلْحَلِيمُ ٱلَّذِي يُطِيلُ ٱلْفِكْرَ اِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ ٱلْاُمُورُ، وَيُقَالُ عَيِيتُ بِٱلْاَمْرِ اَعْيَا اِذَا لَمْ تَعْرِفْ وَجْهَهُ، وَرَجُلٌ عَيِيٌّ وَعَيٌّ]،[d] وَٱلْاَرِيبُ (١٥٤) ٱلْعَاقِلُ مِنْ قَوْمٍ اُرَبَاءَ بَيِّنِ اُرْبَتِهِمْ[e]، وَٱلْاَدِيبُ ٱلْحَسَنُ ٱلْاَدَبِ، وَٱلصِّلُّ ٱلدَّاهِيَةُ، يُقَالُ اِنَّهُ لَصِلُّ اَصْلَالٍ اَيْ دَاهِيَةُ دَوَاهٍ،[f] وَاِدٌّ آدَادٍ، وَفِلْقُ اَفْلَاقٍ (يُرِيدُ دَاهِيَةً)[g]، وَيُقَالُ مَا يُنَالُ نَبَطُهُ اَيْ اَقْصَى مَا عِنْدَهُ،

---

١) [ويُروى: أَصَاةٌ ايضًا. [وَمَوْلَى الرجل ابنُ عمِهِ وحليفُهُ يقولُ مَن استضيمَ مولاه ولم تكن عنده نُصْرَةٌ لهُ أجْتُرِئَ عليهِ وأُذِلَّ ثمَّ قال: انَّ لسان المرء ان تكلَّم بما لم يفكّر فيهِ وارسل نفسهُ يتكلم بما شاء ولم ينظر في صِحَّة ما يتكلَّم بهِ قبلَ ان يتكلَّم ظهرَ فيهِ ما يَدُلُّ على عيوبهِ التي سَتَرَها]

٢) [ويُروى: اللَّبِدُ. وقولهُ « ذو بَدَوات » يريد أنَّهُ يَختَلِج في صَدْرِهِ الآراء وتَخطِر لهُ الخواطِرُ ويُحصّل الأمرَ اذا نَزَلَ بهِ جميع ما يَحتملهُ فيُعِدُّ لكل وجهٍ من وجوههِ عتادًا يدفعهُ بهِ اذا نَزَلَ وعنى بذلك نفسهُ. وقيل في البزلاء خُطَّةٌ تبزَّلت اي انكشفت. وقيل خُطَّةٌ بَزْلاءُ واضحةٌ. والجثَّامة المُلازِم لمكانهِ يَجثِم لا يَبرَح. واللُّبَدُ الذي يَلْبُدُ بالمكان يلصقُ بهِ لَبَدَ بالمكان يَلْبُد لُبودًا. يُريد أنه يأتي برأيٍ يعيا بهِ الرَّجل]

---

a) وانهُ لذو b) اذا كان شديد..

c) اذا كان ذا رأيٍ وحَزْمٍ d) ابوزيد

e) وارُبُهم f) الفرَّاء:

g) ابوزيد: الزَّميتُ العاقِلُ المُتَّقِي للقُبح بَيِّنُ الزَّمَاتَة

[a] وَالأَلَدُّ الجَدِلُ الأَرِيبُ، وَمِثْلُهُ الأَبَلُّ. وَهُمَا يَكُونَانِ فِي الفَاجِرِ وَالصَّالِحِ.
[b] وَالأَبَلُّ الَّذِي غَلَبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ: أَبَلَّ فُلَانٌ يُبِلُّ إِبْلَالًا. وَيُقَالُ فَاجِرٌ مُبِلٌّ [c]، وَالنَّحِتُ العَاقِلُ اللَّبِيبُ وَجَمَاعَةُ النُّحُوتُ، وَالأَصِيلُ (73v) المُشْبَعُ عَقْلًا الحَلِيمُ، وَالمَزِيرُ الظَّرِيفُ، وَالقَبِيضُ [d] الثَّقْفُ الَّذِي لَيْسَ بِبَطِيءٍ [e] وَلَا مُتَثَاقِلٍ، وَالطَّبِنُ العَالِمُ بِكُلِّ أَمْرٍ الفَطِنُ لَهُ. وَإِنَّهُ لَطَبِنٌ تَبِنٌ لِلَّذِي يَفْطُنُ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَاللَّحِنُ العَالِمُ بِعَوَاقِبِ القَوْلِ وَجَوَابِ الكَلَامِ [f]. وَهُوَ مُبِينُ اللَّحْنِ [g]، وَإِذَا كَانَ حَازِمًا مُبْرِمًا قِيلَ: فُلَانٌ مُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ أَيْ قَدْ جَمَعَ لِينَ الأَدَمَةِ وَخُشُونَةَ البَشَرَةِ، وَيُقَالُ هُوَ وَاللهِ المَاعِزُ المَقْرُوظُ أَيْ بِمَنْزِلَةِ جِلْدِ مَاعِزٍ مَدْبُوغٍ بِقَرَظٍ [h] أَيْ هُوَ تَامٌّ، وَرَجُلٌ رَمِيزٌ بَيِّنُ الرَّمَازَةِ، وَوَجِيعٌ بَيِّنُ الوَجَاحَةِ وَيُقَالُ ذٰلِكَ لِلثَّوْبِ إِذَا كَانَ مُحْصَفًا مُحْكَمًا، [i] وَالزَّرِيزُ العَاقِلُ السَّدِيدُ الرَّأْيِ. وَأَنْشَدَ لِغَالِبِ المَعْنِيِّ [وَيُقَالُ لِابْنِ غَالِبٍ]:

صَحِبْنَا رِجَالًا مِنْ فَرِيرٍ فَكُلُّهُمْ ... وَجَدْنَا خَسِيسًا غَيْرَ جِدِّ زَرِيزِ [1]

النَّطِلُ الدَّاهِيَةُ، وَكَذٰلِكَ الصِّلُّ. وَأَنْشَدَ لِلعَجَّاجِ:

١) [مَعْنٌ قبيلة من طيِّئٍ. وفَرير قبيلةٌ أخرى منهم. ويُقال هو غيرُ عاقلٍ وغير جِدِّ عاقلٍ بمعنًى كما تقول هو غير حَقِّ عاقلٍ. يريد انَّهُ لا يُوصَف بعاقلٍ صفة حَقٍّ. وقد اختلفتِ الرواة في هذا البيت فمنهم من رواهُ زَرِيزٌ بزايين زايٌ في اوَّلهِ وزاي في آخره. ومنهم من يقول: زَرِيرٌ بزاي في اوَّلهِ بعدها راءان وزعموا أنَّ زرارة مشتقٌّ منهُ. قال ابو محمّد: الرواية الاولى اعجب اليَّ من الاشتقاق]

a) ابو زيد b) الاصمعيّ c) ابوزيد
d) والقبيض السريع . وهو القبيضُ الثقفُ
e) بِبَطِيءٍ f) الظريفُ g) الاصمعيُّ
h) بالقِرْظِ (كذا) i) ابو عمرو

قَدْ عَلِمَ ٱلنَّاطِلُ وَٱلْاَصْلَالُ وَعُلَمَاءُ ٱلنَّاسِ وَٱلْجُهَّالُ (١٥٥)

هَذْرِي اِذَا تَهَافَتَ ٱلرُّؤَالُ [وَٱحْمَرَّ مِنْ وَفْمِ ٱلشَّبَا ٱلتُّفَالُ][١]

وَٱلْبَلِيتُ هُوَ ٱللَّبِيبُ ٱلْاَرِيبُ ، [a] وَٱلْحُلَاحِلُ ٱلرَّكِينُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْجَلْدُ . قَالَ [b] [اَبُو جُنْدُبٍ ٱلْهُذَلِيُّ]:

اُصِيبَتْ هُذَيْلٌ بِٱبْنِ لُبْنَى وَجُدِعَتْ اُنُوفُهُمْ بِٱللَّوْذَعِيِّ ٱلْحُلَاحِلِ[٢]

وَٱلسَّرِيسُ ٱلْكَيِّسُ ٱلْحَافِظُ لِمَا فِي يَدَيْهِ . وَٱلسَّرِيسُ اَيْضًا ٱلْعِنِّينُ .

قَالَ اَبُو زُبَيْدٍ:

[اَلَا اَبْلِغْ بَنِي عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بِاَنِّي فِي مَوَدَّتِهِمْ نَفِيسُ]

اَفِي حَقٍّ مُؤَاسَاتِي اَخَاكُمْ بِمَالِي ثُمَّ يَظْلِمُنِي ٱلسَّرِيسُ[٣]

---

١) [يقول قد عرف الناس تَحلّي وانه لايقوم مقامي أحد في قول الشعر والكلام اذا حَضَرتُ عند الملوك وفي المواضع التي يَصعُب فيها الكلام على المتكلّم] . والرُّؤال للخيل بمنزلة [اللُعاب للانسان] . واللُغَام من الابل [والرُّعام من الشاء فاستعارهُ في هذا الموضع . والشَّبَا طرَف حديدة اللجام التي تدخل في الحَلْق وهي تُدمي الفم اذا اصابت لحمَهُ . واذا اراد الفَرَس الاجتهاد في العَدْو عضّ على فاس اللِّجام فيَدْمَى فَمُهُ ويَخثُرُ ما يخرج منهُ . والتفَال ما يَتفُلهُ الانسان من فيهِ . وشافُتهُ تَسَاقُطهُ]

٢) [ابو جُنْدُب هو اخو ابي خِراش وكان له اخوةٌ تِسعَةٌ اُمُّهم لُبْنى امراَةٌ من بني حُنَيف . وكان الاسود اخو ابي خراش رَمَى ضَرْع ناقَةٍ من إبل رِئاب بن نَاصِرَةَ القِرديّ فاستفزّ رِئابًا الغَضَبُ فقتل الاسودَ . فقال اخوه ابو جندب قصيدةً رثى الاسود وذكر انّ قَتْلَهُ بمنزلة جَدْعِ أنوف اخوتهِ . واللوذعيُّ الحديد النفس واللسان]

٣) [نفيسٌ راغبٌ . يقول أيكون في الحقّ ان ابذُلَ مالي واتَفَضَّل بإعطاء ما لا يُستَحقّ عليّ ثمّ أُظلَمَ وأُمنَعَ ويَتِمّ ذلك عليّ من رجلٍ سريسٍ . يُريد انّ الذي ظَلَمَهُ ليس بكامل من الرجال]

---

a) الاصمعيُّ

b) وانشد لبعض هُذَيل (74r)

[a](قَالَ) [وَٱلنَّدْسُ] وَٱلنَّدُسُ ٱلْفَطِنُ[b]، وَٱلذِّمْرُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلظَّرِيفُ ٱلْمِعْوَانُ ٱللَّبِيبُ وَجَمْعُهُ ٱلْأَذْمَارُ وَٱلِٱسْمُ ٱلذَّمَارَةُ (١٥٦)

٣٠ بَابُ ٱلْحُمْقِ وَٱلْهَوَجِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب المَسّ والجنون (الصفحة ٩٧) وباب الجَهْل (ص: ١٦٣). وفي فقه اللُّغة فصل المعايب والمقابح (ص: ١٤٤)

[c]يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَهْوَجَ مُتَسَاقِطًا: هُوَ هَجَاجَةٌ، وَفِيهِ خَطَلٌ شَدِيدٌ، وَهُوَ خَطِلٌ[d] وَهُوَ ٱلْأَحْمَقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْقَوْلِ ٱلْكَثِيرُ ٱلْخَطَإِ، وَفِيهِ خَدَبٌ. وَهُوَ رَجُلٌ خَدِبٌ، وَهُوَ مُتَهَوِّرٌ. وَفِيهِ تَهَوُّرٌ، وَإِنَّهُ لَعَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ إِذَا كَانَ لَا يَتَّجِهُ لِشَيْءٍ[e]، وَإِذَا كَانَ أَحْمَقَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ قِيلَ: إِنَّهُ لَيُوخِفُ فِي ٱلطِّينِ مِثْلُ قَوْلِكَ: يُوخِفُ ٱلْخِطْمِيَّ[f]، وَرَجُلٌ بِرْشَاعٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ (74v)، وَقِصْلٌ[g] لَا خَيْرَ فِيهِ، وَمُرْثَعِنٌّ إِذَا كَانَ[h] مُسْتَرْخِيًا. كُلُّ مُسْتَرْخٍ مُتَسَاقِطٍ مُرْثَعِنٌّ،[i] وَٱلْمَاِغُ[j] ٱلْأَحْمَقُ ٱلَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَمَا قِيلَ لَهُ،[k] وَأَحْمَقُ مَاجٌّ مِثْلُ قَوْلِهِمْ هَرِمٌ مَاجٌّ. وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ،[l] وَرَجُلٌ

(a ابو عمرو
(b ويُقال النَدِسُ . ابو زيد...
(c الاصمعيّ
(d وهو خَطَلٌ
(e قال ابو الحسن: زاد ابو العبّاس بعد قولك «طَبَاقَاء»: كُلّ داء لهُ داء
(f قال ابو الحسن يُقال: خِطميّ وخَطميّ بكسر الخاء وفتحها
(g قَصَلٌ
(h مُتَسَاقِطًا
(i ابو زيد
(j معجمة الغين
(k يونُس قال يقولون
(l الاصمعيّ

مَسْلُوسٌ وَلَا يُقَالُ مَسْلُوسُ ٱلْعَقْلِ ، وَرَجُلٌ مُسْتَلَبُ ٱلْعَقْلِ ، وَمُهْتَلَسُ ٱلْعَقْلِ ، وَمَأْلُوسٌ. كُلُّ ذٰلِكَ يُعْنَى بِهِ ٱلرَّجُلُ ٱلذَّاهِبُ ٱلْعَقْلِ ، وَٱلْمُسَبَّهُ ٱلذَّاهِبُ ٱلْعَقْلِ. قَالَ رُؤْبَةُ :

قَالَتْ أُبَيْلَى لِي وَلَمْ أُسَبَّهِ مَا ٱلسِّنُّ إِلَّا غَفْلَةُ ٱلْمُدَلَّهِ [1]

وَٱلْهِلْبَاجَةُ ٱلْأَحْمَقُ ٱلْمَائِقُ . قَالَ خَلَفٌ [a]: قُلْتُ لِٱبْنِ كَبْشَةَ بِنْتِ ٱلْقَبَعْثَرَى : مَا ٱلْهِلْبَاجَةُ . (قَالَ) فَتَرَدَّدَ فِي صَدْرِهِ مِنْ خُبْثِ ٱلْهِلْبَاجَةِ مَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَهُ فَقَالَ : ٱلْهِلْبَاجَةُ ٱلْأَحْمَقُ ٱلْمَائِقُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْعَقْلِ ٱلْخَبِيثُ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا عَمَلَ عِنْدَهُ وَبَلَى سَيَعْمَلُ وَعَمَلُهُ ضَعِيفٌ وَضِرْسُهُ أَشَدُّ مِنْ عَمَلِهِ وَلَا تُحَاضِرْ [b] بِهِ ٱلْقَوْمَ بَلَى لِيَحْضُرْ وَلَا يَتَكَلَّمْ ، وَٱلْمَأْفُونُ ٱلَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْأَفْنِ وَهُوَ أَنْ يُسْتَخْرَجَ مَا فِي (١٥٧) ٱلضَّرْعِ مِنَ ٱللَّبَنِ . يُقَالُ أَفَنَهَا يَأْفِنُهَا . قَالَ ٱلْمُخَبَّلُ :

[وَفِي إِبِلٍ سِتِّينَ حَسْبُ ظَعِينَةٍ يَرُوحُ عَلَيْهَا مَحْضُهَا وَحَقِينُهَا]

إِذَا أُفِنَتْ أَرْوَى عِيَالَكِ أَفْنُهَا

وَإِنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى عَلَى ٱلْوَطْبِ حِينُهَا (75r) [2]

١) [أُبَيْلَى اسم امرأة والمُسَبَّه الذاهب العقل . وقالوا التسبيه سَكْتَةٌ تُصيبُهُ . والمُدَلَّه الذاهب العقل المُتَحَيِّر يُقال منهُ : دُلِّهَ الرجل فهو مُدَلَّهٌ . وقولهُ « ما السنُّ إِلَّا غَفْلَةُ المدلّه » اراد انها زعمت ان الكِبَرَ يُحْدِثُ معهُ التدليهُ والغَفْلَة اي أدّعَتْ عليهِ الخَرَفَ والإِفنادَ وهو لم يُسَبَّهْ بعدُ ولم يتغيّر في امرهِ شيء]

٢) [يقول لامرأته : في ستين من الابل ذوات الالبان كفايةٌ امرأةٍ لها عِيالٌ فان حُلِبَ جميعُها رَوِيَ عِيالُها وان حُيِّنَت زاد لَبَنُها على مِقْدار مِلْء الوَطْب]. والتحيين[c] ان يُحْلَبَ في اليوم والليلة مَرَّةً . [والمَحْضُ من اللبنِ الخالِصُ الذي لم يُخالِطْهُ شيء . والحَقِينُ الذي تُرِكَ في الوطاب

[a] قال واخبرني خلف قال [b] ولا يُحاضَر [c] والحين

وَيُقَالَ : رَجُلٌ فَيِّلُ ٱلرَّأْيِ ، وَفِيلُ ٱلرَّأْيِ ، وَفَالُ ٱلرَّأْيِ : وَفَائِلُ ٱلرَّأْيِ إِذَا كَانَ فِي رَأْيِهِ ضَعْفٌ[a] وَفِي رَأْيِهِ فَيَالَةٌ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ[b] :

بَنِي رَبِّ ٱلْجَوَادِ فَلَا تَفِيلُوا   فَمَا أَنْتُمْ فَنَعْذِرَكُمْ لِفِيلِ [1]

وَقَالَ جَرِيرٌ :

رَأَيْتُكَ يَا أُخَيْطِلُ إِذْ جَرَيْنَا   وَجُرِّبَتِ ٱلْفِرَاسَةُ كُنْتَ فَالَا [2]

وَٱلْأَعْفَكُ ٱلْأَخْرَقُ ، وَٱلْخَالِفُ ٱلْفَاسِدُ ٱلَّذِي لَيْسَتْ لَهُ جِهَةٌ يُقَالُ خَلَفَ فَسَدَ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فَقَاقَةٌ لِلْأَحْمَقِ وَٱمْرَأَةٌ فَقَاقَةٌ[c] ، وَرَجُلٌ هَجَّةٌ وَٱمْرَأَةٌ هَجَّةٌ . وَهُوَ ٱلْأَحْمَقُ ،[d] وَٱلْأَلَفُّ ٱلْأَخْطَلُ ٱلَّذِي يَخْتَلِفُ فِي كَلَامِهِ وَيَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ وَهُوَ ٱللَّفَفُ وَٱلْخَطَلُ ، وَٱلْخَوْعَمُ ٱلْأَحْمَقُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : لَيْسَ لَهُ جُولٌ أَيْ لَيْسَتْ لَهُ عَزِيمَةٌ تَمْنَعُهُ مِثْلُ جُولِ ٱلْبِئْرِ وَهِيَ إِذَا طُوِيَتْ كَانَ أَشَدَّ لَهَا ، وَيُقَالُ مَا لَهُ زَبْرٌ وَأُكْلٌ أَيْ مَا لَهُ رَأْيٌ ، وَرَجُل

حتى أَخَذَ شيئًا من حُمُوضَةٍ . والوَطْبُ زِقُّ اللبن . وأَرْبَى زاد . يَعْذُلُ امرأتَهُ في اقبالها على لَوْمِهِ من أجلِ إِنفاقِ مالِهِ ويقولُ لها : قد تَرَكْتُ مايكِ من مالي ما فيهِ كفايةٌ لكِ ولعيالِكِ فكُفّي عن عذلي على إِنفاقِ مالي]

١) [يخاطِبُ ربيعةَ بن نِزار وكانوا حالفوا الازد عند نزول الازد البصرةَ يقولُ لهم : تركُكُم إِخوَتَكم مُضَرَ ومحالفتكم الازد ضَعْفٌ في الرأي فاقطعوا بينكمْ وبينهم وكونوا انتم واخوتكم مضر يداً واحدة على الاعداء . ويقول لهم : ما انتم بمعذورين في الأخذ برأيٍ ضعيفٍ لانَّ اباكم ربيعة لم يكن ذا رأيٍ فاسدٍ . واراد بقولِهِ «ربّ الجواد» ربيعةَ لانهُ كان يُقال لهُ ربيعة الفَرَس فلم يمكنهُ ان يقول بني ربيعة الفَرَس فقال : بني ربّ الجواد]

٢) [يريد جرير انهُ لمَّا جاراهُ الاخطلُ في الشِعْر ظَهَرَ ضَعفُهُ وفَسادُ رَأْيِهِ (١٥٨) وَجَعَلَ نَفْسَهُ والاخطل بمنزلة فارسَين تسابقا على فرسَيْن فقصَّر الاخطل وسَبَقَ جرير]

---

a) ضُعْف   b) ابو عمرو الكميت

c) للاحمق والحمقاء . الفرّاء وابو عمرو . .   d) ابو عمرو

فِيهِ هَبْتَةٌ اي ضَرْبَةٌ [١] . وَيُقَالُ هَبَتَهُ بِالْعَصَا [a] هَبَتَاتٍ . وَلَبَجَهُ لَبَجَاتٍ . وَهَبَجَهُ هَبَجَاتٍ ، [b] وَالْمَأْفُوكُ وَالْمَأْفُونُ جَمِيعًا الَّذِي لَا صَيُّورَ لَهُ اي رَأْيَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، وَالْأَلْفَتُ فِي كَلَامِ قَيْسٍ : الْأَحْمَقُ . وَفِي كَلَامِ تَمِيمٍ : الْأَعْسَرُ [c] وَالرَّطِيءُ الْأَحْمَقُ ، [d] وَالْبَاحِرُ . وَالْهِجْرَعُ . وَالْبَجْعُ كُلُّهُ مِثْلُهُ . قَالَ وَسَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَنِ الْفَصْلِ وَالْبَاحِرِ قَالَ : هُوَ الَّذِي لَا يُمَاطُ اي لَا يَتَمَالَكُ حُمْقًا كَأَنَّهُ لَا يَتَحَرَّكُ حُمْقًا (75v) ، [e] وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ : كَلَّمْتُ فُلَانًا فَمَا رَأَيْتُ لَهُ [زَكْوَةً . وَ] رِكْزَةَ عَقْلٍ . يُرِيدُ لَيْسَ بِثَابِتِ الْعَقْلِ ، وَيُقَالُ رَفِلٌ وَأَرْفَلُ وَامْرَأَةٌ رَفْلَاءُ إِذَا كَانَتْ لَا تُحْسِنُ اللِّبْسَةَ وَالْعَمَلَ ، وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَا يَكَادُ يَبْرَحُ مِنْ مَكَانِهِ : إِنَّهُ لَهُكَعَةٌ نُكَعَةٌ [f] ، وَإِنَّهُ لَتُكَاةٌ مُحَعَةٌ ، وَإِنَّهُ لَهُكْعَةٌ وَتُكْعَةٌ [g] ، [وَتُكَاةٌ وَمُحْعَةٌ] (بِالتَّحْرِيكِ وَالتَّسْكِينِ) [٢] . وَقَدْ مَجُعَ [h] مَجْعًا شَدِيدًا [i] ، وَفُلَانٌ يَضْرِبُ فِي عَمْيَائِهِ يَعْنِي يَخْبِطُ لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ ، وَيُقَالُ مَا هُوَ إِلَّا بُقَامَةٌ مِنْ قِلَّةِ عَقْلِهِ ، وَالْبُقَامَةُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الصُّوفِ إِذَا طُرِقَ وَهُوَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى غَزْلِهِ ، وَيُقَالُ مَا أَنْتَ مُذُ الْيَوْمِ إِلَّا تَمْرُثُنِي [j] الْوَدْعَ [٣] إِذَا عَامَلَكَ الرَّجُلُ فَطَمِعَ

١) هاكذا في النسخ ويجب ان يكون على ما يقتضيه الباب : رجلٌ فيه هَبْتَةٌ اي ضَعْفٌ . وهَبْتَةٌ اي ضربَةٌ ٢) ق بخطه هُكَعَةٌ نُكَعَةٌ وهُكْعَةٌ نُكْعَةٌ

٣) بخط ز (١٥٩) عن ابي موسى : ما انت الّا تَمْرُثِينَ (ح الّا تَمْرُثُني) كما يُمْرَثُ الوَدْعُ

a) بالعَصَى b) ابو زيد c) الأَمْوِيُّ

d) الفرّاء e) قال ابو يوسف f) نُكَعَة

g) قال ابو العبّاس يقالان جميعًا h) مُجِعَ

i) ويُقال j) تَمْرِثُني

فِيكَ اَنَّكَ اَحمَقُ . ضُرِبَ [a] هٰذَا لَهُ مَثَلًا . وَاَصْلُ ذٰلِكَ اَنَّ ٱلصَّبِيَّ يَأْخُذُ قِلَادَتَهُ وَهِيَ مِنْ وَدْعٍ فَيَمُصُّهَا [b] ، وَٱلْاَنوَكُ ٱلْاَحمَقُ عَينًا [c] اِذَا رَاَيتَهُ عَرَفتَ فِي عَينِهِ ٱلْحُمقَ [d] ، وَٱلْهَبَنَّكُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْحُمقِ ، وَٱلْاَهوَكُ ٱلَّذِي فِيهِ حُمقٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ وَٱلِاسمُ ٱلْهَوَكُ ، وَٱلْاَهوَجُ مِثلُ ٱلْاَهوَكِ (76r) وَٱلِاسمُ ٱلْهَوَجُ ، وَٱلْهَبِيتُ مِثلُ ٱلْاَهوَجِ ، وَٱلْاَخرَقُ ٱلْاَعفَكُ وَذَاكَ اِذَا لَمْ يُحسِنِ ٱلْعَمَلَ وَيَكُونُ اَخرَقَ فِي خُرقِهِ بِصَاحِبِهِ فِي ٱلْمُعَامَلَةِ . يُقَالُ : خَرِقَ يَخرَقُ خُرقًا [e] ، [وَعَفَكَ يَعفِكُ عَفكًا] ، وَعَفِكَ يَعفَكُ عَفَكًا ، وَٱلْعَنِيفُ ٱلْاَخرَقُ بِمَا عَمِلَ وَوَلِيَ يُقَالُ : عَنُفَ يَعنُفُ عُنفًا وَعَنَافَةً ، وَٱلْغَبِيُّ ٱلْغَرِيرُ يُقَالُ : غَبِيتُهُ وَغَبِيتُ عَنهُ غَبَاوَةً وَهِيَ ٱلْغَفلَةُ فِيهِ عَنِ ٱلشَّيْءِ ، وَٱلْعَيِيُّ ٱلَّذِي لَا يُطِيقُ اِحكَامَ مَا يُرِيدُ وَيَعيَا بِكُلِّ مَا اَرَادَ مِنْ عَمَلٍ اَوْ قَولٍ ، وَٱلْاَورَهُ ٱلَّذِي تَعرِفُ وَتُنكِرُ فِيهِ حُمقٌ وَفِيهِ [f] مَخَارِجُ وَٱلْمَرْاَةُ وَرهَاءُ . [g] وَٱلْاَورَهُ ٱلَّذِي لَا يَتَمَاسَكُ . وَكَثِيبٌ اَورَهُ ، [h] وَٱلدَّائِقُ . وَٱلدَّاعِكُ . وَٱلْمَائِقُ ٱلْهَالِكُ حُمقًا ، وَٱلْهِدَانُ ٱلْاَحمَقُ ٱلثَّقِيلُ ٱلْوَخمُ [وَٱلْوَخِمُ وَ] ٱلْوَخِيمُ ، وَٱلرَّقِيعُ ٱلْاَحمَقُ وَهُوَ اَخَفُّ اَمرًا مِنَ ٱلْهِدَانِ ، وَٱلْهَبَنْقَعُ ٱلَّذِي لَا يَستَقِيمُ

---

a) يُضرَبُ   b) يَمُصُّها . ابو زيد ومنهم . . .

c) قال ابو العبّاس : الانوكُ عيناً الذي اذا . . .

d) قال ابو الحسن : هو الذي اذا رأيتهُ عرفتَ الحمقَ من مراءتهِ كما تقولُ : لا اريدُ أثرًا بعد عَيْن اي بعد الشيء في نفسهِ اذا ظهر لي . يعقوبُ . . .

e) خُرُوقًا   f) ولهُ

g) الاصمعيُّ   h) ابو زيد

عَلَى أَمْرٍ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَا يُوثَقُ بِهِ وَامْرَأَةٌ هَبَنْقَعَةٌ • وَالْمُدَلَّهُ تَدْلِيهًا الَّذِي لَا يَحْفَظُ مَا فَعَلَ وَلَا مَا فُعِلَ بِهِ • وَالْمَطْرُوقُ الَّذِي فِيهِ ضَعْفَةٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ • قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَلَا تَصْلَى بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا
سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا (76r)[1]

[a] وَيُقَالُ هِدَانٌ وَهِدَاءٌ بِمَعْنًى وَاحِدٍ [وَهُوَ الثَّقِيلُ الْوَخْمُ]. قَالَ الرَّاعِي[b]:

[يُسَوِّقُهَا تِرْعِيَّةٌ ذُو عَبَاءَةٍ بِمَا بَيْنَ قُفٍّ فَالْحَبِيسِ فَافْرَعَا](١٦٠)
هِدَانٌ أَخُو وَطْبٍ وَصَاحِبُ عُلْبَةٍ يَرَى الْمَجْدَ أَنْ يَلْقَى خَلَاءً وَأَمْرُعَا[2]

[c] وَيُقَالُ : رَجُلٌ ذُو كَسَرَاتٍ ، وَذُو هَزَرَاتٍ . وَإِنَّهُ لَمِهْزَرٌ وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُغْبَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ • وَأَنْشَدَ:

إِنْ لَا[d] تَدَعْ هَزَرَاتٍ لَسْتَ تَارِكَهَا تُخْلَعْ ثِيَابُكَ لَا ضَأْنٌ وَلَا إِبِلُ[3]

---

١) [يقال صَلِيتُ بفُلان اذا ابتُليتَ بمُقاساته. يخاطِبُ امرأتَهُ ويقولُ ان هلكتُ فلا تبتَلِي بِبَعْلٍ مطروقٍ اي لا تتزوّجي رَجُلًا هذه صِفَتُهُ . اذا سَرَى اصبح وقد كَسَرَهُ السَّيْرُ . والمسكِينُ الذي قد ذهبَ نشاطُهُ ودلَّتْ نفسُهُ]

٢) [يُسَوِّقها يسوقها. والتِرْعِيَّةُ الذي يلزمُ الابل يرعاها ولا يُفارِقها • يقال تِرْعِيَّة وتُرْعِيَّة وتِرْعاية. وقُفٌّ والحبيسُ موضعان وامّا «افرعُ» فيحتملُ ان يكون اسمَ موضعٍ ويحتمِل ان يكون فِعلًا. والإفراعُ بمعنى الانحدار وبمعنى الإصعاد وهو من الاضداد• وقولهُ «بما بين قُفٍّ والحبيس» يريد انهُ يرعى بقاعَ ذا المَوْضِعِ مَرَّةً وبقاعَ ذا الموضع والآخر مَرَّةً . والهِدَانُ وَصْفُ التِرْعِيَّة. والأَمْرُعُ الخِصْبُ وهو جمع لم يُسْمَع لهُ بواحدٍ . ويقال: أَمْرَعُوا اذا أَخْصَبُوا]

٣) [يقول ان لم تتحرّز ممّن تُبايِعُهُ وتُنعِمُ النَظَرَ في التَحَرُّزِ من الغَبْنِ اداك

---

a) الاصمعيُّ
b) وانشد للراعي
c) الفرّاء
d) إلّا

[a] وَيُقَالُ هُوَ يَتَمَتَّهُ اي يَتَحَمَّقُ وَيَأْخُذُ فِي ٱلْبَاطِلِ ، وَإِذَا ٱضْطَرَبَ وَٱسْتَرْخَى شَبِيهُهُ[b] [١] بِٱلْحُمْقِ قِيلَ: إِنَّهُ لَنَوَّاسٌ . وَيُقَالُ نَاسَ لُعَابُهُ يَنُوسُ إِذَا ٱضْطَرَبَ ، وَإِنَّ فِيهِ لَرِخْوَدَّةً . وَرِخْوَةً[c] . وَطِرِّيقَةً ، وَإِنَّهُ لَمَطْرُوقٌ ، [d] وَأَحْمَقُ ضَاجِعٌ . وَهُوَ مِنَ ٱلدَّوَابِّ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنَّهُ لَخَالِفٌ وَخَالِفَةٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ . وَهُوَ خَالِفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ ٱلْخُلْفَةِ . (وَقَالَ) أَبِيعُ ٱلْعَبْدَ فَأَبْرَأُ[e] مِنْ خُلْفَتِهِ ، وَرَجُلٌ ضَنِيكٌ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا عَزِيمَةَ لَهُ وَلَا رَأْيَ[f] وَلَا تَرَاهُ إِلَّا تَابِعًا ، وَٱلْإِمَّرَةُ ٱلَّذِي لَيسَ لَهُ رَأْيٌ يَسْمَعُ كَلَامَ هٰذَا وَهٰذَا وَلَا يَدْرِي مَا[g] يَأْخُذُ ، وَٱلدَّهْدَنُ ٱلْأَحْمَقُ . وَأَنْشَدَ (77*) [لِلْجَرِيِّ ٱلْكَاهِلِيِّ]:

قُلْتُ لَهَا إِيَّاكِ أَنْ تَوَكَّنِي عِنْدِيَ فِي ٱلْجِلْسَةِ أَوْ تَلَبَّنِي
عَلَيْكِ مَا عِشْتِ بِذَاكَ ٱلدَّهْدَنِ
[مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلْحَاكِ أَوْ تَفَكَّنِي] (١٦١) [٢]

وَٱلْجِعْبِسُ ٱلْمَائِقُ . قَالَ[h] [ٱلرَّاجِزُ]:

استمرارهُ الى نَفَاد مالك . وقولهُ « لستَ تارِكَها » اي يبعُدُ في نفسي ان تقبَلَ ممَّنْ ينهـاك عن فِعْل ما يَضُرُّك . فلمَّا استبعَدَ ان يَقْبَلَ قال : لست تارِكَها على طريق الاستبعاد]

١) ز تشبيهاً

٢) التوكُّن التمكُّنُ في الجِلْسة . والتَّلَبُّنُ التمكُّثُ في الحاجة . [واللَّحيُ اللَّوْمُ . والتفكُّن التَنَدُّم . يقول عليكِ بمجالسة ذلك الاحمق الذي جالستِهِ ولا تجلِسِي اليَّ وتتمكَّني عندي]

---

a) الاصمعيُّ
b) كشبيهِ
c) لَرُخْوَةً . (قال) وزاد ابو العبَّاس حين قُرِئ عليه ورِخْوَدَّةً
d) ابو عمرو ويُقال انهُ لاحمق . . .
e) وابرأُ
f) لا عزيمةَ لهُ ولا رَأْيَ
g) بأيّهما
h) وانشد

يَتْرُكُ أَسْمَالَ ٱلْحِيَاضِ يُبَّسَا] لَمَّا رَأَيْتُ سُدَّ لَيْلٍ أَدْمَسَا
لَيْلًا دَجُوجِيَّ ٱلظَّلَامِ خِرْمِسَا وَضَمَّ كِسْرَاهُ ٱلْعَبَامَ ٱلْجُعْبُسَا[a]
[جَلْسًا بِغَيْرِ قِصَرٍ مُكَرَّسَا][1]

وَٱلْمَأْقُوطُ ٱلْوَخِمُ[b] ٱلثَّقِيلُ[c]. وَأَنْشَدَ:

يَتْبَعُهَا شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ لَا وَرَعٌ جِبْسٌ وَلَا مَأْقُوطُ
[فَجَاءَ مِنْهَا لُقَحٌ وَعِيطُ][2]

(قَالَ) وَهُوَ ٱلضُّوَيْطَةُ[3]. قَالَ رِيَاحٌ[d] [ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

أَيَرُدُّنِي ذَاكَ ٱلضُّوَيْطَةُ عَنْ هَوَى نَفْسِي وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ [شَبِيبُ][4]

---

١) [الأَسْمال جمعُ سَمَل وهو بقيَّةُ الماء. وفي يَتْرُكُ ضميرٌ يعودُ الى جَمَل ذِكْرُهُ في اوَّل هذه الأُرْجوزة. يريدُ أنَّهُ يشربُ ما في الحِياض ويتركُها يابسةً. وسُدَّ ليلٍ ما كانَ من ظُلْمَتِهِ كأنَّهُ جَبَلٌ. وأَدْمَسَ اشتدَّتْ ظُلْمَتُهُ. والدَّجُوجيُّ الشديد السواد. يقال اسودُ دجوجيٌّ. والخِرْمِسُ المُظْلِمُ. وكِسْرَا الليلِ جانِباهُ. يريدُ جِهَتَيْنِ من جهات آفاق السماء. والعَبامُ الثقيلُ. والجَلْسُ البعيرُ العظيمُ. والمُكَرَّسُ الشديدُ الخَلْق. قال ابو محمّد: ولم ارَ لِلَمَّا جوابًا في بقيَّة الأُرجوزة. وفي اوَّلها: «يَتْبَعْنَ ذا كِنْدِيرَةٍ عَجَنَّسا» فيجوز ان يكون الذي تقدَّم تضمَّنَ معنى الجواب. كأنَّهُ قال سَيَّرْتُ ذا كِنْدِيرَةٍ فتَبِعَتْهُ الابل لمَّا رأيتُ سُدَّ ليلٍ أَدْمَسَ. والعَجَنَّسُ الجَمَلُ الضَخْمُ. والكِنْدِيرَةُ ضخمُ الوَسَط ويجوز ان يكون الكِنْدِيرَةُ هو الجَمَلُ ويكون «ذو» داخلةً عليهِ كما قال الاعشى:

(ذو آلِ حَسَّانَ يُزْجِي الموتَ والشِرَعا)]

٢) [اَلشَّمَرْدَلُ الطويلُ من الناس وغيرهم. والشُّمْطُوط الطويلُ. والجِبْسُ القَدْمُ الذي لا غَناءَ عندهُ ولا نَفْعَ. واللِقَحُ جمعُ لِقْحَةٍ وهي الناقةُ الحامِلُ. والعائطُ التي لم تحمل. ووزنُ عِيطٍ فُعْلٌ كما يقال ناقةٌ عائذٌ ونوقٌ عُوذٌ ولكنَّهُ (١٦٢) كَسَرَ أوَّلَهُ لتَسْلَمَ الياء. ويَتْبَعُها اي يَتْبَعُ الابلَ رَجُلٌ هذه صِفَتُهُ]

٣) ز: الضُّوَيطةُ

٤) يُعَجِّبُ الناس من فعل هذا الاحمق عليهِ وطَمَعِهِ في أن يَتِمَّ لهُ ان يَمْنَعَهُ من فِعْلِ

---

a) قال ابو العبّاس: والجُعْبُوسُ ايضًا

b) الوخِيمُ

c) الاحمقُ

d) وانشد لرياح

٣١ بَابُ رُذَالِ ٱلنَّاسِ وَسَفِلَتِهِمْ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الخُمول وسقوط الشأن (الصفحة ٢٠٩) وباب اللؤم (ص : ١٤) . وفي فقه اللُّغة فصل اللؤم والخِسَّة (ص : ١٣٩)

[a] اَلشَّرَطُ ٱلدُّونُ . يُقَالُ رَجُلٌ شَرَطٌ وَٱمْرَاَةٌ شَرَطٌ وَقَوْمٌ شَرَطٌ إِذَا كَانُوا مِنْ رُذَالِ ٱلنَّاسِ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

وَجَدْتُ ٱلنَّاسَ غَيْرَ ٱبْنَيْ نِزَارٍ وَلَمْ اَذْمُمْهُمُ شَرَطًا وَدُونَا [1]

وَٱلْقَزَمُ ٱللِّئَامُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْمَالِ [b] . يُقَالُ هُوَ مِنْ قَزَمِ ٱلنَّاسِ اَيْ مِنْ لِئَامِهِمْ . وَهُوَ فِي ٱلنَّاسِ صِغَرُ ٱلْاَخْلَاقِ وَفِي ٱلْمَالِ صِغَرُ ٱلْجِسْمِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

] شَفْعُ تَمِيمٍ بِٱلْحَصَا ٱلْمُتَمِّمِ] وَٱلسُّؤْدَدُ ٱلْعَادِيُّ غَيْرُ ٱلْاَقْزَمِ (١٦٣) [2]

وَيُقَالُ هُوَ مِنْ زَمَعِهِمْ . وَاَصْلُ ٱلزَّمَعِ ٱلرَّوَادِفُ (77ᵛ) ٱلَّتِي خَلْفَ ٱلظِّلْفِ . فَيَقُولُ هُوَ مِنْ مَآخِيرِ ٱلْقَوْمِ لَيْسَ مِنْ صُدُورِهِمْ وَلَا مِنْ سَرَوَاتِهِمْ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَوَشِيظَةٌ فِيهِمْ . وَٱلْوَشِيظَةُ ٱلشَّيْءُ يَدْخُلُ فِي شَيْئَيْنِ

ما يُرِيدُهُ ويفعـلُ هو ما يُريدُ . وشيبٌ يَصلُحُ ان يكونَ بَدَلًا من « ذاك » فيكون شيبُ هو الضُوَيطةُ . ويجوزُ ان يكون شيبٌ غير الضُوَيطة ويكون الشاعر اراد كيف أمنعُ انا وشيبٌ يفعل ما جوَى لا يرُدُّهُ هذا الضُوَيطة ولا يطمعُ فيهِ لطمعِهِ فيَّ]

١) [وجدتُ الناس في هذا البيت بمعنى علمتُ . وابنا نِزَارٍ مُضَر وربيعة . والدُّون الخسيس . يقول قد علمتُ انَّ كلَّ قبيلةٍ وجماعةٍ غير ابنَي نِزَار دُونٌ وشَرَط . وذكر هذا البيت في قصيدتهِ التي يُفضِّل فيها اولاد عَدنان على اولاد قَحطان . وقولهُ « ولم اَذْمُمْهم » اي لم اذكر ذلك على طريق الدَّعوَى وارادة السبِّ - انَّما قلتُ ما اَعلمُ من امرهم]

٢) اي غير الاَلاَم . [شَفعُ تميمٍ اي تضاعُفُ عَدَد تميمٍ اي تميمٌ تتضاعَفُ على كلِّ قبيلةٍ اضعافًا . والحَصا العَدَدُ الكثيرُ . والمُتمِّمُ المُكمِّلُ . والعاديُّ القديمُ]

---

[a] قال الاصمعيُّ [b] وهو من المال ايضًا

لِيَسُدَّهَا[a] [1] وَذٰلِكَ مِنْ خَشَبٍ[b]. فَيَقُولُ هُمْ دُخَلَاءُ فِي ٱلْقَوْمِ. قَالَ جَرِيرٌ:

يَخْزَى ٱلْوَشِيظُ إِذَا قَالَ ٱلصَّمِيمُ لَهُمْ عُدُّوا ٱلْحَصَا[c] ثُمَّ قِيسُوا بِٱلْمَقَايِيسِ [2]

وَإِنَّهُ مِنْ[d] رُذَالِهِمْ. وَٱلرُّذَالُ مَا تُنُقِّيَ جَيِّدُهُ وَبَقِيَ رَدِيئُهُ، وَإِنَّهُ لَمِنْ خُشَارَتِهِمْ أَيْ مِنْ رُذَالِهِمْ، وَمِنْ أَنْكَاسِهِمْ. وَٱلنِّكْسُ ٱلضَّعِيفُ. وَأَصْلُهُ أَنْ يُنْكَسَ أَصْلُ ٱلسَّهْمِ فَيُؤْخَذُ سِنْخُهُ ٱلَّذِي كَانَ دَاخِلًا فِي ٱلسَّهْمِ فَيُجْعَلَ نَصْلًا وَيُجْعَلَ ٱلنَّصْلُ سِنْخًا فَلَا يَكُونُ كَمَا كَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ يَكُونَ ضَعِيفًا لَا خَيْرَ فِيهِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَوْغَالِهِمْ. وَأَوْغَادِهِمْ. وَأَوْغَابِهِمْ أَيْ مِنْ أَنْذَالِهِمْ وَضُعَفَائِهِمْ. يُقَالُ قَوْمٌ أَوْغَالٌ وَٱلْوَاحِدُ وَغْلٌ. وَوَغْدٌ. وَوَغْبٌ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ [ٱلْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ]:

أَبَنِي لُبَيْنَى إِنَّ أُمَّكُمُ أَمَةٌ وَإِنَّ أَبَاكُمُ وَغْبُ
أَكَلَتْ خَبِيثَ ٱلزَّادِ فَأَتْخَمَتْ عَنْهُ وَشَمَّ خِمَارَهَا ٱلْكَلْبُ [3]

(قَالَ)[e] وَأَوْغَابُ ٱلْبَيْتِ ٱلْبُرْمَةُ وَٱلرَّحَيَانِ وَٱلْعَمَدُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ

---

١) ز ليشدها

٢) [يَخْزَى يجوزُ ان يكون بمعنى يستحيي من قولك خزِيَ يَخْزَى خَزَايَةً اذا استحيا. و يجوز ان يكون من قولك خَزِيَ خِزْيًا اذا وقعَ في نَسبهم. عدُّوا الحَصَا اي انظروا الى عددنا وعددكم ثم قيسوا ما بيننا وبينكم بالمقادير حتى تعرفوا مَن لهُ العددُ والقوَّة]

٣) [الرواية: اني نُجَيْحٍ انَّ امكمُ آمَةٌ وانَّ آباكمُ وَقْبُ

يهجو بني نُجَيْح من بني عبد الله بن مُجَاشع بن دارم. ويُحكَى عن الأصمعيّ انَّهُ قال الوَقْب الأحمق. رجلٌ وَقْبان وامراة وَقْبى وامرأة مِيقَاب اذا كان عادتُها ان تلد الحَمْقَى. اراد «بخبيث الزاد» انها اكلت طعامًا من وجهٍ مكروهٍ. وقيل في قولهِ «وشمّ خِمارَها الكلبُ» انها (١٦٤) قاءت في خِمارها فشمَّهُ الكلبُ]

a) ليشدُّهما
b) خُشُبٍ
c) الحَصَى
d) لَمِنْ
e) قال وسمعتُ ابا عمرو يقولُ...

رَدِيءِ مَتَاعِ ٱلْبَيْتِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ حَمَكِهِمْ (78r). وَٱلْحَمَكُ ٱلصِّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. يُقَالُ لِلصِّبْيَانِ ٱلصِّغَارِ حَمَكٌ صِغَارٌ، وَكَذٰلِكَ ٱلْحَسْكَلُ. وَيُقَالُ تَرَكَ عِيَالًا صِغَارًا[a] حِسْكِلًا، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُزَلَّجٌ وَهُوَ ٱلدُّونُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْأَمْرِ. قَالَ أَبُو خِرَاشٍ ٱلْهُذَلِيُّ:

[وَإِنِّي لَأَثْوِي ٱلْجُوعَ حَتَّى يَمَلَّنِي فَيَذْهَبَ لَا تَدْنَسْ ثِيَابِي وَلَا جِرْمِي]
وَأَغْتَبِقُ ٱلْمَاءَ ٱلْقَرَاحَ فَأَنْتَهِي إِذَا ٱلزَّادُ أَمْسَى لِلْمُزَلَّجِ ذَا طَعْمِ[1]

وَٱلْقَمَلِيُّ ٱلْحَقِيرُ ٱلصَّغِيرُ ٱلشَّأْنِ مِنَ ٱلرِّجَالِ، وَٱلْجُعْبُوبُ ٱلضَّعِيفُ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

سَوَّى ٱلثِّقَافُ قَنَاهَا فَهْيَ مُحْكَمَةٌ قَلِيلَةُ ٱلزَّيْغِ مِنْ سَنٍّ وَتَرْكِيبِ
تَجْلُو أَسِنَّتَهَا فِتْيَانُ[2] عَادِيَةٍ لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودٍ جَعَابِيبِ[3]

---

١) [يريدُ انهُ لا يأكلُ الطعام من موضعٍ يكون عليهِ في آكلهِ منهُ عَيبٌ. ويُقال لَمْ تَدْنَسْ ثِيابُهُ اي لم يفعل فِعلًا يُذَمُّ بهِ. ويقال لمن يفعل ما لاينبغي لهُ فِعلُهُ: هو دَنِسُ الثياب. وللرجل الذي لا يفعَلُ القبيح: طاهرُ الثياب كما قال امرؤ القيس: «ثيابُ بني عوفٍ طَهارَى نقيّةٌ». والجِرْمُ الجسد. والماء القَرَاح الخالصُ. ويُقال للخالصِ من ماءٍ او غيرهِ قراح. وذا طَعْم ذا شهْوَة] . يقول اذا كان الزّاد طيّباً في فم المُزَلَّج [آثرتُ بهِ اضيافي وسَقيتهم اللّبن وشربتُ انا الماء. ومثلهُ:

أُقَسِّمُ جِسمي في جُسُومٍ كَثيرةٍ وأَحْسُو قَرَاحَ الماءِ والماءُ باردُ

ويقال زادٌ ذو طَعْم اذا كان طيّباً]

٢) وفي الهامش: فُرسان

٣) [الثِقاف اصلاح القَنَاة المُعوَجّة. ثمَّ قيل لكلّ مُقَوَّم بعد اعوجاج مُثَقَّفٌ. والقناة تُثقَّفُ بالنار والدُّهن. والزَّيغ الاعوجاج. والسَّنّ تحديد السِّنَان على المِسنّ ويقال المسنّ سِنَانٌ. وقولهُ «قليلَةُ الزَّيغ» يُريد انّها لا تَعْوجُّ مع كَثْرَة وَضع السِنانِ في طَرَفها والطَّعن بهِ. والعادِيَةُ الخَيْلُ التي تَعْدُو للغارَة يَعْني ان فُرسانَها تجلو اَسِنّة القَنَا. وقولهُ «مُقْرِفين» مجرور على النعت لعاديةٍ وانّما هو من نعت (١٦٦) فُرسان العادية وهو مجرور على نحو الحرّ

---

a) يتامى

وَخُمَّانُ ٱلنَّاسِ خُشَارَتُهُمْ ، وَٱلْخَثْرَاءُ[a] مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْغَوْغَاءُ[b] ، يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ هَدَرَةٌ اَيْ سَاقِطُونَ لَيْسُوا بِشَيْءٍ[c] ، وَهُمْ سَوَاسِيَةٌ اِذَا ٱسْتَوَوْا فِي ٱللُّؤْمِ وَٱلْخِسَّةِ .[d] قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

وَكَيْفَ تُرَجِّيهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا سَوَاسِيَةٌ لَا يَغْفِرُونَ لَهَا ذَنْبَا[١]

وَقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

[وَاَمْثَلُ اَخْلَاقِ ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ اَنَّهَا صِلَابٌ عَلَى طُولِ ٱلْهَوَانِ جُلُودُهَا]

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهْبُ ٱلسِّبَالِ اَذِلَّةٌ سَوَاسِيَةٌ اَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا (78v)[٢]

[e] وَيُقَالُ هُمْ سَوَاسٍ[f] [وَسُوَاسِيَةٌ] وَسَوَاسِيَةٌ[g] . قَالَ [كُثَيِّرٌ]:

سَوَاسٍ كَاَسْنَانِ ٱلْحِمَارِ فَلَا[h] تَرَى لِذِي شَيْبَةٍ مِنْهُمْ عَلَى نَاشِئٍ فَضْلَا[٣]

في قولهم: هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ . والمُقْرِفُ الذي اُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وَاَبُوهُ هجينٌ اَو من غير العَرَب . ويروى : لا مُقرِفونَ ولاسُودٌ جَعَابيبُ]

١) [يقول كيف تُرَجّي وَصْلَها وتأمل ما تحبُّهُ من جِهَتِها وقد اَحاطَ بها قومٌ لئام يَتحفَّظون عليها ما تفعلُهُ ليجعلوهُ طريقًا الى آذاها وما يغفِرونَ لها ما يظُنُّون اَنَّهُ ذَنبٌ من فِعلها]

٢) [يقول اَفْضَلُ اَحلامِهِم اَنَّهم لا اَنَفَةَ لهم ولا نفُوس تَأبَى الهَوَان . ويريد « بصُهْبِ السِبال » انَّهم عبيدٌ او عَجَم مَن رآهم لم يَفرُق بين عبيدهم وَاَحرارهم لانَّ صُوَرَ اَحرارهم صُوَر العبيد . وكان هِشامٌ المرئيُّ يُهاجيهِ]

٣) [يقول شيوخهم في الخُرْق والجِدَّة كَاَحداثهم . وقولهُ « كاسنان الحمار » يعني انَّ اسنانَ الحِمار لا يَفضُلُ بعضُها على بعضٍ تَستوِي اصولهُا واطرافُها . ويقولون في هذا المعنى : هم كَاَسنان الحِمار وكَاَسنَان المُشط]

---

a) والعَثْرَاءُ b) والغوغاء واحدٌ c) وقد يُقال : هِدَرَةٌ . قال ابو العبَّاس : يُقال هُدَرَةٌ وهَدَرَةٌ وهِدَرَةٌ . قال وهَدَرَةٌ اجودُها وَاَصحُّها لانهُ جمع هادرٍ وهو مثل كافرٍ وكَفَرَةٍ . ابو عمرٍو يُقال . . . d) وانشد

e) قال الفرَّاءُ يُقال . . . f) يا فتى

g) سَوَاءٍسِيَة h) فما

(قَالَ) [a] وَالسُّخَّلُ الأَرْذَالُ ، وَيُقَالُ أَيضًا خُسَّلٌ . وَسَخَلْتُهُم إِذَا نَفَيْتَهُم ، وَبَعْضُهُم يَقُولُ خَسَلْتُهُم [بِخَطِّ ابْنِ حَيُّوه : سَخَّلْتُهُم وَخَسَّلْتُهُم] . قَالَ العَجَّاجُ :

[أَمَا وَعَهْدِ اللهِ لَوْ لَمْ أُشْغَلِ شُغْلًا بِحَقٍّ غَيْرِ مَا تَكَسُّلِ]

مَا كُنْتُ مِنْ تِلْكَ الرِّجَالِ الخُذَّلِ [b]

[ذِي رَأْيِهِم وَالعَاجِزِ المُخَسَّلِ] (١٦٦) [1]

[c] وَالرِّثَةُ [d] الخُشَارَةُ الضُّعَفَاءُ [e] مِنَ النَّاسِ ، وَالحَطِيءُ مِنَ النَّاسِ الرُّذَالُ [f] ، [وَعِنْدَ ابْنِ الأَنْبَارِيِّ : الحَطِيُّ بِلَا هَمْزٍ] ، [g] وَرَجُلٌ مَخْسُوسٌ . [وَمَرْذُولٌ ، وَمَفْسُولٌ] . وَقَدْ خُسَّ [h] ، وَالرَّذْمُ القَسْلُ وَالرُّذَامُ مِثْلُهُ . [وَقَدْ قِيلَ بِالدَّالِ غَيْرَ مَنْقُوطَةٍ] ، [i] وَالحَرَضُ الَّذِي لَا يُرْجَا [j] خَيْرُهُ وَلَا يُخَافُ شَرُّهُ . وَهُوَ [k] الحُرْضَانُ أَيضًا . وَالأَحْرَاضُ جَمْعُ حَرَضٍ ، [l] وَالدَّثَمَةُ مِنَ الرِّجَالِ الرَّدِيءُ مِنْهُم ، [m] وَالسَّاقِطُ القَلِيلُ العَقْلِ . وَهُوَ أَيضًا السَّاقِطُ فِي

---

١) [والمُسَخَّل ايضًا . يخاطبُ بذلك ابراهيم بن عَرَبيّ وكان واليًا عليهم فعُزِل . فوُثِبَ عليهِ يومَ ارتحلَ عنهم فاعتذر اليهِ العجّاجُ لانّهُ لم يحضر لنصرهِ والمُدافعة عنهُ . يقول لم اتأخر عنك ولكنّني كنتُ مشغولاً بحقّ لم يمكنّي معهُ الحُضُور ولم أكن ممّن لهُ رأيٌ في القُعود عنك من الذين قعدوا من الكَسَل والعجز]

---

a) ابوعبيدة
b) الخُسَّلِ
c) ابو زيد ومنهم
d) وهم
e) والضعفاء
f) أُخذ من حَطَأْتُ بهم الارضَ
g) ابو عمرو
h) والمَخسولُ والمَفسولُ مثلُ المَرذول
i) ابو زيد
j) يُرجى
k) وهم
l) ابو عمرو
m) ابو زيد

ٱلنَّسَبِ. وَٱلسَّاقِطُ أَيضًا ٱلَّذِي يَقَعُ فِي ٱلْأَمْرِ أَوْ مِنَ ٱلْمَكَانِ، وَٱلْمُمَزَّهُ[a] [ٱلْمُمَزَّقُ] ٱلَّذِي لَمْ يَدَّعِهِ أَحَدٌ[b][1]، [وَٱلْمُزَلَّمُ] وَٱلْمُسْنَدُ مِثْلُهُ،[c] وَٱلْوَاغِلُ ٱلدَّخِيلُ فِي ٱلْقَوْمِ،[d] وَٱلطَّبِعُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلدَّنِسُ، وَٱلْأَزْيَبُ ٱلرَّجُلُ يَكُونُ فِي ٱلْقَوْمِ لَيسَ مِنْهُمْ. قَالَ[e] ٱلْأَعْشَى:

[دَعَا قَوْمَهُ حَوْلِي فَجَاءُوا لِنَصْرِهِ وَنَادَيتُ قَوْمًا بِٱلْمُسَنَّاةِ غُيَّبَا
فَأَرْضَوْهُ أَنْ أَعطَوْهُ مِنِّي ظُلَامَةً] وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذٰلِكَ أَزْيَبَا[2]

[f] وَٱلْخَارِضُ ٱلرَّذْلُ ٱلْفَسْلُ ٱلذَّاهِبُ ٱلْعَقْلِ. حَرَضَ يَحْرُضُ حَرَضًا وَيَحْرِضُ حُرُوضًا، وَٱلنِّسِيُّ[g] مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِي لَا يُعَدُّ فِيهِمْ[h]، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي لَا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَلَا مَنْ هُوَ: قُلُّ بْنُ قُلٍّ]

---

١) ذ ر المرَّق الذي لم يدَّعِهِ ابٌ

٢) [ذكَر الأعشى في هذه القصيدة أمرًا جرى بينهُ وبينَ عمرو بن المُنذر بن عبدَان وهو من بني عمّ الأعشى. وعَتَبَ عليهِ لانّهُ ضَرَبَ قائِدَه. ذَكَرَ انهُ اجترَأَ عليهِ لانَّ رَهطَهُ كانَ غُيَّبًا عنهُ. يريدُ دعا عمرو بن المنذر قومَهُ وناديتُ انا قومي وهم غُيَّبٌ عنّي. والمُسَنَّاةُ ماءٌ لبني شيبان. فأرضاهُ قومُهُ بان ظَلَموني ولم يحضُرْ مَن ينصُرُني. والقُلُّ الذليل الذي لا ناصر لهُ]. والقُلُّ الذي لا يُعرَف]

---

a) المُمَزُّ
b) أَبٌ
c) الاصمعيُّ
d) ابو عبيدة
e) وانشد (79r)
f) ابو عمرو
g) والنَّسيُّ
h) غير مهموز

٣٢ بَابُ ٱلسَّخَاء

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب السخاء (الصفحة ٩٤) وباب النّوال والصلة (ص: ٤٤) . وفي فقه اللّغة فصل الكرم والجود (ص: ١٤٦)

يُقَالُ : رَجُلٌ سَخِيٌّ وَقَوْمٌ أَسْخِيَاءُ وَقَدْ سَخُوَ ٱلرَّجُلُ يَسْخُو وَسَخَا يَسْخُو وَسَخِيَ يَسْخَى . [a] وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَسَخِيُّ ٱلنَّفْسِ ، وَسَفِيطُ [b] ٱلنَّفْسِ [كُلُّهُمْ بِٱلْفَاء . غَيْرَ ٱبْنَ ٱلْأَنْبَارِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ سَقِيطُ بِٱلْقَافِ بِنُقْطَتَيْنِ] ، وَمَذِلُ ٱلنَّفْسِ ، وَجَوَادُ ٱلنَّفْسِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ هَشًّا سَرِيعًا فِي ٱلْمَعْرُوفِ: إِنَّهُ لَخِرْقٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ . وَفُلَانٌ يَتَخَرَّقُ فِي مَالِهِ إِذَا كَانَ يَتَصَرَّفُ فِيهِ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَإِنَّهُ لَطِرْفٌ ، وَسَمَيْدَعٌ مِنَ ٱلْفِتْيَانِ . وَٱلسَّمَيْدَعُ ٱلسَّيِّدُ ٱلْمُوطَّأُ ٱلْأَكْنَافِ ، (قَالَ) يُرَادُ بِقَوْلِهِمْ : فُلَانٌ هَشُّ ٱلْمَكْسِرِ [وَٱلْمَكْسَرِ] مَدْحٌ وَذَمٌّ . فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا : هُوَ خَوَّارُ ٱلْعُودِ فَهُوَ ذَمٌّ . وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ هُوَ بِصَلَّادِ ٱلْقِدْحِ فَهُوَ مَدْحٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَبْذُلُ مَا عِنْدَهُ : إِنَّهُ لَوَارِي ٱلزَّنْدِ ، وَوَرِيُّ ٱلزَّنْدِ . وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ ٱلْكَرَمِ لَيْسَ مِنْ قَدْحِ ٱلنَّارِ . قَالَ ٱلْأَعْشَى:

وَزَنْدُكَ خَيْرُ زِنَادِ ٱلْمُلُو كِ صَادَفَ مِنْهُنَّ مَرْخٌ عَفَارَا
فَإِنْ يَقْدَحُوا يَجِدُوا عِنْدَهُ زِنَادَهُمُ كَابِيَاتٍ قِصَارَا [1]

١) [يَمْدَحُ بذلك قيس بن معدي كَرِب . يريد انَّهُ يَفعَلُ أفعالاً يَزيد بها على أفعال الملوك ويفضُلُ عليهم كفضل الزَّند الذي يُتَّخَذُ من المَرْخ والعَفَار على كل زَنْدٍ يُتَّخَذ من الشَّجَر سِواهما . فان يقدَحوا يجدوا عنده يُريد عند زَندك . والضمير يعود اليه . يقول ان يفعلوا افعالاً يجدوها اذا قيست الى فِعلك لا تُشبِه فعل الملوك لأنّها حقيرةٌ . والزَّند الكابي الذي لا يوري نارًا] . وليسَ ثَمَّ زَندٌ انّما هذا مَثل

a) الاصمعيُّ   b) فسيط

وَإِنَّهُ لَذُو فَجْرٍ اَيْ عطاء (79ᵛ) ، وَٱلْهَضُومُ ٱلْمُنْفِقُ مَالَهُ يُقَالُ : هَضَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ اَيْ كَسَرَ لَهُ ، وَإِنَّهُ لَذُو هَشَاشٍ إِلَى ٱلْخَيْرِ اَيْ نَشَاطٍ لَهُ ، [a] وَٱلْاَرْيَحِيُّ ٱلسَّخِيُّ ٱلْكَرِيمُ ، وَٱلْاَرْوَعُ . وَٱلنَّجِيبُ [b] ، وَهُوَ طَلْقُ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلْمَعْرُوفِ . وَقَدْ طَلَقَتْ [وَطَلُقَتْ] يَدَاهُ بِٱلْمَعْرُوفِ طَلَاقَةً ، [c] وَٱلْغِطْرِيفُ ٱلسَّخِيُّ ٱلسَّرِيُّ . يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ غَطَارِيفُ اَيْ سَرَاةٌ ، وَٱلْخِضْرِمُ وَٱلْخِضَمُّ ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَطِيَّةِ . وَمِثْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٍ . [d] وَخَرَجَ ٱلْحَجَّاجُ يُرِيدُ ٱلْيَمَامَةَ فَٱسْتَقْبَلَهُ (١٦٨) جَرِيرٌ فَقَالَ: اَيْنَ تُرِيدُ . فَقَالَ : ٱلْيَمَامَةَ قَالَ: تَجِدُ بِهَا نَبِيذًا خِضْرِمًا اَيْ كَثِيرًا [e] . وَبِئْرٌ خِضْرِمٌ غَزِيرَةُ ٱلْمَاءِ ، وَٱلْمُخْضَمُ ٱلْمُوَسَّعُ عَلَيْهِ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ : ٱلصَّوَابُ ٱلْمُخَضَّمُ بِتَشْدِيدِ ٱلضَّادِ . وَقَالَ اَعْرَابِيٌّ لِٱبْنِ عَمٍّ لَهُ قَدِمَ مَكَّةَ : إِنَّ هٰذِهِ اَرْضُ مَقْضَمٍ وَلَيْسَتْ بِاَرْضِ مَخْضَمٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ صُلْبٍ يُقْضَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ يُخْضَمُ . وَيُقَالُ اُخْضِمُوا [1] فَإِنَّا سَنَقْضَمُ اَيْ سَوْفَ نَصْبِرُ عَلَى اَكْلِ ٱلْيَابِسِ] ، وَإِنَّهُ لَذُو خِيرٍ وَٱلْخِيرُ ٱلْكَرَمُ [وَٱلْفَضْلُ] ، وَٱلدَّهْثَمُ ٱلسَّهْلُ ٱللَّيِّنُ ، وَإِنَّهُ لَدَهْثَمٌ وَرَهْشُوشٌ . [f] وَٱلرَّهْشُوشُ ٱلنَّدِيُّ [g] ٱلْكَفِّ ٱلْكَرِيمُ

---

١) واخضَمُوا ايضاً . والفتح احسن

---

a) ابو زيد b) ومنهم الاروع والنحيز وهما واحدٌ . قال ابو الحسن : لم يعرف ابو العبّاس النحيز وكان في النسخ كلّها c) الاصمعيُّ

d) قال . . . e) ويِسعرًا سَعْبرًا اي رخيصاً . ويُقال . . .

f) ابو زيد

g) النديُّ

ٱلنَّفْسِ ،[a] وَٱلْكُهْلُولُ . وَٱلْبُهْلُولُ . وَٱلْبَحْرُ . وَٱلْفَيَّاضُ صِفَةُ ٱلرَّجُلِ ٱلْكَرِيمِ ، وَإِنَّهُ لَذُو قُحَمٍ عِظَامٍ اَيْ يَتَقَحَّمُ فِي ٱلْأُمُورِ ٱلْعِظَامِ[b] يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْوَاسِعِ ٱلْخُلُقِ (80ʳ) ٱلْوَاسِعِ ٱلصَّدْرِ : إِنَّهُ لَوَاسِعُ ٱلذَّرْعِ ، وَرَجُلٌ لَهْمُومٌ وَهُوَ ٱلْغَزِيرُ فِي ٱلْخَيْرِ . وَنَاقَةٌ لَهْمُومٌ غَزِيرَةُ ٱللَّبَنِ . وَفَرَسٌ لَهْمُومٌ غَزِيرٌ فِي ٱلْجَرْيِ ، وَرَجُلٌ رَحْبُ ٱلسِّرْبِ[c] وَاسِعُ[d] ٱلصَّدْرِ ، وَرَجُلٌ ذَلُولٌ بِٱلْمَعْرُوفِ بَيِّنُ ٱلذُّلِّ[e] (1 إِذَا كَانَ سَلِسًا بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَٱلْحَشِدُ[f] [وَٱلْحَشْدُ] ٱلْمُحْتَشِدُ فِي ٱلْأَمْرِ فِي عَطَاءٍ وَغَيْرِهِ لَا يَدَعُ عِنْدَهُ شَيْئًا مِنَ ٱلْجَهْدِ[g] ، وَإِنَّهُ لَذُو طَائِلَةٍ عَلَى قَوْمِهِ لِلْفَضْلِ ٱلْمُتَطَوِّلِ ،[h] وَٱلْمِذْلُ ٱلْبَاذِلُ لِمَا عِنْدَهُ وَهُمْ مَذِلُونَ بَيِّنُو ٱلْمَذَلِ[i] وَٱلْمَذَالَةِ . وَهُوَ ٱلْبَذْلُ ،[j] وَٱلْمِلْثُ ٱلْكَرِيمُ ، وَرَجُلٌ مَرِيءٌ مِنَ ٱلْمُرُوَّةِ . وَقَوْمٌ مَرِيئُونَ[k] وَمُرَاءٌ[l] . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ يَتَمَرَّأُ بِنَا اَيْ يَطْلُبُ ٱلْمُرُوَّةَ بِنَقْصِنَا[m] ، وَهُوَ أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ وَهِيَ ٱلَّتِي تَغُرُّ فَرْخَهَا لَا تُبْقِي فِي حَوْصَلَتِهَا شَيْئًا . [وَقِيلَ][n] : هُوَ[o] ٱلْبَحْرُ . وَقِيلَ[p] ٱلْعَنْزُ تُدْعَا[q] لِلْحَلَبِ فَتَلْفِظُ جِرَّتَهَا[r] ،[s] وَرَجُلٌ نَالٌ إِذَا كَانَ جَوَادًا

---

1) والذِلّ معًا . قال ابو البأس الذُلّ في الناس والذِلّ في الدوابّ

a) ومثلُهُ b) الجسامِ c) السِرْب
d) اي واسع e) الذِلّ f) والحَشْدُ
g) الجُهد . الفرّاء يُقال . . . h) ابو زيد
i) المَذْل j) ابو عمرو k) قال وزنُهُ مَريعُون
l) وزنُهُ مُرعاع m) بناء . ابو عبيدة n) الاصمعيّ
o) هي p) وقال ابن الاعرابيّ هي . . . q) تُدعَى
r) وتُسرِعُ (كذا) الى الحَلَب s) ابو عمرو

وَنَالَنِي إِذَا أَعطَانِي يَنُولُنِي نَوْلًا قَالَ كَعْبُ[a] بْنُ سَعْدٍ [الْغَنَوِيُّ] :

وَمَنْ لَا يَنَلْ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ يَجِدْ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ (80ᵛ)[1]

(قَالَ) وَإِنَّ فُلَانًا لَيَتَنَوَّلُ بِالْخَيْرِ ، [b] وَمَا أَنْوَلَ فُلَانًا أَيْ[c] مَا أَكْثَرَ نَائِلَهُ [d] قَالَ جَرِيرٌ :

لَوْ كَانَ مَنْ مَلَكَ النَّوَالَ يَنُولُ [e][2]

وَإِنَّهُ لَهَشٌّ وَدَمِثٌ إِذَا كَانَ لَيِّنًا سَاكِنًا ، وَالْبَسِيطُ الَّذِي إِذَا رَأَيْتَهُ انْبَسَطَ إِلَيْكَ وَرَأَيْتَهُ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ . وَعَرَفْتَ السُّرُورَ [f] فِي وَجْهِهِ . وَكَذٰلِكَ الدَّهْثَمُ . قَالَ ابْنُ لَجَإٍ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ الْلُّوَّمِ لِعَطَنٍ رَابِي الْمَقَامِ دَهْثَمِ

---

١) [يعني انَّ الذي لا يجودُ الّا بعد ان ينال جميع شَهَواتِهِ لا يجودُ ابدًا لانَّ شَهَواتِ الانسان كثيرةٌ كُلَّما نال شيئًا مشتهىً تعلَّقت نفسهُ بآخر . والخِلال جمع (١٦٩) خَلَّة وهي الحاجةُ ومثلُهُ :

ليس العَطاءُ من الفضولِ سَماحَةً حتّى تجودَ وما لَديْكَ قليلُ

ومثلُ قولِهِ : « يجد شهوات النفس غير قليل » قولُ العبديَّ :

وحاجةُ من عاشَ لا تَنقضي

٢) [يقولُ ليس كلُّ من مَلَكَ أَحْسَنَ وكلُّ من قَدَرَ على شيءٍ من الاحسانِ يفعَلُهُ]

a) وانشد لكعب

b) قال الغَنَويُّ . . .

c) يقولُ

d) قال ابو عبيدة وقال . . .

e) قال ويروى : يُنيل

f) البِشر

٣٣ بَابُ ٱلْحُسْنِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الحُسْن والجمال (الصفحة ١٤٧) وباب ترادف الحُسْن (ص: ٢٨١). وفي فقه اللغة فصل محاسن الرجُل والمرأة (ص: ١٤٧—١٤٩)

[تَقُولُ ٱلْعَرَبُ][a] : رَجُلٌ صَبِيرٌ وَٱمْرَأَةٌ صَبِيرَةٌ وَفَرَسٌ صَبِيرٌ يَعْنُونَ حُسْنَ ٱلصُّورَةِ[b] ، وَٱلْمُطَرْهِفُ ٱلْحَسَنُ . وَأَنْشَدَ :

تُحِبُّ مِنَّا مُطَرْهِفًا تَوْهَدَا عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ غُلَامًا أَمْرَدَا[c] (1

[d]وَٱلْجَمِيلُ ٱلْحَسَنُ ، وَٱلْأَسْحُوَانُ ٱلْجَمِيلُ ٱلْجَسِيمُ ، وَٱلصَّبِيحُ ٱلْحَسَنُ . صَبُحَ يَصْبُحُ صَبَاحَةً ، وَٱلْمُخْتَلَقُ ٱلْحَسَنُ ٱلْكَامِلُ فِي وَجْهِهِ وَجِسْمِهِ وَلَوْنِهِ ، وَٱلْغُرَانِقُ[e] وَٱلْغُرْنُوقُ ٱلْأَبْيَضُ (81r) ٱلْجَمِيلُ ٱلْغَضُّ ٱلْحَدَثُ ، وَٱلطَّرِيرُ ٱلظَّاهِرُ ٱلْجَمَالِ ، وَٱلرُّوقَةُ أَفْضَلُهُمْ حُسْنًا وَجَمَالًا . يُقَالُ رُقْتُ أَرُوقُ رَوْقًا وَرَوَقَانًا وَرُوُوقًا ، وَفُقْتُ أَفُوقُ فَوْقًا وَهُمَا سَوَاءٌ[f] ، وَٱلْبَهِيجُ وَٱلْبَهِجُ ذُو ٱلْمَنْظَرَةِ . بَهُجَ (١٧٠) يَبْهُجُ[g] بَهْجَةً وَبَهِجَ[h] بَهَاجَةً . وَهُوَ ٱلْحَسَنُ مِنَ

---

١) [التَوْهَدُ والفَوْهَدُ الغُلَام السَمِينُ] . وعِجْزَةُ الرَجُلِ[i] آخِرُ وَلَدِهِ[j] . [وأراد عِجْزَةَ شَيْخٍ وعَجُوزٍ لانّ العجوز يقال لها شَيْخَةٌ . وانّما جعلَهُ عِجْزَةَ أَبَوَيْهِ لانهُ اذا يَئِسا من الوَلَد اشفَقَا عليهِ واحسنا تربيتهُ . وانشد أبو المَضَاء الكِلَابيُّ :

فابصَرَتْ في الحيّ أَحوَى أَمْرَدَا عِجْزَةَ شيخَيْنِ يُسمَّى مَعْبَدَا

قال اسلَمي قالت وَطِيتَ الأَسْودا إن لم تجئْ يومَكَ هذا او غدًا]

---

a) قال يونُس يُقال b) ابو عمرو

c) ويروى : فَوْهَدَا d) ابو زيد

e) والغِرنوق f) يعني الرائقَ والفائقَ

g) بضمّ الهاء في الفعلين h) بكسر الهاء يَبْهَجُ بفتحها i) والمرأة

j) ولدهما . قال ابو الحسن : قال ابوالعبّاس : عُجْزَة بالضمّ عن ابن الاعرابي

كلِّ شيءٍ . قالَ [ٱبنُ كَيسانَ]:[a] بَهاجَةٌ معَ بَهجٍ اَولَى مِثلُ كَرُمَ كَرامةً وَنَبُلَ نَبالةً . وَبَهجَةٌ معَ بَهجٍ اَولَى ،[b] ورَجُلٌ زَولٌ يُعجَبُ مِن ظَرفِهِ . وَٱمرَاةٌ زَولةٌ . وَٱلزَّولُ ٱلعَجَبُ ، ورَجُلٌ قَسِيمٌ وَٱمرَاَةٌ قَسِيمَةٌ اِذَا كانَا جَمِيلَينِ . وَٱلقَسامُ ٱلحُسنُ . وَٱلمُقَسَّمُ ٱلمُحَسَّنُ . قالَ[c] [بِشرُ بنُ اَبِي خازِمٍ :

لَيَالِيَ تَستَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ يَرِفُّ كَاَنَّهُ وَهْنًا مُدامُ
وَاَبلَجَ مُشرِقِ ٱلخَدَّينِ فَخمٍ] يُسَنُّ عَلَى مَراغِمِهَا ٱلقَسامُ[d] (١

وَقالَ[e] ٱلعَجَّاجُ :

وَرَبِّ هٰذَا ٱلاَثَرِ ٱلمُقَسَّمِ[f] [مِن عَهدِ اِبرَاهِيمَ لَمْ يُطَسَّمِ
بِحَيثُ دَلَّى قَدَمًا لَمْ تُذْأَمِ] (٢

[ورَجُلٌ وَسِيمٌ وَٱمرَاَةٌ وَسِيمَةٌ] . وَٱلمِيسَمُ ٱلجَمالُ . قالَ[g] [حَكِيمُ ٱبنُ مُعَيَّةَ :

تَضحَكُ عَن اَبيَضَ بَرَّاقِ ٱلفَمِ مَحفُوفَةٍ لِثاتُهُ بِٱلعِظْلِمِ]

---

١) [المَرَاغِم ما حَوْلَ الأنف . والسَّنُّ الصَّبُّ السهْلُ . يريدُ ان الحُسْنَ يُصَبُّ على وجهها صَبًّا . واراد بذي غروب وهو جمع غَرْب انَّ اسنانَها لها أُشُرٌ وهي مُحَدَّدَةٌ . ويرِفُّ يَبرُقُ . والابلجُ الوجهُ الواضحُ . والفَخْمُ الذي هو نبيلٌ في عين من يَرَاهُ]

٢) [اراد بالاَثَر اَثَرَ قَدَمِ ابراهيمَ الخليل وأَثَرَ مَقامِهِ والآثار التي بالحَرَم والمَشاعِرِ . لم تُطَسَّم لم تُدرَس . وقولهُ « بحيثُ دَلَّى قَدَمًا » . يريدُ القَدَمَ التي وَطِئَ بها الحِجارة حين قَدِمَ من الشام الى مكّة وتَرَل عن راحلتِهِ . وتُذْأَم تُذَمُّ]

---

a) ابو الحسن b) الاصمعيُّ c) وانشد
d) قال ابو الحسن : المَرَاغم الانوف e) وانشد
f) اي المُحَسَّن g) الراجزُ

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تِيثَمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمِ (81[٢])[1]

وَٱلْمُطَهَّمُ ٱلَّذِي يَحْسُنُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَتِهِ ، وَٱلْمُسَرَّجُ ٱلْمُحَسَّنُ يُقَالُ : لَا سَرَّجَ ٱللّٰهُ وَجْهَهُ اَيْ لَا حَسَّنَهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ (١٧١) :

[اَزْمَانَ اَبْدَتْ وَاضِحًا مُفَلَّجَا وَمُقْلَةً وَحَاجِبًا مُزَجَّجَا]

وَفَاحِمًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجَا[2]

وَٱلْاَرْوَعُ ٱلَّذِي يَرُوعُكَ اِذَا رَاَيْتَهُ ، وَرَجُلٌ بَشِيرٌ وَٱمْرَاَةٌ بَشِيرَةٌ . وَاَنْشَدَ لِلْاَعْشَى :

تَبَلَتْكَ ثُمَّتَ لَمْ تُنِلْكَ م عَلَى ٱلتَّجَمُّلِ وَٱلْوَقَارَهْ

وَمَا بِهَا اَلَّا تَكُونَ م مِنَ ٱلثَّوَابِ عَلَى يَسَارَهْ .

اِلَّا هَوَانُكَ اِذْ رَاَتْ مِنْ دُونِهَا بَابًا وَدَارَهْ]

وَرَاَتْ بِاَنَّ[a] ٱلشَّيْبَ جَا نَبَهُ ٱللَّذَاذَةُ وَٱلْبَشَارَهْ[3]

وَٱلْاَحْوَرِيُّ ٱلْاَبْيَضُ ٱلنَّاعِمُ مِنْ اَهْلِ ٱلْقُرَى . قَالَ عُتَيْبَةُ [بْنُ مِرْدَاسٍ] :

---

١) [اراد انّها تضحكُ عن ثغرٍ ابيضَ . واللثاتُ جمعُ لِثَةٍ وهي مركّبُ الاَسنان . والعِظْلِم زعموا انهُ النيلَنجُ او نبتٌ يُشبِهُهُ تجعلها المرآة في اصول اسنانها . يقول لو فضّلتَها على جميع نساء قومها ما اَثِمتَ لانّك قُلتَ الحقّ]

٢) [وصف امرأةً . والواضحُ ثغرُها الابيضُ البرّاقُ . والمزجّجُ الدقيقُ الطرَف . والفاحمُ شعرُها الاسود] . والمَرْسِنُ الانف . [وقيل في المُسَرَّجُ انّهُ الاَنفُ الدقيق مشبَّهٌ بالسيف السُّرَيجي]

٣) [التَبْل ما يُصيبهُ من مَرَض قلبِهِ وجِسْمهِ عن حُبها . وانمّا اراد انّها افسدَت قلبهُ واذهلت عقلَهُ فصار لهُ عندها تَبْلٌ . وزعم انها لم تمتنع من إثابَتِهِ ومكافآتِهِ لعَجزٍ فيها عن ذلك انما استهانت بهِ ورأت ايضاً انهُ شيخٌ قد ذهبت بهجتُهُ فاجترأت على صُرْمِهِ لانّ ليس من رأيها مُواصَلَتُهُ]

---

[a] ورأينَ ان

تَكُفُّ شَبَا ٱلْأَنْيَابِ عَنْهَا بِمِشْفَرٍ خَرِيعٍ كَسِبْتِ ٱلْأَحْوَرِيِّ ٱلْمُخَصَّرِ

[وَفِي شِعْرِهِ:

تَرَى ٱلْعَيْنَ مِنْهَا فِي حَجَاجٍ كَأَنَّهُ بَقِيَّةُ قَلْتٍ مَاؤُهُ لَمْ يُكَدَّرِ
وَخَطْمٌ كَبِرْطِيلِ ٱلْقَرِيعِ وَمِشْفَرٌ خَرِيعٌ كَسِبْتِ ٱلْأَحْوَرِيِّ ٱلْمُخَصَّرِ] [1]

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُونِقٌ بَيِّنُ ٱلْإِينَاقِ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ شَيِّرٌ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ نَضِيرٌ، وَرَائِعٌ [a] وَعَمَمُ ٱلْخَلْقِ، وَعَمِيمٌ إِذَا كَانَ تَامَّ ٱلْخَلْقِ، [b] وَٱلْغَرِيُّ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ وَٱلْغَرَى [c] ٱلْحُسْنُ. وَإِنَّ فُلَانًا لَخَلِيقٌ. وَفُلَانَةُ خَلِيقَةٌ أَيْ تَامَّةُ ٱلْخَلْقِ، وَٱلْغُرْطُمَانِيُّ ٱلْفَتَى ٱلْحَسَنُ. [قَالَ [d] بَشِيرٌ ٱلْفَرِيرِيُّ *:

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَهَا قِشْوَلَا قَالَتْ لَهُ مَقْتٌ هٰذَا فِعْلَا
كُنْتُ أُرِيدُ ٱلْعَزَبَ ٱلصُّمُلَّا ٱلنَّاشِئَ ٱلْمُوَثَّقَ ٱلْمِتَلَّا]
ٱلْغُرْطُمَانِيَّ ٱلْوَآى ٱلطِّوَلَّا [2]

١) [الحَجَاجَانِ العظمان المُشْرِفان على العينَين، والقَلْت النُّقْرَة في الحَجَر شَبَّه عينيها وقد ضَمَرَت وغارت عينُها بنَقْبٍ في حجر. واراد بقولهِ « لم يكدَّر » انَّ عينها بمنزلة ماءٍ صافٍ غير كدرٍ. والبِرْطيل حجر مستطِيل. والقريعُ الجمل، شبَّه خَطْمها (١٧٢) في صلابتهِ بهِ. اراد حجرًا من جبل. وخريعٌ لَيِّنٌ. وشبه المِشفرَ بالنَّعْل المخصَّرة في دِقّتهِ ولطافتهِ وهذا ممَّا يوصفُ بهِ النُّوقُ والتقديرُ كنعلِ الرجلِ الابيض المُتْرَفِ الذي هو من الملوك. والسِبْت جلدُ البقر المَدْبوغ بالقرَظ]

٢) [القِشْوَلّ الشيخ ذو الضعف. والانحناء والصُمُلُّ الشديد وكذلك المِتَلُّ وهو الشديد الدَّفع. والوَآى الشديد [e]]. والطِوَلُّ الطويل

a) وانَّهُ لَرائعٌ
b) ابو عمرو
c) والغَرا
d) وانشد
e) قال ابو الحسن واظنُّهُ في الخيل

* لم نروِ هذا الرجز بتمامهِ تأدُّبًا

(قَالَ) وَرَجُلٌ جَهِيرٌ إِذَا كَانَ عَظِيمَ (82r) ٱلْمَرْآةِ[a]. وَأَنْشَدَ:

وَتَخْبُثُ خِبْرَةٌ مِنْ آلِ زَبْنٍ وَتَجْهَرُهُمْ فَتُعْجِبُكَ ٱلْجُسُومُ[1]

وَٱلسَّنِيعُ ٱلْجَمِيلُ، [b] وَٱلْمَجْدُولُ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ ٱلشَّدِيدُ فَتْلِ ٱللَّحْمِ، وَٱلشَّطْبُ ٱلطَّوِيلُ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ، وَٱلْمَعْصُوبُ ٱلشَّدِيدُ ٱكْتِنَازِ ٱللَّحْمِ ٱلْمَعْصُوبُهُ. يُقَالُ هُوَ حَسَنُ ٱلْعَصَبِ، وَٱلْخُوطُ ٱلْجَسِيمُ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ ٱلْخَفِيفُ[c]، وَٱلْمُجَلْجَلُ ٱلَّذِي لَا يَعْدِلُهُ أَحَدٌ فِي ٱلظَّرْفِ، وَإِنَّهُ لَحُلْوُ ٱلشَّمَائِلِ وَهِيَ ٱلْخَلَائِقُ[d]، وَهُوَ حُلْوُ ٱلْعَطَلِ أَيِ ٱلْجِسْمِ، وَٱلْمَشْبُوبُ ٱلَّذِي إِذَا رَأَيْتَهُ شَهَرَتْهُ وَفَزِعْتَ لِحُسْنِهِ. قَالَ[e] [ذُو ٱلرُّمَّةِ]:

إِذَا ٱلْأَرْوَعُ ٱلْمَشْبُوبُ ظَلَّ كَأَنَّهُ عَلَى ٱلرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ ٱلسَّيْرُ عَاصِدُ[2]

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَسَنُ ٱلشُّورَةِ وَٱلشَّارَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ ٱلْهَيْئَةِ، [f] وَهِيَ أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاظِرٌ. يَعْنِي أَحْسَنَ ٱلنَّاسِ وَجْهًا[g]، وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ

---

١) [زَبْنٌ رَجُلٌ معروفٌ. يقولُ خِبْرَةُ هؤلاء القومِ قبيحةٌ في العقلِ ومَنْظَرُهم حَسَنٌ (١٧٣). اذا نَظَرَ اليهم الناظرُ عَجِبَ من حُسْنِ أجسامِهِمْ وهَيْآتِهِم واذا خَبَرَهُمُ الخابرُ عَلِمَ منهم ما يستقبِحُهُ فيُفْسِد خُبْرُهُم حُسْنَ مَنْظَرِهِم]

٢) [الأَرْوَعُ الحديدُ الفُؤاد وعاصِدٌ قد لَوَى عُنقَهُ . ويقال للذي يلوي عُنُقَهُ للموت عاصِدٌ . يقولُ ترَى الغُلامَ الجَلْدَ القويَّ لشدَّة السُّرَى يُضحِي كأنَّهُ قد قارَبَ الموت وقد التوى عُنُقُهُ]

---

a) المرآت (كذا) b) ابو زيد

c) قال ابو الحسن : اصل الخوط الغُصن . والشاخَةُ المُعْتَدِلَةُ

d) واحدها شِمال مثلُ شِمال اليد . الاصمعيُّ . . .

e) وانشد f) وحُكي عن الاصمعيّ

g) قال ابو الحسن : قال بُندار معناهُ أنَّ حُسْنَها مُفَرَّقٌ فيها كلُّ شيء قائِمٌ بنفسهِ فأينَ نظرتَ منها قلتَ : هي بهذا احسنُ الناس

وَحُسَّانٌ. وَظَرِيفٌ وَظُرَّافٌ. وَوَضِيءٌ وَوُضَّاءٌ. قَالَ[a] (82v)] ذُو ٱلْاِصْبَعِ ٱلْعُدْوَانِيُّ:

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَّى إِنَّمَا نَقْتُلُ إِيَّانَا
قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ فَتًى أَبْيَضَ حُسَّانَا
[يُرَى يَرْفُلُ فِي بُرْدَيْنِ مِنْ أَبْرَادِ نَجْرَانَا][1]

وَيُقَالُ[b] رَجُلٌ هُذَاكِرٌ أَيْ مُنَعَّمٌ

---

١) [قُرَّى موضعٌ معروف. يقولُ كأنَّا في هذا الموضع حين قتلْنا هؤلاء القوم انَّما نقتُلُ انفسَنا لانَّهم كرامٌ علينا. ومِثْلُهُ:

بِكُرْهِ سَرَاتِنَا يا آلَ عَمْرٍو نُغَادِيكم بِمُرْهَفَةِ النِصَالِ

وفي هذا البيت ضَرورَةٌ من جهة النحو وذلك انَّ الافعال التي هي افعال غير القلوب لا تتعدَّى الى ضمير فاعليها. لا تقولُ: ضربتُني ولا كسوتُني. فاذا ارادوا ان يجعلُوا ضميرَ الفاعل مفعولًا وان يُخبِروا انَّ فعلَ الانسان قد تعدَّى الى نفسِهِ جعلُوا النفسَ مكان هذا الضمير فقالوا: ضربتُ نفسي وقتلتُ نفسي (١٧٤). فكان يجبُ ان يَقُولَ: انَّا نقتلُ انفُسَنَا. فلم يمكنهُ فجعل ضمير المتكلّم في موضع النفس فوجب على هذا ان يقول انَّا نقتلُنا. لانَّهُ اذا قَدَرَ على الضمير المتَّصل لم يجئ بالمنفصل إلَّا في ضرورةٍ فجاء بالضمير المنفصل لمَّا لم يقدِرْ على المُتَّصِل. وابيضُ نعتٌ لكلّ وكذلك حُسَّانًا. ويَرْفُلُ يَتَبَخْتَرُ. ونَجْرانُ مَوْضِعٌ باليَمَن غير نجران التي تقرب من العِراقِ]

---

a) وانشد b) وحكى

٣٤ بَابُ صِفَةِ ٱلْخَمْرِ *

راجع في فِقه اللُّغة تفصيل اسماء الخمر وصفاتها وتقسيم اجناسها (الصفحة ٢٧٤ – ٢٧٦)

[a] هِيَ ٱلْخَمْرُ . وَٱلشَّمُولُ . وَٱلْقَرْقَفُ . وَٱلْعُقَارُ . وَٱلْقَهْوَةُ . وَٱلْخَنْدَرِيسُ . وَٱلْمُعَتَّقَةُ . وَٱلشَّمُوسُ . وَٱلْمُدَامُ . وَٱلْمُدَامَةُ . وَٱلرَّاحُ . وَٱلْكُمَيْتُ . وَٱلصَّهْبَاءُ . وَٱلْجِرْيَالُ . وَٱلرَّحِيقُ . وَٱلْخُرْطُومُ [b] . وَٱلسُّلَافُ . وَٱلسُّلَافَةُ . وَٱلْمَاذِيَّةُ . وَٱلسُّخَامِيَّةُ . وَٱلْعَانِيَّةُ [c] . وَٱلْإِسْفِنْطُ [d] . وَٱلْقِنْدِيدُ . وَٱلْمُزَّةُ . وَٱلْمُشَعْشَعَةُ . (142v) وَأُمُّ زَنْبَقٍ . وَٱلسَّبِيئَةُ [e] . وَٱلْقَيْهَجُ . وَٱلْغَرَبُ [f] . وَٱلْخَمْطَةُ . وَٱلْخَلَّةُ . وَٱلْحُمَيَّا . وَٱلْمُسْطَارُ [g] . سُمِّيَتْ شَمُولًا لِأَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ ٱلرِّيحِ ٱلشَّمَالِ . وَقِيلَ [h] سُمِّيَتْ

---

a) قال ابو الحسن: لم يقرأ علينا ابو العبّاس صِفَة الخمر في هذا الكتاب وقد صحّحتُهُ وسمعتُ كثيرًا منهُ من ابي العبّاس وغيرهِ وهو صحيح ان شاء الله

b) والخانِيَةُ c) والعانِيَةُ d) قال ابو الحسن: بكسر الالف. وقال بندار هو بكسر الفاء وفتحها e) مهموزة

f) قال في الغَرَب:

دعيني اصطَبِحْ غَرَبًا فَاغرُب مع الفتيان ان صَحِبُوا ثمُودَا

g) والمصطار. قال الاصمعيُّ . . . h) وقال ابو عمرو

* انّ هذا الباب والباب الذي يليهِ رواهما صاحب النسخة البارزيّة قبل باب الخمر. وعليهِ ترى منذ الآن الاعداد الافرنجيّة لا تتبع بعضها بخلاف العربيّة الدالّة على نسخة ليدن وعليها المُعَوَّل

شَمُولًا لِأَنَّهَا شَمِلَتِ[a] ٱلْقَوْمَ بِرِيحِهَا أَيْ عَمَّتْهُمْ. يُقَالُ شَمِلَهُمْ[b] ٱلْأَمْرُ [يَشْمَلُهُمْ] إِذَا عَمَّهُمْ. قَالَ[c] [ٱبْنُ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ]:

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى ٱلْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلِ ٱلشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ[1]

وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ إِلَّا شَمِلَتْ[d]. وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: شَمِلَهُمُ ٱلْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ وَشَمَلَهُمْ يَشْمُلُهُمْ، وَسُمِّيَتْ قَرْقَفًا لِأَنَّ شَارِبَهَا يُقَرْقِفُ (143r) عَنْهَا إِذَا شَرِبَهَا أَيْ يُرْعَدُ. يُقَالُ أَخَذَتْهُ قَرْقَفَةٌ وَقَفْقَفَةٌ. إِذَا أُرْعِدَ مِنَ ٱلْبَرْدِ. قَالَ[e] [عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ]:

نِعْمَ شِعَارُ ٱلْفَتَى إِذَا[f] بَرَدَ ٱللَّيْلُ سُحَيْرًا وَقَفْقَفَ ٱلصَّرِدُ[2] (١٧٥)

وَسُمِّيَتْ عُقَارًا لِأَنَّهَا عَاقَرَتِ ٱلدَّنَّ أَيْ لَازَمَتْهُ. وَعَاقَرَ ٱلشَّرَابَ إِذَا لَازَمَهُ. وَيُقَالُ[g] كَلَأُ أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ عُقَارٌ أَيْ يَعْقِرُ ٱلْمَاشِيَةَ. فَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلْخَمْرِ عُقَارٌ لِأَنَّهَا تَعْقِرُ شَارِبَهَا، وَسُمِّيَتْ قَهْوَةً لِأَنَّ شَارِبَهَا يُقْهِي عَنِ ٱلطَّعَامِ أَيْ لَا يَشْتَهِيهِ. يُقَالُ قَدْ أَقْهَى عَنِ ٱلطَّعَامِ وَأَقْهَمَ إِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ، وَرَجُلٌ قَهْمٌ إِذَا لَمْ يَشْتَهِ ٱلطَّعَامَ. قَالَ أَبُو ٱلطَّمَحَانِ[h] ٱلْقَيْنِيُّ[i] يَذْكُرُ نِسَاءً أَرْغَبْنَ عَنْهُ لِكِبَرِهِ:

---

١) [يُحَرِّضُ بني الزُّبَيْر واهل العِراق على بني مَرْوان. والشَّعْوَاءُ المُتَفَرِّقَةُ. يقول كيف أنام ولم تَقَع باهل الشام غارةٌ تُهْلِكُهُم وتستأصِلُهُم]
٢) [في الاصل: نعم شِعارُ الضَّجِيع اذ بَرَدَ الليلُ]

---

a) شَمَلَت b) شَمَلَهُمْ c) وانشد الاصمعيُّ
d) بكسر الميم. ومن الشمال شَمَلَتْ بفتح الميم
e) وانشد f) الضجيع إذْ g) قال ابو عمرو وقال ابو عبيدة
h) وانشدنا ابو عمرو للطمحان i) القنيني (كذا)

فَأَصْبَحْنَ قَدْ اَقْهَيْنَ عَنِّي كَمَا اَبَتْ حِيَاضَ ٱلْإِمِدَّانِ ٱلْهِجَانُ ٱلْقَوَامِحُ[1]

[a] وَٱلْخَنْدَرِيسُ ٱلْقَدِيمَةُ يُقَالُ حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ اَيْ قَدِيمَةٌ ، وَٱلْمُعَتَّقَةُ ٱلَّتِي اَتَى عَلَيْهَا زَمَانٌ فِي ظَرْفِهَا ، وَٱلشَّمُوسُ مَثَلٌ[b] اَيْ إِنَّهَا تَجْمَحُ بِصَاحِبِهَا ، وَسُمِّيَتْ مُدَامًا وَمُدَامَةً لِاَنَّهَا اُدِيمَتْ فِي ظَرْفِهَا ، وَسُمِّيَتْ رَاحًا لِاَنَّ صَاحِبَهَا يَرْتَاحُ إِذَا شَرِبَهَا . اَيْ يَهَشُّ لِلسَّخَاءِ وَٱلْكَرَمِ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: كُلُّ خَمْرٍ رَاحٌ . وَرِحْتُ لِكَذَا وَكَذَا فَاَنَا اَرَاحُ لَهُ (143ᵛ) رَاحًا وَٱرْتَحْتُ لَهُ فَاَنَا اَرْتَاحُ لَهُ ٱرْتِيَاحًا ، وَرَجُلٌ اَرْيَحِيٌّ وَقَدْ اَخَذَتْهُ اَرْيَحِيَّةٌ وَخِفَّةٌ[c] لِلسَّخَاءِ . وَقَالَ[d] [ٱلْجُمَيْحُ بْنُ ٱلطَّمَّاحِ ٱلْاَسَدِيُّ:

هَلْ غَيْرَ اَنْ كَثُرَ ٱلْاَشُرُّ وَاَهْلَكَتْ حَرْبُ ٱلصَّدِيقِ اَكَاثِرَ ٱلْاَمْوَالِ]

وَلَقِيتُ مَا لَقِيَتْ مَعَدٌّ كُلُّهَا وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي ٱلشَّبَابِ وَخَالِي[2]

---

١) [يقول اَبَيْنَ مُوَاصَلَتِي لاني قد كَبِرْتُ وتغيرتُ كما آبَتِ الهِجانُ وهي خيارُ الابل ان تشربَ من حياض الِامدّان . والِامِدّان النَّزُّ الماء الذي يخرُجُ من الارض. والقَوَامِحُ من الِابل التي اذا اورَدَها الماء اَبت ان تشرب . يقول الابل القَوَامِحَ تأبى الماء العَذْبَ ان تَشْرَبَهُ فهي للاِمِدّان اشدُّ إِبَاءً]

٢) [الاَشُرُّ جمع شَرّ جعلَهُ لمَّا اراد جَمْعَهُ بمنزلة قَدّ واَقُدّ وصَكّ واَصُكّ . واَكاثِرُ جمع الاكثر . والخَالُ الخُيَلاءُ . يقول هل زاد ما نحنُ فيهِ من البلاء عليَّ (١٧٦) ان كَثُرَ الشَرُّ وقلَّ الخيرُ واحتَرَبَ النـاسُ وقاتلَ بنو العمّ لبني عمهم . وزعم انهُ لَقِيَ من صنوف الشرّ ما يُوَازي ما لقِيَهُ جميعُ مَعَدٍّ وكَبِرَتْ سِنُّهُ حتَّى فَقَدَ خالَهُ ونشاطَهُ والارتياح الذي كان في شبابهِ] *

---

a) قال . . .

b) قال الاصمعيُّ هو مَثَلٌ

c) اي خِفَّة

d) وانشد

* وفي هامش نسخة ليدن ما لفظُـهُ : الظاهر ان مُرَاد الشاعر بيان استيلاء السُّرور عليهِ بحيث جعلتهُ مشغولًا عن الخمر والخيلاء في شبابهِ لا انَّهُ كَبِرت سنّهُ فترك الخمر والخُيَلَاء ضرورةً. نعم فيما قال المؤلف نوع حسن وذلك بيانهُ انَّ تـفاقم الشرّ عليهِ اعجلهُ بالمشيب لكنَّ هذا الغرَض لا يُوزَنُ بمَا قُلنا مع كونهِ سابقًا مقتضيًا لهُ

وَسُمِّيَتْ كُمَيْتًا لِأَنَّهَا حَمْرَاءُ إِلَى ٱلْكُلْفَةِ. وَيُقَالُ لَهَا إِذَا ٱشْتَدَّتْ حُمْرَتُهَا حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى ٱلسَّوَادِ كَلْفَاءُ ، وَٱلصَّهْبَاءُ هِيَ ٱلَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ أَبْيَضَ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ ٱلَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ أَبْيَضَ وَمِنْ غَيْرِهِ. وَذٰلِكَ إِذَا ضَرَبَتْ إِلَى ٱلْبَيَاضِ، وَسُمِّيَتْ جِرْيَالًا لِحُمْرَتِهَا. وَٱلْجِرْيَالُ صِبْغٌ أَحْمَرُ. قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: رُبَّمَا جُعِلَ لِلْخَمْرِ وَرُبَّمَا جُعِلَ صِبْغًا وَكَانَ أَصْلُهُ رُومِيًّا مُعَرَّبًا[a]. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

وَسَبِيئَةٌ مِمَّا تُعَتِّقُ بَابِلٌ كَدَمِ ٱلذَّبِيحِ سَلَبْتُهَا جِرْيَالَهَا[1]

وَٱلرَّحِيقُ[b] صِفْوَةُ ٱلْخَمْرِ، وَٱلْخُرْطُومُ أَوَّلُ مَا يُبْزَلُ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يُدَاسَ عِنَبُهَا ، [وَقِيلَ إِنَّهَا سُمِّيَتْ خُرْطُومًا لِأَنَّهَا تَأْخُذُ بِٱلْخَرَاطِيمِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ٱلْخَمْرَ حَتَّى خِلْتُهَا أَفْعَى تَكِشُّ عَلَى طُرَيْفِ ٱلْمَنْخَرِ]

وَٱلسُّلَافُ وَٱلسُّلَافَةُ مَا سَالَ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْصَرَ[c] ، وَٱلْمَاذِيَّةُ سُمِّيَتْ لِسُهُولَةِ مَدْخَلِهَا. وَمِنْهُ قِيلَ: عَسَلٌ مَاذِيٌّ. وَيُقَالُ لِلدِّرْعِ مَاذِيَّةٌ أَيْ سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ. قَالَ[d] [ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ:

---

١) [اراد بالسبيئة خابيةً اشتراها وفيها خمر. ويجوز ان يعني بالسبيئة نفسَ الخمر. وقد قيل في الجريال إِنَّهُ صَفْوُها. والجِرْيالُ في موضعٍ آخَرَ الزَّعفرانُ والذَّهَبُ. وقولهُ « سلبتُها جِرْيالَها » اي شَرِبتها حمراءَ وبالها بيضاءَ. وقيل يريد أنَّهُ شَرِبَها وتمتَّع بها كما تقول سلبتُ

a) فكانَ اصلهُ روميٌّ مُعرَّب

b) قال ابو عبيدة

c) قال ابو الحسن: وعلى هذا يُنشَدُ بيتُ الاعشى

بِبابِلَ لم تُعصَرْ فجاءت سُلافةً تُخالِطُ قِنديدًا ومسكًا مُختَّما

d) الشاعر

وَهُوَ ٱلَّذِي رَدَّ ٱلْقَبَائِلَ بِٱلْيَنْسُوعَتَيْنِ بِكَوْكَبٍ فَخْمِ]
يَمْشُونَ وَٱلْمَاذِيُّ فَوْقَهُمُ يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ ٱلنَّجْمِ (١

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْخَرِعِ ٱلتَّيْمِيُّ مِنْ تَيْمِ ٱلرِّبَابِ:

كَأَنِّي ٱصْطَبَحْتُ سُخَامِيَّةً تَفَسَّأُ بِٱلْمَرْءِ [a] صِرْفًا عُقَارَا
سُلَافَةَ صَهْبَاءَ مَاذِيَّةٍ يَفُضُّ [b] ٱلْمُسَابِئُ عَنْهَا ٱلْجِرَارَا (٢

وَٱلْعَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَانَةَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى ٱلْجَزِيرَةِ ، وَٱلْإِسْفِنْطُ [c] ٱسْمٌ بِٱلرُّومِيَّةِ مُعَرَّبٌ وَلَيْسَ بِٱلْخَمْرِ إِنَّمَا هُوَ عَصِيرُ عِنَبٍ (وَيُسَمِّي أَهْلُ ٱلشَّامِ ٱلْإِسْفِنْطَ ٱلرَّسَاطُونَ) يُطْبَخُ ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ أَفْوَاهٌ ثُمَّ يُعَتَّقُ [d]. وَقَالَ أَبُو

المرأة شبابها . وقيل لا معنى لقولهم انّهُ شربها حمراء وبالها بيضاء لانّ الزنجيّ يشربها حمراء ويبولها بيضاء . والمعنى عندهُ انّ حمرتها انتقلت الى خدّه فذلك سلبهُ اياها جريالها]

١) [الينسوعتان اسم موضع . وكوكب الكتيبة معظمها . والفخمُ العظيم . يقول جميعُ ما عليهم من الحديد مجلوٌّ صافٍ كأنّهم نجوم . واراد بالنجم النجوم ويجوز ان يعني نجمًا واحدًا بعينه]

٢) [السُخاميّةُ من الخمر اللينةُ السهلةُ النزول في الحلق . وقولهُ تفسّأ بالمرء اي تهتكهُ وتكشف عن سرّه لانّهُ يبوح بهِ اذا سكر . يقال فسأ ثوبهُ اذا هتكهُ وتفسّأ الثوبُ تخرّق . ويفضّ يقلع الطين الذي على رؤوس الجرار] . والمسابئ السابئ وهو المشتري . يقال سبأتها اسبأها [سبْئًا] وسباءً اذا اشتريتها للشرب بها . قال لبيدٌ:

أُغلي السباء بكل أدكن عاتقٍ او جونةٍ قُدحت وفُضّ ختامها

[يريدُ انّهُ يُبالغ في ثمن الخمر ويُربح تجارها . وبكل في صلة أُغلي . والأدكنُ الزقُّ . والجونةُ الخابيةُ . وقُدحت غُرفت من الاناء الذي هي فيهِ] . وقيل قُدحت نُزِكت . قال ولا يكونُ السباء إلّا في الخمر . والسُخاميّةُ اللينةُ السلسةُ . ومنهُ قيل شعرٌ سُخام اي ليّن

---

[a] قال ابو الحسن : وأُنشدتُ موضعَ « تفسّأُ » تفيّأُ بالمرء اي تُميلهُ فتُسقطُ فيأهُ على الارض مرّةً من هاهنا ومرّةً (١٤٤v) من هاهنا . ومعنى « تفسأ » تهتك يقال فسأ ثوبهُ اذا هتكهُ

[b] بعضُ

[c] بفتح الفاء وكسرها

[d] قال ابو عمرو بن العلا قال . . .

حِزَامٍ ٱلعُكْلِيُّ: ٱلإِسْفِنْطُ بِفَتْحِ ٱلْفَاء. قَالَ وَهُمْ يَمْدَحُونَهَا بِهِ ❁ * أَحْيَانًا وَيَذُمُّونَهَا بِهِ أَحْيَانًا، وَٱلْفِنْدِيدُ مِثْلُ ٱلإِسْفِنْطِ وَٱلْمُزَّةِ فِي طَعْمِهَا. قَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِلأَخْطَلِ: إِنِّي أَرَاكَ تُكْثِرُ (١٥٨) ذِكْرَ ٱلْخَمْرِ فَصِفْهَا لِي. قَالَ: أَوَّلُهَا مُرٌّ وَآخِرُهَا صُدَاعٌ. قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهَا وَهِيَ هَاكَذَا. قَالَ: إِنَّ بَيْنَهُمَا لَمَنْزِلَةً مَا يَسُرُّنِي بِهَا مُلْكُكَ، وَٱلْمُشَعْشَعَةُ ٱلَّتِي قَدْ أُرِقَّ مَزْجُهَا وَمَا مُزِجَ فَأُرِقَّ مَزْجُهُ فَقَدْ شُعْشِعَ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَٱصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ ٱلْأَنْدَرِينَا

مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ ٱلْحُصَّ فِيهَا إِذَا مَا ٱلْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا[1]

(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ شَعْشَعَانٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا خَفِيفَ ٱللَّحْمِ، وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةٍ. فَٱلْخَمْطَةُ ٱلَّتِي أَخَذَتْ رِيحًا. وَٱلْخَلَّةُ ٱلْحَامِضَةُ. وَأُمُّ زَنْبَقٍ ٱسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا. وَٱلْفَيْهَجُ ٱلْخَمْرُ. قَالَ مَعْبَدُ بْنُ شُعْبَةَ:

أَلَا يَا أَصْبِحَانِي قَبْلَ لَوْمِ ٱلْعَوَاذِلِ وَقَبْلَ وَدَاعٍ مِنْ زُنَيْبَةَ عَاجِلِ

أَلَا يَا أَصْبِحَانِي فَيْهَجًا جَيْدَرِيَّةً[a] بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ ٱلْحَقَّ بَاطِلِي[2]

---

١) [هُبِّي معناهُ قومي من نَوْمِكِ واستيقظي. واصبَحِينا أسْقِينا صَبُوحًا. والصَّحْنُ إناءٌ واسعٌ. والأَنْدَرونَ قريَةٌ من قُرَى الشام كثيرةُ الخَمْر. ولا تُبْقي اي لا تتركي خمرًا في الاندرين إلَّا سقيتِنا إيَّاها. ومُشَعْشَعَةً منصوب وهو مفعول أَصْبِحِينا. ويجوز ان يكون « خُمُورَ» مفعولَ اصبَحِينا. ولا يكون أُبْقي مفعولٌ. وتكون مشعشعةً حالًا من الخمور. والحُصُّ الوَرْسُ. يقول اذا اردنا شُرْبَها مَزَجْناها بالماء وشربنا فاذا دارت في رؤوسنا وَهَبْنا وجُدْنا. وقيل فيهِ انهُ اراد اذا ما الماءُ خالطها مُسَخَّنًا]

٢) [جَيْدَرِيَّة خمرٌ منسوبة الى جَيْدَر موضع بالشام. وزُنَيْبَة امرأَةٌ. ويَسْبِقُ مجزوم جوابُ

---

a) جَدَرِيَّة نسبها الى جَدَرٍ بالشام

* قد سقط في نسخة باريس بعد هذه الكلمة نحو ثلاث او اربع صفحات كما يظهر بالمقابلة مع نسخة ليدن فدللنا عليها بقوسين منجَّمين كما ترى

وَٱلْغَرَبُ ٱلْخَمْرُ . قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ :

وَإِذْ هِيَ عَذْبَةُ ٱلْأَنْيَابِ خَوْدٌ   تُعِيشُ بِرِيقِهَا ٱلْعَطِشَ ٱلْمَجُودَا

ذَرِينِي أَصْطَبِحْ غَرَبًا فَأَغْرُبْ   مَعَ ٱلْفِتْيَانِ إِذْ صَحِبُوا ثَمُودَا [1]

وَسَوْرَةُ ٱلْخَمْرِ وَحُمَيَّاهَا شِدَّتُهَا وَأَخْذُهَا بِٱلرَّأْسِ (وَحُمَيَّا كُلِّ شَيْءٍ شِدَّتُهُ) ، وَٱلْمُسْطَارُ ٱلَّتِي فِيهَا حَلَاوَةٌ ، وَٱلْحَانِيَّةُ ٱلْمَنْسُوبَةُ إِلَى ٱلْحَانَةِ . قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ :

قَدْ أَشْهَدُ ٱلشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرٌ رَنِمٌ   وَٱلْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومُ

كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ ٱلْأَعْنَابِ عَتَّقَهَا   لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حُومُ [2]

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَعْلُو ٱلْخَمْرَ مِثْلَ ٱلذَّرِيرَةِ : ٱلْقُمْحَانُ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

الأَمر يُريد امزُجا الخَمرَ بماء نزل من السحاب . و « يا » تدخُل على فعل الأَمر للتنبيه كقول الشاعر :

وقالت ألا يا اسمَعْ نَعِظْكَ بِخُطَّةٍ   فقلتُ سَمِيعًا فأنطقي وأَصيبي

ومنهم من يُقَدِّرُ مُنادًى محذوفًا كأَنهُ قال : يا هاذانِ أصبَحاني . وهذا النوع يَحتَمِل القولين . وقد تأتي « يا » في موضع لا بُدَّ فيهِ من تقدير مُنادًى كقول الشاعر (١٧٩) :

يا لعنةَ الله والأَقوام كلهمِ   والصالحين على سَمعانَ من جارِ

والمعنى انهُ ان شَرِبَ زالَ عنهُ التحفُّظ وأَن يتوقَّى القبيحَ وظَهَرَ منــهُ الصِبَا واللَّهْو . قال ابن الأَعرابيّ : الحَقُّ هاهنا المَوْتُ و باطِلُهُ لَهْوُهُ ولَعِبُهُ . يقول أَسبِقُ الموت بلهوي ولَعْبي قبل ان ينزِل بي

١) [ويُروى : دَعِيني . . إذْ لحقوا ثَمُودًا . الخَوْدُ الحَسَنَةُ الخَلْق تُعيشُ تُحيي بريقهــا . المَجُود الذي قد أصابهُ الجُوادُ وهو العَطَشُ . وغَرَبًا منصوب بأَصْطَبِحْ . وأَغرُبْ اذهبْ كما مَضَت ثَمود ومن معها . واصطَبِح مجزوم جواب الأَمر . واغرُبْ معطوف عليهِ]

٢) [الشَرْب القَومُ الذين يشرَبون . والمِزْهَرُ العود . والرَنِمُ الذي لهُ ترنُّمٌ . والخرْطوم اوَّل ما يُبزَلُ من الخمر . والعَزِيزُ الملكُ . وارباُبها الذين يعصِرونهــا ويجلبونها للبيع . وحُومٌ كثيرة . وقيــل حومٌ تحومُ في الراس اي تَدورُ . وغير يعقوبَ يقول : الحانيّة الذين يقومون بأَمر الخمر وهم الذين يكونون في الحانــة . والحُوم الذين يحومون حولَها كما يحوم العَطْشانُ حول الماء]

إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهُ عَـلَاهُ   يَبِيسُ ٱلْقُمَّحَانِ مِنَ ٱلْمُدَامِ [١]

وَيُقَالُ شَرَابٌ (١٨٠) مَاتِعٌ إِذَا ٱشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ، وَشَرَابٌ قَارِصٌ، وَشَرَابٌ يَحْذِي ٱللِّسَانَ وَلَا يُقَالُ يَحْذُو، وَشَرَابٌ ذُو بَنَّةٍ طَيِّبَـةٍ اَيْ ذُو رَائِحَةٍ، وَشَرَابٌ مَبْوَلَةٌ إِذَا كَانَ يُبَالُ عَلَيْـهِ [٢] كَثِيرًا، وَشَرَابٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ تَطِيبُ عَنْهُ ٱلنَّفْسُ، وَشَرَابٌ مَخْبَثَةٌ لِلنَّفْسِ تَخْبُثُ عَنْهُ ٱلنَّفْسُ، وَشَرَابٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ إِذَا كَانَ سَهْلَ ٱلدُّخُولِ فِي ٱلْحَلْقِ. قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

أَزُهَيْرَ هَلْ عَنْ شَيْبَـةٍ مِنْ مَعْدِلِ   أَمْ لَا سَبِيـلَ إِلَى ٱلشَّبَابِ ٱلْأَوَّلِ

أَمْ لَا سَبِيـلَ إِلَى ٱلشَّبَابِ وَذِكْرُهُ   اَشْهَى إِلَيَّ مِنَ ٱلرَّحِيقِ ٱلسَّلْسَلِ [٣]

وَيُقَالُ شَرَابٌ نَاقِسٌ إِذَا كَانَ حَامِضًا. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ يَصِفُ دَنًّا:

عُلَّتْ بِهِ قَرْقَفٌ سُلَافَـةُ م إِسْفِنْطِ عُقَارٌ قَلِيلَـةُ ٱلنَّدَمِ

رُدَّتْ إِلَى أَكْلَفِ ٱلْمَنَاسِبِ مَرْ سُومٍ مُقِيمٍ فِي ٱلطِّينِ مُحْتَدِمِ

جَوْنٍ كَجَوْزِ ٱلْحِمَارِ جَرَّدَهُ م ٱلْخَرَّاسُ لَا نَاقِسٍ وَلَا هَزِمِ [٤]

---

١) [الضميرُ يعودُ الى المشعشع من قولهِ في البيت السابق « كَأَنَّ مُشَعْشَعًا من خمرِ بُصرى »]

٢) وفي الهامش: عنهُ

٣) [زهيرة ابنتُهُ . يقول هل يُمكِن الانعدال عن الشيب . و« أَم » في هذا الموضع منقطعةٌ وفيها معنى « بل » . وقولهُ « اشهى اليَّ » اي عندي]

٤) [الضميرُ المجرورُ بالباء يعودُ الى ماءٍ قد وَصَفهُ بالبَرْدِ والعذوبة. وعُلَّت مُزِجَتْ . وقولهُ « قليلة النَدَم » اي من شرِبَها طابت نفسُهُ ولم يَنْـدَم على ما فاتهُ اذا نالها . والأكْلَفُ الدَنُّ . والكُلفة حُمْرَةٌ في سوادٍ . والاحتدامُ الغَلْي . والجَوْنُ الاَسودُ . والجَوْزُ الوَسَطُ اراد انَّ الدَنَّ كانهُ وَسَطُ حِمارٍ. والهَزِمُ الذي يَغلي وقيل هو الناقِسُ . وجَوْنٌ بَدَلٌ من اكْلَف او صِفة والمعنى انَّهُ يصف فَمَ امرأةٍ بالطيب والعُذوبة وأَنَّ ريقها بمنزلة ماءٍ عذبٍ وخمرٍ مُزِجَ احدُهما بالآخر. والخَرَّاسُ صاحبُ الدِنان جرَّدَهُ نحَّى ما عليهِ من طينٍ وغيره . والخَرْسُ الدَنُّ وأَصلهُ فارسيّ . ونَقَسَ اذا حَمُضَ وقيل الناقس القصيرُ]

وَيُقَالُ شَرَابٌ ذُو سَوْرَةٍ (١٨١) إِذَا كَانَ يَرْتَفِعُ إِلَى ٱلرَّأْسِ. وَفُلَانٌ ذُو سَوْرَةٍ اَيْ ذُو حَدٍّ وَوُثُوبٍ عِنْدَ ٱلْغَضَبِ ‧ وَيُقَالُ شَرِبْتُ ٱلشَّرَابَ فَاَنَا اَشْرَبُهُ شُرْبًا وَشَرْبًا وَشِرْبًا ثَلْثُ لُغَاتٍ ، وَقَدْ صَرَّدَ شَرَابَهُ إِذَا قَلَّلَهُ ، وَغَمَرَهُ إِذَا سَقَاهُ دُونَ ٱلرِّيِّ ، وَهُوَ يَتَفَوَّقُ شَرَابَهُ إِذَا كَانَ يَشْرَبُ مِنْهُ شَرْبَةً بَعْدَ شَرْبَةٍ ، وَكَأْسٌ أُنُفٌ اَيْ لَمْ يُشْرَبْ مِنْهَا قَبْلَ ذٰلِكَ ‧ وَكَذٰلِكَ يُقَالُ رَوْضَةٌ أُنُفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَعَاهَا اَحَدٌ ‧ قَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَارَةَ:

إِنَّ ٱلشِّوَاءَ وَٱلنَّشِيلَ وَٱلرُّغُفْ وَصِفْوَةَ ٱلْقِدْرِ وَتَعْجِيلَ ٱلْكَتِفْ
وَٱلْقَيْنَةَ ٱلْحَسْنَاءَ وَٱلْكَأْسَ ٱلْأُنُفْ لِلطَّاعِنِينَ ٱلْخَيْلَ وَٱلْخَيْلُ خُنُفْ(١)

وَيُقَالُ كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ اَيْ دَائِمَةٌ ‧ قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ:

إِنَّ ٱمْرَءَ ٱلْقَيْسِ عَلَى عَهْدِهِ فِي إِرْثِ مَا كَانَ اَبُوهُ حُجُرْ
بَنَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمُلْكَ اَطْنَابَهَا كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ وَطِرْفٌ طِمِرْ(٢)

---

١) [النَّشِيلُ اللحم الذي يُنْشَلُ من القِدْر. والخُنُف جمع خَنُوف وهي التي تمشي في شِقٍّ وذلك انما تفعلُهُ في الحاولة والمُطَارَدة . وقال هذا الشعر يوم جَبَلَةَ وهو يحاربُ بني عامر بن صَعْصَعة يُحرِّضُ اصحابَهُ عليهم يقول مَنْ كرَّ منكم وقاتَلَ استحقَّ ما وَصفتُ من الاكل والشرب والتمتُّع بالقِيان]

٢) [الإِرث الميراث وهمزتها مُنقَلِبة من واو. وقولهُ « على عَهْدِهِ » اي في زمانِهِ ووقت ملكِهِ . وما بمعنى الذي . اراد في ارْث الذي كان ابوهُ حجرٍ. وكانَ في هذا الموضع ناقِصةٌ وخَبَرُها محذوفٌ تقديرُهُ: في ارْثِ الذي كان ابوهُ حُجرٌ فيهِ . والضميرُ المجرور يعودُ الى ما. ويجوزُ ان يُقدَّر الخبرُ ضميرًا مُتصلًا بكان على الاتّساع تقديرهُ: كانَهُ أبوهُ حُجرٌ. وحُذفَ منهُ الضمير المنصوب. ويُروى « بَنَتْ » بالتخفيف « وبَنَّت » بالتثقيل. وكاسٌ فاعلهُ بَنت . واطنابَها مفعول بَنَّت. والمُلكُ مصدرٌ في موضع الحال قد دخلت عليهِ الألف (١٨٢) واللام وهو من الشاذّ كقول لبيد « فارسَلَها العِرَاكَ فَلَم يَزُدْها » فأراد ان يقول بَنَت عليهِ كاسٌ اَطنابَها مُلكًا . فجعَلَ المُلكَ في موضع مُلكًا . وقد قيل ان الملك منصوبٌ على الظَرف . وروى بعضهم بَنَّت عليهِ المُلكَ اَطنَابَها . يجعل الفعل للمُلْك ووجهُ تأنيث الفعل على هذا القول اَنَّهُ جعلَ

(قَالَ) وَكَأْسٌ رَاهِنَةٌ اَيْ ثَابِتَةٌ لَا تَنقَطِعُ . وَاَرْهَنَ لَهُمُ ٱلطَّعَامَ وَٱلشَّرَابَ اَيْ اَثْبَتَهُ لَهُمْ وَادَامَهُ . قَالَ ٱلْاَعْشَى :

لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنهَا وَهْيَ رَاهِنَةٌ اِلَّا بِهَاتِ وَاِنْ عَلُّوا وَاِنْ نَهِلُوا [1]

وَيُقَالُ قَدْ اَتْرَعْتُ ﴿ ٱلْكَأْسَ [اِذَا مَلَأْتَهَا . وَاَتْاَقْتُهَا . وَدَعْدَعْتُهَا] اِذَا مَلَأْتَهَا . قَالَ لَبِيدٌ :

[لَاقَى ٱلْبَدِيءُ ٱلْكُلَابَ فَٱعْتَلَجَا سَيْلُ [2] اَتِيَّيْهِمَا لِمَنْ غَلَبَا]

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ ٱلرَّكَاءِ كَمَا دَعْدَعَ سَاقِي ٱلْاَعَاجِمِ ٱلْغَرَبَا [3]

وَيُقَالُ اَدْهَقْتُ ٱلْكَأْسَ اِذَا مَلَأْتَهَا . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَكَأْسًا دِهَاقًا . وَيُقَالُ اَدْمَعْتُ ٱلْكَأْسَ اِذَا مَلَأْتَهَا حَتَّى تَفِيضَ . وَقَدْ مَلَأْتُهَا اِلَى اَصْبَارِهَا . وَاِلَى اَصْمَارِهَا . قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

[فَكَأَنَّهَا دَقَرَى تَخَيَّلُ نَبْتُهَا اُنُفٌ يَغُمُّ ٱلضَّالَ نَبْتُ بِحَارِهَا]

المُلْكُ في موضع المملكة . والمعنى اَنَّ امرأَ القيس مَلِكٌ قد وَرِثَ المُلْكَ عن ابيهِ . فمُلكُهُ لهُ اصلٌ ثابتٌ وقد دامَ لهُ النعيمُ . ذكر ابن اَحْمَرَ حالَهُ الى اَنْ اَتَتْهُ الدَّوَاهي فازالتهُ عن مُلكِهِ]

١) [يذكُرُ قوماً يشربُون خمرًا اَي لا يُقلِعون عنها اَلَّا بِهَاتِ كما تقول لا يتركونها اَلَّا بالمُلازَمة . والمعنى اَنَّهم لا يُقلِعون عنها ولكنَّهم يلازمونها وهذا من الاستثناء المُنقَطِع]

٢) وفي الهامش : مَوْجُ

٣) [البديء والكُلَاب موضعان معروفان يُريدُ لَاقى سَيْلُ هذا الموضع سَيْلَ هذا الموضع فاعتَلَجَا اي دَخَلَ سَيْلُ اَحَدِهما في سَيْل الآخر واضطربا . والاَتِيُّ مجرَى الماء . ثم قال « موجُ اَتِيَّيْهما لِمَنْ غَلَبَ » يرعاهُ ويقيم فيهِ لا يقدِرُ اَحَدٌ على صرفِهِ عنهُ . ويُحتَمَل اَن يريد بِهِ انسانًا بعَينِهِ او قبيلةً بعينها كانت غَلَبَتْ على هذين المكانين . والرَّكاء موضع بعينِهِ . وسُرَّتهُ وسَطُهُ . والغَرَب قَدَحٌ من خَشَبِ الغَرَب وقيل الغَرَب الفِضَّة . وساقي (١٨٣) الاعاجم يريدُ ساقي ملوك العجم . يعني اَنَّهُ يَملأُ الإناء من الفِضَّة ويسقيهم . شَبَّهَ الماء الذي حَصَلَ في هذا المكان في صَفائهِ وطِيبهِ بالماء الذي تشرَبُهُ الاعاجم في آنية الفِضَّة . ويروى : وأفرِطَتْ سُرَّةُ الرَّكاء]

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا ٱلشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ وَطْفَاء تَمْلأُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا[1]

وَٱلْبَسِيلُ مَا يَبْقَى فِي ٱلْآنِيَةِ مِنْ شَرَابِ ٱلْقَوْمِ فَيَبِيتُ فِيهَا (145[r])[a]. وَذَمَّ أَبُو حِزَامٍ ٱلْعُكْلِيُّ رَجُلًا فَقَالَ: دَعَانِي إِلَى بَسِيلٍ لَهُ[b]، وَقَدْ مَزَجَ شَرَابَهُ، وَقَطَبَهُ وَأَصْلُ ٱلْقَطْبِ ٱلْجَمْعُ أَيْ جَمَعَ بَيْنَ ٱلْمَاءِ وَٱلشَّرَابِ. وَمِنْهُ قِيلَ قَطَبَ أَيْ جَمَعَ، وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ ٱلْعَيْنَيْنِ ٱلْمَقْطِبُ. وَمِنْهُ قِيلَ جَاءَ ٱلنَّاسُ قَاطِبَةً أَيِ ٱلنَّاسُ جَمِيعًا. وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ:

نَدَامَايَ بِيضٌ كَٱلنُّجُومِ وَقَيْنَةٌ تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجْسَدِ

رَحِيبٌ قِطَابُ ٱلْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ بِجَسِّ ٱلنَّدَامَى بَضَّةُ ٱلْمُتَجَرَّدِ[2] (١٨٤)

---

١) [الضميرُ في كأنّها راجع الى جَمْرَةَ وهي امرأتُهُ . ودَقْرَى اسمُ رَوْضَةٍ بعينها . وقيل كلُّ روضةٍ دَقْرَى . وتَخَيَّلُ تَلَوَّنُ يريد انّها تُرِي الناظِرَ ضُروبًا من الألوان من نَبْتِها وزَهْرِهِ . وانما يريد انّ طيب ريح هذه المرأة كطيب هذه الروضة . ويَعُمُّ الضَالَ يَعلوهُ بطولِهِ اي نَبْتُ هذه الروضة يعلو بطوله على الضال لو كان في الموضِعِ ضالٌ لِتَمامِهِ وحُسْنِهِ . والبِحارُ جَمْعُ بَحْرَةٍ وهي الفَجْوَةُ من الارض . ثمّ وصفَ الروضةَ فقال : عَزَبَتْ اي تَعدَّتْ عن مَرْعَى الابِلِ وكلِّ ماشِيَةٍ وباكَرَها عَجِلَ عليها أوّلُ الوَسْمِيِّ . والوَطْفاء التي كأنّ عليها هُدْبًا من الرِيِّ والسَواد]

٢) [نَداما جمع نَدْمان . وعَنَى بقولِهِ « كالنجوم » انهم معروفون مشهورون بالكَرَم واراد انّهُ لا يُنادِمُ الّا الكِرام . والقَيْنَةُ الأمَةُ . وقولهُ « تروحُ علينا بين بُرْدٍ ومُجْسَدٍ » . يُريد وعليها بُرْدٌ ومجسدٌ وهو الثوب المصبوغ بالجِساد وهو الزعفران وقيل هو المُشْبَعُ بالصِّبْغ . وقينةٌ مبتدأٌ وما بعدَهُ وَصْفُهُ . وخبرُهُ محذوفٌ تقديرهُ ولنا قَيْنَةٌ . ورحيبٌ واسعٌ . وقِطَاب الجيب الموضع الذي يُتَغَطَّى بجَيْبِها من صدرها . وقولهُ : « رفيقةٌ بجسّ الندامى » . اي تَرْفُقُ بِهِم اذا جَسُّوها ولا تَنْفِرُ مِنْهم . وبَضَّةٌ رقيقةُ الجِلْد ناعمةٌ . ورَحيبٌ نعت لقينة . وروى بعضهم : رحيبُ قطابِ الجيبِ جَعَلَهُ من باب حَسَن الوَجْه والاصل « رحيبٌ قطاب جَيبها » ونَقَلَ الضمير فصار بمنزلة قولنا : مَرَرتُ برَجلٍ حَسَنٍ وجهِ الاخ وقد أُنكِرَ على الراوي هذه الرواية . قال ابو محمّد : وعندي أنّهُ أُنكِرَ من أجل ظُهُور الضمير المتصل بِمِنْ لانهُ يعودُ الى الموصوف فلا يكون ها هنا نَقْلٌ ويجوز ان يُجاب عن هذا بان يقال « منها » مُتَّصِل بشيء محذوف وليس مُتَّصِلٍ بالجيب وتقديرهُ : اعني منها وأُريد منها]

---

a) حدّثني ابو عمرٍو قال b) ويُقال

وَقَالَ نَابِغَةُ بَنِي شَيْبَانَ:

[تَدُورُ فِيهِمْ حُمَيَّاهَا وَقَدْ شَرِبُوا] مِنْهَا قُطَابِي وَمِنْهَا غَيْرُ مَقْطُوبِ (١

وَقَالَ (a [ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ يَصِفُ عَيْرًا وَأُتُنَهُ:

فَرَاحَ يُرِيدُ ٱلْعَيْنَ عَيْنَ مُتَالِعٍ] يَشُلُّ بَنَاتِ ٱلْاَخْدَرِيِّ وَيَقْطِبُ (٢

وَقَدْ شَعْشَعَهُ اِذَا اَرَقَّ مَزْجَهُ . وَٱلْخَمْرُ مُشَعْشَعَةٌ ، (b فَاِذَا اَرَقَّهَا قِيلَ اَمْذَاهَا ، (c وَاِذَا اَقَلَّ مَاءَهَا قِيلَ اَعْرَقَهَا وَاَخْفَسَهَا . قَالَ (d [بُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ ٱلطَّائِيُّ](١٨٥):

وَنَدْمَانٍ يَزِيدُ ٱلْكَأْسَ طِيبًا سَقَيْتُ اِذَا تَغَوَّرَتِ ٱلنُّجُومُ

رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ بِمُعْرَقَةٍ مَلَامَةَ مَنْ يَلُومُ (٣ (145ᵛ)

فَاِذَا شَرِبَهَا صِرْفًا بِغَيْرِ مِزَاجٍ قِيلَ: قَدْ صَرَفَهَا . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ:

اِنْ يُمْسِ (e نَشْوَانَ بِمَصْرُوفَةٍ مِنْهَا بِرِيٍّ وَعَلَى مِرْجَلِ

---

١) [ويروى: تدبُّ فيهم ... منها قطاب. اي تدورُ في رؤُوسهم حُمَيَّا الكاس وقد شربوا. ومنها ما شُرِبَ صِرْفًا بغير مزاج ومنها ما شرب بمزاج]

٢) [مُتَالِعٌ جبلٌ مُشرِفٌ على طِخْفَةَ . وطِخفة موضع في بلاد بني عامر بن صَعْصَعَةَ . وفي «راح» ضميرٌ يعود الى عَيْرٍ وَحْشيٍ ذَكَرَهُ قَبْلَ هذا البيت. ويَشُلُّ يطرُد . ويَقطِبُ يغضَبُ في طَرْدِهِ إيّاها]

٣) [تَغَوَّرتِ النجومُ مالت الى الأُفق من وَسَط السماء . واراد النجوم التي كانت في اوّل الليل في وسط السماء . يريد انّهُ اَيقظَ نديمَهُ وقد مضى اكثرُ الليل . ورفعتُ براسهِ ورفعتُ راسهُ في هذا الموضع سواءٌ . وكشفتُ عنهُ مَلَامَةَ مَن يَلومُهُ على الشربِ بكاسٍ سقيتُهُ اَيّاها لانّهُ اذا شَرِبَ خفَّ عليهِ ردُّ مَن يَعذُلُهُ وذهَبَ عنهُ الحَيَاءُ فيهِ . ويجوزان يعني اَنّهُ اذا شَرِبَ لم يَلُمْهُ احدٌ وانتظرَ بهِ ان يصحوَ . فاراد انّهُ سقاهُ قبل الوقت الذي يستيقظُ فيهِ مَن يعذُلهُ فاذا رآهُ العاذلُ على تلك الحال لم يَطمَعْ فيهِ وكفَّ عن عذلهِ]

---

a) غيرُهُ b) قال ابو عمرو

c) قال الاصمعيُّ d) الشاعِرُ e) تُمْسِ

[لَا تَقِيهِ ٱلْمَوْتَ وَقِيَّاتُهُ خُطَّ لَهُ ذٰلِكَ فِي ٱلْمَحْبَلِ [1]] [2]

وَجَنَادِعُ ٱلْخَمْرِ مَا يَنْزُو مِنْهَا إِذَا مُزِجَتْ ٠ وَيُقَالُ [a] صُفِّقَتِ ٱلْخَمْرُ إِذَا حُوِّلَتْ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ لِتَصْفُوَ ٠ وَقِيلَ [b] صَفَقَهَا مَزَجَهَا ٠ وَقَدْ أَمْهَا [c] شَرَابَهُ إِذَا أَرَقَّهُ ٠ وَلَبَنٌ مَهْوٌ إِذَا كَانَ رَقِيقًا وَيُقَالُ: دَمُ ٱلْمَهْزُولَةِ أَمْهَا [d] مِنْ دَمِ ٱلسَّمِينَةِ

٣٥ بَابُ ٱلنِّدَامِ وَٱلشَّرَابِ *

يُقَالُ نَادَمْتُ ٱلرَّجُلَ نِدَامًا وَمُنَادَمَةً وَهُوَ نَدِيمِي وَهُمْ نُدَمَائِي وَهٰؤُلَاءِ نَدَامَايَ وَهُوَ نَدْمَانِي وَهُمْ نَدْمَانِي [e] ٠ وَقَدْ يَكُونُ ٱلنَّدِيمُ ٱلصَّاحِبَ وَٱلْمُجَالِسَ عَلَى غَيْرِ شَرَابٍ ٠ قَالَ ٱلشَّاعِرُ(١٨٦):

---

١) والمَحْبِل معاً

٢) [في «يُمْسِ» ضميرٌ يعود الى الانسان الذي هو في نِعْمَةٍ وقد نال من الدُّنيا ما يُرِيدُ . يقولُ إن يُمْسِ هذا الانسان مُتَمَكِّنًا مِمَّا يَشْتَهِيهِ لا يَقِهِ المَوْتَ انتاؤهُ منهُ واختيارُهُ جَيِّدَ الطعام وافضلَ الشراب لانَّ الموتَ أَمْرٌ قد قُضِيَ على كلِّ حيّ. وقولهُ «وَقِيَّاتُهُ» اراد واقِيَاتهُ . ويروى تَقِيَّاتُهُ . وعلى مِرْجَلٍ يريد المَرَاجِلَ التي يُطْبَخُ فيهــا اللَّحْمُ . والمَحْبَلُ موضعُ الحَبَلِ . ووقت الحَبَل ومصدر حَبِلَتْ مَحْبَلًا]

a) قال الاصمعيُّ

b) وقال غيرهُ

c) امهى

d) امهى

e) الجمع كالواحد. قال ابو الحسن: ونَدَاماي جمع نَدْمانٍ كما أنَّ النصارى جمع نَصْرانٍ والسكارى جمع سَكْران . قال ابو عبيدة عن يونس قال . . .

* في نسخة ليدن هذا الباب لم يفرز من الباب المتقدّم وانّما ميّز في نسخة باريس

[أَفِي نَابَيْنِ نَالَهُمَا إِسَافٌ تَأَوَّهُ طَلَّتِي مِنْ أَنْ أَنَامُ]
أَلَا يَا أُمَّ عَمْرٍو لَا تَلُومِي إِذَا احْتَضَرَ النَّدَامَى وَالْمُدَامُ [1]

وَالشَّرْبُ الْقَوْمُ يَشْرَبُونَ وَجَمْعُهُمْ شُرُوبٌ وَوَاحِدُهُمْ شَارِبٌ. كَمَا يُقَالُ تَاجِرٌ وَتَجْرٌ. وَصَاحِبٌ وَصَحْبٌ. وَطَائِرٌ وَطَيْرٌ (146r) . وَقَائِلٌ وَقَيْلٌ. وَهُمُ الَّذِينَ يَقِيلُونَ. قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ فِي الْقَيْلِ [a] [وَأَقْطَعُ الْأَنْجَلَ بَعْدَ الْأَنْجَلِ
فِي حَوْمَةِ اللَّيْلِ بِهَادِي جَمَلِي] [2]

وَنَاصِرٌ وَنَصْرٌ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

[بَلْ قَدَّرَ الْمُقَدِّرُ الْأَقْدَارَا بِوَاسِطٍ أَكْرَمَ دَارٍ دَارَا]
وَاللهُ سَمَّى نَصْرَهُ الْأَنْصَارَا [3]

وَشَاهِدٌ وَشَهْدٌ. [b] وَيَبْسٌ جَمْعُ يَابِسٍ. يُقَالُ حَطَبٌ يَبْسٌ. [c] وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

[أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مَيَّ أَنِّي وَبَيْنَنَا مَهَاوٍ] يَدَعْنَ الْجَلْسَ نَحْلًا قِتَالُهَا

---

١) [النابان ناقتان مُسِنّتان. وقولهُ « نالهُما إسافٌ » يجوز ان يعني بهِ انها وُهِبَتَا لرَجُل اسمهُ إسافٌ. ويجوز ان يريد أنَّهما نُحِرَتَا تقرُّبًا الى إساف وهو صَنَم. وطَلَّةُ الرَّجُل عِرْسُهُ يريد أنَ لوحَها لا يَعمَل فيهِ لأنَّهُ اذا حضَرَتْهُ المُدامُ والنَّدامى جاد وأعطى ولا يتغيَّرُ عن خُلْقهِ الكريم من أجلِ لَوْمِ لائم]

٢) [يقولُ انا أُديمُ السَّيرَ ولا أَقيل نِصفَ النهار مع من يَقيلُ. والانجَلُ قِطعَةٌ من الليل عظيمَةٌ. وحَومَة الليل معظَمُهُ]

٣) [يمدحُ الحجّاجَ. والمُقدِّرُ الله زعم انَّ الله تعالى قدَّر أنَّ أكرمَ الدُور دارُ الحجّاج. وسمَّى نُصّارهُ الانصار. ودارًا منصوبٌ على التمييز وتقديرُ الكلام: أكرمُ الدورِ دارًا

a) القَيْل b) الاصمعيّ
c) قال

أُمَنِّي ضَمِيرَ ٱلنَّفْسِ إِيَّاكِ بَعْدَمَا يُرَاجِعُنِي بَثِّي فَيَنْسَاحُ بَالُهَا[١]

وَرَاكِبٌ وَرَكْبٌ ، وَشَرِيبُكَ ٱلَّذِي يُشَارِبُكَ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَاسِ شِرَابُهُ كَٱلْحَزِّ بِٱلْمَوَاسِي[a]

لَيْسَ بِرَيَّانَ وَلَا مُوَاسِ أَقْعَسَ يَمْشِي مِشْيَةَ ٱلنِّفَاسِ[٢]

وَٱلْوَاغِلُ ٱلدَّاخِلُ عَلَى ٱلْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ[b] [أَمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ]:

فَٱلْيَوْمَ فَٱشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ ٱللهِ وَلَا وَاغِلِ[٣]

وَهُوَ فِي ٱلطَّعَامِ ٱلْوَارِشُ وَٱلْوَرُوشُ وَهُوَ ٱلَّذِي يُسَمِّيهِ ٱلنَّاسُ ٱلطُّفَيْلِيَّ .

[c] وَٱلْوَغْلُ ٱلشَّرَابُ ٱلَّذِي يَشْرَبُهُ ٱلْوَاغِلُ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِئَةَ[d]:

١) نُحْلٌ جمع ناحِلٍ . [ومَهَاوٍ جمعُ مَهْوَاةٍ وأُمَنِّي خَبَرُ انَّ . والبيتُ فيهِ تضمينٌ . والبثُّ الحُزْنُ . وينساحُ يتَّسِعُ . يقولُ: اذا حَزِنْتُ تعلَّلْتُ بالمُنَى منكِ فيخِفُّ ما أَجِدُهُ . جَعَلَ يعقوبُ النُّحْلَ جمع ناحِلٍ والاستشهاد يَدُلُّ على الواحد لا على الجمع . وقول ابي مُحمَّد زعم يعقوب انَّ قول ذي الرُّمَّة نُحْلًا (١٨٧) . قَتَّالُها من هذا الباب يَدُلُّ على ما ذَكَرْتُهُ لانَّ القَتَّالَ الكِدْنَةُ وقيل القَتَّالُ النَّفْسُ . والواحدُ لا يوصَفُ بالجمع . ويجوز للمحتجِّ عن يعقوب ان يقولَ القَتَّالُ الكِدْنَةُ والكِدْنَةُ مُجْتَمَعُ الاعضاء كلّها فكانَّ نُحْلًا صِفة الاعضاء التي تجمعُها الكِدْنَةُ]

٢) ذي حُسَاس اي ذي مُشارَّة وسوء خُلُق . والنِّفَاس جمع نُفَسَاء . [والأَقْعَسُ الذي يَخْرُجُ صَدْرُه ما بين كَتِفَيْهِ وهو ضِدُّ الأحدب . والمعنى أنَّ مُشَارَبَتَهُ كانَّها حَزُّ المَوَاسي في بدن من يُشارِبُهُ لشدَّة عَرْبَدَتِهِ وأذاهُ . وقولهُ « ليس بريَّان » يريدُ أنَّهُ لا يُرْوِيهِ ما حَضَرَ من الشراب ولا يُوَاسي احدًا بشيء منهُ]

٣) [يريد اشرب غير حامِلٍ إِثْمًا لشُرْبِكَ وغير حانِثٍ . لانهُ كان آلى أنْ لا يَشْرب خمرًا حتى يقتُلَ بني اسدٍ بابيهِ حُجْرٍ فكانوا قتلوهُ فوقَع ببعضهم وقتلَ جماعةً منهم . يقول اشربْ فقد بَرِرْتَ في يمينك كما يشرب الملوك]

a) قال لنا ابو الحسن يعني بقولهِ شِرَابُهُ مُشَارَبَتَهُ . رجعنا الى الكتاب
b) الشاعر
c) قال وسمعتُ ابا عمرٍو يقول . . .
d) وانشد بيت عمرو بن قمئة

إِنْ أَكُ مِسْكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ م ٱلْوَغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي ٱلْبَعِيرْ[1] (146[v])

[a] وَرَجُلٌ حَصُورٌ إِذَا كَانَ لَا يُنْفِقُ مَعَ ٱلْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ. قَالَ ٱلْأَخْطَلُ:

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِٱلْكَأْسِ نَادَمَنِي لَا بِٱلْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَّارِ[b][2] (١٨٨)

وَرَجُلٌ شِرِّيبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلشُّرْبِ لِلشَّرَابِ، وَخِمِّيرٌ كَثِيرُ ٱلشُّرْبِ لِلْخَمْرِ كَمَا يُقَالُ: فِسِّيقٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْفِسْقِ[c]. وَمِغْلِيمٌ إِذَا كَانَ مُغْتَلِمًا. [وَغِلِّيمٌ مِثْلُهُ]، وَيُقَالُ هُوَ سَكْرَانُ وَنَشْوَانُ. وَقَدِ ٱنْتَشَى يَنْتَشِي ٱنْتِشَاءً وَٱلنَّشْوَةُ ٱلسُّكْرُ وَٱلنَّشْوَةُ[d] ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ. وَأَنْشَدَ[e]:

كَأَنَّمَا فُوهَا لِمَنْ يُسَاوِفُ نَشْوَةُ[f] رَيْحَانٍ بِكَفِّ قَاطِفْ[3]

فَإِذَا ٱخْتَلَطَ فَهُوَ سَكْرَانُ مُلْتَخٌ[g] [وَسَكْرَانُ مَا يَبُتُّ أَيْ مَا يَقْطَعُ

١) [يقول انا مع كثرة شربي للخمر ومحبّتي لها لا أشرب شرابًا لم أُدعَ اليهِ. ولا أبخَلُ اذا شربتُ بل أنحرُ الابل لأضيافي وأُعطي من سألني]

٢) المُرْبِحُ الذي يُرْبِحُ تجار الخمر ويغالي بها. يريد أنّهُ ينادم الكرام. والسوّار المُعَرْبِدُ. ويروى: بِسَئَّارٍ الذي يُسْئِرُ في الاناء شيئًا من الشراب اذا شرب]

٣) [السَّوْفُ الشمّ. والمساوِفُ المُشامُّ. يقول كأنَّ فاها لمن يُقبّلها ويُقبّلهُ نشوةُ ريحانٍ غضّ. وأطيبُ ما يكون الريحان ريحًا عند القطف. والبيتُ يُنْشَدُ بالاطلاق والاقواء فيكون من مشطور الرجز. ويُنْشَدُ بالوقوف فيكون من الضرب الاخير من السريع هذا الظاهرُ منهُ. ويجوز ان يُنْشَدَ بالوقف وهو من مشطور الرجز على نقصان حرفٍ وقد. انشد ابو عمرو:

يا صاحِ بَلِّغْ ذوي الزوجات كلَّهمُ أنْ ليس وَصْلٌ اذا انحلَّتْ عُرَى الذَنَبْ

بالوقف. وبعض العرب يقف على اواخر الابيات كما يقفُ على الكلام المنثور نحو « اقلّي اللومَ عاذِلَ والعتابْ ». وفي هذا الانشاد نقصان حرفٍ من الوزن]

a) ويُقال
b) السَّوَّارُ المُعَرْبِدُ يَسُورُ عليهم
c) ورجل مِسكِير وسكِير اذا كان كثير السكر كما يُقال. . .
d) والنِّشوة
e) وانشدنا ابو عمرو
f) نِشْوَةُ
g) اي مختلط

أَمْرًا ، وَيُقَالُ بَتَتُّ عَلَيْهِ ٱلْأَمْرَ إِذَا قَطَعْتَهُ] ، وَٱلْتَخَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ أَيِ ٱخْتَلَطَ ، وَرَجُلٌ نَزِيفٌ وَمَنْزُوفٌ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ ٱلسُّكْرِ . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ . أَيْ لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ . وَقُرِئَتْ يُنْزِفُونَ أَيْ لَا يَنْفَدُ شَرَابُهُمْ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[فَقَدْ أَرَانِي بِٱلدِّيَارِ مُتْرَفَا] . أَزْمَانَ لَا أَحْسِبُ شَيْئًا مُنْزَفَا[1]

وَيُقَالُ لِلسَّكْرَانِ: هُوَ يَمِيدُ ، وَهُوَ يَتَرَنَّحُ إِذَا كَانَ يَتَمَايَلُ فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ ، وَيُقَالُ شَرِبَ حَتَّى ٱعْتُقِلَ لِسَانُهُ أَيِ ٱحْتَبَسَ[a] عَنِ ٱلْكَلَامِ

٣٦ بَابُ ٱلْآنِيَةِ لِلْخَمْرِ وَغَيْرِهَا

راجع في كتاب فقه اللغة فصل ترتيب الاقداح واجناسها (الصفحة ٢٦٣)

يُقَالُ لِلدَّنِّ ٱلْخِرْسُ وَيُقَالُ لِلْكِرْبَاسَةِ ٱلَّتِي يُصَفَّا[b] بِهَا ٱلْخَمْرُ ٱلرَّاوُوقُ . قَالَ ٱلْأَعْشَى:

نَازَعْتُهُمْ قُضُبَ ٱلرَّيْحَانِ[c] مُتَّكِئًا وَقَهْوَةً مُزَّةً رَاوُوقُهَا خَضِلُ[2]

وَٱلْحَانِيُّ صَاحِبُ ٱلْحَانُوتِ ٱلَّذِي تَكُونُ عِنْدَهُ ٱلْخَمْرُ ، وَٱلنَّاطِلُ ٱلْمِكْيَالُ ٱلصَّغِيرُ ٱلَّذِي يُرِي فِيهِ ٱلْخَمَّارُ شَرَابَهُ وَجَمْعُهُ نَيَاطِلُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

---

١) [الْمُتْرَفُ الذي يُعطَى ما يَشتَهِيهِ ويُمَكَّنُ من لَذَّاتِهِ . واراد بالمترف المقطوع (١٨٩) الفاني . يقولُ كُنتُ في نَعمَةٍ وخيرٍ . وكنتُ أَحسِبُ انَّ ذلك لا يَنقَطِعُ عنّي ولا يَنفَدُ] . فقولهُ « مُترَفًا » اي ذاهبًا منقطعًا (147[r]) . يقال اترف القومُ اذ نَفِدَ شَرَابُهم

٢) [يعني انهُ نازَعَ نُدَماءَهُ الرَّيحانَ والقَهوَةَ يُعطونَهُ ويُعطيهم . والمُزَّةُ من المِزِّ وهو الفَضلُ ولا يريد انها مُزَّة الطعم لان ذلك ذَمٌّ لها . والخَضِلُ الرَّطب]

---

a) احتُبِس b) يُصَفَّى c) مرتفقًا

وَلَوْ اَنَّ مَا عِنْدَ ٱبْنِ بُجْرَةَ عِنْدَهَا مِنَ ٱلْخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ لَهَاتِي بِنَاطِلِ (١

وَقَالَ لَبِيدٌ:

عَتِيقُ سُلَافَاتٍ سَبَتْهَا سَفِينَةٌ تَكُرُّ عَلَيْهَا بِٱلْمِزَاجِ ٱلنَّيَاطِلُ (٢

وَٱلنَّاجُودُ ٱلْبَاطِيَةُ. قَالَ مَامَةُ ٱلْإِيَادِيُّ أَبُو كَعْبٍ (١٩٠):

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمَأٍ[a] خَمْرًا بِمَاءٍ[b] إِذَا نَاجُودُهَا بَرَدَا
مِنِ ٱبْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ زَوُّ ٱلْمَنِيَّةِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدَا[c]
أَوْفَى عَلَى ٱلْمَاءِ كَعْبٌ قِيلَ لَهُ رِدْ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَّادٌ فَمَا وَرَدَا (٣

(قَالَ) وَزَعَمَ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَنَّ ٱلنَّاجُودَ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلْبِزَالِ إِذَا بُزِلَ ٱلدَّنُّ وَٱحْتَجَّ بِبَيْتِ ٱلْأَخْطَلِ:

١) [ابن بُجْرَة خمّارٌ كان بالطائف. والذي اراد ابو ذؤيب انَّ هذه المرأة تبخلُ عليهِ وانّها لو ملكَت من الخمر ما ملكهُ ابن بُجْرَةَ لم تُعطِهِ منهُ هذا اليسير. وقيل انَّ الناطلَ الشيء. من قولهم: ما فيهِ ناطِلٌ اي شيء. وحكى بعضهم ان الناطِلَ الجُرْعَة من اللبن او الماء او النبيذ]

٢) [السُّلَافات جمعُ سُلَافة وهو اوّلُ ما يَسيلُ من الخمر. وقولهُ « سَبَتْها سفينَةٌ » كان ينبغي ان يقول سَبَأَتها سفينَةٌ » ولكنَّهُ ترَكَ الهمزَ واراد انها أُشتُرِيَت وحُمِلَتْ في سفينة]

٣) [السُّوقَة من ليس هو بملكٍ والجمع سُوَق]. وزَوُّ المنيَّة قَدَرُها[d]. [والحِرَّةُ شِدَّة العطش]. ووَقَدَى [فَعَلَى][e] مثلُ جَمَزَى وبَشَكَى[f]. [وهي وَصْفٌ للحِرَّة] اي تتوقَّدُ [وأَوْفَى اشرف. ولم يَرِدْ كعبٌ لمَّا اشرف على الماء لانهُ لم يكن لهُ قوّة. وسببُ ذلك ان كعب ابن مامة خرج في رَكْبٍ فيهم رَجُلٌ من النَّمِر بن قاسط في شَهْرِ ناجرٍ فضلّوا فتصافنوا ماءهم واقتسموهُ بالحصا فجعل النَّمَريُّ يَشْرَبُ نصيبَهُ. فاذا اصاب كعبًا نصيبُهُ قال: أَعطِ اخاك النَّمَريَّ يَصطَبِحْ. فيؤثِرُهُ حتَّى أَضرَّ ذلك بكعبٍ. فلمَّا رأَى كعبٌ ذلك استحثَّ راحلتَهُ وبادر. فلمَّا رُفِعَت أَعلامُ الماء غَلَبَهُ العَطَش ولم يقدر على النهوض. فلمَّا رأَى اصحابُهُ ذلك خيَّلوا عليهِ بثوب يمنعُهُ من السَّبُع ان يأكلَهُ فمات هناك. وعَيَّ بهِ اي لم يتّجهْ الى إِتلافِهِ الَّا بالعطش]

a) ضَمَأٍ (كذا)
b) ماء بخمرٍ
c) وقَدَى (147v)
d) والزَّوُّ القَدَرُ
e) مؤنّث
f) وخَطَفَى

كَأَنَّمَا ٱلْمِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أَرْحُلِنَا مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا ٱلْجَارِي [١]

فَٱحْتُجَّ عَلَى ٱلْأَصْمَعِيِّ بِقَوْلِ عَلْقَمَةَ [بْنِ عَبَدَةَ]:

ظَلَّتْ تَرَقْرَقُ فِي ٱلنَّاجُودِ يَصْفِقُهَا وَلِيدُ أَعْجَمَ بِٱلْكَتَّانِ مَلْثُومُ [٢]

وَٱلْكَأْسُ ٱلْإِنَاءُ. وَٱلْكَأْسُ مَا فِيهِ مِنَ ٱلشَّرَابِ ، وَٱلْغُمَرُ قَدَحٌ صَغِيرٌ. وَٱلْقَعْبُ قَدَحٌ إِلَى ٱلصِّغَرِ يُشَبَّهُ بِهِ ٱلْحَافِرُ. قَالَ[a] [ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا]:

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ ٱلْوَلِيدِ رُكِّبَ فِيهِ وَظِيفٌ عَجُرْ[b] * [٣]

وَٱلصَّحْنُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْجِدَارِ ٱلْعَرِيضُ. قَالَ عَمْرُو بْنِ كُلْثُومٍ :

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَٱصْبَحِينَا[c]

وَٱلْجُنْبُلُ ٱلْقَدَحُ ٱلْعَظِيمُ ٱلضَّخْمُ ٱلْخَشَبُ ٱلنَّحْتِ ٱلَّذِي لَمْ يُنَقَّحْ وَيُسَوَّ ، قَالَ ٱلْأَعْشَى : «كَهَامَةِ ٱلْجُنْبُلِ» **

(قَالَ) وَٱلرِّفْدُ ٱلْقَدَحُ ٱلْعَظِيمُ. قَالَ ٱلْأَعْشَى :

---

١) [النُّهْبى الشيء المُنتَهَب. والتضوُّع التحرُّك. اي اذا نُزِلت فاحت لها ريحٌ كريح المِسْك وانتشرت في رحالهم]

٢) [رقرقها اذا صبَّها من اناء الى اناء لتصفو]. ويقال يُصَفِّقُها[d] يمزُجها. [والوليدُ مثلُ الوصيف. واراد بأعجمَ ملكًا من ملوك العجم. ويروى «مفدوم» مكان «ملثوم». ومعناهما واحد في هذا البيت. يريد انَّ على فم الوليد خِرْقَةً من كتَّانٍ. وقيل هذا شيءٌ كان يصنعهُ (١٩١) العَجَمُ ويجعلون على فم الذي يدورُ عليهم بالشراب ويسقيهم خِرْقَة لئلّا يَقْطُرَ من انفهِ او فمهِ شيءٌ في الاناء]. (قال) وقال الاصمعي: صفَّقَها اذا حوَّلها من اناء الى اناء لتصفوَ

٣) [الحافِرُ المُقَعَّب أثبتُ من غيره. والوظيفُ ما بين الرُّسغ الى الرُّكبة. والعَجُر الغليظ]

---

a) الشاعرُ

b) عَجُرْ وعَجِرْ. قال والعُسُّ القَدَحُ الكبير. والتِبْنُ اكثرُ منهُ

c) ولا تبقي خمور الاندرينا (148r)

d) يَصْفِقُها

* وعَجِرٌ ايضًا ** هذا من بيتٍ اضربنا عن ذكره تأدُّبًا

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالِ [١]

(قَالَ) وَٱلْوَأْبُ ٱلْقَدَحُ ٱلْمُقَعَّرُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْأَخْذِ مِنَ ٱلشَّرَابِ [a]، وَٱلْعَسَفُ [٢] ٱلْقَدَحُ ٱلضَّخْمُ [b]، وَٱلْمِقْرَى مِثْلُهُ، وَٱلْأَحَمُ [٣] [c] نَحْوُهُ، وَٱلْعُلْبَةُ ٱلْقَدَحُ ٱلضَّخْمُ ٱلْعَظِيمُ مِنْ جُلُودِ ٱلْإِبِلِ.

٣٧ بَابُ ٱلْأَلْوَانِ

راجع في فقه اللغة الباب الثالث عشر في ضروب الالوان (من الصفحة ٦٥ الى الصفحة ٧٥)

[d] يُقَالُ: هٰذَا رَجُلٌ نَكِعٌ أَيْ أَحْمَرُ يُخَالِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ. وَيُقَالُ أَحْمَرُ نَاكِعٌ بَيِّنُ ٱلنَّكْعَةِ وَٱلنُّكْعَةِ [وَٱلنَّكَعَةِ وَٱلنَّكْعَةِ]. وَنَكَعَةُ ٱلطُّرْثُوثِ رَأْسُهُ وَهُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ ٱلْفِثَّاءَ [e] [٤]، وَٱلْحُلْكُمُ ٱلْأَسْوَدُ. وَأَنْشَدَ لِهِمْيَانَ ٱبْنِ قُحَافَةَ:

١) [يخاطب الاسوَد بن المُنْذر اللَّخميَّ وكان قد غزا الحليفَيْن آسَدًا وذُبيان (١٩٢) ثم اغار على قوم من بني سَعْد بن ضُبَيْعَة وأَسَرَ منهم ثم اتاهُ الاعشى يسألهُ فيهم فوهبهم لهُ. رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ يعني انَّهُ قتل السادات والأجوادَ الذين كانوا يقرُون فصار بقتلهم كانهُ قد هَرَاق ما في أرْفادهم. والأقتالُ الاعداء]

٢) ز ع العَسَفُ ٣) وفي الهامش. الآجَمُ (وهي الرواية الصحيحة)

٤) وقال اعرابيٌّ يُقال لهُ ابو مُوهَبٍ لآخرَ قبّح الله نَكَعَةَ انفِك كانها نَكَعَةُ الطُرثوث

a) قال ابو الحسن سمعتُ بُنْدارًا يقولُ: الوأبُ المعتدلُ ليس بصغيرٍ ولا كبيرٍ. قال وكذلك هو في الحافر

b) العظيمُ

c) والآجَمُ

d) قال ابو يوسف قال ابو عمرو يُقالُ...

e) قال ابو الحسن قولهُ: ونَكَعَةُ الطُرثوث هو كلامٌ منقطعٌ وانما يُقال انَّهُ لاحمر كنَكَعَةِ الطُرثوث وانَّ انفَهُ كنَكَعَةِ الطُرثوث اذا كان يتقشَّر ويَحْمَرُّ

* قال ابو الحسن: الذي يتلو هذا الباب من الكتاب باب الالوان. و بابُ صفة الخمر هو بعد القضاء باب الغضب والحِدَّة والعداوة وبعد قولو وشَنِفْتُ الرَّجُلَ مثل شَنِفْتُ أَشْنَفُهُ شَنَفًا اذا ابغضتهُ وترجع الى سائر الابواب. (قال المصحح) وفي نسخة باريز ورد باب الالوان بعد باب الحُسن. (راجع الحاشية الواردة في الصفحة ٢١١)

مَا مِنْهُمُ اِلَّا لَئِيمٌ شَبْرُمُ اَرْصَعُ لَا يُدْعَى لِخَيْرٍ حلكَمُ[١]

[a] وَيُقَالُ هُوَ اَشَدُّ سَوَادًا مِنْ حَلَكِ ٱلْغُرَابِ (83r)[b] . وَقَالُوا مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْاَسْوَدُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱلْاُدْمَةِ ، وَٱلْحَالِكُ اَشَدُّهُمْ سَوَادًا ، وَٱلْاَدْلَمُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْاُدْمَةِ ، وَٱلدُّحْسُمَانِيُّ ٱلسَّمِينُ ٱلْحَادِرُ فِي اُدْمَتِهِ[c] ، وَمِثْلُهُ ٱلدُّحَامِسُ وَٱلْاَدْعَجُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْاُدْمَةِ ، وَٱلْاَحْوَى ٱلشَّدِيدُ سَوَادِ ٱلشَّعَرِ وَٱللِّحْيَةِ[d] ، وَٱلْاَصْدَى[e ٢] ٱلشَّدِيدُ ٱلْاُدْمَةِ ، وَٱلْاَصْبَحُ ٱلَّذِي فِي لِحْيَتِهِ حُمْرَةٌ ، وَٱلْاَشْقَرُ هُوَ ٱلْاَحْمَرُ . وَٱلْاَحْمَرُ[f] ٱلْقَبِيحُ ٱلْحُمْرَةِ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَقَشَّرُ وَجْهُهُ وَوَجْنَتَاهُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْحُمْرَةِ ، وَٱلْاَصْهَبُ ٱلَّذِي فِي رَأْسِهِ حُمْرَةٌ ، وَٱلْغَضْبُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْحُمْرَةِ ، وَٱلْمُغْرَبُ ٱلْاَبْيَضُ جَمِيعُ جَسَدِهِ وَاَشْفَارُهُ وَلِحْيَتُهُ وَرَأْسُهُ وَحَاجِبَاهُ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ اَبْيَضُ وَهُوَ اَقْبَحُ ٱلْبَيَاضِ ، [g] وَرَجُلٌ اَدْعَجُ اَسْوَدُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ[h] (١٩٣):

[حَتَّى اَرَى اَعْنَاقَ صُبْحٍ اَبْلَجَا] تَسُورُ فِي اَعْجَازِ لَيْلٍ اَدْعَجَا[٣]

١) [الشُّبْرُم القصير . والارصع الأَرسَح وجمعهُ رُصْعٌ . لا يدعى لخيرٍ لانهُ ليس من اهلهِ ولا يَصلُحُ لهُ]
٢) ق س واصلهُ الاصدأ بالهمز
٣) تسور ترتفع وتصعَدُ يقولُ ارتفعَ عُنُق الصبح في آخر الليل . واعجازُ الليل مآخيرهُ]

[a] قال والصَمْعَرِيُّ الخالص الحُمْرَة . والصِلَغْدُ الأَشقَرُ الاحمرُ . والفُقَاعيُّ الذي يُخالِطُ حُمرَتَهُ بَيَاضٌ . والأَشقَرُ الذي يتقشَّر جلده وانفُهُ في الحرّ . والأَقْهَبُ الذي يخالط بياضهُ حُمْرَةٌ . قال ابو زيد: قال ابو قُرّة . . .

[b] ولم يَعرِف حَنَكِ

[c] قال ابو الحسن الحادر الغليظ . ويُقال: دُحْسُمَانِيٌّ وقال يعقوب . . .

[d] واللحيَة

[e] الاصدأُ

[f] والأَحْمَر

[g] الاصمعيُّ

[h] وانشد للعجاج

وَٱلدَّعَجُ شِدَّةُ سَوَادِ ٱلْحَدَقَةِ. وَمِثْلُهُ [a] ٱلدُّغْمَانُ، وَٱلْحُمْحُمُ ٱلْأَسْوَدُ، وَٱلْأَصْحَمُ ٱلْأَسْوَدُ إِلَى ٱلصُّفْرَةِ. وَٱلْأَصْبَحُ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْأَصْفَرِ [b] [1]، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا بَرَقَ: إِنَّهُ لَدُلَمِصٌ، وَدُمَلِصٌ، وَدُلَامِصٌ وَدُمَالِصٌ، وَٱلْأَمْقَهُ ٱلْكَرِيهُ ٱلْبَيَاضِ (83[r]). يُقَالُ أَمْرَأَةٌ مَقْهَاءُ وَمَهْقَاءُ، [c] وَٱلْحُلْبُوبُ ٱلشَّدِيدُ ٱلسَّوَادِ. قَالَ [d] [أَبُو غَرِيبٍ ٱلنَّصْرِيُّ:

إِمَّا تَرَيْنِي ٱلْيَوْمَ نِضْوًا خَالِصَا أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكُنْتُ وَابِصَا
[فَقَدْ طَلَبْتُ ٱلظُّعُنَ ٱلشَّوَاخِصَا عَلَى قِلَاصٍ تَغْمِزُ ٱلْمَرَاهِصَا] [2]

[e] وَٱمْرَأَةٌ ظَمْيَاءُ إِذَا كَانَتْ سَمْرَاءَ. وَرُمْحٌ أَظْمَى إِذَا كَانَ أَسْمَرَ، [f] وَٱلْأَخْطَبُ وَٱلْخُطْبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ أَخْضَرَ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ. وَٱلْحَنْظَلَةُ تُدْعَى خُطْبَانَةً مَا لَمْ يَسْوَدَّ حَبُّهَا وَتَصْفَرَّ. وَٱلنَّاقَةُ تُدْعَى خَطْبَاءَ ٱللَّوْنِ إِذَا كَانَتْ

---

١) وفي الهامش: الاصهب

٢) [ويروى: امَّا تريني اليوم شيخاً شاخصاً. النِضو المَهزُول. والخالص كانهُ يريد الذي خَلَصَ بدنُهُ من اللحم والقوَّة والشَّباب. والشاخِصُ يجوز أنْ يُرِيد بهِ الذي شخَص بَصَرُه ويجوز ان يريد الذي شَخَصَ من مكانٍ الى مكان. والوابصُ الابيض البرَّاق. والمَراهِصُ باطِنُ الأخفاف واحدها مَرْهَصٌ. والشَّوَاخِصُ التي شَخَصَت من ارضٍ الى ارضٍ. وتغمِزُ المراهِصَ تغمزُ بواطِنَ أخفافها بالارض في سيرها لانها تُسْرِع]. قال والوابصُ الابيض الذي يَبِصُ من البياض. والوبيصُ البريق. بصَّ يَبِصُّ [g]، وَوَبَصَ يَبِصُ [h]. ورواها غيرُ ابي عمرٍو نِضْوًا ناخِصاً. [ناخصٌ مَهزُول]

---

a) ومنهم

b) من الأَصْهَب

c) قال ابو عمرو

d) وانشد

e) الاصمعيُّ

f) ابو عمرو

g) بتشديد الصاد من غير هذا اللفظ بصيصاً

h) وَبْصاً وبِصةً ووَبيصاً

خَضْرَاءُ ٱللَّوْنِ وَٱلْاَخْطَبُ ٱلصُّرَدُ وَاِنَّمَا قِيلَ لَهُ لِاَنَّ فِيهِ سَوَادًا وَبَيَاضًا. وَيُقَالُ لِلْيَدِ عِنْدَ نُضُوِّ سَوَادِهَا مِنَ ٱلْحِنَّاءِ: خَطْبَاءُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

اَذَكَرْتَ مَيَّةَ اِذْ لَهَا اِتْبٌ وَجَدَائِلٌ وَاَنَامِلٌ خُطْبٌ[1] (١٩٤)

(قَالَ) وَقَدْ قِيلَ ذٰلِكَ فِي ٱلشَّعَرِ. قَالَ ٱلْغَنَوِيُّ: وَلَمْ اَسْمَعْهُ يُقَالُ فِي ٱلْخِضَابِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: خَطْبَاءُ ٱلشَّفَتَيْنِ. وَاَبَاهَا ٱلْغَنَوِيُّ، وَيُقَالُ لَمْيَاءُ ٱلشَّفَتَيْنِ. وَٱللَّمَا[a] ٱلسَّوَادُ وَهُوَ ٱللَّعَسُ، وَقَالَ اَحْمَرُ قَاتِمُ ٱلْحُمْرَةِ اَيْ شَدِيدُ ٱلْحُمْرَةِ، وَلَوْنٌ مُدَعَّرٌ[b] اَيْ قَبِيحٌ[c]. وَاَنْشَدَ لِزُنَيْبٍ ٱلدُّبَيْرِيِّ:

[يَشُكُّ عَلَيْكَ ٱلْاَمْرُ مَا دَامَ مُقْبِلًا وَتَعْرِفُ مَا فِيهِ اِذَا هُوَ اَدْبَرَا]

كَسَا عَامِرًا ثَوْبَ ٱلدَّمَامَةِ رَبُّهُ كَمَا كُسِيَ ٱلْخِنْزِيرُ ثَوْبًا مُدَعَّرَا[2]

١) [الاتب والبقيرة شيء واحدٌ وهو ثوبٌ يُشَقُّ وتدخلُ فيهِ المرأة رأسها بلا كُمَّين ولا جَيْب. والجدائل الذوائب. المعنى انهُ تذكَّر ايام شبابها وحُسْنها حين كان شعرُها يُصنَعُ ذوائب. وتُلبَسُ الاتب وهي من لُبس الفتيات وتُخضَب اصابعُها وتُسوَّدُ]

٢) [الدمامة صِغَرُ الجسم وقُبحُ المنظر. اي قُبحُ منظرهِ كقُبحِ منظر اللون المُدَعَّر. وقيل في تفسيرهِ الذي ليس بابيض ولا أسود ولا اصفر وهو لون الخنزير]

[a] واللمى [b] مُدَغَّرٌ

[c] قال ابو الحسن (84r): العين تُشَدَّدُ وتخفَّفُ فاذاخفَّفتها اسكنتَ الدال وقلت مُدْعَرًا وانشد:

كَسا عامِرًا ثوب الدمامة رَبُّهُ كما كُسِيَ الخنزيرُ ثوبًا مُدَغَّرا

قال ابو الحسن: كان في النُّسَخ «مُدَعَّرا» بالعين غير معجمة فغيَّرهُ ابو العبَّاس وهو عندي صحيحٌ على العين من قولك عودٌ دَعِرٌ اذا كان مُحترقًا قال:

باتَتْ حَواطبُ ليلى يلتَمِسنَ لها جَزْلَ الجِذَى غَيرَ خَوَّارٍ ولا دَعِرِ

اي حطبًا ليس بالخوَّار الضعيف ولا المحترق القبيح فهو عندي من هذا ان شاء الله.

رَجَعَ الى الكتاب

(قَالَ)[a] وَٱلنُّقْبَةُ ٱللَّوْنُ . وَأَنْشَدَ :

قُلْتُ لِذَاتِ ٱلنُّقْبَةِ ٱلنَّقِيَّهْ قُومِي فَغَدِّينَا مِنَ ٱللَّوِيَّهْ[1]

وَحَكَى هُوَ قَتُومُ ٱلْوَجْهِ . وَقُتُومُهُ تَغَيُّرُهُ . وَقَدْ [قَتَمَ وَقَتِمَ] يَقْتُمُ قُتُومًا ، [b] وَأَسْوَدُ فَاحِمٌ ٱلشَّدِيدُ ٱلسَّوَادِ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْفَحْمِ ، وَأَسْوَدُ دَجُوجِيٌّ وَخُدَارِيٌّ[c] ، وَأَسْوَدُ حَالِكٌ . وَحَانِكٌ ، وَمِثْلُ حَلَكِ ٱلْغُرَابِ وَحَنَكِهِ فَحَلَكُهُ سَوَادُهُ وَحَنَكُهُ مِنْقَارُهُ ، وَأَسْوَدُ حَلَكُوكٌ[d] ، وَمُحْلَوْلِكٌ ، وَسُحْكُوكٌ ، وَمُسْحَنْكِكٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ (84r) :

تَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ ضَحُوكُ وَٱسْتَنْوَكَتْ وَلِلشَّبَابِ نُوكُ (١٩٣)

وَقَدْ يَشِيبُ ٱلشَّعَرُ ٱلسُّحْكُوكُ[2]

[e] وَأَبْيَضُ يَقَقٌ . ولَهَقٌ . وَوَابِصٌ . وَلِيَاحٌ . وَلَيَاحٌ ، وَأَحْمَرُ قَانِئٌ . وَذَرِيحِيٌّ . وَقَاتِمٌ[f] ، وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ ، وَأَخْضَرُ نَاضِرٌ ، وَكُلُّ مَا خَلَصَ مِنَ ٱلْأَلْوَانِ فَهُوَ نَاصِعٌ وَصَافٍ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي ٱلْبَيَاضِ ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَمْ يَخْلِطْهُ لَوْنٌ آخَرُ فَهُوَ بَهِيمٌ . يُقَالُ كُمَيْتٌ بَهِيمٌ . وَأَشْقَرُ بَهِيمٌ . وَأَدْهَمُ بَهِيمٌ ،

---

١) اللوِيّة ما ادَّخرَت المرأة عندها مِمَّا يُؤكل في شِتاءٍ او غيرِه . وقيل النُّقْبَةُ جِلْدةُ الوجه . واللوِيّة ما يُخبَأُ للضَّيْف]

٢) [النُّوك ضعفُ العقل والاسترخاء ورداءةُ الرأي . عابها لانها ضحِكت من شيبهِ وما كان ينبغي لها ان تضحك من بياض شعرهِ وهي عجوز . ومِثل هذا من فِعل الشباب ومَن فيهِ رعونةٌ . وقولهُ «وقد يشيب الشعَر» اي من عاش شاب وابيضَّ شعرُهُ]

---

a) يعقوب
b) قال غيرهُ
c) وغِرْبيبٌ
d) وحُلكُوك
e) (قال) : وأسوَدُ حُلبوب . . .
f) وناصِعٌ ويانعٌ . واكْلَفُ . وصَيْغَرِيٌّ

[وَاَخضَرُ دَجُوجِيٌّ]. وَيُقَالُ لِلأَسوَدِ ٱلأَكْفَحُ. وَٱلأَسْفَعُ. وَٱلجَوْنُ[a]

٣٨ بَابُ ٱلشِّرِّيرِ[b] ٱلمُسَارِعِ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي

راجع في الالفاظ الكتابيَّة الباب الوارد بمعنى فلان اصل الشرّ (الصفحة ٨٠)

[c] ٱلمُقْذَحِرُّ ٱلمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ ٱلمُتَعَرِّضُ لَهُ ٱلفَاحِشُ ،[d] وَيُقَالُ ٱشْرَحَفَّ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَهَيَّأَ لِقِتَالِهِ. وَٱلدَّابَّةُ [لِلدَّابَّةِ] كَذٰلِكَ. قَالَ[e] [ٱلرَّاجِزُ]:

لَمَّا رَأَيتُ ٱلعَبْدَ مُشْرَحِفَّا لِلشَّرِّ لَا يُعطِي ٱلرِّجَالَ ٱلنِّصْفَا
أَعْذَمْتُهُ[f] عُضَاضَهُ وَٱلكَفَّا [وَمَارِنًا كَانَ يَزِينُ ٱلأَنْفَا][1]

(قَالَ)[g] وَٱلعِفْرِيَةُ ٱلنِّفْرِيَةُ ٱلرَّجُلُ ٱلخَبِيثُ[h] ٱلمُنْكَرُ ، وَمِثْلُهُ ٱلعِفْرُ وَٱلعِفْرَةُ [ٱلمَرْأَةُ] ، وَٱلمَاسُ ٱلَّذِي (85r) لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةِ اَحَدٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ (١٩٦) يُقَالُ رَجُلٌ مَاسٌ ، وَمَا اَمْسَاهُ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَتَيِّحَانٌ[i]

١) [العَذْم العضّ. واعذمتُهُ أعضضتُهُ اي جعلتُهُ يَعَضُّهُ]. والعُضَاض ما بين رَوْثَة الانف الى اصل الانف. [والمارنُ ما لان منهُ. يقول لمَّا رايتهُ قد تهيَّأَ للشرّ يظلِمُ الناسَ ولا يُنصِفُهم جَدَعتُ انفَهُ وقطعتُ كفَّهُ. والضميرُ المنصوب بأعذمتُهُ يحتمل امرَين احدُهما ان يعود الى العبد. يقول لمَّا رايتُهُ على هذه الحال حملتهُ على ان يَعَضَّ لحمَ نفسهِ. ويجوز ان يعود الى سيفٍ او سكّين يريد اعذمتُ السيفَ مارِنَهُ وعُضاضَهُ وكفَّهُ]

a) والدُحامِسُ . قال ابو الحسن: الجَوْنُ الابيضُ والجَوْنُ الاسودُ . ويُقال للشمس الجَوْنَةُ لبياضها . تمّ الباب
b) الشرّ
c) ابو زيد
d) ابو عمرو
e) وانشد
f) أَعذَمْتُهُ
g) الاصمعيّ
h) الداعرُ
i) تيّحان

فِي ٱلْأُمُورِ اَيْ مُعْتَرِضٌ فِيهَا ، وَٱلْفَلَتَانُ ٱلْمُتَفَلِّتُ ، [a] وَٱلْمِلْغُ ٱلشَّاطِرُ . قَالَ اَبُو مَهْدِيٍّ [ٱلْأَعْرَابِيُّ]:

هُوَ ٱلَّذِي سَمَّى عَطَاءً مِلْغَا

وَٱلْمِجْعُ ٱلدَّاعِرُ ، [b] وَٱلشَّتِيمُ ٱلْفَاحِشُ [c] . قَالَ [d] [مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ ٱلْفَقْعَسِيُّ]:

[اَفْرِغْ لِشَوْلٍ وَرَدَتْ كَٱلْهِيمِ حَاشِيَةٍ وَجِلَّةٍ جَرِيمِ
يَتْبَعُهَا اَرْوَعُ ذُو نَسِيمِ] يَلْتَمِسُ ٱلْمَالَ بِأَرْضِ ٱلْلُّومِ
وَأَرْضِ ذِي ٱلْعِمِيَّةِ ٱلشَّتِيمِ [e] [1]

(قَالَ) وَتَقُولُ لِلْمُتَسَرِّعِ اِلَيْكَ : اِنَّ جَفْرَكَ [f] اِلَيَّ لَهَدِمٌ ، وَاِنَّ حَبْلَكَ اِلَيَّ لَأُنْشُوطَةٌ [g] ، وَاِنَّهُ لَتَرِعٌ اِلَيْهِ . وَقَدْ تَرِعَتْ اِلَيْهِ اَيْ تَسَرَّعَتْ ، اَلْفَرَّاءُ يُقَالُ : اِنَّهُ لَبِلْوُ شَرٍّ ، وَنِكْلُ شَرٍّ ، وَحِكُّ شَرٍّ ، وَحِكَاكُ شَرٍّ ، وَجِذْلُ شَرٍّ ، [وَلِزٌّ وَلَزِيزٌ] . وَلِزَازٌ [h] ، اَلْكِسَائِيُّ : هُوَ تَرِعٌ عَتِلٌ . وَقَدْ تَرِعَ

[1] [افرِغ لها اي استقي وصُبَّ لها من الدلو في الحوض لتَشرَبْ . والشَوْل النوق التي جفّتْ الوانُها الواحدة شائلة . والهِيم العطاش والكاف هاهنا كالكاف في قولهِ « لوَاحقُ الأَقرابِ فيها كالمَقَقْ » اي فيها مَقَقٌ اي طُولٌ . والهُيامُ داءٌ يأخذُ الابل فاذا اخذها لم تكَدْ تروَى . والكاف على هذا الوجه ليست بزائدة . والحاشيَة الصِغارُ . والجِلَّةُ الكبار . والجرِيم العِظام الاجرام اي الاجسام . والأَروَع الذكيُّ الحديد الفوءاد . والنسيم القوّة يقال هو باقي النسيم اي باقي القُوَّة . وقيل النَسِيم الهيئة . وقولهُ « يلتمسُ المالَ » يحتَمِلُ ان يُريد يَلتمس إصلاحَ المال او مَرعى المال

[a] ابو عبيدة
[b] ابو عمرو
[c] قال ابو الحسن : والشتيمُ ايضًا القبيحُ المنظر
[d] وانشد
[e] العِمِيَّةُ والشدَّةُ (اي يروى : ذي الشدة)
[f] حفرك
[g] لبِأُنشوطة
[h] لِزَازُ شَرٍّ

• ق ك العِمِيَّة الشِدَّة

تَرَعًا . وَعَتِلَ عَتَلًا اِذَا كَانَ سَرِيعًا اِلَى ٱلشَّرِّ ،[a] ٱلْعِتْرِيفُ[b] ٱلْخَبِيثُ ٱلْفَاجِرُ ٱلَّذِي لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ وَجَمْعُهُ عَتَارِيفُ ،[c] وَٱلدَّحِلُ وَٱلدَّمِنُ ٱلْخَبُّ ٱلْخَبِيثُ (١٩٧) ، يُقَالُ فُلَانٌ لَا يَقْرَعُ اَيْ لَا يَرْتَدِعُ . فَاِذَا كَانَ يَرْتَدِعُ قِيلَ رَجُلٌ قَرِعٌ ،[d] وَرَجُلٌ مِعَنٌّ مِتْيَحٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يَعْرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِي مَا (85v) لَا يَعْنِيهِ وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ [بِٱلْفَارِسِيَّةِ] اَنْدَرُوبَسْتَ[e] ، وَاِنَّ فُلَانًا لَنَعَّارٌ فِي ٱلْفِتَنِ وَفِي ٱلشَّرِّ[1] اِذَا كَانَ سَعَّاءً فِيهِمَا . وَيُقَالُ مَا وَقَعَتْ فِتْنَةٌ اِلَّا نَعَرَ فِيهَا فُلَانٌ وَنَعَرَ ٱلدَّمُ يَنْعَرُ اِذَا دَفَعَ وَهُوَ عِرْقٌ نَعَّارٌ وَيُقَالُ فِي ٱلصَّوْتِ: نَعَرَ يَنْعِرُ[f] ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِنَّهُ لَدُعَرَةٌ اِذَا كَانَ فِيهِ قَادِحٌ وَعُيُوبٌ . قَالَ[g] [ٱلرَّاجِزُ :

حَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وَذُو اَمَرْ وَحَيْثُ لَاقَتْ ذَاتُ كَهْفٍ ذَا غُمَرْ]
بَوَاجِحًا لَمْ تَخْشَ دُعَرَاتِ ٱلدُّعَرْ [يَدْفَعُ عَنْهَا كُلَّ مَشْبُوبٍ اَغَرْ][2]

ثُمَّ حَذَفَ المُضافَ واقامَ المُضافَ اليهِ مُقامَهُ . ويجوز ان يريد انهُ يسير على هذه الابل الى المواضع التي يَلتَمِس فيها المال . والمومُ البِرْسامُ اي يَدْخُلُ الى الحَضَرِ من البلادِ التي لا تُوافِقُهُ في بَدَنِهِ . والعِمِّيَّةُ الجَهْلُ * . يعني ارض الاعداء]

١) وفي الهامش: في الشيء

٢) [واسطٌ وذو اَمَر وذات كهف وذو غُمَر مواضعُ . وصف ابلًا رَعَتْ هذه المواضع وهي آمنةٌ لا تفزع] . وبواجح فَرِحَاتٌ يقال للرجل انهُ ليتبجَّح بذلك الامر اي يفرح بِهِ ويفخرُ . [والدُعَرَةُ الفَسَادُ والبَلاءُ والشرُّ الذي يكون في الانسان . والرَجُلُ دُعَرَةٌ اللفظُ الواحدُ وانما سَكَّنَ العين ضرورةً . والمَشْبُوبُ الحَسَنُ الجَسِيمُ المهيبُ اي يَدْفَعُ عن هذه الابل كلُّ رجلٍ هذه صِفَتُهُ]

a) الاَمَويُّ : يُقال رجلٌ خِنْذِيانٌ اي كثيرُ الشرّ . الكسائيُّ . . .

b) العِتْرِيفُ (كذا) c) الاصمعيُّ d) قال ابو عبيدة يُقال . .

e) قال لنا ابو الحسن: هو الفُضوليُّ الذي يَدخُلُ في كلام الناس ولم يُدخِلوهُ يعني اَنْدَرُوبَسْتَ . الاصمعيّ . . . f) بكسر العين g) وانشد

(قَالَ) وَيُقَالُ فِيهِ دُعْرَةٌ وَدُعْرَاتٌ ، [a] اَللَّطَاةُ ٱللُّصُوصُ يَكُونُونَ قَرِيبًا مِنْكَ فَإِذَا فَقَدْتَ شَيْئًا قِيلَ لَكَ اَتَتَّهِمُ اَحَدًا فَتَقُولُ: لَقَدْ كَانَ حَوْلِي لَطَاةُ سَوْءٍ . وَلَا وَاحِدَ لَهَا ، وَٱلْمُخْتَرِسُ ٱلَّذِي يَسْرِقُ ٱلْإِبِلَ وَٱلْغَنَمَ فَيَأْكُلُهَا . [b] وَفِي ٱلْحَدِيثِ : حَرِيسَةُ ٱلْجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ . وَهِيَ ٱلَّتِي تُحْتَرَسُ اَيْ تُسْرَقُ مِنَ ٱلْجَبَلِ [c] . وَيُقَالُ لِلِّصِّ : خِمْعٌ . وَلِلذِّئْبِ خِمْعٌ . وَيُجْمَعُ اَخْمَاعًا ، [d] وَقَوْمٌ عَمَارِطَةٌ إِذَا كَانُوا مُرْطًا وَٱلْوَاحِدُ عُمْرُوطٌ . وَهُوَ ٱلْأَمْرَطُ وَتَفْسِيرُهُ ٱلْمَارِدُ (86r) ، اَلصُّعْلُوكُ وَهُمُ ٱلصَّعَالِيكُ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ اَمْوَالٌ ، وَٱلْقَرَابِضَةُ وَٱللَّهَاذِمَةُ ٱللُّصُوصُ وَاَصْلُ ذٰلِكَ قَطْعُ ٱلشَّيْءِ . يُقَالُ قَرْضَبْتُهُ وَلَهْذَمْتُهُ اَيْ قَطَعْتُهُ [e] . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ (١٩٨) :

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهُمُ عِزُّ ٱلذَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ [1]

(قَالَ) [f] وَرَجُلٌ اَحَصُّ إِذَا كَانَ قَاطِعًا لِلرَّحِمِ وَقَدْ حَصَّ رَحِمَهُ يَحُصُّهَا حَصًّا . [g] وَرَحِمٌ حَصَّاءُ إِذَا كَانَتْ مَقْطُوعَةً ، وَٱلْمُتَغَطْرِسُ ٱلظَّالِمُ . قَالَ اَبُو ٱلْمُسَاوِرِ [ٱلْعَبْسِيُّ [h] وَقِيلَ ٱلْعَنْسِيُّ :

---

١) القرضوبُ هو الذي لا يدع شيئًا الّا قَرْضَبَهُ اي اكلهُ . [وكَحلٌ اسم السَنَة المُجْدِبة . وصَرحت خلَصَ جَدْبها ولم يَبْقَ فيها بَقِيَّةٌ من مَرعى ولا زادٍ . وبيوتهم مبتدأ . وعزُّ الاذلّ خبره يمدحُ بذلك قومَهُ بني سعد بن زيد مناة بن تميم]

a) ابو عمرو
b) قال ابو عبيدة وجاء . . .
c) الفرّاء
d) الاصمعيُّ
e) قال ابو الحسن : القَرْضَبَةُ في اليابسِ خاصّة . واللَّهْذَمَةُ في كلّ شيءٍ . رجعنا الى الكتاب
f) ابو عمرو
g) ويُقال بيني وبينهُ . . .
h) وانشد لابي المساور الفقعسيّ

سَرَيْنَا وَفِينَا صَارِمٌ مُتَغَطْرِسٌ
سَرَنْدَى خَشُوفٌ فِي ٱلدُّجَى مُولِفُ ٱلْقَفْرِ[١]

(قَالَ) وَٱلْجُعْبُوبُ ٱلرَّدِيءُ مِنَ ٱلرِّجَالِ

٣٩ بَابُ ٱلطُّولِ

راجع في فقه اللغة ترتيب الطول وتقسيمهُ (الصفحة ٢٩)

[a]يُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلطَّوِيلِ ٱلشَّوْقَبُ. وَٱلْمَخْنُ. وَٱلشَّوْذَبُ. وَٱلشَّرْجَبُ. وَٱلْهَيْقُ. قَالَ[b] [ٱلْبُحْتُرِيُّ ٱلْجَعْدِيُّ]:

وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْهَيْقَاتِ طُولًا وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْحَذَفِ ٱلْقِصَارِ[٢]

وَٱلشَّرْمَحُ. وَٱلْجَسْرَبُ. وَٱلسَّلْهَبُ. وَٱلسَّلِبُ. وَٱلْأَتْلَعُ. وَٱلْبَتِعُ. وَٱلشَّعْشَعُ. وَٱلشَّعْشَعَانُ كُلُّهُ فِي ٱلطُّولِ فِي ٱلنَّاسِ وَٱلْإِبِلِ. قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ:

نَزَائِعُ آفَاقِ ٱلْبِلَادِ يَزِينُهَا بَرَاطِيلُ فِي أَعْنَاقِهَا ٱلْبَتِعَاتُ][٣]

وَٱلشُّمْحُوطُ. وَٱلْخَجَوْجَى. وَٱلشَّجَوْجَى. وَٱلْأَشَقُّ. وَٱلْأَمَقُّ. وَٱلْخِبِقُّ قَالَ[c]:

١) [السرَندى الجريء على كل شيء]. والخَشُوف الـذاهب في الليل وفي غيره لجرأتهِ[d]. والمُولِفُ والآلِفُ واحدٌ. أَلِفتُ المكان وآلفتُهُ]

٢) [الحَذَفُ غَنَمٌ صِغَارُ الاجرام. يقول هي معتدلة الجسم]

٣) [يَصِفُ إبلًا. والنَّزائعُ التي أُخِذت من أَيدي اصحابها. يقول هي مُختارَة من جميع اهل الآفاق. وآفاق البلاد نواحيها. والبَراطيلُ الحجارة التي فيها طول (٩ ٩ ١) شبَّهَ رؤوسها بها]

a) الاصمعيُّ b) وانشد (86v)

c) الشاعرُ d) بالجرأة

إمَّا [a] يَكُنْ أَوْدَى بَنِيَّ فَرُبَّمَا قَصِفَ [1][b] الْفَتَى وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّرْجَبُ

شُقُّ الْقَوَامِ مُفَرَّجُ أَبْدَانُهُمْ لِيثٌ إِذَا مَا أَسْرَجُوا وَتَلَبَّبُوا [2]

وَإِنَّهُ لَشَنَاحٍ وَشَنَاحِيَةٌ لِلذَّكَرِ. فَإِذَا طَالَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قِيلَ إِنَّهُ لَمُتَمَاحِلٌ. قَالَ الْهُذَلِيُّ :

وَأَشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنَا أُحَاحَهُ غَدَاةَ إِذٍ ذِي جَرْدَةٍ [3] مُتَمَاحِلِ [4]

وَإِنَّهُ لَهِجْرَعٌ. وَمُسْنَطِلٌ. وَمَا أَشَدَّ سَنْطَلَتَهُ، وَنُعْنُعٌ [c]. وَقُوقٌ. وَقَاقٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرِبًا، فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا مُعْتَدِلًا قِيلَ : إِنَّهُ

---

١) ز قُصِفَ

٢) [إمَّا يكن شَرْط واصلهُ «إنْ يكن» وما زائدة . واراد ان كان ولكنَّهُ استعمل المستقبل في موضعهِ . فان قيل ففعل الشرط اصلهُ ان يكون بالمستقبل فلِمَ جعلتَ الماضي اصلًا في ذا الموضع . قيل لهُ الشرط هنا ليس بشرط صحيح لانهُ ليس يُراد بهِ الاستقبال وانّما يراد بهِ الاخبار عن ما مضى فان جاء الشرط على هذا المعنى جاء بكان . وأودى هلك . وقَصِفَ مات . يقال قَصِفَ العودُ اذا انكسر وهو عود قَصِفٌ. المعنى انَّ المنيَّة قد تقع بالقويِّ الجَلْد ولا يمكنُهُ دفعها عن نفسهِ . ويروى : فربَّما أَصفى الفتى . ويروى : أَصفَى الفتى . قال ابو محمَّد : وجهُ الرواية الثانية عندي انهُ يُصفي القويُّ الشَّرْجبُ المَوَدَّةَ بعد موتهِ ولا ينسى عهْدَهُ وان مَضَت بعد فقدهِ الأيَّام والليالي . ووجهُ الرواية الثالثة انهُ يَصِفُ بعد هلاكهِ ويمدَحُهُ . وقولهُ « مفرَّج ابدانهم » يريد انَّ اعضاءهم مُتَبَايِنَةٌ ليس يلصَقُ بعضُها ببعضٍ لضَعْفها بل اعضاؤهم ممتلئة من العِظَام والاعصاب . والاعظامُ تَبَايَنُ مع الطول والعِظَم] . والليثُ جمع أَليَث وهو الشديدُ . يقال رجل أَليَث اي شديد [d]

٣) جرأة

٤) [الأَشعَث الذي لا يغتسل ولا يمتشط . والبَوْشِيُّ الكثيرُ البَوْش والعيال . وأُحاحهُ ما يجد في صدرهِ من الغمِّ والغيظ . ومثلهُ يطوي الحيازِيمَ على أُحاحٍ . والجَرْدَةُ البُرْدَة الخَلَق وغيرها ممّا يُلْبَس . اراد وربَّ اشعث كثير العيال خلق اللباس شفينا ما يجدهُ من غمّ العيال . والبَوْش الذي فيهِ بطعنةٍ طعنَّاهُ (٢٠٠) فقتلناهُ]

a) ان b) أَصفَى

c) قال لنا ابو الحسن : النُعْنُع المضطرب في طُولهِ الرِخْوُ

d) قال ابو الحسن : نظيره أَبيضُ وبِيضٌ واشيبُ وشِيبٌ

لَشَمَرْدَلٌ[a] . وَعَنَطْنَطٌ[b] . وَعَشَنَّقٌ . وَعَنْشَطٌ . وَعَشَنَّطٌ . وَشَنَّخْفٌ . وَصَلْهَبٌ . وَصَقْعَبٌ . وَشَيْظَمٌ . وَشِنَاقٌ ، وَٱلْأَسْقَفُ ٱلطَّوِيلُ فِيهِ ٱنْحِنَآءٌ ، وَٱلْخَلْجَمُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ[c] [أَبُو ذُؤَيْبٍ] :

وَذٰلِكَ مَشْبُوحُ ٱلذِّرَاعَيْنِ خَلْجَمٌ خَشُوفٌ إِذَا مَا ٱلْحَرْبُ طَالَ مِرَارُهَا[١]

وَٱلْعَنَشْنَشُ ٱلطَّوِيلُ . وَأَنْشَدَ لِلْأَجْلَحِ بْنِ قَاسِطٍ ٱلضِّبَابِيِّ :

عَنَشْنَشٌ تَحْمِلُهُ عَنَشْنَشَهْ لِلدِّرْعِ فَوْقَ سَاعِدَيْهِ خَشْخَشَهْ[٢]

وَٱلشِّرْوَاطُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ[d] [ٱلْأَسَدِيُّ] :

كَيْفَ تَرَاهُنَّ بِذِي أُرَاطِ وَهُنَّ أَمْثَالُ ٱلسُّرَى ٱلْمِرَاطِ]
يُلْحِنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرْوَاطِ مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطَاطِ[e]
[عَلَى سَرَاوِيلَ لَهُ أَسْمَاطِ][٣]

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُتَمَهِّلٌ ٱلْجِسْمِ وَٱلْقَامَةِ أَيْ طَوِيلٌ ، وَٱلْمِخَنُّ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ[f] [أَبُو ٱلسَّوْدَاء ٱلْعِجْلِيُّ] :

---

١) الخَشُوفُ السريع المَرّ وهو الجريء على الليل الذي يطرُقُ عدوَّه بالليل . [ومشبوح الذراعين عريض الذراعين . والشَّبْحُ عِرَضُ العظام . ومرارها مُداورتها ومعالجتها . يقال : مارَّ الشيء يُمارُّهُ اذا عالجَهُ وقاساهُ . ومِرارُ الحرب مُزاولة الرجال بعضهم بعضاً فيها]

٢) [الخَشْخَشة صوت حركة الحديد أن يَصُكَّ بعضُهُ بعضاً]

٣) [كيف تراهنَّ يعني الإبل وسَيْرَها بهذا المكان . والسُّرَى سِهامٌ صِغارٌ الواحدة سِرْوَةٌ . والمِراط اللاتي قد سقط ريشُها . يُقال سَهْمٌ مُرُطٌ لا قُذَذَ عليهِ . يعني انَّها قد صارت كالسهام من الضمر والتعب . ويُلحِنَ يُشفِقنَ من صوت هذا الحادي . والزَّجَلُ الصوتُ . والمحتَجِزُ الذي قد شدَّ حُجْزَتَهُ . والشِمطاطُ الذي قد بَلِيَ فصارَ قِطَعاً . وسَراويلُ اسماط غيرُ مَحشُوَّة]

---

a) وعِلْيانٌ . و نِيافٌ

b) وانَّهُ لَعَنَطْنَطٌ . . .

c) وانشد (87[r]

d) وانشد

e) اي قد صار شماطيط اي قد تَخَرَّق

f) وانشد

لَمَّا رَآهُ جَسْرَبًا مِخَنًّا أَقصرَ عنْ حَسْنَاءَ وَارْثَعَنَّا (١

وَٱلقِسِيبُ[a] ٱلطَّوِيلُ[b] [ٱلشَّدِيدُ] ، وَٱلسَّرْعَرَعُ ٱلطَّوِيلُ ، وَٱلْهِلْقَامُ ٱلطَّوِيلُ [مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] . وَقَالَ خِدَامٌ ٱلْاَسَدِيُّ[c] :

أَوْلَادُ كُلِّ نَجِيبَةٍ لِنَجِيبَةٍ وَمُقَلِّصٍ بِشَلِيلِهِ هِلْقَامِ (87v)

حَدِبُوا عَلَى ٱلظُّعْنِ ٱلَّتِي أَخْطَرْتُهَا نَفْسِي غَدَاةَ عُنَيْزَةٍ وَسَوَامِي (٢

[d] رَجُلٌ طَاطٌ . وَطُوطٌ . وَشَمَقْمَقٌ . وَشِمِقٌ[e] . [وَشِمَقٌ] . وَخَلْجَمٌ . وَسَلْجَمٌ لِلطَّوِيلِ ٱلْجِسْمِ ، وَرَجُلٌ عِيَانٌ[f] . وَٱمْرَاةٌ عِلْيَانَةٌ وَسَمَرْطُولٌ . وَسَمَرْطَلٌ وَهُوَ ٱلْمُضْطَرِبُ طُولًا ، [وَٱلْاَسْقَعُ] . وَٱلْاَشْقَعُ . [وَٱلْاَسْنَعُ . وَٱلْاَشْنَعُ . وَٱلْاَسْقَعُ] . وَٱلْهِجَنَّعُ[g] ، وَٱلسَّمَغْدُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ إِيَاسٌ[h] ٱلْخَيْبَرِيُّ :

حَتَّى رَأَيْتُ ٱلْعَزَبَ ٱلسَّمَغْدَا وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَغْدَا

يَوَدُّ لَوْ تُلْقِي عَلَيْهِ مَهْدَا (٣

---

١) [الجَسْرَبُ الطويل كالمِخَنّ وكرّر لاختلاف اللفظتين . وارثعنّ استرخى وضعف (١ ، ٢) . قال ابو محمّد : ومعناهُ عندي انّهُ لمّا رأى زوجَ هذه المرأة جَلْدًا قويًّا أقصرَ عن طَلَبها وخاف على نفسهِ منهُ]

٢) [ويُروى : اولادُ كلّ نجيبةٍ مَهْرِيَّةٍ . يَصِفُ ابلاً . والشَليلُ كِساءٌ يُطرَحُ على عَجُزِ البعير . وقولهُ «مُقَلِّص بشليلهِ» اي هو طويل فشليلهُ مُرتفعٌ ليسَ نازلٍ . يُريد انّهُ دافع عنها بنفسهِ وخاطر بها . وعُنَيْزَة موضِع . وحَدِبُوا أشفَقُوا وحافظُوا حتّى سَلِمتِ الظُعُن . والسَوامُ يريدُ انّهم نصروهُ واعانوهُ]

٣) [المَغْد [بالغين والعين] الناعم . [ايْ يَوَدُّ لو تُلْقيهِ على مَهْدٍ بمنزلة الصبيّ لانّهُ تَعِبَ وضَعُفَ من شِدَّة السير وغيرهِ مِمّا يُتْعِبُ . ويقال سِمَغْدٌ خفيفة الميم]

---

a) بكسر القاف وتشديد الباء

b) من كل شيء

c) وانشد لخِدام الاسديّ

d) القرّاء

e) اذا كان طويلًا

f) اي طويل

g) الطويلان . قال لنا ابو الحسن : الهِجَنَّعُ الطويلُ الجافي

h) أيّاسُ

[وَالسُّمْرُودُ]. وَالسُّبْرُوتُ. [وَالسُّمْرُوطُ. وَالسُّبْرُوطُ] الرَّجُلُ الطَّوِيلُ، وَالأَمْلُودُ. وَالأُمْلُدَانِيُّ. وَالإِمْلِدَانِيُّ الطَّوِيلُ، وَالطِّرِمَّاحُ الطَّوِيلُ. يُقَالُ: قَدْ طَرْمَحَ بِنَاءَهُ، وَالْمُقَوَّرُ الطَّوِيلُ. قَالَ[a] [بِجَادٌ الْخَيْبَرِيُّ]:

فَجَمَّهُمْ بِاللَّبَنِ الْعَكَرْكَرِ عِضٌّ لَئِيمُ الْمُنْتَمَى وَالْعُنْصُرِ (٢٠٢)
لَيْسَ بِجِلْحَابٍ وَلَا هَقَوَّرِ [لَكِنَّهُ الْبُهْتُرُ وَابْنُ الْبُهْتُرِ][1]

وَالشَّرَمْحُ. وَالشَّرْمَحُ الطَّوِيلُ. وَالأُنْثَى شَرَمَّحٌ وَشَرْمَحٌ مِثْلُ الذَّكَرِ وَالْجَمْعُ شَرَامِحُ وَشَرَامِحَةٌ. قَالَ[b] [أَبُو قُصَاقِصِ الأَسَدِيُّ وَاسْمُهُ لَاحِقٌ]:

أَنَاخُوا بِجَعْجَاعٍ وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَا حَرَاجِيجَ لَمَّا أُرْسِلَتْ لَا تَبَرَّحُ]
فَأَخْبَى[c] عَلَيْنَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ بُرْدَهُ أَشَمُّ طَوِيلُ السَّاعِدَيْنِ شَرَمَّحُ[2]

وَالْهِرْطَالُ الطَّوِيلُ. قَالَ[d] [الرَّاجِزُ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَظُنُّهُ مِنْ بَنِي بَوْلَانَ مِنْ طَيِّءٍ]:

قَدْ مُنِيَتْ بِنَاشِئٍ هِرْطَالِ فَازْدَالَهَا وَأَيُّمَا ازْدِيَالِ
[وَاعْتَكَلَا وَأَيُّمَا اعْتِكَالِ][3]

---

١) [اللَّبَنُ العَكَرْكَر الغليظ. والعِضُّ في هذا الشعر اللئيم وفي موضع آخر الداهية. والعُنْصُر الاصل. والمُنْتَمَى الانتساب. يُريد أَنَّهُ يَنْتَسِبُ الى آباء لئام. ويجوز أن يَعْني بقوله فَجَمَّهُمْ أَنَّهُ سَرِقَهُ منهم او غَصَبَهُ او اخذ الماشيةَ التي كانت تُحْلَبُ فلم يكن لهم ما يَحْلِبُونَهُ]

٢) [الجَعْجَاعُ الموضعُ الذي لا يَطْمَئِنُّ فيهِ من نَزَلَ بهِ. اراد انهم لمَّا نزلوا للتغوير عَلَّوا إِبِلَهُمْ فلم تبرح لِكَلالِها. وقولهُ «أَخْبَى» جعل بُرْدَهُ كالخِباء. ويُروى: أَظَلَّ. جعلهُ يُظِلُّهم]

٣) [ازدالَهَا افتعل من زِلْتُهُ اصلهُ ازتالها. مُنِيَتْ بُلِيَتْ بهِ. وازدالَهَا ذَهَبَ بها. والاعتكال العلاج والاصطراع]

---

a) وانشد
b) وانشد
c) أَظَلَّ
d) وانشد

وَٱلْجِلْحَبُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ[a] [عُبَادَةُ ٱلسُّلَمِيُّ :

إِنَّكَ قَدْ زَوَّجْتَهَا جِرَبَّا تَحْسِبُهُ وَهْوَ مُخَنْذِي ضَبَّا]

وَهْيَ تُرِيدُ ٱلْعَزَبَ ٱلْجِلْحَبَّا *[b] [1]

[وَٱلْجُنْبُخُ ٱلرَّجُلُ (٢٠٣) ٱلطَّوِيلُ ٱلْمُضْطَرِبُ . وَأَنْشَدَ :

إِنَّ ٱلْقَصِيرَ يَلْتَوِي بِٱلْجُنْبُخِ حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ جَخْجَخِ

---

٤٠ بابُ ٱلْقِصَرِ

راجع فقه اللغة فصل ترتيب القِصَر (الصفحة ٣٠)

[c] يُقَالُ إِنَّهُ لَجَيْدَرٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا . وَإِنَّهُ لَحَبْتَرٌ[d] . وَجَنْبَرٌ . وَكُلْكُلٌ . وَإِنَّهُ لَكَوَأْلَلٌ . وَكُلَاكِلٌ . وَحَنْبَلٌ . وَبُهْتُرٌ . وَبُحْتُرٌ . وَجَأْنَبٌ . وَمُجَدَّرٌ . وَمُزَلَّمٌ . وَتِنْبَالٌ . وَضَكْضَاكٌ . وَحِنْزَقْرَةٌ[e] . وَدِنَّامَةٌ . [وَدِنَّابَةٌ] . وَدِنَّمَةٌ . وَدِنَّبَةٌ ، وَإِذَا قَصُرَتْ عِظَامُهُ وَلَمْ يَكُنْ مُبَتَّلًا[f] سَمْحَ[g] ٱلْخَلْقِ قِيلَ : إِنَّهُ لَمُتَآزِفٌ أَيْ مُتَقَارِبٌ بَعْضُ خَلْقِهِ مِنْ بَعْضٍ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ جُعْشُمٌ . وَكُنْدُرٌ . وَكُنَادِرٌ . وَقُصْمُصَةٌ . وَقُصَاقِصٌ كُلُّ هَذَا إِذَا كَانَ قَصِيرًا

---

1) [الجَرَبُّ القصيرُ الكبيرُ السنّ . والمُخَنْذِئُ الذي يَسْتَهْزِئُ]

a) وانشد (88ʳ)
b) والهِلْقامُ الطويل من كل شيء
c) قال ابو يوسف قال الاصمعيُّ
d) لَجَبْتَرٌ (كذا)
e) حِنْزَقْرة وهو الصحيح
f) مُتَبَتِّلًا
g) سَمْجَ . قال ابو الحسن : وكان في النُسخ سَمْحَ بالحاء فغيّرها ابو العبّاس فكتبتُ فوق الحاء جيماً وتركتُ الشَّكْلَةَ على حالها

* اقتصرنا شيئاً من هذا الرجز لبذاءة الفاظه

غَلِيظًا مع شِدَّةٍ ، وَإِذَا كَانَ ضَخْمًا ضَخْمَ ٱلْبَطْنِ إِلَى ٱلْقِصَرِ مَا هُوَ قِيلَ : إِنَّهُ لَحَبَنْطًا[a] . وَحَفَيْتأٌ . وَحَفَيْسَأٌ[b] ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَزَوَازٍ . وَزَوَازِيَةٌ . [وَزُوَازٍ . وَزُوَازِيَةٌ] إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى ٱلْقِصَرِ[c] ، وَحَزَابٍ وَحَزَابِيَةٌ ، وَإِذَا قَصُرَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ : إِنَّهُ لَدِرْحَايَةٌ ، وَٱلْكَنَيْدَرُ[d] ٱلْقَصِيرُ ٱلْغَلِيظُ ، وَٱلْقُفَّةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ (88v) ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ، وَرَجُلٌ جُعْشُوشٌ . وَجُعْسُوسٌ وَكُلُّ ذٰلِكَ إِلَى قَمَاءَةٍ وَصِغَرٍ [وَقِلَّةٍ] ، وَٱلْحَبَرْكَى وَٱلْحَبَرْكَاةُ ٱلطَّوِيلُ ٱلظَّهْرِ ٱلْقَصِيرُ ٱلرِّجْلَيْنِ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَكُونُ لِمَا يَكُونُ عَلَى أَرْبَعٍ . قَالَتِ ٱلْخَنْسَاءُ :

مَعَاذَ ٱللّٰهِ يَنْكِحُنِي[e] حَبَرْكَى قَصِيرُ ٱلشِّبْرِ[1] مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ[2]

(قَالَ) وَٱلْإِرْزَبُّ ٱلْقَصِيرُ ، وَٱلْحَيْفَسُ[f] مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ[g] ، وَرَجُلٌ جَيْدَرِيٌّ وَٱمْرَأَةٌ جَيْدَرِيَّةٌ . قَالَ[h] [ٱلْعُجَيْرُ ٱلسَّلُولِيُّ] :

---

١) [والشِبرُ معاً

٢) [قولها قصير الشَّبر يحتمل وجوهاً احدها انّها تريد انهُ قليـل العطاء وليس بجَوادٍ من قولك شَبَرْتُ الرجلَ سيفاً ومالاً . وأَشْبَرْتُهُ اعطَيْتُهُ . ويجوز ان تُريد أنَّهُ صغيرُ الجسم قميٌّ واذا كان قصير الاعضاء فشِبْرُهُ اذا شَبَرَ شيئًا بيدهِ قصيرٌ . وقد رُوِيَ بالكسر وهو يؤيّد هذا المعنى . وعَنَت الخنساء بذلك دُرَيد بن الصمّة (٤ • ٢) وكان خطَبها وهو شيخ مُسنٌّ فلم ترغب فيهِ . ويَنْكِحُني يتزوَّجني]

a) حَبنطَى b) مهموزان مقصوران

c) ما هو، ومثلهُ . . . d) والكُنَيْدِرُ e) يَملكُني

f) ابو زيد g) قال لنا ابو الحسن : قد سمعت هذا الحرف من ابي العبّاس وغيره : حِيَفْسٌ وقُرِئ على ابي العبّاس : الحَيْفَس بفتح الحاء وتسكين الياء وفتح الفاء والذي كنتُ احفَظُ بكسر الحاء وفتح الياء وتسكين الفاء : حِيَفْسٌ . رجعنا الى الكتاب

h) الشاعرُ

وَلَمَّا رَاَتْ اَنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا عُدَاةٌ وَاَوْبَاشٌ مِنَ الْحَيِّ حُضَّرُ]
ثَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَشْنِهَا جَيْدَرِيَّةٌ عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمْزَرُ[1]

[(قَالَ) وَمِنْهُمُ الْمُؤْدَنُ وَهُوَ الْقَصِيرُ الضَّاوِيُّ[2]، وَالْجِعْظَارَةُ. وَالْجِعْظَارُ الْقَصِيرُ اللَّحِيمُ، وَمِثْلُهُ الدِّعْظَايَةُ] . وَالدِّعْكَايَةُ، وَالصَّدَعُ وَهُوَ الْمُقْتَدِرُ[3] فِي طُولِهِ وَبَدَنِهِ[a]، وَالزَّوَنَّكُ الْقَصِيرُ اللَّحِيمُ الْحَيَّاكُ فِي مِشْيَتِهِ. يُقَالُ حَاكَ يَحِيكُ حَيَكَانًا وَزَاكَ يَزُوكُ زَوَكَانًا . وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَهُوَ تَحْرِيكُهُ (89r) جَسَدَهُ وَالْيَتَيْهِ اِذَا مَشَى وَتَفْرِيجُهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، وَالتِّنْبَالُ . وَالتِّنْبَالَةُ الْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ تَنَابِلُ[b] وَتَنَابِلَةٌ ، وَالْجِنْبَارَةُ[c] الْقَصِيرُ الْمُجْفَرُ . وَالْمُجْفَرُ (الْوَاسِعُ الْجَوْفِ)، وَالْحَزَنْبَلُ الْقَصِيرُ الْمُوَثَّقُ الْخَلْقِ تَوْثِيقًا، وَالْمُتَآزِي الْخَلْقِ الْمُتَدَانِي الْخَلْقِ، وَالْمُتَآزِفُ [مِثْلُهُ][d]، وَالدَّحْدَاحُ الْقَصِيرُ اللَّحِيمُ، وَالْقَفَنْدَرُ مِثْلُهُ،[e]

---

١) [الاَوباشُ الاخلاط من الناس] . والعَضَادُ القصيرةُ . والضَّمْزَرُ الغَلِيظَةُ اللئيمَةُ وهى الضِرزَّةُ . والضِرزُّ هو القبيح المنظر اللئيمُ القصيرُ[f] . [يقول لمَّا ارادت ان تُسَلِّمَ عليهِ ورآت مَنْ حَوْلَها من اعدائها واعدائِهِ انصرفت وثَنَت عُنُقًا طويلةً حسنةً لايكونُ لجَيْدَرِيَّةٍ مثلها ولا لِضَمْزَرٍ]

٢) [ق الصواب المُودَن بغير همز لانَّ الفعلَ الماضي اَوْدَنتُ والهمزة تسقُطُ في اسم الفاعل وفي الفِعل المضارع]

٣) والمقتدرُ معًا

---

a) وبَدَنِهِ . ومنهم . . .

b) وجماعةُ التنابيلُ

c) والجِنبارُ

d) كلهُ واحدٌ

e) قال لنا ابو الحسن سمعتُ بُنْدارًا والمبرِّد يقولان : القَفَنْدرُ القبيحُ طويلًا كان او قصيرًا . وكلُّ قبيحٍ من كل شيء قَفَنْدَرٌ . وانشد احدهما :

وما اَلومُ البيضَ الَّا تَسْخَرَا لمَّا راينَ الشمَطَ القَفَنْدَرا

فجعلهُ وصفًا للشمط . ابو عمرو . . .

f) اللحيمُ

وَٱلشُّبْرُمُ ٱلْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ شَبَارِمُ [a] . قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ :

مَا مِنْهُمُ إِلَّا لَئِيمٌ شُبْرُمُ [b] أَرْصَعُ لَا يُدْعَا لِخَيْرٍ [c] حَلْكَمُ [1]

وَٱلْعِظْيَرُ [d] ٱلْمُتَظَاهِرُ ٱللَّحْمِ ٱلْمَرْبُوعُ (٢٠٥) . وَأَنْشَدَ فِي تَخْفِيفِ ٱلْعِظْيَرِ :

شَارِبَ ٱلْبَانِ ٱلْخَلَايَا أَعْسَرَا عَرِيضَ بَيْنَ ٱلْمَنْكِبَيْنِ عِظْيَرَا [2]

وَٱلْقِمَطْرُ ٱلْقَصِيرُ . وَأَنْشَدَ :

[عَرَضْنَا بِحَاجٍ لَيْسَ كَالْحَاجِ وَٱنْبَرَى لَنَا فَلَتَانٌ يَمْنَعُ ٱلْحَيَّ أَزْبَرُ]
سَمِينُ ٱلْمَطَايَا يَشْرَبُ ٱلسُّؤْرَ وَٱلْحَسَا [e] قِمَطْرٌ كَحُوَّازِ ٱلدَّحَارِيجِ أَبْتَرُ [3]

وَٱلْجَحْرَبُ [f] [وَٱلْجَحْدَبُ . وَٱلْجَخْدَبُ] ٱلْقَصِيرُ ٱلضَّخْمُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلْجَحْنَبُ (89 v) . وَٱلْجَحَنَّبُ أَيْضًا ٱلْقَصِيرُ ٱلْقَلِيلُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

---

١) [الأَرْصَعُ الأَزَلُّ]

٢) [والعِظْيَرُ القصيرُ]. وانشد في تشديده :

لَمَّا رَأَتْهُ مُودَنًا عِظْيَرًّا قالتْ اريد العُتْعُتَ الزِفِرَّا

[والعُتْعُتُ الشابُّ]

٣) [الحاجُ جمعُ حاجة اراد انَّهُ عَرَضَ لهذه المرأة لينال حاجَتَهُ بالنظر اليها ويُوَدِّعَها. وقولهُ «ليس كالحاج» اي ليست كغيرها من الحَوَائج وهي حاجة لها شانٌ. وانبَرَى قصَدَ واعتمَد. والفَلَتان الذي يَنفَلِتُ الى القبيح و يسفُهُ. والأَزْبَرُ الذي على كاهلِهِ واعلى كَتِفَيْهِ شَعَرٌ مُشَبَّهٌ بزُبْرَة الاسد وهي ما على كَتِفَيْهِ من الشعر. وقولهُ «سمينُ المطَايَا» اي هو حَسَنُ القيام على مالِهِ مَطَايَاهُ سَمِينةٌ وهو بَخِيلٌ. والسؤْر ما بَقِيَ في الاِناء يعني انَّهُ اذا شَرِبَ لم يترك في الاناء شيئًا آسفًا منهُ على ما يَبْقَى من الشراب. ومن عَلَامات الكَرَم ان يُبْقِيَ الآكلُ والشاربُ شيئًا في الاِناء ويكون غَرَضُهُ ان يُصِيبَ مِقْدَارَ حاجتِهِ من الطعام والشراب. ولا يكون استيعابُ ما يَحْضُرُهُ منهما. والحوَّازُ الجُعَل والذي يَحُوزُهُ القَذَرُ. والدحاريجُ جمع دُحْرُوجَةٍ وهو ما يُدَحْرِجُهُ من القَذَر]

---

a) شبارمُ (كذا)　　d) شَبَرَمُ　　c) يأتي بخَيْرٍ

d) العِظْيَرُّ　　e) السُّؤْرَ والحُسى　　f) ابو زيد

جَحَنْبُ جُحُنُ الشَّبابِ كادِي[a] ارصعُ مِثْلُ الثَّعلَبِ الرَّقَّادِ[b][1]

[c] وَالكُهمسُ القَصيرُ ، وَالجُنادِفُ القَصيرُ المُلَزَّزُ الخَلْقِ . قالَ جَنْدَلُ ابْنُ الرَّاعِي:

جُنادِفٌ لاحِقٌ بِالرَّاسِ مَنْكِبُهُ كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابِ
[مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ اَعْيُنُهُمْ وُقْصِ الرِّقابِ مَوالٍ غَيْرِ صُيَّابِ][2]

وَيُقالُ رَجُلٌ جاذٍ وَامْرَاةٌ جاذِيَةٌ لِلقَصيرِ[d] ، وَيُقالُ رَجُلٌ (90r) جاذٍ اَيْ قَصيرُ الباعِ بَيِّنُ الجُذُوِّ . وَاَنشَدَ لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ [الغَنَوِيِّ]:

[خُذْها اَبا عَبْدِ المَليكِ بِحَقِّها وَارْفَعْ يَمِينَكَ بِالعَصا فَتَخَصَّرِ]

---

١) [[e] يُقال كَدَأَ الزرعُ يَكْدَأُ كُدُوءًا اذا ساء نَبْتُهُ [وكَدِئَ يَكْدَأُ ايضًا] ويكون ذلك في كلّ نابتٍ من الحَيَوانِ ومن نباتِ الارض . ويُقال جَحِنَ في نَبْتِهِ يَجْحَنُ جَحَنًا فهو جَحِنٌ . وأَجْحَنَ غِذاءَ الصبيِّ إِجْحانًا (٢٠٦) فهو مُجْحِنٌ[f] [اذا أَسِيءَ غِذاؤُهُ في صِغَرِهِ فكَبِرَ وهو ضاوِيُّ الجسْمِ لا يَضْخُمُ جِسْمُهُ في كِبَرِهِ . والرَّقّادُ النَّؤُوم يَصِفُهُ بضُؤُولة الجسْم والجُبْن . والرَّوَغان جعلهُ كالثعلب في رَوَغانِهِ وجعلهُ مع ذلك نَؤُومًا]

٢) [يهجو ابن الرِّقاع . وقولهُ « لاحقٌ بالراسِ مَنْكِبُهُ » اي هو اَوْقَصُ يَمَسُّ مَنكِبُهُ رأسَه . والكَوْدَنُ البِرْذَون . يُريد انّهُ في الناس كالكَوْدَنِ في الخَيْل لاخَيْرَ فيهِ ولا يُنالُ نفعُهُ الّا بَمشَقَّة] . يوشى [يُستَحَثُّ] لِيُخْرَجَ[g] ما عندهُ من العَدْوِ[h]]

---

a) كاذ
b) الرقّاد
c) ابو عمرو
d) والقصيرة
e) يعقوبُ قال . . .
f) قال ابو الحسن قولهُ « كَدَأَ الزرعُ » انما اراد بهِ تفسير كَأَدٍ ولو جاء على هذا قيل كَداءٍ ولكنّهُ قلبَ الهمزة فجعلها في موضع العين فلو خرج الفعل على القلب كان كَأَدَ الزرعُ ثمَّ شدَّد الهمزة وهو في القلب مثل جَذَبَ وجَبَذَ وليس ذلك سائغًا في الكلام ولكنّهُ جاز في الشعر على الاضطرار فعرَّفتُكَ نظيرهُ في القلب
g) يُستَخرَجَ
h) الجري

إِنَّ ٱلْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ مَجْعُولَةً أَبَدًا عَلَى جَاذِي ٱلْيَدَيْنِ مُجَذَّرِ [١]

(قَالَ) وَٱلْخِنْظَابُ [a] ، وَٱلْجُنْدُعُ ، وَٱلزِّبَنْتَرُ ٱلْقَصِيرُ . قَالَ [b] :

تَمَهْجَرُوا وَأَيُّمَا تَمَهْجُرٍ وَهُمْ بَنُو ٱلْعَبْدِ ٱللَّئِيمِ ٱلْعُنْصُرِ

مَا غَرَّهُمْ بِٱلْأَسَدِ ٱلْغَضَنْفَرِ بَنِي ٱسْتِهَا وَٱلْجُنْدُعِ ٱلزِّبَنْتَرِ [٢]

وَٱلْقَلَهْزَمُ ٱلْقَصِيرُ . قَالَ [c] [عِيَاضُ بْنُ دُرَّةَ ٱلطَّائِيُّ] :

تَسَمَّعْ كَأَنِّي قَدْ أَجَبْتُ ٱبْنَ قَعْنَبٍ بِلَا ٱلتَّأْنَإِ ٱلْوَانِي وَلَا ٱلْمُتَهَضَّمِ]

وَمَا يَجْعَلُ ٱلسَّاطِي ٱلسَّبُوحَ عِنَانُهُ إِلَى ٱلْمُجَنْجَحِ [d] ٱلْجَاذِي ٱلْأَنُوحِ ٱلْقَلَهْزَمِ [٣]

وَٱلشِّهْدَارَةُ [وَٱلشِّهْدَارُ ٱلرَّجُلُ ٱلْقَصِيرُ . وَأَنْشَدَ:

وَمَرَّ يَذْآهَا وَمَرَّتْ عُصَبًا شِهْدَارَةٌ يَأْفِرُ إِفْرًا أَعْجَبَا [٤]

---

١) [يخاطِبُ بذلك مَرْوانَ بن الحَكَم ومَرْوان يُكْنَى ابا عبد الملك. واراد بقولهِ « خُذْها » اي خُذ الخِلافة . والتخصّر امساكُ القضيب يُمسِكُهُ الخاطِب والمُتكلِّم . وعَرَّض سَهْمٌ في هذا الشِعْرِ بابنِ الزُبَير ورماهُ بالبُخْل. يقول الخلافةُ لا تكون لبخيلٍ] . والمُجذَّرُ القصيرُ . [واراد بالجاذي اليدين القصيرَ اليدَيْن بالمعروف]

٢) [التَمَهْجُرُ التكبُّرُ والغِنَى . [واذا شُتِمَ الرجل يقال هو ابنُ استِها اي هو بمنزلة ما يَخرُجُ من الدُبُر . وبني يُنصَبُ من وجهَين احدُهُما النِداء والآخَرُ الذمّ (٢٠٧) كأنّهُ قال أُذْكُر او أَهْجُ بَني استِها]

٣) [تسمَّعْ اي اسمع ما اقول لك. ثمّ ابتدأ فقال كأني قد اجبتُ ابنَ قعنب . يريد انّهُ قد عَزَمَ على ان يَهجُوَهُ ويُجيبَهُ عن شيءٍ بَلَغَهُ عنهُ . اي قد قَرُبَ أن افعل ذلك . والتأْنأُ الرجلُ الضعيفُ والمُجنْجَحُ المائلُ الخِلْقَة . والأَنوحُ من الرجال الذي يَزْحَرُ عند المسْألة وهو من الخَيْلِ القَصيرُ . والساطي الجوادُ البعيدُ الخَطْو . جعلَ نفسَهُ بمنزلة الفرس الذي يَسْبَحُ في جَرْيِهِ . وابنَ قعنبٍ بمنزلة الفرس القصير الذي لا جَرْيَ لهُ . وقولهُ « بلا التأنإ الواني » تقديرهُ اجبتُ ابنَ قَعنَبَ بلا الرجلِ الضعيف . وغيرُ الضعيف هو القويُّ كأنَّهُ قال اجبتُهُ بنفس وانا غيرُ ضعيفٍ]

٤) [الذَأْوُ السَّوْقُ الشديد . [والأَفْرُ العَدْوُ يُقال ذَأَى يَذْأَى ذَأْوًا وذَأْيًا . يريد انّ هذا الرجل ساقَ الإبل سَوْقًا شديدًا وعَدَا في إثْرِها وطَفَرَ . العُصَبُ القِطَعُ والجَماعاتُ]

---

a) ايضًا القصيرُ b) وانشد

c) وانشد d) المَجَنَّحْ

وَٱلْأَقْدَرُ. وَٱلزِّعْنِفَةُ ٱلْقَصِيرُ، [a] وَٱلْكُوتِيُّ ٱلْقَصِيرُ (وَهُوَ بِٱلْفَارِسِيَّةِ كُوتَهْ)، [b] وَٱلزَّوَنْكَلُ. وَٱلْخَنْكَلُ مِثْلُهُ، [c] وَٱلْحَبَلَّقُ ٱلْقَصِيرُ ٱلصَّغِيرُ. وَيُقَالُ لِهَذِهِ ٱلْغَنَمِ ٱلْحِجَازِيَّةِ حَبَلَّقٌ. وَأَنْشَدَ:

[رَأَتْ جَنَفًا مِنْ عَبْدِ رَبٍّ فَأَصْبَحَتْ
هَوَارِبَ مِنْ بَابِ ٱمْرِئٍ لَيْسَ يُنْصِفُ] [1]

يُحَابَا [d] بِنَا فِي ٱلْحَقِّ كُلُّ حَبَلَّقٍ
لَثَا [e] ٱلْبَوْلِ عَنْ عِرْنِينِهِ يَتَقَرَّفُ (٩٥ᵛ) [2]

وَٱلْخُنْتَبُ ٱلْقَصِيرُ. وَأَنْشَدَ:

[لَمَّا رَآنِي ٱبْنُ جُرَيٍّ كَعْسَبَا وَجَاضَ عَنِّي فَرَقًا وَطَحْرَبَا]
فَأَدْرَكَ ٱلْأَغْنَى ٱلدَّثُورَ ٱلْخُنْتَبَا يَشُدُّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مِلْهَبَا [f]
كَمَا رَأَيْتَ ٱلْعُنْبَانَ ٱلْأَشْعَبَا يَوْمًا إِذَا رِيعَ يُغَنِّي ٱلطَّلَبَا [3]

---

١) كذا في الهامش وفي النصّ: غير منصف

٢) [قالَ مُغَلِّسٌ هذا الشِعْر في شأنِ فَرَسِ خُلَيدَةَ الجَذَميّ من قَيْس. وكان عَقَرَها (٢٠٨) رجلٌ من بني قَقْعَسٍ فاحتكموا الى ابرهيمَ بنِ هشامٍ عاملِ المدينةِ. وكان احتكموا قبل ذلك الى ابن عبد ربِّ بن الحُرّ مولًى لبني ثعلبة بن سعد فظَنَّتْ بنو سَعْد انّهُ يجورُ عليهم عَصَبيّةً. والجَنَفُ الجَوْرُ واتّباع الهَوَى. ويتقرّفُ يتقشَّرُ. جعلَ خصمَهُ قصيرًا حقيرًا. ويجوز ان يُريدَ انّهُ مثلُ الحَبلّق من الغَنَم اي هو بمنزلة التَيْس الذي يبولُ على انفِهِ فيَجمُدُ البَوْل عليهِ حتّى يُقشَّرعنهُ]. واللثا [g] ما يَلزَق [h] بهِ من البَوْلِ [ومن غيرِهِ. واللَثا ما يَلزَق بالسِقاء وبالمَغابن من لَثَقٍ وبَلَلٍ]

٣) [الكَعْسَبة مِشيَةٌ في سُرعةٍ وتقارُبٍ يُقال كَعْسَبَ فُلانٌ ذاهبًا. وجاضَ حادَ وعَدَلَ.

---

a) ابو عبيدة b) الفرّاء c) ابو عمرو
d) يُحابي e) لثى f) مُلهبا
g) واللثى h) تلزّق

وَٱلزَّوَنْزَى ٱلْقَصِيرُ. قَالَ[a] [ٱلرَّاجِزُ]:

[حَتَّى إِذَا مَا ٱللَّيْلُ كَانَ لَيْلَيْنْ وَلَجَّجَ ٱلْحَادِي لِسَانًا ثِنْيَيْنْ
لَمْ يُلْفِنِي ٱلثَّالِثَ بَيْنَ ٱلْعِدْلَيْنْ] إِذَا ٱلزَّوَنْزَى مِنْهُمُ ذُو ٱلْبُرْدَيْنْ (٢٠٩)
رَمَاهُ سَوَّارُ(١) ٱلْكَرَى فِي ٱلْعَيْنَيْنْ [بِصَالِبٍ يَرْكَبُ مِنْهُ ٱلْحِنْوَيْنْ](٢)

وَأَنْشَدَ:

وَبَعْلُهَا زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى [يَخْضِفُ إِنْ فُزِّعَ بِٱلضَّبَغْطَى
إِذَا حَطَأْتَ رَأْسَهُ تَبَكَّى وَإِنْ نَقَرْتَ أَنْفَهُ تَشَكَّى](٣)

وَٱلْجَعْبَرُ [وَٱلْجِنْعِرُ ٱلْقَصِيرُ، وَٱلْقِنْثَلُ مَهْمُوزٌ]. وَٱلزَّأْبَلُ. وَٱلْبَلَازُ[b]، وَٱلْبَلَنْدَحُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ ٱلسَّمِينُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

وَطَحْرَبَ فَسَا. والطَحْرَبَةُ الفُسَاءُ. والأَعْثَى الثقيلُ الأَحمقُ وهو الكثيرُ الشَعَرِ. والدَثُورُ الذي يتدَثّر ولا يَبرَح بيتَهُ وهو ابدًا نائمٌ. ويَشُدُّ يَعْدُو عَدْوًا شديدًا. والنَجاءُ السُّرْعَةُ. والمِلْهَبُ المرُّ السريع. والعَنَبانُ التَيْسُ من الظِباء. والأَشعب الذي انفَرَقَ من قَرْنِهِ شُعَبٌ تَخرُجُ في القَرْنِ من جوانبِهِ. وقيلَ الأَشعبُ الذي طالَ قَرْناهُ وتباعدَتْ اطرافُهُما. وريعَ أُفزِعَ. (قال)، وعندي انَّ في ادركَ ضميرًا يعودُ الى فَرَسٍ. يريدُ انَّهُ ادركَ الفرسُ الذي تحتَهُ ابنَ جُرَيٍّ. وابن جُرَيٍّ هو الأَعثى الدَثُورُ الحُنْتَب يَشُدُّ الفرس. وشبَّهَهُ في عَدْوِهِ بالظَبي اذا عَدَا وهو فَزِعٌ مُجْتَهِدٌ فَلَا يُلْحَقُ]

١) وسُوَّارُ معًا

٢) [السَوَّارُ ما يَسُورُ منهُ يعني من السَوْرَة وهي الشدَّة وسورة الشيء شِدَّتُهُ. والكَرَى النُعاس. والصالِبُ الصُدَاع وقالَ بعضُهم الصالِبُ الحُمَّى. يُقال صَلَبَتْ عليهِ الحُمَّى فهو مصلوبٌ عليهِ. وأَحناءُ الرجل خشبُهُ. يريد انَّهُ يميلُ يمْنةً ويَسْرةً لاجل ما يجِدُهُ من النُعاس والكَلال. لم يُلْفِنِي لم يجِدْني. واراد بالثالث انَّهُ يُشَدُّ اذا استرخى ونَعَسَ بين عِدْلَيْن لئلّا يَسقُط. يقولُ لستُ مِمَّنْ يَضعُفُ ويَكسِرُهُ سَيْرُ الليل ويشدُّهُ اصحابهُ بَيْن عِدْلَيْن]

٣) [الزَوَنَّكُ مثل الزَوَنْزَى. والخَضْفُ الضَرْطُ. والضَبَغْطَى شيءٌ يُفزَّعُ بِهِ الصبيان لا حقيقة لهُ. يقولون للصبي: تَنَحَّ لا يأكلك الضَبَغْطَى. والحَطْءُ ضرب الرأس. والنَقْرُ بالاصابع]

---

a) وانشد

b) على وزن: بَلَعْن

دِحْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بِلَنْدَحُ اِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكَرْدِحُ (١

وَاَنْشَدَ : بِسُرَّةِ اَرْضِهِ دَحِنٌ بَطِينٌ (٢

(قَالَ) وَالدُّحَيْدِحَةُ الْمُلَزَّزُ الْخَلْقِ اُخِذَ مِنَ الدَّحْدَاحِ وَهُوَ الْقَصِيرُ الْمُكْتَنِزُ اللَّحْمِ . قَالَ [a] [جُرَيُّ الْكَاهِلِيُّ] :

اَغَرَّكِ اَنَّنِي رَجُلٌ دَمِيمٌ دُحَيْدِحَةٌ وَاَنِّي عَيْطَمُوسٌ [b] (٣

[c] وَيُقَالُ رَجُلٌ دِنَّابَةٌ وَدِنَّبَـةٌ لِلْقَصِيرِ ، وَالزُّعْبُوبُ [d] الْقَصِيرُ .

قَالَ [e] [مَعْدَانُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ :

وَجَدْنَا بَنِي جَرْمٍ لِئَامًا اَذِلَّةً وَكَانَتْ طَرِيفٌ شَرَّ تِلْكَ الطَّرَائِفِ
فَلَا تَدْعُوَنَّ آبِرًا عِنْدَ كَرْبَةٍ عَلَى سَاعِدَيْهِ لَازِبَاتُ اللَّفَائِفِ]
مِنَ الزُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ بِسَيْفٍ عَـدُوَّهُ
وَبِالْفَاْسِ [f] ضَرَّابٌ اُصُولَ الْكَرَانِفِ (91r) (٤

١) [g] [ويروى : يُكَرَّحُ . الدِحْوَنَّةُ السمين المُندلق البطن القصير . وهو الدَّحْن [h] ايضاً . [والمُكَرْدَسُ الذي لا يمكنهُ البَرَاح من مكانهِ . ويُقال للذي قد شُدَّ بالحبال مُكَرْدَسٌ . والكَرْدَحَةُ والكَرْبَحَةُ العَدْو المتثاقل وشدُّهُ عَدْوهُ . ويُروى : اذا يراد كَرُّهُ]

٢) [سُرَّة الارض وَسَطها (٥ | ٢) وخيرها . والبطين العظيم البطن . يعني انهُ يُقيم في منزلهِ لا يَغزو ولا يَرحَل في فعل المكارم وليس عندَه خيرٌ انَّما همُّهُ الاَكل]

٣) [العَيطموس الحَسَن . يريدُ اَنَّ مخبرهُ يُحسِنُ مَنْظَرَه]

٤) [طَرِيفٌ قبيلةٌ منهم وكذلك بنو جَرْم . والآبِرُ الذي يُلَقِّح النخل . واللَازِباتُ اللازمات

a) وانشد
b) العيطموس الزُّعبوب التامَّة الخَلق الناعمة
c) الفرّاء
d) والأَزْعَبُ
e) وانشد
f) بالسيف
g) قال ابو العبَّاس
h) والدَّحِنُ بتسكين الحاء وكسرها

* وفي الاصل بيتان آخران ضربنا عنهما تأدُّبًا

[a] وَانْشَدَ ابُو عَمْرٍو (٢١١) :

إِنِّي لَأَهْوَى ٱلْأَطْوَلِينَ ٱلْغُلْبَا وَأُبْغِضُ ٱلْمُشَيَّعِينَ[b] ٱلزُّغْبَا[١]

وَٱلتَّأْلَبُ ٱلْقَصِيرُ ، وَٱلتِّرْطِئَةُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْحَادِرُ

٤١ بَابُ ٱلشَّرَهِ وَٱلْحِرْصِ وَٱلسُّؤَالِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الطَّمع (الصفحة ٤٢) . وفي فقه اللغة باب الوصف بكثرة الاكل (ص: ١٤١) . وباب ترتيب اوصاف البخيل (ص: ١٤٢)

اَلْقِرْشَبُ ٱلرَّغِيبُ ٱلْبَطْنِ ، وَكَذٰلِكَ ٱلْهِجَفُّ . قَالَ[c] [رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ] :

إِنَّا وَجَدْنَا ٱلْعَجْرَدِيَّ بْنَ قَادِرٍ نَسِيبَ ٱلْعُمَيْلِيِّينَ شَرَّ[٢] نَسِيبِ]

هِجَفٌّ تَحِفُّ ٱلرِّيحُ فَوْقَ سِبَالِهِ لَهُ مِنْ لَوِيَّاتِ ٱلْعُكُومِ نَصِيبُ[٣]

(قَالَ) وَٱلْمُلَاهِسُ ٱلْمُزَاحِمُ عَلَى ٱلطَّعَامِ مِنَ ٱلْحِرْصِ . قَالَ[d] [أَبُو ٱلْغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ] :

هذا شيءٌ لازِمٌ ولازِبٌ ولاتِبٌ اي لا يُفارِقُ . واللَّفائفُ ما التفَّ بهِ من الليف في اصول سَعَف النخل. يريد انَّ الى ساعِدَيْهِ ما يأخُذُهُ من أُصُول السَّعَف من الليف اذا اَصلَحَ النخلَ. والكَرانفُ جمع كِرْنافة وهي اصلُ السَّعَفة وتُجمَع كَرانيفَ ولكنَّهُ احتاج فحذف الياء]

١) [الغُلب جمع الاَغلب وهو الغليظُ الرَّقَبة . وقيل في تفسير المشيّعين وواحدُهم مُشَيَّع انَّهُ الذي يُشَيِّعُ هذا وهذا يتبعهُ . وقيل المشيّع الذي يُشيِّعُ الناس على اهوائهم . ويُروى : المشيّئين وهو جمع مُشَيَّإٍ وهو المختلِفُ الخَلْق القبيحُ المَنظَر . وهذه الرواية احسن من الاولى]

٢) وفي الهامش : غَيْر

٣) [يُقال انَّهُ ضافَ رجلٌ من بني عُقَيْل رجلًا آخر منهم يقال لهُ ابن قادر فلم يَقرِهِ . فقال فيهِ هذا الشعر . والعَجْرَدِيُّ منسوبٌ الى عَجْرَد . والعُمَيْليُّون رهطٌ يُناسِبُهم ابنُ قادر . وحفيفُ الريح صوتُ هبوبها ومَمَرِّها بالشيء والفعلُ منهُ حَفَّت تَحِفُّ] . واللويّات جمع لَوِيَّة وهو ما تُدَّخِرُهُ المرأة عندها من الطعام . [والعُكُوم جمع عِكْم وهو الوِعَاء الذي يُدَّخَرُ فيهِ الطعامُ]

a) وينشد : بالفاس ضرّاب

b) المشيّئين

c) وانشد

d) وانشد

مُلَاهِسُ ٱلْقَوْمِ عَلَى ٱلطَّعَامِ ۝ وَجَائِذٌ فِي قَرْقَفِ ٱلنِّدَامِ

[شُرْبَ ٱلْهِجَانِ ٱلْوُلَّهِ ٱلْهِيَامِ][1]

(قَالَ) وَٱللَّعْوُ ٱلْحَرِيصُ (وَٱللَّعْوُ ٱلْفَسْلُ أَيْضًا). قَالَ:

أُوصِيكِ يَا لَيْلَ إِنْ دَهْرٌ تَخَوَّنَنِي ۝ وَحُمَّ فِي قَدَرٍ مَوْتِي وَتَعْجِيلِي

أَنْ لَا[a] تُبَلِّي بِجِنْسٍ لَا فُؤَادَ لَهُ ۝ وَلَا بِغُسٍّ عَتِيدِ ٱلْفُحْشِ إِزْمِيلِ

كَلْبٍ عَلَى ٱلزَّادِ يُبْدِي ٱلْبَهْلُ مَصْدَقَهُ ۝ لَعْوٍ يُغَادِيكِ فِي شَدٍّ وَتَبْسِيلِ (٢٩١)[2]

١) الجائذُ العابُّ في الشراب يُقال جاَذ في الشرابِ يجاَذُ جأْذًا. [وقيلَ الجاَذُ في الشرابِ الجرعُ المُتَواتِرُ (٢١٢). والنِدَامُ جمع نديمٍ مثل كريمٍ وكرامٍ ويجوز ان يكون مصدر نادَمَ نِداماً. والهِجانُ كِرَامُ الابل وبِيضُها وشُربُها اكثر من شُربِ المَهازيلِ. والوُلَّهُ جمع والِهٍ وهي المُتَحيِّرَةُ إمَّا ان يكون وَلَهُها لفقد اَوْلَادِها او يكون قد تَوَلَّهَتْ لِشِدَّةِ عطشها. والهِيَامُ جمع هَيْمانَ وهَيْمَى. والهُيَامُ داءٌ يصيبُها من شدَّةِ العَطَش]

٢) الإزميلُ الشديدُ[b]. والبَهْلُ اليسير[c]. والتَبْسِيلُ اَن يُكَرِّهَ وجهَهُ لهُ[d]. [وتَخَوَّنَهُ تَنَقَّصَهُ واَذهَبَ جِسْمَهُ. وحُمَّ قَرُبَ ووقع. ومعنى «تُبَلِّي» تُبْلِي اي إنْ مُتُّ فلا تُبْلِي نفسَكِ بِرَجُلٍ هذه صِفَتُهُ. والجِنْسُ القَذِرُ العَيِيُّ الذي لا فُؤَادَ لهُ وليسَ لهُ عَقْلٌ ولا شَجَاعةٌ. والغُسُّ الفَسْلُ من الرجال. واللَعْوُ الحَرِيصُ ويُقالُ هو الذي لا عَقْلَ لهُ. وعَتِيدُ الفُحْشِ يُعِدُّ الفُحْشَ لِمَنْ يُكَلِّمُهُ. يُرِيدُ اَنَّ الفُحْشَ فيهِ كثيرٌ فمتى ارادَهُ وَجَدَهُ. والازميلُ الضعيفُ. كلبٍ على الزاد اي بخيلٌ كبُخْلِ الكلب اذا وَجَدَ شيئًا يأْكُلُهُ. والبَهْلُ القليلُ. يُبدِي يُظْهِرُ الشيءَ القليلُ الذي يؤْخَذ منهُ ما في قَلْبِهِ من الشُحّ والبُخْلِ. يريد اَنَّهُ لا يَتَصبَّرُ ولا يَتَجَمَّلُ بل يَظْهَرُ عليهِ اَنَّهُ قد حَزِنَ واغتمَّ اذا نِيلَ من طعامِهِ او من مالِهِ الشيءُ اليسيرُ. والشَدُّ اشتدادُهُ عليها وعُنْفُهُ بها. والتَبْسِيلُ تَكْرِيهُ الوجه وتَبَسَّلَ التيءُ كَرُهَ مَنْظَرُهُ].وروى بعض اهل العلم[e]. «يُبْدِي البَهْلَ مَصْدَقُهُ» بنصب البَهْل ورفع المصدق[f] [وقد رُدَّ عليهِ وقيلَ لا وَجْهَ لهذهِ الرواية. قال: ولهُ عندي وَجْهٌ وهو اَنَّهُ اذا بالَغَ في العَطيَّةِ وصَدَقَ عن نفسهِ وفي وعدهِ اعطى القليلَ]

a) اَلَّا ۝ b) قال ابو الحسن قال بُنْدارٌ: الإزْميلُ الشَفْرَةُ الحَذَّاء

c) قالهُ ابو اليوسف. قال ابو الحسن قال بُنْدار: البَهْلُ اللَّعْنُ. قال ابو يوسف....

d) لها. قال ابو الحسن قال بُندار التبسيل ان يُحَرِّم عليها اكلَ زادهِ

e) قال وانشدني بندار ۝ f) وقرأْنا على ابي العبّاس برفع البهل ونصب المصدق

وَٱلضَّيْفَنُ (٢١٣) ٱلَّذِي يَحْضُرُ مَعَ ٱلضَّيْفِ حَتَّى يَأْكُلَ طَعَامَهُ .

قَالَ [a] [ٱلشَّاعِرُ]:

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى ٱلضُّيُوفُ ٱلضَّيَافِنُ (١)

(قَالَ) [b] وَٱللَّمَظُ ٱلشَّهْوَانُ وَٱلْجَمْعُ لَمَامِظَةٌ ، [c] وَمِنْهُمُ ٱلْحَرِيصُ . وَٱلْجَشِعُ . وَٱلشَّرِهُ . وَهُمَا أَقْبَحُ ٱلْحِرْصِ . وَهُوَ ٱلَّذِي يَظُنُّ أَنَّ قِسْمَةَ ٱلَّذِي يُقَاسِمُهُ قَدْ غَبَنَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَلَ وَهُوَ ٱلَّذِي تَقْبُحُ رَغْبَتُهُ فِي أَكْلِ ٱلطَّعَامِ . يُقَالُ جَشِعَ يَجْشَعُ جَشَعًا . وَشَرِهَ يَشْرَهُ شَرَهًا ، وَٱلطَّبِعُ ٱللَّئِيمُ ٱلْخَلَائِقِ (92r) ، [d] وَٱلنَّقَّافُ ٱلسَّائِلُ . قَالَ [e] [ٱلشَّاعِرُ]:

إِذَا جَاءَ نَقَّافٌ يَعُدُّ عِيَالَهُ طَوِيلُ ٱلْعَصَا نَكَّبْتُهُ عَنْ شِيَاهِيَا

[يُدَاوِرُنِي عَنْ رَأْسِ عِشْرِينَ نَعْجَةً وَقَدْ شَغَلَتْهَا حَاجَتِي وَعِيَالِيَا] (٢)

(قَالَ) [f] وَٱلْقَانِعُ ٱلسَّائِلُ . وَٱلْبَطِنُ ٱلَّذِي لَا يَهُمُّهُ إِلَّا بَطْنُهُ ، وَٱلْمَنْهُومُ ٱلَّذِي يَمْتَلِئُ بَطْنُهُ وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ ، [g] وَٱلْمَسْحُوتُ ٱلرَّغِيبُ ٱلَّذِي لَا يَشْبَعُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَضِرٌ [وَلَحَضِرٌ مَعًا] وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَعَرَّضُ لِطَعَامِ ٱلْقَوْمِ

---

١) [تقول اذا اتانا ضيفٌ جاء معهُ ضَيْفَن يتبعُهُ ويدخُل معهُ في طعامهِ فيأتي عليهِ ولا يَصِلُ الضَّيْفُ الى حاجتهِ من الطعام لاجل الضَّيْفَن . وأودَى بهِ اهلكَهُ]

٢) [قيل في النقّاف انّهُ الذي يدورُ في الاحياء ومعهُ حَبلٌ يسألُ الشاةَ والبعيرَ يَعُدُّ عيالَهُ لكثرتهم . نَكَّبْتُهُ نحَّيتُهُ عن شياهي . يداورني يُكلّمني ويرْفُقُ بي حتَّى أُعطيَهُ شاةً من غَنَمي وغنمي قليلة يحتاج الى جميعها انا وعيالي وما فيها فضلٌ يُمكِنُ ان يُجادَ بهِ]

---

a) وانشد
b) الفرّاء
c) ابو زيد
d) قال ابو عمرو النقّاف الذي يسألُ الابلَ والشاء
e) وانشد
f) قال ابو العبّاس :
g) قال ابو العبّاس : والنَّهيمُ والنَّهِمُ

وَهُوَ عَنهُ غَنِيٌّ وَهُوَ نَحْوُ الرَّاشِنِ [a] ، وَالْحِلْسَمُ الْحَرِيصُ. قَالَ [الرَّاجِزُ]:

لَيْسَ بِقِصْلٍ [1] حَلِسٍ حِلْسَمِّ [b] عِنْدَ الْبُيُوتِ رَاشِنٍ مِقَمِّ [2]

[c] وَالْاَرْشَمُ الَّذِي يَتَشَمَّمُ الطَّعَامَ وَتَحْرِصُ نَفْسُهُ عَلَيْهِ. وَاَنْشَدَ لِلْبَعِيثِ (٢١٤):

لَقًا حَمَلَتْهُ [d] اُمُّهُ وَهْيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءَ بِيَتْنٍ لِلضِّيَافَةِ اَرْشَمَا [3]

(قَالَ) [e] وَالْوَاغِلُ الَّذِي يَأْكُلُ مَعَ الْقَوْمِ وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ وَلَمْ يَدْعُوهُ وَلَمْ يُنْفِقْ مِثْلَ مَا اَنْفَقُوا. وَغَلَ يَغِلُ اَشَدَّ (92v) الْوَغْلَانِ [f] وَالْوَغَالَةِ. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَالْيَوْمَ اَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ اِثْمًا مِنَ اللّٰهِ وَلَا وَاغِلِ [g]

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ [h]:

---

١) وقِصْلٍ ٢) [القِصْـل بكسر القاف وفتحها الفسْلُ] . والحَلِسُ مثلُ الحِلْسَمِّ [i] والراشِنُ الداخِلُ في كلّ قبيحٍ المُلْقي نفسَهُ فيها . [والراشِنُ ايضًا الطُفَيْليُّ . والمِقَمُّ الذي يأكلُ كلَّ شيءٍ يَقُمُّهُ يجمَعُهُ]

٣) [ويُروى : بِتَرٍّ . اللَقَا الشيءُ المُلْقَى يجوزُ ان يكونَ في موضع رفعٍ وهو خبر ابتداءٍ محذوف ويُخرَّجُهُ على الذمِّ والتقديرُ انتَ لقىً . ويجوزُ ان ينتصِبَ باضمارِ فعلٍ تقديرُهُ أهجُ لقًا او ذُمَّ لقًا . وقيلَ يجوزُ ان ينتصِبَ على النداء وتقديرُهُ يا لَقىً وهو بعيدٌ لأنَّ النكرة لا يُحذَفُ منها حرفُ النداء . لا تقولُ : راكِبًا تعالَ ولا يجوزُ ان يكونَ منصوبًا على الحال ويكون العامل حملَتْهُ في حالِ ما هو لقًا . والتَرُّ الخفيفُ تَرَّ تَرَارَةً اذا تحرَّكَ . يُريد انَّهُ يَخِفُّ عندَ الضيافة والاستطعام . ويُروى : بِيَتْنٍ وهو الذي تخرُجُ رِجلاهُ من الرَّحِم قبل رأسِهِ وهي وِلادَةٌ مذمومةٌ عندهم]

---

a) ابو عمرو b) القِصل الضعيف القَسْلُ c) الآمَويُّ

d) ويروى : قدْ ولدتهُ e) ابو عمرو f) (قال) وقال مُنقِذٌ

g) والوَغْل الشرابُ الذي لم يُنفَقْ فيه h) وانشد لعمرو ابن قميئة

i) قال ابو العباس : الحَلِس الذي لا يبرَحُ مكانَهُ

إِنْ أَكُ مِسكِيرًا فَلَا أَشرَبُ ٱلوَغلَ وَلَا يَسلَمُ مِنِّي ٱلبَعِيرُ[1]

[a] وَيُقَالُ وَرِشَ ٱلرَّجُلُ يَرِشُ وُرُوشًا وَفُلَانٌ يَرِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ [b] ٱلشَّهوَةُ لِلطَّعَامِ لَا تَكْرُمُ نَفْسُهُ [c] ، وَأَمَّا ٱلدَّقَّاعَةُ فَإِنَّهُ يَدقَعُ لِلأُمُورِ ٱلدَّنِيَّةِ . وَٱلمُدقِعُ مِثلُ ٱلدَّاقِعِ ، [d] وَٱلهَجَفْجَفُ ٱلرَّغِيبُ . [e] وَأَنشَدَ أَبُو صَدَقَةَ [ٱلدُّبَيرِيُّ]:

قَدْ عَلِمَ ٱلقَومُ بَنُو طَرِيفِ أَنَّكَ شَيخٌ صَلِفٌ ضَعِيفُ
هَجَفْجَفٌ لِضِرسِهِ حَفِيفُ[2]

وَلِبَنِي أَسَدٍ مَثَلٌ فِي ٱلأَكُولِ يُقَالُ : آكَلُ مِنْ وَدَّامَةَ (زَعَمُوا أَنَّهُ حَلَبَ ثَلَاثِينَ لِقحَةً فَشَرِبَ لَبَنَهَا) ، وَإِنَّهُ لَقَرِثٌ إِذَا كَانَ يُدَنِّي وَلَا يُبَالِي مَا كَسَبَ [f]

---

1) [وقد مرَّ تفسيرها]

2) [الصَلَفُ المصدر من صَلِفَت المرأة اذا لم تحظَ عند زوجها . وأَصْلَفَ الرجلُ اذا لم تحظَ عندهُ المرأة والذي اراد في البيت (٥ | ٢) بالصَلَف أنَّهُ لا يُرجى خَيْرُهُ فلذلك لا يُحِبُّهُ أَحَدٌ . والحَفِيفُ الصوت . يُرِيدُ أنَّهُ لا مَنْفعَةَ عندهُ لأَحدٍ وهو مع ذلك أكولٌ لا يَنْقطعُ أَكْلُهُ . وفي الأبياتِ إقوَاءٌ وأكثَرُ ما يُنْشَدُ مثل هذا على الوَقْف وهو مذْهَبٌ من مذاهب العرب]

a) (قال) وقال مُنقِذٌ الغَنَوِيُّ

b) وهي

c) لا يُكرِم نفسهُ

d) الفرّاء

e) قال وانشدني

f) ويُقال هو يَلاَفٌ . قال الغالبيُّ : وزنهُ يَلعَفُ . ويَلبَنُ . ويَخضَمُ . ويَخضَأُ . ويُوجِرُ . ويتلهّزُ كلُّها في الشَرَه . لم يعرف ابو العبَّاس « يَلاَف »

٤٢ بَابُ ٱلْكَذِبِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الكذب (الصفحة ٥٢)

[a] وَلَعَ ٱلرَّجُلُ يَلَعُ وَلْعًا وَوَلَعَانًا إِذَا كَذَبَ وَهُوَ وَالِعٌ. وَأَنْشَدَ:

لِخَلَّابَةِ ٱلْعَيْنَيْنِ كَذَّابَةِ ٱلْمُنَى وَهُنَّ مِنَ ٱلْإِخْلَافِ وَٱلْوَلَعَانِ (93*)[1]

وَقَالَ ذُو ٱلْإِصْبَعِ:

[لَمْ تَعْقِلَا جَفْرَةً عَلَيَّ وَلَمْ أُوذِ صَدِيقًا وَلَمْ أَنَلْ طَبَعَا]

إِلَّا بِأَنْ تَكْذِبَا عَلَيَّ وَلَا أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِبَا وَأَنْ تَلَعَا[2]

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

[يَا وَيْحَهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ مَوْعُودَهَا أَوْ لَوَ أَنَّ ٱلنُّصْحَ مَقْبُولُ]

لٰكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ[3]

وَقَدْ مَانَ يَمِينُ مَيْنًا. قَالَ عَبِيدُ [بْنُ ٱلْأَبْرَصِ يُخَاطِبُ ٱمْرَءَ ٱلْقَيْسِ:

يَا ذَا ٱلْمُخَوِّفُنَا بِقَتْلِ م أَبِيهِ إِذْلَالًا وَحَيْنَا]

---

١) [يذكُرُ انّها تَخْلُبُ من نَظَرَتْ اليهِ بحُسن عَيْنَيْها وتستَحْلِبُ وُدَّهُ واذا مَنَّتْهُ شيئًا من جهتِها كَذَبَتْهُ ولم تفِ بهِ. وقولهُ « وهنَّ من الاِخلاف » يعني النساء. يريدُ أنَّ الاِخلافَ يكثُرُ منهنَّ فكأنَّهنَّ مِنهُ]

٢) [يقول ان لم افعل قبيحًا فتَعيباني بهِ وتكونا صادقَيْن في إخبارِكما عنّي بفعلهِ فانْ عِبْتُماني بشيءٍ من ذلك كنتما كاذبَيْن وانا لا املكُ مَنْعَكُما من الكَذِب عليَّ. والجَفْرَةُ الأُنثى من اولاد المَعَز. والطَبَع أن يَفعل الانسان ما يُسقِطهُ ويُعابُ بهِ]

٣) [الفَجْع أن تفجَعَهُ بمنعِهِ حديثَها لهُ والنظر اليها. يريد أنّها تَهْجُرُهُ وتنأَى عنهُ وتُخلِفُ ما وعدَتْهُ وتتبدَّلُ اي تتلوَّنُ ألوانًا. وساطَ الشيء يَسُوطُهُ اذا خلَطَهُ بعضَهُ ببعضٍ فليسَ يُطمَعُ في زوالها عنها ما دامَ في بَدَنِها دمٌ والدَمُ لا يُفارِقُها ما دامت حيَّةً]

[a] الاصمعيُّ يُقال ...

اَزَعَمْتَ اَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ سَرَاتَنَا كَذِبًا وَمَيْنَا[1]

وَقَدْ تَسَدَّجَ وَهُوَ سَدَّاجٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[فَقَدْ لَجِجْنَا فِي هَوَاكِ لَجَجَا] حَتَّى رَهِبْنَا ٱلْاِثْمَ اَوْ اَنْ تُنْسَجَا

فِينَا اَقَاوِيلُ اُمْرِئٍ تَسَدَّجَا[2]

وَرَجُلٌ مَحَّاحٌ[a] وَزَعَفَ [وَزَغَفَ مَعًا] لَنَا فُلَانٌ وَذٰلِكَ اِذَا حَدَّثَ فَزَادَ فِي ٱلْحَدِيثِ وَكَذَبَ[b] فِيهِ ، [وَٱبْتَشَكَ ٱلْكَلَامَ ٱبْتِشَاكًا اِذَا كَذَبَ] ، وَبَشَكَ . وَسَرَجَ . وَخَدَبَ . كُلُّهُ اِذَا كَذَبَ ، وَٱعْتَبَطَ عَلَيَّ فُلَانٌ ٱلْكَذِبَ وَعَبَطَ يَعْبِطُ اِذَا كَذَبَ ، وَيُقَالُ قَدْ تَخَلَّقَ كَذِبًا وَخَلَقَ كَذِبًا . قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى : وَتَخْلُقُونَ اِفْكًا ، وَقَدْ خَرَقَ كَذِبًا وَٱخْتَرَقَهُ . قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى : وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ [بِغَيْرِ عِلْمٍ] ، وَٱرْتَجَلَ ٱلْكَذِبَ اِذَا ٱبْتَدَاهُ مِنْ نَفْسِهِ . وَٱرْتَجَلْتُ ٱلْكَلَامَ ٱرْتِجَالًا . وَٱقْتَضَبْتُهُ ٱقْتِضَابًا . وَمَعْنَاهُ اَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ مِنْ غَيْرِ اَنْ يَكُونَ (٢١٧) هَيَّاَهُ قَبْلَ ذٰلِكَ (93v) ،[c] وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ: فُلَانٌ لَا يُوثَقُ بِسَيْلِ تَلْعَتِهِ ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ: اِنَّهُ لَقَمُوصُ ٱلْحَنْجَرَةِ ، وَفُلَانٌ لَا يَصْدُقُ اَثَرُهُ .[d] وَمَعْنَاهُ اِنَّهُ اِذَا قِيلَ لَهُ مِنْ اَيْنَ اَقْبَلْتَ كَذَبَ ، وَيُقَالُ

---

١) [الادلالُ الحُدَاةُ عليم من اجل إحسانٍ كان فَعَلَهُ ابوهُ جم . والحَيْن الهلاك . والكَذِبُ والمَيْن بمعنًى واحدٍ ولكنّهُ جمع بينهما لاختلاف اللَّفظَيْن]

٢) [يُخاطِبُ امرأةً يقولُ لَزِمْتُ محبَّتكِ حتى خِفْتُ ان تُوقِعَني في إثمٍ اوتجعلُ لمن يريد ان يَكْذِبَ عليَّ طريقًا يكون سببًا لكَذِبهِ . وقد يَجوزُ ان يَعْنِي بالاثم عِقابَ الاثمِ وحذَفَ المضاف واقام المُضافَ اليهِ مَقَامَهُ . وقد رُوِيَ من بعض العرب انهُ قال: لقيَ فُلَانٌ آثامَ ذاك اي عِقَابَهُ فعلى هذا يجوزُ ان يَعنِيَ بالاثم العقاب] . وقولهُ « تَسَدَّجَ » اي تخلَّفَ وتكذَّبَ

---

a) ابو عبيدة

b) كذَّب

c) (قال) وقال يونس

d) قال ابن الاعرابيّ

فُلَانٌ لَا تُجَارَا[a] خَيْلَاهُ ، وَلَا تُسَايِرُ[b] خَيْلَاهُ ، وَلَا تُسَالِمُ ، وَلَا تُوَافِقُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ[c] ، وَكَذِبٌ سُمَاقٌ وَهُوَ الْخَالِصُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَبْعَدَهُنَّ اللهُ مِنْ نِيَاقِ [وَلَا رَعَاهَا اللهُ فِي السِّيَاقِ]
إِنْ هُنَّ أَنْجَيْنَ[1] مِنَ الْوِثَاقِ بِأَرْبَعٍ مِنْ كَذِبٍ سُمَاقِ[2]

وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا حَنْبَرِيتًا أَيْ خَالِصًا . وَكَذٰلِكَ اصْطَلَحَ الْقَوْمُ صُلْحًا حَنْبَرِيتًا أَيْ خَالِصًا ، وَيُقَالُ كَذِبٌ سَخْتٌ . وَسَخِيتٌ . وَسِخْتِيتٌ وَهُوَ الشَّدِيدُ [بِالْفَارِسِيَّةِ] . وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ « سَخْتَ »[d] بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ وَاحِدٌ . قَالَ رُؤْبَةُ :

[فَقُلْتُ أُنْجِي النَّفْسَ إِذْ نُجِّيتُ] هَلْ يَنْعِصِمَنِّي كَذِبٌ[3] سِخْتِيتُ
أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيتُ [مِنْهُمْ وَمِنْ خَيْلٍ لَهَا صَتِيتُ][4]

---

١) وأَنْجِينَ معًا

٢) [زَعَمَ الرُواة انَّ الاَربعَ هنَّ أَيْمَانٌ . يُريد أَنَّهُ اذا حلَفَ اربعَ أَيْمانٍ تخَلَّصَ . والنِياقُ جمعُ ناقة . ومثلهُ من الصحيح رَحْبَةٌ ورِحابٌ . فأرادَ الشاعِرُ أَنَّهُ يَحْلِفُ بأَرْبَعِ أَيْمانٍ فَيَحُلُّونَ وَثَاقَهُ ويُخَلُّون عنهُ . وقولهُ « أَبْعَدَهُنَّ اللهُ » دعا عليهِنَّ بالهَلاك اذا أَنْجَيْنَهُ وخَلَّصْنَهُ بِحَلِفِهِ بأَرْبع ايمانٍ ومثلهُ :

اذا بَلَّغْتِنِي وحَمَلْتِ رَحْلِي عَرَابَةَ فاشْرَقِي بِدَمِ الوَتِينِ

ويُروى : ان لم يُنَجِّيْنَ . يُريد انهُ إِنْ حَلَفَ ولم تُقْبَلْ منهُ الأَيْمان فلا سَلِمَتْ هذه الابل . كأَنَّ في الأَصل الخصومة كانت في ابلٍ أُدُّعِيَت فوجب على الذي هي في يدهِ يَمِينٌ فاذَا حَلَفَ انقَطعت الخُصومةُ . فان قالَ قائِلٌ يمينٌ واحدةٌ تكفي قيلَ لهُ يجوزُ ان يكون خُصومُهُ كانوا أَرْبَعَةَ أَنْفُس فحَلَفَ لكل واحدٍ منهم يمينًا . ويُروى : انْ هُنَّ أُنجِينَ من الوِثَاق يعني الابل . وظاهرُ هذه الرواية أَنَّ الخُصُومَةَ كانتْ في الابل وحُبِستْ على أَيْمانٍ يُحْلَفُ بها فاذا حُلِفَ بها أَخذها مُسْتَحِقُّها . ويجوزُ ان تكون الخُصومَةُ مع الشاعر ويجوز ان تكون مع غيرهِ]

٣) ويروى : حَلِفٌ

٤) [أُنجي أُناجي نفسي . ويُروى : أَنْجُو والمَعْنى واحدٌ من المُنَاجاة وهي المُسارَّةُ . ويَنْعِصِمَنِّي

---

a) تُجارى b) ولا تُسايِرُ c) والمعنى واحد في الكذب d) سَخْتًا.

وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا صُرَاحِيَةً وَصُرَاحِيًا وَصِرَاحًا [وَصُرَاحًا مَعًا] وَهُوَ ٱلْبَيِّنُ ٱلَّذِي يَعْرِفُهُ ٱلنَّاسُ ، وَيُقَالُ فِيهِ نُمْلَةٌ [وَنَمْلَةٌ مَعًا] اي كَذِبٌ ، وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مِنْمَلٌ وَمُنْمِـلٌ . وَنَمِلٌ . وَنَامِلٌ [وَنَمَّالٌ مَعًا] بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَخَرَصَ يَخْرُصُ [وَيَخْرِصُ] خَرْصًا . وَهُوَ خَرَّاصٌ ، وَاَفَكَ يَأْفِكُ اِفْكًا ، وَهُوَ رَجُلٌ اَفَّاكٌ وَاَفِكٌ[a] . قَالَ ٱللّٰهُ[b] [عَزَّ وَجَلَّ] : وَيْلٌ لِكُلِّ (94r) اَفَّاكٍ اَثِيمٍ . وَقَالَ[c] : مَا هٰـذَا اِلَّا اِفْكٌ مُفْتَرًى ، وَيُقَالُ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وَكِذْبًا وَكِذَابًا [وَكِذَّابًا] . قَالَ[d] [ٱلْاَعْشَى :

فَاِذَا غَزَالٌ اَحْوَرُ ٱلْـعَيْنَيْنِ يُعْجِبُنِي لِعَابُهْ
حَسَنٌ مُقَلَّدُ حَلْيِـهِ وَٱلنَّحْرُ طَيِّبَةٌ مَلَابُهْ]
فَصَدَقْتُهُ وَكَـذَبْتُهُ وَٱلْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهْ[1]

[e]وَرَجُلٌ كَيْذُبَانٍ ، وَكَيْذَبَانٌ ، [وَكُذْبُذْبٌ وَكُذُّبْذُبٌ . وَكُذَّبْذَبٌ ، وَمَكْذَبٌ] وَمَكْذَبَانٌ ، قَالَ[f] [جُرَيْبَةُ بْنُ ٱلْاَشْيَمِ :

وَبِرَافِعٍ وَٱلْجَهْمِ اَسْـلَمَ اِنَّهُمْ اَدْنَى اِلَيَّ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَاَقْرَبُ](٢١٩)

يَمْنَعُنِي . والصَّتِيتُ الجمعُ الكثيرُ . وقولهُ « اذ نُجيتُ » اذ سُورِرْتُ . وكان روْبةُ وقع في يدِ الخَوَارِجِ واحتال حتّى سَلِمَ منهم . يقولُ فكّرتُ في نفسي هل يَنفَعُني اَن اَحْلِفَ لهم واَكذِبَ حتّى اَتخلّصَ وافتدي منهم بمالٍ . وجعلَ الكبريتَ وصفًا للذهب] واَرادَ بهِ حُمرَتَهُ

١) عنى بالغزال امرأةً . والمَلاب ضربٌ من الطيب . والمُقلَّد العُنُق . يُريد انّهُ خدَعَها مرَّةً بشيءٍ صَدَقَ فيهِ ومرَّةً بشيءٍ كَذَبَ فيهِ يعني اَنّهُ تكلّم بما عندهُ انّهُ يستميلها اليهِ بهِ وتدعُو الى اِجابتهِ]

a) واَفِيكٌ
b) تعالى
c) تعالى ذِكرُهُ
d) وانشد ابو عُبيدة
e) وحكى ابنُ الاعرابيّ
f) وانشد

فَاِذَا سَمِعْتَ بِاَنِّي قَدْ بِعْتُهُمْ بِوِصَالِ غَانِيَةٍ فَقُلْ كُذُّبْذُبُ[a] [١]

[b] وَيُقَالُ وَلَقَ يَلِقُ وَلْقًا . وَفِيهِ وَلْقٌ وَوَلْقَةٌ ، [c] وَرَجُلٌ سَفُوكٌ [d] . وَنَسْنَحٌ . وَتِمْسَاحٌ اِذَا كَانَ كَذَّابًا ، وَهُوَ اَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ [وَيَلْمَعَ اَيْضًا] وَهُوَ اَلسَّرَابُ ، [e] وَيُقَالُ لِلشَّيْء اِذَا كَانَ [f] بَاطِلًا : دُهْ دُرَّيْنِ [g] سَعْدُ اَلْقَيْنِ (وَسَاعِدُ اَلْقَيْنِ) ، [h] وَاَلْعِضَةُ اَلْكَذِبُ وَجَمْعُهَا عِضُونَ وَهُوَ [i] مِنَ اَلْعَضِيهَةِ ، يُقَالُ جَاءَ بِاَلْعَضِيهَةِ . وَاَلْاَفِيكَةِ . وَاَلْبَهِيتَةِ ، وَهُوَ اَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ اَيْ اَكْذَبُ اَلْاَحْيَاءِ وَاَلْاَمْوَاتِ . قَالَ اَلْاَخْطَلُ :

[تَنْزُو اَلدَّجَاجُ عَلَيْهَا وَهْيَ بَارِكَةٌ تَرْجُو عَطَاءَ سُوَيْدٍ مِنْ بَنِي غُبَرَا]

قُبَيِّلَةٌ كَشِرَاكِ اَلنَّعْلِ دَارِجَةٌ اِنْ يَهْبِطُوا عَفْوَ اَرْضٍ لَا تَرَى اَثَرَا [٢]

---

١) وكُذُّبْذُبُ . [ويروى : خَرَجَ جُرَيبة بن الاَشيَم حتَّى اَتى الاَعرجَ بنَ شاسِ بن دِثار بن فَقْسٍ فخطَبَ اليهِ ابنتهُ صَعْبَـةَ فلمَّا تخوَّفتْ اَن يُزوِّجها اَتت جُرَيبَةَ فمازَّت بظهرِهِ فقالت : انَّك شيخٌ آبو غِلْمَةٍ مُضِرٌّ بالنساء . فقال والله لا تدخُلين قَرِيعةَ بيتِ المُخْدَع ابدًا . ثمَّ ارتحلَ وذكر بنيهِ وميلَهُ اليهم لانَّهُ لا يبيعُهُم بامرآةٍ يتزوَّجها . وآسلمُ بَدَلٌ من الجُهم . والجُهْمُ الغليظُ الوَجْه]

٢) العَفْو المكان الذي لم يُوطَأ (94v) [وكان الاَخطل سآل بكر بن وائلٍ حتَّى انتهى الى بني غُبَرَ فَتَزِلَ بهم فلمَّا ابطأُوا عليهِ بما سآل قال هذا الشعر . وسُوَيدٌ سيّدهم وَصَفَهم بالقِلَّة والحَرارة . يقول لو ساروا في مكانٍ سهلٍ يُؤثِّرُ فيهِ السَّيْرُ لم يؤثِّرْ فيهِ سَيرُهُمْ]

---

a) وانشدها غيرهُ : كُذُبْذُب

b) الجَرمِيُّ

c) قال ابو الحسن وقد قُرِئَ : اِذْ تَلِقُونَهُ بِاَلسِنَتِكم . وذُكر انَّهُ عن عائشة كذا كانت تقراُهُ : اي تكذِبُونَهُ

d) كذَّابٌ . ابن الاعرابيُّ . . . .

e) الاصمعيُّ

f) كذبًا

g) دُهْدُرَّين

h) الكسائيُّ

i) وهي

٤٣ بَابُ رَفْعِكَ ٱلصَّوْتَ بِٱلْوَقِيعَةِ فِي ٱلرَّجُلِ وَٱلشَّتْمِ لَهُ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المذمَّة (الصفحة ١١٠) وباب اللَّوم والتقريع (ص: ٧)

[a] يُقَالُ شَتَّرْتُ بِٱلرَّجُلِ تَشْتِيرًا ، وَهَجَّلْتُ بِهِ تَهْجِيلًا ، وَنَدَّدْتُ بِهِ (٢٢٠) تَنْدِيدًا ، وَسَمَّعْتُ بِهِ تَسْمِيعًا . كُلُّ هٰذَا إِذَا أَسْمَعْتَهُ ٱلْقَبِيحَ وَشَتَمْتَهُ ، وَتَثَوَّلَ ٱلْقَوْمُ عَلَيَّ تَثَوُّلًا ، وَتَبَكَّلُوا عَلَيَّ تَبَكُّلًا ، وَٱغْرَنْدَوْا ٱغْرِنْدَاءً ، وَٱغْلَنْتَوْا ٱغْلِنْتَاءً . [وَٱغْلَنْتَوْا بِٱلتَّاء أَيْضًا] . كُلُّ هٰذَا إِذَا عَلَوْهُ بِٱلشَّتْمِ وَٱلْقَهْرِ وَٱلضَّرْبِ ، [b] وَهُوَ يُعَنْظِي [c] . [وَيُعَنْظِي مَعًا] . وَيُحَنْظِي بِهِ [d] . [وَيُحَنْظِي مَعًا] أَيْ يُنَدِّدُ [e] وَرَجُلٌ خِنْظِيَانٌ إِذَا كَانَ فَاحِشًا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

قَامَتْ تُحَنْظِي بِكَ بَيْنَ ٱلْحَيَّيْنْ شِنْظِيرَةُ ٱلْأَخْلَاقِ جَهْرَاءُ ٱلْعَيْنْ (١

وَقَالَ [f] [جَنْدَلٌ ٱلطُّهَوِيُّ] :

حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرِ] قَامَتْ تُعَنْظِي بِكَ سِمْعَ ٱلْحَاضِرِ
تَرْمِي ٱلْبَذَاءَ بِجَنَانٍ وَاقِرِ وَشِدَّةَ ٱلصَّوْتِ بِوَجْهٍ حَازِرِ [g] (٢

---

١) [يُريد انها قامت تتكلَّمُ بالفُحْش . والشِّنْظِيرةُ السَّيِّئَةُ الأخلاق]. [h] والجهراء التي تُبْصِر في الشَّمْس [i]]

٢) [أَجْرَسَ الطائرُ اذا سمعتَ صوتَ جَرْسِهِ اي صوت طَيَرَانِهِ . والخِطاب لِمؤنَّثٍ . يخاطِبُ امرأتهُ يقولُ لها : قد خَشيتُ أن أَموتَ من قبلِ أن أتزوَّج عليك امرأةً شريرةً تخاصِمُك وتُؤذيك وتقومُ بينَ الناس تشتِمُك . والحاضرُ جماعةُ الناس الحُضُور . والمعنى انَّها تُباكِرُ شَتْمَ ضَرَّتها . والبَذَاءُ الفُحْش والكلامُ القبيحُ . والجَنَانُ القَلْب يُقال : هو جريءُ الجَنان اذا

---

a) ابو زيد
b) الاصمعيّ
c) يُعَنْضي
d) يُحَنْضي (كذا)
e) ابن الاعرابيّ
f) وانشد
g) قال لنا ابو الحسن : الحازر الحامض كأنَّهُ مُكَلَّحٌ . رجعنا الى الكتاب . . .
h) قال ابو العبَّاس
i) النهار وقيل الجهراء الحَوْلاء

وَيُقَالُ هُوَ يَنْعَا [a] عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ اي يَذْكُرُهُ بِهَا ، وَقَهَلْتُ الرَّجلَ اَقْهَلُهُ قَهلًا اِذَا اَثْنَيْتَ عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا ، [b] وَيُقَالُ لَصَاهُ يَلْصِيهِ لَصْيًا اِذَا قَذَفَهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ (95r):

[اِنِّي ٱمْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي كَفِيٌّ وَعَنْ تَبَغِّي سِرِّهَا غَبِيٌّ]
عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيٌّ (٢٢١) [1]

وَيُقَالُ قَفَاهُ بِاَمْرٍ عَظِيمٍ يَقْفُوهُ اِذَا قَذَفَهُ قَفْوًا ، وَشَتَمَهُ شَتْمًا وَمَشْتَمَةً ، وَاَقْذَعَ لَهُ اِذَا اَسْمَعَهُ كَلَامًا قَبِيحًا [وَاَقْذَعْتُهُ اِقْذَاعًا] ، وَشَنَّجْتُهُ بِذٰلِكَ ٱلْاَمْرِ تَشْنِيجًا ، [c] وَطَاخَهُ فُلَانٌ بِقَبِيحٍ اِذَا لَطَّخَهُ بِهِ وَرَمَاهُ بِهِ يَطِيخُهُ طَيْخًا . وَطَيَّخَهُ يُطَيِّخُهُ تَطْيِيخًا [d] ، وَقَدْ بَقَعَ بِقَبِيحٍ [e] ، وَفَحُشَ [f] عَلَيْهِ يَفْحُشُ فُحْشًا وَهُوَ فَاحِشٌ اِذَا كَانَ يُسِيءُ ٱلْكَلَامَ . وَاَفْحَشَ اِفْحَاشًا اَجْوَدُ ، وَاَهْجَرَ يُهْجِرُ اِهْجَارًا اِذَا قَالَ ٱلْقَبِيحَ . وَقَالَ ٱلرَّجُلُ هُجْرًا وَبُجْرًا اِذَا قَالَ قَبِيحًا [g] ، وَبَذُؤَ ٱلرَّجُلُ

كان مِقْدَامًا شُجَاعًا ارادَ اَنها تُشَاتِمُ بقلبٍ قويٍّ . والوَاقِرُ الساكن الثابتُ الذي ليسَ بنَفُورٍ . وَالوَجْهُ الحازِرُ الكرِيهُ المَنْظَرِ . والحازِرُ في الاَصل اللَّبَنُ الحامض . يُريد اَنَّها اذا صبحَ في وَجْهِها قطبَتْ وجمعَتْ وجهَها]

١) [اراد عن اَذى جارتي فحذف المضاف واقام المضاف اليهِ مقامهُ . وكَفِيٌّ بمعنى مَكْفِيٍّ . يُريدُ اَن نفسَهُ لا تتبَّعُها . والسِرّ النكاح . والغَبِيُّ الذي ليس يَفْطِنُ . يُرِيدُ اَنَّهُ لا يَتَفَطَّنُ للرِّيب بل يتغابَى منها . وزَعَمَ اَنَّهُ لا يَقذِفُ الناس ولا يَقْذِفُونَهُ]

---

a) ينعى
b) الاصمعيُّ
c) وشنجتُ عليهِ : ابو زيد
d) قال ابو العبّاس : الطَّيْخَة الفساد
e) بحديثٍ قبيحٍ
f) فَحُشَ
g) وهُجْرًا وبُجْرًا فاذا فتح فهو المصدر . واذا ضمّ فهو الاسم

يَبْذُؤُ بَذَاءً [a] وَهُوَ بَذِيءٌ . [b] وَيُرْوَى عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ [c] أَنَّهُ قَالَ: ٱلْبَذَاءُ لُؤْمٌ ، [d] وَمَطَخَ عِرْضَهُ يَمْطَخُهُ مَطْخًا (95v) إِذَا دَنَّسَهُ

٤٤ بَابُ ٱلطَّعْنِ عَلَى ٱلرَّجُلِ فِي نَسَبِهِ وَعَيْبِهِ وَلُؤْمِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الثّلب والطّعن (الصفحة ٢٠)

[e] هَرَطَ ٱلرَّجُلُ عِرْضَ أَخِيهِ يَهْرِطُهُ [وَيَهْرُطُهُ] هَرْطًا إِذَا طَعَنَ فِيهِ . [وَمَرَطَهُ أَيْضًا] . وَهَرَتَهُ . وَهَرَدَهُ . وَمَزَقَهُ [f] ، وَمَا فِي حَسَبِ فُلَانٍ قُرَامَةٌ . وَلَا وَصْمٌ وَهُوَ ٱلْعَيْبُ ، [g] وَيُقَالُ ذِمْتُ ٱلرَّجُلَ أَذِيمُهُ ذَيْمًا وَذَامًا إِذَا عِبْتَهُ ، وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : لَا تَعْدَمِ ٱلْحَسْنَاءُ ذَامًا . أَيْ قَلَّ مَا تَعْدَمُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا شَيْءٌ تُعَابُ بِهِ ، وَذَأَمْتُهُ بِٱلْهَمْزِ أَذْأَمُهُ ذَأْمًا . [وَذَأَنْتُهُ . وَذَأَبْتُهُ . ذَأْنًا وَذَأْبًا] [h] وَهُوَ ٱلذَّأْنُ وَٱلذَّأْبُ . قَالَ [i] [ٱلْقَيْسُ بْنُ ٱلْخُطَيْمِ ٱلْأَنْصَارِيُّ]:

رَدَدْنَا ٱلْكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَانُهَا [1]

---

١) [وقال كُثَيِّرٌ الحَرَمِيُّ: بها أَفْنُها وبها ذَأْبُها [j]) . [المفلولة المَهْزُومَةُ .والأَفْنُ الفَساد . يُريدُ

[a] بَذْءًا . قال ابو الحَسَن: كذا قُرِئَ عليهِ وانما هو بَذَأً بفتح الذال مقصور على المصدر وهو يُمَدُّ فيقال بذيءٌ بيّنُ البَذاء . ولم ينكر ابو العبّاس بَذْءًا بتسكين الذال. فان كانت صحيحةً فليست هي على قولهِ بذيءٌ ولكنّها على الاصل . واكثرُ ما يُروى : بذيءٌ على فعيل والمصدر البَذاءة والبَذاء بالمدّ هكذا المحفوظ

[b] وقال ابو يوسف [c] وسلّم

[d] ابنُ الاعرابيّ [e] ابو زيد [f] ومَرَقَهُ والمَرْقُ النَّتْفُ

[g] الاصمعيُّ [h] قال ابو عمرو الشيبانيُّ

[i] وانشد للانصاريِّ [j] قال ابو العبّاس: ذأن وذأب وذأم هنّ مهموزات

[a] وَذَمَمْتُ ٱلرَّجُلَ ذَمًّا وَهُوَ مَذْمُومٌ وَذَمِيمٌ ، وَثَلَبْتُهُ أَثْلِبُهُ [b] ثَلْبًا ، وَقَصَبْتُهُ أَقْصِبُهُ قَصْبًا ، وَجَدَبْتُهُ أَجْدِبُهُ جَدْبًا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : جَدَبَ لَنَا عُمَرُ ٱلسَّمَرَ بَعْدَ عَتَمَةٍ [c] اَيْ عَابَهُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

[إِذَا نَازَعَتْكَ ٱلْقَوْلَ مَيَّةُ اَوْ بَدَا لَكَ ٱلْوَجْهُ مِنْهَا اَو نَضَا ٱلدِّرْعَ سَالِبُهْ]
فَيَالَكَ مِنْ خَدٍّ اَسِيـلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ وَجْهٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهْ [d] [١]

وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

اَهَمْدَانُ اِنِّي لَا اُحِبُّ [e] اَذَاتَكُمْ وَلَا جَدْبَكُمْ مَا لَمْ تُعِينُوا عَلَى جَدْبِي [٢]

وَيُقَالُ سَبَعَهُ [f] ، وَعَابَهُ يَعِيبُهُ عَيْبًا وَعَابًا ، وَلَحَاهُ يَلْحَاهُ [g] لَحْيًا اِذَا لَامَهُ وَعَنَّفَهُ ، وَاَفْرَاهُ يُفْرِيــهِ اِفْرَاءً ، وَاَنَّبَهُ يُؤَنِّبُهُ تَأْنِيبًا اِذَا عَنَّفَهُ . وَرَمَاهُ ٱللّٰهُ بِهَاجِرَاتٍ وَمُهْجِرَاتٍ [وَمُهْجَرَاتٍ اَيْضًا] ، وَسَلْ عَنْ خَمَلَاتِ (كذا) فُلَانٍ [٣] اَيْ اَسْرَارِهِ . وَمَخَازِيهِ . [وَعُجَرِهِ وَبُجَرِهِ اَيْ هُمُومِهِ وَاَحْزَانِهِ]

اتّهم (٢٢٢) ردُّوا كَتِيبةَ اعدائِهم مَهْزُومَةً . وهذه القصيدةُ نونيّــةٌ أولها « اَجِدَّ بِعَمْرَة غُنْيانُها ». وقال في قصيدتِهِ البائيّة : « بعا اَفْنُها وجا ذابها » . ومعنى البيتَين واحد]

١) [الدرعُ قميصها . ونضا الدِرْعَ نَزَعهُ . والاَسِيلُ الطويلُ السَهْلُ الحَسَنُ . والرخيمُ اللّيِّنُ الذي ليس في صوتِهِ شدَّة . وتعلَّل طَلَبَ العِالِ في عيبِهِ فلم يَقدِرْ عليهِ]

٢) [يعاتبُ هَمْدَانَ ويقولُ لهم لا أُحِبُّ عيبكُمْ ولا الوقيعةَ فيكم مبتدِئًا وان فعلتُ ذلك فعلتُ بعد ما فعلتُمْ انتم بي ما اكرَهُهُ وتُعينوا .. اراد انتقاصي وعيبي]

٣) ز ع واحدتُها خَمْلَةٌ

---

[a] قال ابو يوسف [b] اَثْلُبُهُ [c] عَتَمَةٍ (96r)

[d] قال لنا ابو الحسن : الذي نَرويهِ نحنُ : ومن خَلْقٍ تَعَلَّل جادِبُهْ اَي عائبهْ

[e] أُرِيد [f] يَسْبَعُهُ سَبْعًا [g] يُلحاهُ (كذا)

٤٥ بَابُ ٱلتُّهَمَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٥٩ و١٦٠) وباب الاتّهام (ص: ٢٨٣)

اَتْهَمَ ٱلرَّجُلُ يُتْهِمُ وَهُوَ مُتْهِمٌ اِذَا اَتَى بِمَا [a] يُتَّهَمُ عَلَيْهِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

هُمَا سَقَيَانِي ٱلسَّمَّ عَنْ غَيْرِ بِغْضَةٍ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي اَقَاوِيلِ مُتْهِمِ [b] [1]

وَيُقَالُ اَتَّهَمْتُهُ اتِّهَامًا وَتُهَمَةً. وَظَنَنْتُ فُلَانًا اِذَا اَتَّهَمْتَهُ، وَهِيَ ٱلظِّنَّةُ لِلتُّهَمَةِ. وَرَجُلٌ ظَنِينٌ اَيْ مُتَّهَمٌ. قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ اَيْ مُتَّهَمٍ. وَيُقَالُ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنِينٍ فِي وَلَاءٍ. وَاَظْنَنْتُ بِهِ ٱلنَّاسَ اِذَا عَرَّضْتَهُ لِلتُّهَمَةِ. [قَالَ ٱلشَّاعِرُ] [c]:

وَمَا كُلُّ مَنْ يَظَّنُّنِي اَنَا مُعْتِبٌ وَلَا كُلُّ مَا يُرْوَى عَلَيَّ اَقُولُ [2]

[d] وَاَزْنَنْتُهُ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ، وَهَرْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا. وَهُوَ يُهَارُ بِهِ اَيْ

---

١) [يقولُ سَقَيَاني السمّ من غير اَن اكون أبغِضهُما ولا تَقدَّم مني فعلٌ يوجِبُ مكافأتي بما صنَعا بي وانمَّا فعلا بي هذا لاجل انسانٍ تقوّل عليّ وحكى عني ما لا اَصلَ لهُ (٢٢٣) ويروى: او اَقاويلِ مُتْهمِ]

٢) [يَظَّنُّني يفتعلني من الظِنّة [e]). [يقولُ ما كلُّ مَن يَظُنُّ بي فعلًا قبيحًا ويرميني بهِ أُعتِبُهُ. يُريدُ أُبَيِّنُ انَّ الذي ظنَّ بي كذبٌ حتّى يَرضَى عنّي لانَّهُ ليسَ كلُّ قائلٍ يُفكِّرُ في قُبحِ كلامهِ ولا يُبالي اَكانَ ساخِطًا اَم راضيًا. وما كلُّ ما يُحكى عني قد قلتُهُ. ويُروى: يطَّنُّني بطاء غير معجمة ويظَّنُّني بظاء مُعجَمة. ونصب «كلّ» في البيت في المَوضِعَيْن جميعًا جائز وهو على مذهب بني تميم. والرفعُ جائزٌ عندهم. واهلُ الحجاز يرفعونَ لا غيرُ لانهم يجعلون «ما» عامِلةً مثل ليس]

---

a) ما

b) تهم (97ʳ)

c) وانشد الفَرّاء

d) يعقوب

e) وَيطَّنُّني. قال ابو الحسن: تُبدَلُ فيهِ التاء طاءً ثمّ تدغم الظاء فيها فتصيرُ طاءً مُشدَّدةً. ومَن جعلها ظاءً غلَّب الظاء لانها الأصل

يُزَنُّ بِهِ . قَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ وَذَكَرَ فَرَسًا اَحْسَنَ ٱلْقِيَامَ عَلَيْهِ :

[جَزَانِي دَوَاءِي ذُو ٱلْخِمَارِ وَصَنْعَتِي بِمَا بَاتَ اَطْوَاءَ بَنِيَّ ٱلْاَصَاغِرُ

اُعَلِّلُهُمْ عَنْهُ لِيَغْبَقَ دُونَهُمْ وَاَعْلَمُ عِلْمَ ٱلْحَقِّ اَنِّي مُغَاوِرُ]

رَاَى اَنَّنِي لَا بِٱلْقَلِيلِ [a] اَهُورُهُ وَلَا اَنَا عَنْهُ فِي ٱلْمُوَاسَاةِ ظَاهِرُ [1]

وَقَالَ ٱلْآخَرُ :

قَدْ عَلِمَتْ جِلَّتُهَا وَخُورُهَا اَنِّي بِشُرْبِ ٱلسَّوْءِ لَا اَهُورُهَا [2]

وَيُقَالُ فُلَانٌ يُشْكَى بِكَذَا وَكَذَا اَيْ يُزَنُّ بِهِ وَيُتَّهَمُ . قَالَ [ثَابِتُ ٱبْنُ حُمْرَانَ ٱلْجُهَنِيُّ] :

تَقُولُ لِي [b] بَيْضَاءُ مِنْ اَهْلِ مَلَلْ [ذَاتُ وِشَاحَيْنِ وَخَلْقٍ قَدْ كَمَلْ]

رَقْرَاقَةُ ٱلْعَيْنَيْنِ تُشْكَى بِٱلْغَزَلْ [قَالَتْ اَرَاكَ شَاحِبًا قُلْتُ اَجَلْ

---

١) [ذو الخِمار فرسُ ابن نُوَيْرَةَ . ودَوَاؤُهُ ما كان يَسْقِيهِ من اللَّبَن . وصَنْعَتُهُ قِيامُهُ عليهِ وتَعَهُّدُهُ . أراد جَزَاني بِسَقْيِي لهُ اللَّبَن وتَعَهُّدِي . وقولهُ « بما بات » اي لاجل مَبيتِ صِبياني جياعًا وايثاري لهُ عليهم . وقولهُ « أُعَلِّلُهُمْ عنهُ » اى أَرْفُقُ بهم حتَّى يناموا ولا يُشاهِدوا اللَّبَن الذي أَسقيهِ . وأَعْلَمُ اني احتاجُ الى الغارة على اعداءي فلا بُدَّ لي لمن يُريدُ الاغارَةَ من فَرَسٍ جوادٍ فانا افْعَلُ بهِ ما أَفْعَلُ لعلمي باني ساحتاجُ اليهِ . وقولهُ « رأَى انني لا بالقليلِ اهورهُ » اي عَلِمَ اني لا أَعْتَقِدُ (٢٢٤) أَن القليلَ يكفيهِ ولا أَقْتَصِر بهِ على البُلْغة بل اجْتَهِدَ في إِحضار ما يكفيهِ . وقولهُ « ولا انا عنهُ في المواساة ظاهر » اي لا أَغْفِلُ مواساتَهُ وإيثارَهُ على العيال . ويُقال ظَهَرَ فلانٌ بكذا اذا غَفَلَ عنهُ وأَطَّرَحَهُ]

٢) [الجِلَّة مَسَانُّ الإبل وعِظامُها . والخُور غِزارُها . وشرب السَّوْء الماء القليل والماء المِلْحُ والكَدِرُ وما أَشْبَهَ ذلك . وقولهُ « وقد عَلِمَتْ » مَجازٌ وانما اراد انَّهُ لا يسقيها الَّا الماء العذب فكأَنَّها لاعتيادها ذلك بمنزلة مَن قد علِمَ من ايّ المياه شُرْبُهُ . وقولهُ « لا أَهُورُها » اي لا اظُنُّ انَّ شُرْب السَّوْء يَنْقَعُها]

---

a) بالكثير

b) قالت لهُ

مَنْ يَكُ جَمَّالًا يُوكَّلْ بِٱلْعَمَلْ وَيَنْسَ لَذَّاتِ ٱلشَّبَابِ وَٱلْغَزَلْ[1]

وقَالَ مُزَاحِم[a] ٱلْعُقَيْلِيُّ :

خَلِيلَيَّ هَلْ بَادٍ بِهِ ٱلشَّيْبُ اِنْ بَكَا[b] وَقَدْ كَانَ يُشْكَى بِٱلْعَزَاءِ مَلُومُ (97) [2]

ويُقَالُ اَبَنْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا. وَهُوَ مَأْبُونٌ. وحَكَى ٱللِّحْيَانِيُّ: هُوَ مَأْبُونٌ بِخَيْرٍ وبِشَرٍّ. فَاذَا أُفْرِدَ فَقِيلَ «هُوَ مَأْبُونٌ» لَمْ يَكُنْ اِلَّا فِي ٱلشَّرِّ (٢٢٥)، وفُلَانٌ قِرْفَتِي اي تُهَمَتِي. وَقَدْ قَارَفَ شَيْئًا مِنْ ذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ اي وَاقَعَهُ. وَاَقْرَفَ لَهُ اي دَانَاهُ وَخَالَطَ اَهْلَهُ وَاِنْ لَمْ يَفْعَلْ[c]، وَارَابَ ٱلرَّجُلُ يُرِيبُ اِرَابَةً اِذَا اَتَى مَا يُسْتَرَابُ بِهِ فِيهِ، ويُقَالُ اَدْأَتَ[d] تُدِيءُ اِدَاءَةً وبَعْضُهُمْ: اَدْوَأْتَ تُدْوِئُ اِدْوَاءً اي اتَّهَمْتَ. وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلدَّاءِ[e]. وَدَاءٌ يَدَاءُ مِنَ ٱلدَّاءِ. وَرَجِمٌ مُدِيئَةٌ[f]، [وَاَثَوْتُ بِهِ اَثْوًا. وَاَثَيْتُ بِهِ آثِي، وَآذَانِي وَاَذِيتُ اَنَا مِنْهُ. وَهِيَ ٱلْاَذِيَّةُ، وَقَدْ اَشَبَ عَلَيْهِمْ شَرًّا، وَاَبَرَّ عَلَيْهِمْ شَرًّا، وَاَبَلَّ. وَفَاجِرٌ اَبَلُّ، ورَمَاهُ بِمُنْدِيَاتٍ. وَطَاخَهُ بِقَبِيحٍ طَيْخًا، وَٱلطِّنْءُ ٱلرِّيبَةُ. وَقَدْ طَنِيءَ طَنًا]

---

١) [مَلَلٌ موضع قريبة من المدينة. والرَقراقةُ التي يتردَّدُ في وجهها ماء الشباب. والدَمْعُ الرَقراقُ الجاري وانما يريد ان يَعلَمَ السامعُ انَّها كلَّمتْهُ وهي تبكي]

٢) اراد هل بادٍ بهِ الشيبُ مَلومٌ ان بكا [g].[وخليليَّ منصوبٌ لانهُ منادى مضافٌ وبادٍ رفعٌ بالابتداء ومَلوم خبرهُ. وبادٍ نعتٌ والمنعوتُ محذوف وتقديرهُ هل رجل بادٍ حلَّ بهِ الشَّيبُ ملوم ان بكا على شبابهِ وقد كان يُظَنُّ انَّ عندهُ عزاءً وصبرًا عمَّا فاتهُ من اللَّهو والصباء. والجملة التي هي مُبتدأٌ وخبر قد اغنت عن جواب الشرط]

a) مزاحمُ
b) بكَى
c) ويُقال
d) على مثال اَدعَتَ
e) واَظنُّهُ من الداء ولاكن يُقال من الداء...
f) الغالبيُّ وزنُهُ مُديعَةٌ
g) بكى وقد كان يُشكى بالعَزاء

٤٦ بَابُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاستغناء عن الشيء (الصفحة ٢٤٢)

[a] يُقَالُ لَا حُمَّ مِنْ ذٰلِكَ وَلَا رُمَّ اَيْ لَا بُدَّ مِنْهُ، [b] وَمَا لِي مِنْ ذَاكَ بُدٌّ، وَمَا لِي عَنْهُ وَعْيٌ. قَالَ [c] اَبْنُ اَحْمَرَ:

تَوَاعَدْنَ اَنْ لَا بُدَّ عَنْ فَرْجِ رَاكِسٍ
فَرُحْنَ وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذَاكَ مَغْضِرَا [d] [1]

وَكَذٰلِكَ: مَا لِي عَنْهُ عُنْدَدٌ. وَمُعْلَنْدَدٌ اَيْ مَصْرِفٌ، وَمَا لِي عَنْهُ حُنْتَأْلٌ. وَلَا حُنْتَأْنٌ، وَمُحْتَدٌ (97v) وَلَا مُلْتَدٌ. مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ: مَا لِي مِنْهُ بُدٌّ، وَمَا لَكَ عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ. وَلَا مُرَاغَمٌ، وَيُقَالُ لَا حَجْرَ عَنْهُ [e]. قَالَ [اَلشَّاعِرُ وَهُوَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو اَلْاَسَدِيُّ]:

[اَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرَيْ بَنِي اَسَدْ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدْ]
فَاِنْ تَسْاَلُونِي بِالْبَيَانِ فَاِنَّهُ اَبُو مَعْقِلٍ لَا حَجْرَ عَنْهُ وَلَا جَدَدْ [f] [2]

---

١) [الضمير في تواعدْن يعود الى نساء يقول تواعدنَ الرحيل الى فَرْجِ راكس وهو موضع معروف. ورُحنَ من الرَّواح وهو سيرُ العشي. ولم يَغضِرْنَ اي لم يَعدِلْنَ عن ذلك الموضع. ويجوز ان يقال مَغضَرا بفتح الضاد يعني بهِ المصدر]. وقولهُ «لا وَعْيَ عن فرج راكس» اي لا عاسُك عنهُ

٢) [يَرثي عمروَ بن عمروِ بن مَسعُودٍ وخالدَ بنَ نَضلَة وكان كسرى قتلها. وعنى (٢٢٦) بالسيّد الصمد خالدَ بن نَضلَة وقولهُ «لا حجرَ عنهُ ولا جَدَد» اي لا مَنْعَ حَدَّهُ عن كذا اذا مَنَعَهُ. وقولهُ «فان تسألوني بالبيان» يريدُ ان تسألوني اَنْ أُبَيِّن مَنِ السيدُ الصمدُ فانَّهُ ابو مَعْقِلٍ وهو خالدُ بن نَضلَةَ]

a) الأصمعي b) ابو زيد c) وأنشد d) مغضَرًا
e) ولا جَدَدَ اي لا دَفعَ عنهُ ولا مَنع f) اي لا دفعَ عنهُ ولا مَنع

وَيُقَالُ مَا لِي عَنْهُ مُتَّسَعٌ ، [وَلَا مَحَالَةَ عَنْهُ . وَلَا حِيلَةَ . وَلَا مُحْتَالَ . وَلَا حَوْلَ . وَلَا ٱحْتِيَالَ . وَلَا مَحَلَّةَ] ، وَيُقَالُ مَا لِي عَنْهُ مُعْتَنَزٌ وَمُنْتَقَدٌ اي مُنْصَرَفٌ [a] ، [وَمَا لِي عَنْهُ غُنْيَةٌ . وَلَا غِنًا . وَلَا غُنْيَانٌ . وَلَا مُضْطَرَبٌ . وَلَا مُتَحَوَّلٌ

٤٧ بَابُ ٱلنَّفْيِ فِي ٱلطَّعَامِ

[b] مَا ذُقْتُ اَكَالًا . وَلَا لَمَاجًا . وَلَا تَلَمَّجْتُ عِنْدَهُمْ بِشَيْءٍ اَيْ لَمْ آكُلْ شَيْئًا ، وَمَا ذُقْتُ لَمَاقًا . وَلَا شَمَاجًا . وَلَا ذَوَاقًا . وَٱللَّمَاقُ يَصْلُحُ فِي ٱلْاَكْلِ وَٱلشُّرْبِ . قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ [c] :

كَبَرْقٍ لَاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ   وَلَا يَشْفِي ٱلْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقِ [d] [1]

[e] وَيُقَالُ مَا ذُقْتُ عَذُوفًا وَعَدُوفًا . وَمَا زِلْتُ عَادِفًا [f] وَعَاذِبًا اِذَا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا . وَٱلْعَذُوبُ ٱلَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ . قَالَ رَبِيعُ بْنُ زِيَادٍ [ٱلْعَبْسِيُّ] :

١) [يقولُ عهدُ الغانيات وما يَعِدنَ ويَتكلَّمنَ بهِ من الكلام الحسن كالبَرق الذي يُعجِبُ من يَطلُبُ النبتَ ليَسقِيَ دِيَارَهُ وليس في سَحاب هذا البَرق مَطرٌ . شَبَّهَ كلامَهنَّ الحَسَن الذي لا يقعُ بهِ وَفَاءٌ بالبَرق الذي في السَّحاب الذي لا مَطَرَ فيهِ . والحوائمُ العِطاش]

a) مَصرِفٌ   b) الاصمعيُّ يُقال   c) وانشد لنهشل بن حَرِيّ

d) قال لنا ابو الحسن بن كيسانَ : الحوائِمُ التي تحومُ حَوْلَ الماء . واللَّماقُ اليسيرُ من الطعام والشراب   e) ابو عمرو   f) عاذفًا

مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لِذَوِي ٱلْحِجَا إِلَّا ٱلْمَطِيَّ تُشَدُّ بِٱلْأَكْوَارِ]
وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَـدُوفًا[a] يَقْذِفْنَ بِٱلْمُهَرَاتِ وَٱلْأَمْهَارِ (98r)[1]

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مَا عِنْدَنَا أَكَالٌ أَيْ مَا يُؤْكَلُ ، وَلَا عَضَاضٌ أَيْ مَا يُعَضُّ ، وَلَا مَضَاغٌ أَيْ مَا يُمْضَغُ ، وَلَا قَضَـامٌ أَيْ مَا يُقْضَمُ ،[b] وَلَا لَمَاظٌ أَيْ مَا يُتَلَمَّظُ بِـهِ ، [وَمَا ذُقْتُ عِنْدَهُ لَوَاكًا . وَلَا عَلُوقًا . وَلَا عَلَاقًا . وَلَا عَلُوسًا . وَلَا لَوَاقًا][c] ، وَمَا لُسْنَا عِنْدَهُ لَوُوسًا[d] . وَلَا عَلَسْنَا عَلُوسًا . وَلَا عَدَفْنَا عَدُوفًا . وَلَا تَلَمَّجْنَا بِلَمَاجٍ[e] وَلُمُوجٍ وَلُمْجَةٍ[f]

٤٨ بَابُ قَوْلِكَ مَا بِهَا أَحَدٌ

راجع في الالفاظ الكتابيّة الباب بمعنى لم اجد احدًا (الصفحة ٢٦٢)

يُقَالُ مَا بِهَا أَحَدٌ ، وَمَا بِهَا دُووِيٌّ[g] ، وَمَا بِهَا دُعْوِيٌّ . وَطُورِيٌّ .

---

١) [يرثي مالِكَ بن زُهَيْرٍ أخا قيسِ بن زُهَيرٍ وكانت فَزَارةُ قتلَتْهُ في شان داحِسٍ والغبراء . والأَكْوَارُ الرِحَالُ . والمطيُّ جمعُ مَطِيَّةٍ وهي الراحِلَة . ومُجَنَّبَاتٌ معطوفٌ على المطيّ . والمُهَرَاتُ جمعُ مُهْرَة ويجوزُ فيهِ فتحُ الهاء وضمُّها مثل ظُلْمة وظُلُمات وظُلَمات . والأَمْهارُ جمع مُهْرٍ . ويَقْذِفنَ يَطرَحنَ اولادَهنَّ من التعب وإدامة السَيْر . والمُجَنَّباتُ هي الخيلُ التي تُجْنَب الى (٢٢٧) الابل اذا ساروا الى الغزو . والمُجَنَّباتُ ايضاً هي التي في أرْجلها تَقَوُّسٌ وهو مُسْتَحَبٌّ في الخيل . وقد رواه بعضهم ومُحَنَّباتٌ بالحاء غير المعجمة . والتحنيب بالحاء في اليدين . معنى البيت انَّهُ ينبغي للعقلاء ان يلزَموا الغَزْوَ بعد قَتْل مالكٍ حتَّى يُدرِكوا بثارِهِ . وهذا البيت من الكامل وعروضهُ « مُتَفَاعِلُنْ » وقد وقع « فَعِلَاتُنْ » فيهِ في موضع « مُتَفَاعِلُنْ » وكان الخليل يُسَمِّي هذا : المُقْعَدَ]

---

a) عَذُوفًا

b) ولا لَمَاجٌ اي ما يُلْمَجُ

c) الكلابيّ يُقال . . .

d) لُوُوسًا

e) بِلَمَجاج (كذا)

f) ولَمْجة

g) دُوِيٌّ . قال ابو الحسن : دُوِيٌّ منسوب الى الداوية

وَذُبِّيٌّ ، وَطُهْوِيٌّ . وَلَا لَاعِي قَرْوٍ ، [a] وَمَا بِٱلدَّارِ عَرِيبٌ . وَمَا بِهَا دِبِّيجٌ ، وَمَا بِهَا طُؤْوِيٌّ . وَطُووِيٌّ (مَهْمُوزٌ) [b] وَغَيْرَ مَهْمُوزٍ . وَدُورِيٌّ . وَوَابِرٌ [c] . وَنَافِخُ ضَرَمَـةٍ ، وَمَا بِهَا صَافِرٌ وَدَيَّارٌ . وَارِمٌ عَلَى فِعِلٍ . [d] [وَآرِمٌ عَلَى فَاعِلٍ] . وَأَيْرَمِيٌّ . وَارِمِيٌّ . وَارِيمٌ . [وَرَائِمٌ] ، [e] وَمَا بِهَا شَفْرٌ [f] . وَتَأْمُورٌ [g] [مَهْمُوزٌ] . وَيُقَالُ أَيْضًا فِي ٱلرَّكِيَّةِ : مَا بِهَا تَأْمُورَةٌ [h] [1] يَعْنِي ٱلْمَاءَ وَهُوَ قِيَاسٌ عَلَى ٱلْأَوَّلِ ، [i] وَمَا بِهَا عَيْنٌ [j] . وَدَيَّارٌ . وَدَارِيٌّ . وَكَرَّابٌ [k] ، وَمَا بِهَا أَنِيسٌ . وَطَارِقٌ [قَوْلُهُ «مَا بِهَا عَيْنٌ» يُرْوَى بِسُكُونِ ٱلْيَاءِ . وَعَيَنٌ بِفَتْحِهَا . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِذَا رَآنِي خَالِيـًا أَوْ ذَا عَـيَنْ

يَعْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقَ ٱلطُّحَنْ (٢٢٨)

[وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ عَنْ بَنِي أَسَدٍ: هَلْ رَأَيْتَ عَيْنًا فِي مَعْنَى أَحَدٍ . (وَقَالَ) ٱلظَّرْفُ عِنْدَهُمْ فِي ٱلْعَقْلِ وَٱللِّسَانِ لَا فِي ٱلْجَمَالِ . وَقَدْ يَكُونُ ظَرِيفًا وَفِي ٱلْوَجْهِ رَدَّةٌ لَا تُقْبَلُ]

---

١) ز تأمورٌ

a) الاصمعيُّ b) غيرُهُ: ما بها طُؤْويٌّ على مثال قولك طُعَويٌّ . وطُوءيٌّ على مثال قولك طُوعيٌّ . ابو زيد يُقال ما بها . . .

c) ووافِرٌ d) ابن الاعرابيّ : آرِمٌ على فاعلٍ

e) الأصمعيُّ والكسائيُّ f) شفرًا (كذا) g) ابو زيد : وما بها تامورٌ مثلهُ h) تأمورٌ i) غيرُه يُقال . . . .

j) يعني انسانًا (98ᵛ) k) وما بها كتيعٌ (معنى هذا كلهِ ما بها احدٌ)

٤٩ بَابُ هَدَرِ ٱلدَّمِ

راجع الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٦١)

يُقَالُ هَدَرَ دَمُهُ يَهْدُرُ [وَيَهْدِرُ] هَدْرًا . وَهُوَ هَادِرٌ . وَيَقُولُ قَوْمٌ : دَمُهُ هَدَرٌ . [أَبُو ٱلْعَبَّاسِ : هَدَرَ يَهْدُرُ وَيَهْدِرُ وَٱلْهَدْرُ سَاكِنٌ مَصْدَرٌ . وَٱلْهَدَرُ بِٱلتَّحْرِيكِ ٱلِٱسْمُ ، [a] وَدَمُهُ جُبَارٌ [b] . قَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

[وَشِعْبٍ كَشَقِّ ٱلثَّوْبِ شَكْسٍ طَرِيقُهُ مَجَامِعُ صَوحَيْهِ نِطَافٌ مَخَاصِرُ]
بِهِ مِنْ نِجَاءِ ٱلصَّيْفِ بِيضٌ أَقَرَّهَا جُبَارٌ لِصُمِّ ٱلصَّخْرِ فِيهِ قَرَاقِرُ
[تَبَطَّنْتُهُ بِٱلْقَوْمِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ دَلِيلٌ وَلَمْ يَثْبِتْ لِيَ ٱلنَّعْتَ خَابِرُ] [1]

وَيُقَالُ قَدْ أُطْلِفَ دَمُهُ يُطْلَفُ إِطْلَافًا . وَذَهَبَ دَمُهُ طَلَفًا وَطَلِيفًا . قَالَ ٱلْأَفْوَهُ :

---

١) [الشِعْب الطريق في الجَبل . والشَكْسُ والشَكِس الذي يَصعُب الذهاب فيهِ . والصَوْحانُ حائطًا الوادي . واراد جانِبي الشِعْب . ويروى : ضَوحَيهِ . والضَوج بالضاد المُعجمَة والجيم مُنعَطَفُ الوادي . والنِطَافُ جمع نُطْفَة وهو ما يجتمع من ماء المَطَر في موضع . والمَخَاصِرُ الباردة والخَصَر البَرْدُ . ويروى : « مجامِعُ » بالرَفع ورفعُهُ بالابتداء والذي بعدَه خبرُه ولو رُوي بالنَصب لكانَ وَجهًا يَجعَلهُ ظَرفًا ويكون نِطافٌ مُبتَدَأً والظَرفُ خبرُهُ . وزَعَمَ ابو عمرو انَّ الشاعر اراد بالشِعْبَ فَمَ امرأةٍ وقد رُدَّ عليهِ والشِعْر يَدُلُّ على خِلَاف قولِهِ . والضميرُ المجرورُ بالباء يعودُ الى الشِعْب . والنِجاء جَمع نَجْوٍ وهو السحابُ الذي قد هَرَاقَ ماءَهُ ارادَ بِهِ من ماءِ النِجاء التي كان فيها ماءٌ فهَرَاقَتهُ . والبيضُ يعني بها غُدرانًا او مَدَاهِنَ او نِقارًا . وهذه كلُّها المَواضعُ التي تُمسِكُ الماء . أقرَّها تَرَكَها . واراد بالجُبار السَيْل . والقَراقِرُ الأصوَات . أرادَ انَّ السَيْلَ عظيمٌ قد قَلَعَ الصَخرَ من مَوَاضعِهِ وانتَ تَسْمَعُ اصواتَهُ . والصُمُّ الصُلْبَةُ . تَبَطَّنْتُهُ سَلَكتُ بطنَهُ بغير دليلٍ وبغير سؤالٍ عنهُ (٢٢٩) يَصِفُ جرأتَهُ وشَجاعَتَهُ] . وجُبارٌ [c]) كلُّ ما أفسَدَ وأهلَكَ فهو جُبارٌ [d] . وجاء في الحديث : المَعْدِنُ جُبارٌ . والعَجْماء جُبارٌ

a) الأصمعيُّ
b) جَبارٌ
c) يعني سيلاً
d) اي هدرٌ

حَتَمَ ٱلدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّـهُ ظَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجُبَارْ

[وَلَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَدْوَةٌ لَيْسَ عَنْهَا لِٱمْرِئٍ طَارَ مَطَارْ][1]

[a] وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ فِرْغًا. وَفَرْغًا. وَدَلْهًا. وَبُطْلًا. كُلُّ هٰذَا إِذَا ذَهَبَ هَدَرًا، [b] وَدِمَاؤُهُمْ هَدَمٌ بَيْنَهُمْ وَهَدَمٌ [c] اَيْ هَدَرٌ. قَالَ طُلَيْحَةُ:

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادٌ أُصِبْنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ تَذْهَبُوا فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ [d]

[عَشِيَّةَ غَادَرْتُ ٱبْنَ أَقْرَمَ ثَاوِيًا وَعُكَّاشَةَ ٱلْغَنْمِيَّ عِنْدَ مَجَالِ][2]

[e] يُقَالُ طُلَّ دَمُهُ يُطَلُّ وَطَلَّهُ ٱللّٰهُ (99r) وَلَا يُقَالُ طَلَّ دَمُـهُ [f]. أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ يَطِلُّ بِٱلْكَسْرِ. وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: طَلَّ دَمُهُ يَطُلُّ لُغَةٌ، [g] وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُـهُ خِضْرًا مِضْرًا. وَخَضِرًا مَضِرًا. وَذَهَبَ بِطْرًا، وَيُقَالُ فَاحَ دَمُهُ يَفِيحُ إِذَا هُرِيقَ وَأَنَا أَفَحْتُهُ إِفَاحَةً. قَالَ [h] [أَبُو حَرْبٍ ٱلْأَعْلَمُ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ جَاهِلِيٌّ (٢٣٠):

نَحْنُ ٱلَّذِينَ صَبَّحُوا صَبَاحَا يَوْمَ ٱلنُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحَا]

---

١) [يقولُ الذي ينالُ الدهرُ منّاً من المصائب في أنفُسنا واهلنا وأولادنا وأموالِنا يَذْهب هدرًا ولا يُمكِنُنا انْ نَدفَعَ ما يَنْزِلُ بنا منهُ. وقولهُ « ولهُ في كلّ يومٍ عَدْوَةٌ» اي يَعْدُو علينا بالبلاء والمكاره وَلَيْسَ لأحدٍ مَفَرٌّ منهُ]

٢) [حِبالٌ ابن اخي طُلَيْحة. وابن أقْرَمَ رجلٌ من الأنصار. وعُكّاشةُ أحَدَ بَني غَنْمِ بنِ دُودان. وكان اصحابُ رسول الله صلّى الله عليهِ قتلوا حِبالاً ابنَ اخي طُلَيْحة فقتلَ طُلَيْحةُ ابن اقرَمَ وعُكّاشةَ بابن اخيهِ. والأذوادُ جمع ذَوْدٍ وهي الثلثُ من الابل فما زادَ الى العَشَرة. والمَجالُ مَجالُ الخَيْل عند القِتال. والثاوي المقيم. وغادَرتُ تَرَكْتُ. يقول ان أصبتُم سَبيًا وابِلًا فذهبتم بها ولم يوخذ منكم مِثلُها فما ذهبتم بدَم حِبال باطلًا]

---

[a] الكِسائيُّ [b] وقال [c] بالتحريك

[d] حِبالٌ اخوهُ [e] ابو زيد [f] أُطِلَّ دَمُهُ

[g] ابو زيد [h] وأنشد

نَحْنُ قَتَلْنَا ٱلْمَلِكَ ٱلْجَحْجَاحَا وَلَمْ نَدَعْ لِسَارِحٍ مُرَاحَا
إِلَّا دِيَارًا وَدَمًا مُفَاحَا (١

وَيُقَالُ قَتِيلُ حُلَّامٌ اي فِرْغٌ بَاطِلٌ . قَالَ مُهَلْهِلٌ :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلَيْبٍ حُلَّامْ حَتَّى يَنَالَ ٱلْقَتْلُ آلَ هَمَّامْ (٢

---

١) [النُّخَيـل موضع معروف . والمِلْحاح التي ألحّت على الذين أُغِيرَ عليهم واهلكتهم . والجَحْجاحُ العظيمُ السُّوْدَد. والمُرَاحُ المَوْضِعُ الذي يأوي اليهِ النَّعَمُ . اراد لم ندعْ لهُ نَعَماً تحتاجُ الى المُرَاحِ . وغارةً منصوبٌ باضمار فعل تقـديرُهُ اغرنا يومَ النُّخَيل غارةً . والسارِحُ الذي يسْرَح نَعَمُهُ الى المَرْعى]

٢) [آل هَمَّام بن مُرَّة بن ذُهْل بن شَيْبان . وهو كُلَيب بن ربيعة التغلبي وكان جسّاس ابن مُرَّة قتلَ كليباً فوقعت الحرب بين بكرٍ وتَغلِبَ اربعين سنةً على ما ذَكَرَ الرواة وقُتل من الحيَّيْن قتلى كثيرةٌ . يقولُ مُهَلْهِلٌ اخو كليبٍ كلُّ من قتلتُ من بكر بن وائـل باخي كُلَيْب فَقَتْلُهُ بمنزلة ذَبْح جَدْيٍ وليسَ في دَم جَدْيٍ وَفَاءٌ بدَم انسان وَلا يَزالُ هذا دأبي حتَّى يَقتلَ آلُ هَمَّام . والحُلَّامُ الجَدْيُ وكذلك الحُلّانُ]

ويليهِ الباب الخمسون

في نعوت مشيِ الناس واختلافها

